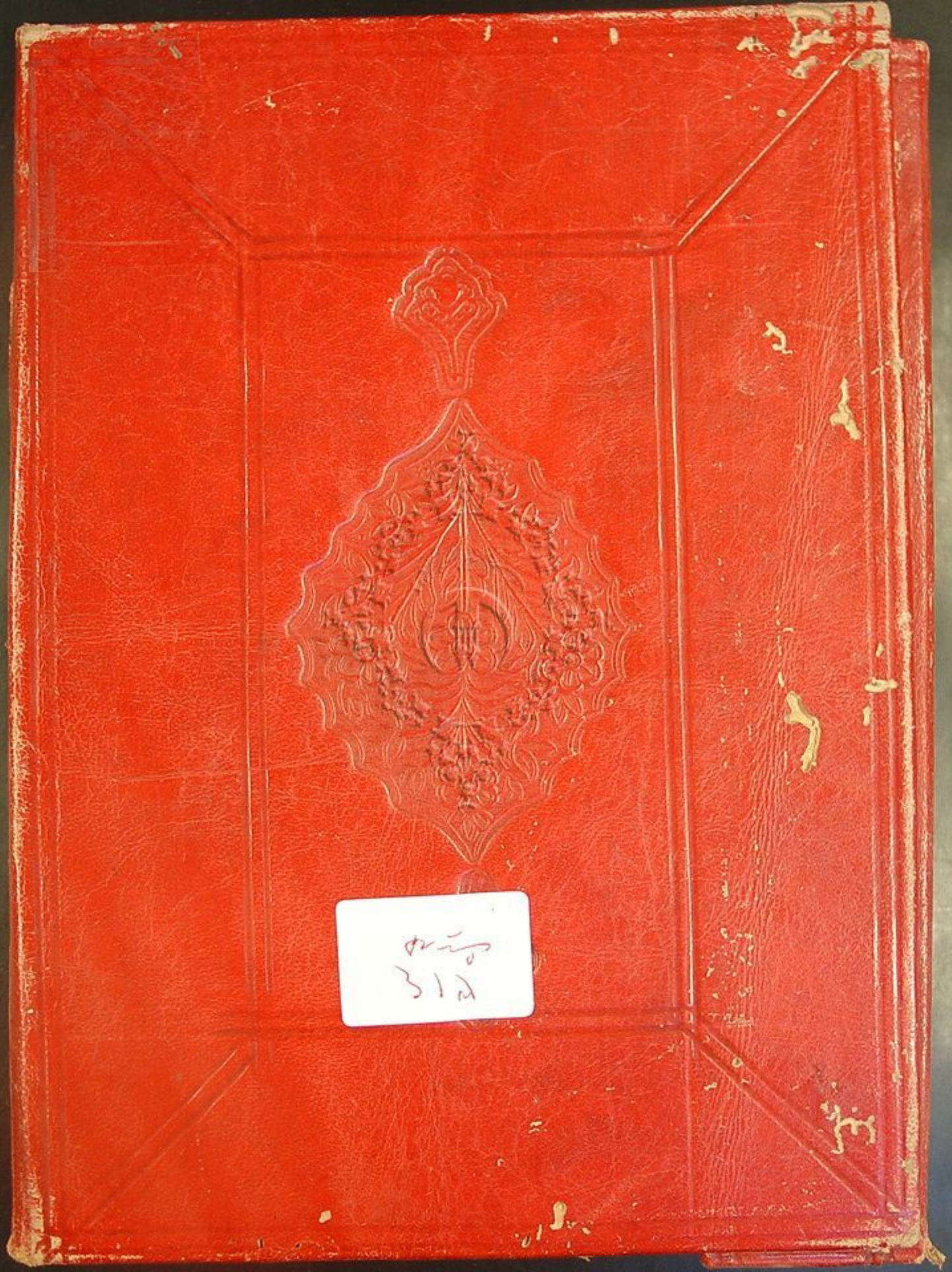

٢١٦ و ٢٢٢
٢١٤
عرصه
٢٧٨

هذا جامع الاصول وقف القاضي عماد
الدين ابن واصل على الجامع النوري

١٥

١

بادلي جميع هذا جامع الاصول السيد الامام العالم فخر الاسلام عبد الله بن
عمر بن محمد البوازجي وادلى في رواية عنه وذلك بمدرسته المعروفة
بالنوري بالموصل سنة احدى وستمائة وقال اخبرني به جماعة وأجاز لي
ما يصح منه ؛

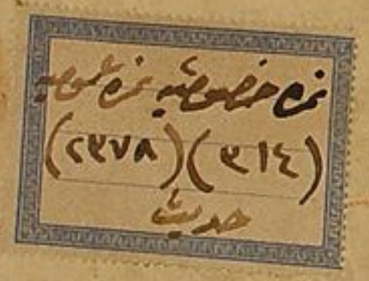

وقف

هذا الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول
لابي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري
المولود سنة ٥٤٤ المتوفى بالموصل ٦٠٦ بنية على ذلك كتابه محمد عبد الحي عفا الله عنه (زهري) ٢ ذو الحجة ١٣٤٧

وقف لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الكتاب الثاني

في تلاوة القرآن وقراءته وفيه بابان

الباب الاول

في التلاوة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في الحث عليها

ح م ابو موسى ح م طس ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها اخرجه البخاري ومسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت اخرجه الجماعة الا الترمذي وابا داود وزاد مسلم في روايه اخرى واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه د ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله د وفي روايه قال لبئس احدكم ان يقول نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي اخرجه الجماعة الا الموطأ وابا داود ه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرئ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه اخرجه ابو داود ه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرأوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجل اجره ولا يتأجله اخرجه ابو داود ه ان رسول الله صلى

ح م ابو موسى ح م طس ابن عمر ح م س ابن مسعود د جابر د سمل ابن سعد ح م د عثمان

الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه اخرجه البخاري والترمذي وابو داود د قال بعث ابو موسى الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلثمايه رجل قد قرؤا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم وادبان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة اخرجه مسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر د وفي روايه ومثل الفاجر الموصفين اخرجه الجماعة الا الموطأ الا ان الترمذي قال في الحنظلة ورجحا مر ه ان شيخ الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا يتوسد القرآن اخرجه النسائي د

ابو الاسود

السائب بن يزيد

الفصل الثاني

في اداب التلاوة وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

في تحسين القراءة والتغني بهما

د س القرآن غارب ح م د س ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم اخرجه ابو داود والنسائي د ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن وفي روايه لنبي حسن الصوت يجهر به

هذه روايات البخاري ومسلم وابي داود والنسائي ولمسلم ايضا لبني يتغنى بالقرآن
تجهر به وللبخاري ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يتغن بالقرآن زاد غيره يجهر به كذا في كتاب البخاري ع قال مرثنا ابو لمامة
فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت
لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع
اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اخرجه ابو داود وقال قال قتيبة هو في كتابي عن سعيد بن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم اخرجه د

الفرع الثاني د

في الجهر بالقراءة د

قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة
فكشف الستر وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم
على بعض في القراءة او قال في الصلوة اخرجه ابو داود د قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني
كذا وكذا اية لنت انسيتهنها من سورة كذا وكذا وفي رواية اسقطتهن من
سورة كذا د وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل
في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني اية لنت انسيتها هذه رواية البخاري
ومسلم واخرجه ابو داود قال ان رجلا قام من الليل فقرا فرفع صوته بالقرآن
فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كاين من اية

اذكرنيها الليلة قد اسقطتها د قالت لنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على عرشي اخرجه النسائي د قال سالت عايشة كيف كان قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسير بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما
اسر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة اخرجه الترمذي
وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه هو وابو داود وهو مذكور في موضعه
واخرجه النسائي الى قوله وربما جهر د

الفرع الثالث د

في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم د

قال سالت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم هذه رواية البخاري واخرجه ابو داود
والنسائي وانتهت روايتهما الى عند قوله يمد مدا د سالها يعلى بن مملك عن قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت مالكم وصلاته ثم نعتت قراءته
واذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذه رواية النسائي د وفي رواية الترمذي
قالت مالكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى
حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا د وللترمذي من
رواية ابن ابي مليكة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا ملك يوم الدين
واخرجه ابو داود قالت قالت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين تقطع قراءته اية اية د
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على يوم فتح ناقته على ناقته يقرا
سورة الفتح فرجع في قراءته قال فقرا ابن مغفل ورجع وقال معاوية لولا الناس
لاخبرت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه هذه رواية البخاري
ومسلم د وفي رواية ابي داود قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته

عايشه يقرا سوره الفتح وهو يرجع د سئلت عن قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت او تعذرون على ذلك كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
يترتل ايه ايه

الفرع الرابع

في الخشوع والبكاء عند القراءة

ح م د
ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرا
عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرات عليه سوره
النساء حتى جئت الى هذه الايه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان هذه
رواية البخاري ومسلم وزاد مسلم في اخري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهيدا ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك احد رواته واخرجه

عايشه
الترمذي وابو داود وقال الترمذي تهملان بدل تذرفان قالت كان ابو بكر
وعمر اذا قرا القرآن كثير البكاء زاد بعضهم حتى صلاه وغيرها اخرجه د قالت القرآن
اسماء
القرآن اكرم من ان ترتل عقول الرجال اخرجه د قالت ما هان احد من
السلف يعني عليه ولا يصعق عند قراءه القرآن وانما كانوا يبكون ويخشعون
تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله اخرجه د

الفرع الخامس

في آداب متفرقه

ابو هريره

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين والزيتون فانتهى
الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا
اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل
بلى وعزتك ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يومنون فليقل
امنا بالله قال اسمعيل دخلت اعيد على الرجل الاعرابي الذي رواه عن ابي هريره

واظن لعله قال يا ابن اخي انظر ان لم احفظه لقد حجت ستين حجة ما فيها حجة الا
وانا اعرف النعت الذي نعت عليه د هذه رواية البخاري ومسلم الى داود واخرجه

ابن عباس
د
موسى ابن ابي عائشه

الترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين د ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلا اخرجه ابو داود قال وروي
موقوفا على ابن عباس د قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرا اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول

مرد
ابو هريره

الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام احدكم من النوم فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فلينضطجع
اخرجه مسلم وابو داود د ان عمر بن الخطاب كان في قوم يقرون القرآن

ط
ابن سيرين

فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرا القرآن فقال رجل يا امير المومنين اقرا القرآن
ولست على وضوء فقال له عمر من افتاك بهذا استفتاه اخرجه المرطا د عن عايشه

د
عروه

ودخل الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاوا بالافك
عصبه منكم الايه قال ابو داود وهذا حديث منكر وقد روى هذا الحديث
جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا السرح واخاف ان يكون

ح م
حمد ابن عبد الله
عبد الله
ح
حذيفه

اثرا الاستعاذة منه كلام جميل د عن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا اخرجه البخاري ومسلم
مثله وقال قوموا عنه د اخرجه ه قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم
سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا اخرجه الحارث د

الفصل الثالث

في ترتيب القرآن واوراده

ح م د
ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القرآن كل ليله
قلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود وكان اعبد الناس

وفي اقرا القران في كل شهر قال قلت ياني الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في عشرين قال
قلت ياني الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في سبع لا ترد على ذلك قال فشددت
فشدد علي وقال له انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه هذه
رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله في كم اقرا
القران قال اختمه في شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في عشرين
قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال اختمه في عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمس قلت
اني اطيق افضل من ذلك قال فما رخص لي في اخرى له قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره ان يقرا القران في اربعين وفي اخرى له ولابي داود ان رسول الله صلى الله
عليه قال لم يفقه القران من قراه اقل من ثلاث د وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له اقرا القران في شهر قال اني اجدقوة قال اقرا في عشرين وذكر
الحديث نحو الترمذي وقال اقرا في سبع ولا تزيدن على ذلك د وفي اخرى له قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القران في سبع قلت اجدقوة تنافضني وناقضته
الى ان قال اقرا في سبع ولا تزد على ذلك قلت اني اجدقوة قال فانه لا يفقه من
قراه في اقل من ثلاث د وفي اخرى له قال اقرا القران في شهر قال اني اجدقوة قال
اقرا في ثلاث د وفي اخرى انه سال رسول الله صلى الله عليه في كم يقرا
القران قال في اربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمسة عشر ثم قال
في عشرة ثم قال في سبعة ولم يزل من سبعة وقد اخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي طرفا اخر لهذا الحديث مع زيادة ذكر الصوم وهي مذكورة في كتاب
الاعتصام من حرف الهمزة وبعضها مذكور في كتاب الصوم من حرف الصاد ولم يزد
النسائي ذكر القراءة في حديث حتى نذكره هاهنا وان كان قد وافقهم على هذا
المعنى مما اخرجه في تلك الروايات ولذلك لم نثبت علامته على هذا الحديث د

قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فنزلت الاحلاف د اوس بن حذيفة
على المغيرة بن شعبة وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في قبة له قال مسلد وكان
من الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف فحدثنا بالغداة بعد العشا
فحدثنا قائما حتى لبزغ احد شقيه من رجليه من طول القيام وكان اكثر ما كان يحدثنا ما لقي من قريش ثم يقول
لا هم اولا انا مستضعفين مستذلين قال مسلد بمكة فلما خرجنا الى المدينة كانت
سجال الحرب بيننا وبينهم مذال علينا ونديل عليهم فلما كانت ليلة الهرير الوقت
الذي كان بالمنافيه قلنا لقد اطالت علينا الليلة فقال انه طوى عني حزبي من القران
فلم احب ان اجيء حتى اتمه قال وسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يحزبون القران فقالوا ثلث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلث عشرة وحزب
المفصل وحده اخرجه ابو داود د قال سالني نافع ابن جبير بن مطعم فقال لي في د اوس بن حذيفة
كم تقرا القران فعلت ما اخزبه فقال لي نافع لان اقل ما اخزبه وفي نسخة ما
اخزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرات حزامن القران قال ط يحيى بن سعيد
حسبت انه ذكر عن المغيرة ابن شعبة اخرجه ابو داود د قال لقيت انا
ومحمد بن يحيى بن حبان حابس بن سعد الحميري فدعا محمد رجلا فقال اخبري بالذي سمعت من
ابيك فقال الرجل اخبرني ابي انه اتى زيد ابن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة
القران في سبع قال زيد حسن وان اقراه في نصف شهر او عشرا حب الي
وسلني لم ذلك قال فاني اسالك قال زيد لكني اتدبره واقف عليه اخرجه مرط د ن عبد الرحمن بن عبد القاري
الموطا د قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كانما قراه من الليل اخرجه الجماعة الا البخاري الا ان في رواية الموطا
فقراه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر فانه لم يتمه كانه ادرك ذلك د

الباب الثاني

في القراءات وفيه فصلان د

الفصل الأول

في جواز اختلاف القراءات

ح م ط د س عمر بن الخطاب

قال سمعت هشام ابن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

اخرجه الجماعة د قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ الحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون

ح م د س ابي بن كعب

على امتي فرد الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم د وفي رواية اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند احجار المرا من غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الثانية الى قوله في اول مرة لا تطيق ذلك وقال ثم اتاه الثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة احرف قال ان الله يامرك ان تقرأ امتك على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا د وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من الله فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين فقال على حرفين فقال الملك الذي معي قل على ثلاث فقلت على ثلاث حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب واخرج النسائي الرواية الثانية من رواية مسلم وله في اخرى قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فنحن انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأها بخلاف قراءتي فقلت له من علمك هذه السورة فقال رسول الله فقلت لا تفارقني حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها فقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل

اقرا لخالف قرأي فقال رسول الله احسنت ثم قال رسول الله يا ابي
انزل علي سبعه احرف كلها كاف شاف د وفي اخري له قال ما حال في صدري
منذ اسلمت الا الي قرأت اية وقراها اخر غير قرأي فقلت اقرأنيها رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقال الاخر اقرأنيها رسول الله صلي الله عليه وسلم فابيت
البني فعلت يا رسول الله اقرأني اية كذا وكذا قال نعم وقال الاخر الم يقرئني ابيه
كذا وكذا قال نعم قال ان جبريل وميكائيل اتاني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري
فقال جبريل اقرأ القرآن علي حرف وقال ميكائيل استزده حتي بلغ سبعه احرف
فكل حرف شاف كاف واخرج الترمذي عن ابي بن كعب هذا المعني بغير
هذا اللفظ مختصرا قال لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم جبريل فقال
يا جبريل بعثت الي امة اميين فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل
الذي لم يقرأ كتابا قط فقال لي يا محمد ان القرآن انزل علي سبعة احرف د ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل علي حرف فراجعته فرأذي فلم ازل استزيده
ويزيدني حتي انتهي الي سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة
الاحرف انما هي في الامر يكون واحدا لا اختلاف في حلال ولا حرام اخرجه
البخاري ومسلم د ع انه سمع رجلا يقرأ آية سمع رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقرأها علي خلاف ذلك فاخذت بيده فانطلقت به الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فهلا كما محسن
ولا اختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا اخرجه البخاري د قال قال
عمر اني اقرأته فلانا فانكر علي وانا اقرأ من فيه رسول الله صلي الله عليه
وسلم فلا اتركه لشيء وقال الله ما نسخ من آية او ننسها اخرجه البخاري د ع قال
ابن مسعود قرأت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله بن
لقرأتها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال احسنت فبينما هو يكلمه اذ وجد
من ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد اخرجه البخاري ومسلم

ح م ابن عباس

ح ابن مسعود

ح ابن عباس

ح م علقمة

الفصل الثاني د

فيما حامر القرآن نقض لا د

ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وزاد قال وعثمان كانوا يقرؤن مالك انس
يوم الدين بالف اخرجه الترمذي ع قال معمر وربما ذكر ابن المسيب قال وكان رسول
الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يقرؤن ملك يوم الدين واول من قرأها ملك مروان الزهري وعثمان
قال ابو داود وهذا اصح من حديث الزهري عن انس والزهري عن سالم عن ابيه د ع قال ابو سعيد
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا عزرة بل
وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم اخرجه ابو داود د ع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم جابر
قرأ واتخذوا من مقام ابرهيم مصلي زاد في نسخة بلسر الخا اخرجه ابو داود د ع ان زيد بن ثابت
رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقرأ عمر اولي الضرر زاد في نسخة بنصب الرا معاذ ان جبل
اخرجه ابو داود د ع ان النبي صلي الله عليه وسلم قرأ فهل تستطيع ربك اخرجه الترمذي د انس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرأ والعين بالعين بالرفع في الاولي اخرجه الترمذي د
الترمذي وابو داود د ع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرأ فقال يصل الله الي تركب
ورحمته فوذلك فلقرحوا بالتاء وفي روايه موقوفا عليه اخرجه ابو داود د ع قال اسمائ بنت يزيد
الترمذي عن ام سلمه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرأها انه عمل غير صالح وقال ام سلمه
الترمذي هذا حديث وقد روي هذا الحديث عن اسمائ بنت يزيد وسمعت عبد بن حميد يقول
اسمائ بنت يزيد هي ام سلمه الانصاريه وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد
روي عن عائشه عن النبي صلي الله عليه وسلم نحو هذا احدث عن اسمائ بنت يزيد
قال وسمعت عبد بن حميد يقول اسمائ بنت يزيد هي ام سلمه الانصاريه
وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد روي عن عائشه عن النبي صلي الله عليه
وسلم نحو هذا واخرجه ابو داود عن اسمائ وحدها ولم يذكر ام سلمه د ع قرأ هيت ح د
لك وقال انما نقرأ كما علمناه وعنبل عجبت ويسخرون يعني بالنصب هذه ابن مسعود
رواية البخاري وفي رواية ابي داود انه قرأ هيت لك قال سفيان انا نقرأ

هيت لك فقال ابن مسعود اقرأوه كما علمت احب الي د وفي روايه له قال
قيل لعبد الله ان اناسا يقرؤن هذه الايه وقال هيت لك فقال اني اقرأ كما علمت
احب الي وقالت هيت لك د ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ فلما بلغت مزلاتي عذرا مستقله هذه رواية الترمذي وفي روايه ابي دواد
مثلها وفي روايه اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا بدأ بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه
العجب ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
طولها حمزة الزيات د ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة
هذه رواية الترمذي وفي روايه ابي داود ان عمر ان الحصين ابن عباس
قال اقرأني كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين حمئة د ه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال
الترمذي وهذا عندي مختصر من حديث قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يقرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله كذا قال الترمذي ولم
يذكر الحديث د ه قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا سورة انزلناها وفرضناها قال ابو داود يعني مخففة الراحتي الى
على هذه الايات د ه انها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسين وتقول الولق
الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم بذلك من غيرها لانه نزل فيها
اخرجه البخاري د ه قال وذكر حديث الوحي وذلك قوله جل ثناؤه
حتى اذا فزع عن قلوبهم اخرجه ابو داود د ه انه قرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضعف فقال من ضعف هذه رواية الترمذي د وفي
رواية ابي داود قال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد الله بن
عمر الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي واخذ علي كما اخذت عليك د ه عن

د ابي كعب
د وعنه
د عمران بن حصين
د عايشه
ح عايشه
د ابوهريرة
د ابن عمر
د ابوسعيد

النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف اخرجه ابو داود د ه قالت قراه النبي صلى
الله عليه وسلم بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين
اخرجه ابو داود د ه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مالك اخرجه
البخاري ومسلم وفي روايه ابي داود والترمذي يا مالك قال ابو داود
يعني بلا ترخيم د ه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انا
الرزاق ذو القوة المتين اخرجه الترمذي وابو داود د ه قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان اخرجه الترمذي
وابو داود د ه قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم
فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة
قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى
قال ابو الدرداء انا اتبعهم ثم قال ابو الدرداء انت سمعته من في صاحبك
قال نعم قال وانا سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهؤلاء يأبون علي اد وفي روايه اشهد اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأها هكذا وهكذا ولا ازيد وفي ان اقرأ وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم عليه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم
قال اتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها
قال فجاء رجل فعرفت فيه خشوع القوم وهيئتهم قال فجاء الي حتى
قال احفظ كما كان عبد الله يحفظ فذكر بمثله هكذا قال مسلم
قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكر فردها علي مذكر
وفي اخرى سمعته يقول مدكر دالا اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي د وفي روايه ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
هل من مدكر قال ابو داود وتضم ميمه الميم مفتوحه الذال المشددة الكاف

د ام سلمه
ح م د علي ابن ابيه
د ابن مسعود
د عايشه
ح م علقمه
يقرأ ح مرت د ابن مسعود

ط مالك انه سال ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان عمر
الخطاب يقرؤها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر
د ابو قلابه الله اخرجه الموطاد ه عمن اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد د وفي رواية اقراه
د جابر من اقراه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود د ه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فحسب ان ماله اخلده اخرجه ابو داود د ه
ب ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك
القران فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان عند الله الحنيفية
المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن
يكفره وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له
ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
د الحدري من تاب اخرجه الترمذي د ه قال حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل فقال جبريل وميكائيل د
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اخرجه ابو داود
د في كتاب الحروف ولذلك اوردناه هاهنا وكانه طرف من حديث

الكتاب الثالث د

في ترتيب القران وتاليفه وجمعه

ح ابن ابي داود الى قال ارسل ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر
ان عمر جاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران وانى
اخشى ان يستحر القتل

القراء في كل المواطن فيذهب من القران كثير وانى ارى ان تامر بجمع
القران قال قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال
لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قال
كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري لما
عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري
لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
قال بعض الرواة فيه اللخاف يعني الخزف اخرجه البخاري والترمذي
ح الزهري عن انس ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمن وكان يغازي اهل الشام
في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة
فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن الى حفصة ان
ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها اليه فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف قال عثمن للرهط

القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شئ من القران فاكتبوه بلسان قريش
فانما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا او امر بما سوى ذلك من القران
في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة ابن زيد
ابن ثابت انه سمع زيد ابن ثابت يقول فقدت اية من سورة الاحزاب
حين نسخنا الصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة ابن ثابت الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين زاد في رواية اخرى قال ابن شهاب
اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد التابوه وقال ابن الزبير وسعيد ابن العاص
التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش
اخرجه البخاري والترمذي وزاد الترمذي قال الزهري فاخبرني عبيد الله
ابن عبد الله ان عبد الله بن مسعود كره لزيد ابن ثابت نسخ المصاحف
وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاه رجل واحد والله
لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت وبذلك قال عبد الله
ابن مسعود ما اهل العراق اتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فالقوا الله المصاحف قال الترمذي فبلغني
ان ذلك كره من مقالة ابن مسعود رجال من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم د قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وابو زيد وزيد يعني
ابن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وفي اخرى للبخاري قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع
القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد

الاعرابي من الرمس
رجال يرقد اما عاهدوا
الله عليه فاكتناها في
سورتها من المصحف
قال دل رواية ان اليمان
خزيمة بن ثابت ح

ح
اما فاضل
حرب
انس

ح
سعد بن جبير

ويجمع ورثاه وفي اخرى له قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا واليمن
ابي زيد سعد ابن عبيد د قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال
ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرات المفصل المحكم
وفي رواية انه قال جمعت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت له وما المحكم قال المفصل اخرجه البخاري د

الكتاب الرابع ٤ د

في التوبة د

ح حرب
الحرث بن سويد
الناجر ٢

قال حدثنا عبد الله حدثني احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه
قال ان المومن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الكافر يرى ذنوبه
كذباب مر على انفه فقال به هكذا اي بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل في ارض
دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستيقظ وقد ذهبت راحلته وظلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء
الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده
ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده اخرجه البخاري ومسلم المسند منه
فقط وحديث الترمذي نحو حديث البخاري الا ان لفظ البخاري اتم د قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته
تحمل زمامها باراض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها
حتى يسق عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها به فوجدها معلقة به قلنا
شديدا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لله اشد
فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته اخرجه مسلم د قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في

ح م
انس

اخرج
م
البراء

ارض فلاة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من
شدة الفرح د هـ خطب فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل
زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القائلة
فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانفلت بعيره فاستيقظ فسعى شرفا
فلم يرشيا ثم سعى شرفا فلم يرشيا ثم سعى شرفا ثالثا فلم يرشيا فاقبل
حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد اذ جا بعيره يمشي حتى وضع خطامه
في يده فلله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال
سماك فزعم الشعبي ان النعمن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما انا
فلم اسمعه اخرجه مسلم د هـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها اخرجه الترمذي د
هـ قال حدثنا صفوان ابن عسال المرادي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه
اربعين او سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة
لا يغلق حتى تطلع الشمس منه اخرجه الترمذي د هـ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه اخرجه مسلم
هـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط توبة العبد ما لم يغرغر
اخرجه الترمذي هـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم د هـ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

م النعمن بن بشير

ثانيا ج

ب ابو هريرة

ب وزيد جليس

م ابو هريرة

ب ابن عمر

ابو موسى

حم ابو سعيد

فان كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل
الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة قال لا فقتله فكمل به مايه ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل مايه نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله
معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما
بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية نحوه وفيه فلما كان في
بعض الطريق ادركه الموت فناء بصدره نحوها وفيه فكان الى الارض
الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها وفي اخرى نحوه وزاد فاوحى الله
الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى
هذه اقرب بشبر اخرجه البخاري ومسلم د هـ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون اخرجه الترمذي د

ب انس بلفظ المقابلة

الكتاب الخامس د

في تعبير الرؤيا وفيه فصلان د

الفصل الأول د

في ذكر الرؤيا واداتها د

حم د ابو هريرة

رسول الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب

ومنهم من قال لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وزاد بعضهم فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول هذه قال
وكان يقال الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله
فمن رأى منكم شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يحب
الغل في النوم وكان يعجبهم القيد وتعال القيد ثبات في الدين قال البخاري
رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال
يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد د وفي رواية لمسلم
قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث فالرؤيا
الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء
نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب
القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث او قاله
ابن سيرين وفي رواية نحوه وفيه قال ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل
والقيد ثبات في الدين د وفي اخرى اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم
يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم د وفي اخرى نحوه وادرج في الحديث قوله
واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى مختصرا قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى رؤيا الرجل الصالح وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم
المذكورة بطولها الى قوله ثبات في الدين وقال بدل فليصل فليستفل ولم يذكر
قوله فلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي اخرى له قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلث فرؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل بها نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل وكان يقول يعجبني القيد
واكره الغل والقيد ثبات في الدين وكان يقول من رآني فقد رآني فاني انا هو فانه

ليس للشيطان ان يتمثل بي وكان يقول لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح وفي
رواية ابي داود مثل رواية مسلم ايضا الا انه اسقط منها قوله جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وقال فيها واحب القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين د
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم
يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فانه فلن يضره د وفي رواية قال
ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى
الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله د الرؤيا السوء من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا
من يحب واذا رأى ما يكره فليقم عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان وشرها
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
وزاد بعد قوله لن تضره ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا هي اثقل
علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت ابالي بها واخرجه الترمذي مثل
الرواية الاولى عن ابي سلمة واخرج ابو داود من الرواية الثانية المسند منها
فقط ولم يذكر ان شاء الله د وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة قال كنت ارى
الرؤيا اعزا منها غير اني لا اتمثل حتى لعبت لي قتادة فذكرت ذلك له د الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها
من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها فانها لن تضره اخرجه البخاري
والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اخرجه مسلم وابو داود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

ح مرطاء د ابو قتادة
ثلثا ه
ح د ابو سعيد
احد ه
م د جابر
م د ابو رزين العقيلي

وهي على رجل طاير مالم يحدث بها فاذا حدث بها سقطت قال واحسبه قال
ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا وفي روايه قال رويا المومن جزو من
ستته واربعين جزوا من النبوه وهي على رجل طاير مالم يحدث بها فاذا
حدث بها وقعت لم يزد هذه روايه الترمذي وفي روايه الى داود
مثلها الا انه اسقط قوله جزا من اربعين جزا من النبوه ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنه من الرجل الصالح جزو من
ستته واربعين جزا من النبوه اخرجه البخاري ومسلم والموطا وللبخاري
ايضا زياده في روايه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل ع ورويا المومن جزو من ستته
واربعين جزا من النبوه د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا المومن جزو من ستته واربعين جزا من النبوه اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا
المومن جزو من ستته واربعين جزا من النبوه اخرجه البخاري والموطا د ع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزو من سبعين
جزا من النبوه اخرجه مسلم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من المبشرات النبوه الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
الرويا الصالحه يراها الرجل المسلم او ترى له جزو من ستته واربعين جزا
من النبوه اخرجه الموطا د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من النبوه الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة
هذه رواية البخاري وفي روايه الموطا وابي داود قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاه الغداه يقول هل راي احد منكم

ح ط انس

ح ط د عباده بن الصامت

ح ط ابو سعيد

ر ابن عمر

ط عطاء بن يسار

ح ط د ابو هريره

الليله رويا وتقول ليس بقي بعدي من النبوه الا الرويا الصالحة ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرساله والنبوه قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي
قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا يا رسول الله وما
المبشرات قال رويا المسلم وهو جزو من اجزا النبوه اخرجه الترمذي د ع في
قوله تعالى لهم البشرى في الحيوه الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم
او ترى له اخرجه الموطا د ع عن النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الرويا رويا
بالاسحار اخرجه الترمذي د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل الحديث وباقي ذكره
في لواحق ابات الفتن في اواخر الكتاب ان شا الله اخرجه البخاري والترمذي
وابو داود عن ابن عباس والبخاري وحده عن ابي هريره ع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كذب في حلمه كلف يوم القيمه ان يعقد شعيرة اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرا الفرا ان يري الرجل عينه مالم ترا
اخرجه البخاري د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام
فسيراني في اليقظه او كانما راني في اليقظه ولا يتمثل الشيطان بي زاد في روايه
قال وقال ابو سلمه قال ابو قتاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
راني فقد راى الحق هذه روايه البخاري وابي داود ولمسلم ايضا من راني في المنام
فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي واخرج الترمذي هذا المعنى في جمله حديث
طويل وقد ذكرناه في اول هذا الفصل ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل اخرجه الترمذي ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في النوم فقد راني فانه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل في صورتي قال واذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان به في المنام

ف انس

ف ابو سعيد ح ر د ابن عباس وابو هريره

ف علي ح ابن عمر ح ابن عمر ح م د ابو هريره

وسلم

ف ابن مسعود حابر

اخرجه مسلم

ح ابو سعيد وفي رواية ان يشبهني د سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ح ابو هريرة من رآني فقد رآى الحق فان الشيطان لا يتكونني اخرجه البخاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآى الحق وفي رواية
فان الشيطان لا يتراءى اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني د

فيما جاء من الرؤيا المنسوبة الى النبي صلعم واصحابه رضي الله عنهم د

ح ب سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رآى
احد منكم من رؤيا يقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة
انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وانى انطلقت معهما
وانا ابنا على رجل مضطجع واذا آخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة
لراسه فيثلغ راسه فيدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى
يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت
لهما سبحان الله ما هذا قال قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا
آخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشق
قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الاول قال
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب الآخر كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول

انطلق

فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا
هم ياتيهم لهب من اسفل فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ما هؤلاء
قال قالا لي انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر
مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع
عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه
فغر فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل كريه المراة وكاكره ما انت راء رجلا مريبا واذا عنده نار يحشها ويسعى
حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم
قال قلت ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة
لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها فارتقينا
فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فاستقبلنا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر
منهم كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال
واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض من البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه

جنه عدن وهذا منزلك قال دعني اصعد الى منزلي صعدا فاذا فيه مثل الربابة
البيضاء قال قلت اما هذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما فذراني
فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني رايت منذ
الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل
الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يسيل شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء
التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة
فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار يحشها ويسعى
حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض
المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وفي
رواية نحو منه وفيه رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة
وفيه فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد
تحته نارا فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء عراة وفيه حتى اتينا على نهر من دم وفيه رجل قائم
ورجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث

كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيه فصعدا الى الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيه
الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ
الافاق فيصنع بها الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه
الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء
وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته اتيت منزلك هذه روايته البخاري واخرج مسلم من اوله
نحوه قال سعيد بن جبير قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم
بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة رويا هذا المعروف اخرج منه ولذلك
لم اثبت عليه علامته واخرج الترمذي هذا الفصل ايضا مثل مسلم واخرجه
ايضا من رواية اخرى عن سمرة وقال وفيه قصة طويلة ولم يذكرها يعني بها
هذا الحديث بطوله ح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون
السابقون وبينا انا نايم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة هكذا رواية البخاري
وللمسلم مثله باسقاط قوله نحن الاخرون السابقون وللترمذي قال رايت
في المنام كان في يدي سوارين فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي
تعال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت

ح م ب ابو هريرة

ح م ابو موسى

في روياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب به المؤمنون
يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح
واجتماع المؤمنين ورايت ايضا فيها بقرا والله خير فاذا هم النفر من
المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي
اتانا الله بعد يوم بدر اخرجه البخاري ومسلم الا ان عند البخاري عن ابي
موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك وعن مسلم عنه عن النبي بغير
شك د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الليلة رئي في رأيت
رواية رايت ذات ليلة فيما يرى النائم اني اتيت دار عقبة ابن رافع واتيت
برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة لنا في
الاخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود ك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى
نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها اخرجه البخاري
والترمذي قال كان الرجل اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى رويا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان اري رويا اقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى
النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها
اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار ولمسلم في رواية اخرى
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار ثلث مرات د
فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على

بعده

مرد النبي

ج ب ابن عمر

ج م ابن عمر

النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان
عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان ابن
عمر قال رايت في المنام كان في كفي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في
الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخا لرجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح وفي اخرى له ان
رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله فيقول
فيها رسول الله وانا غلام حديث السن بيتي في المسجد قبل ان انكح فقلت
في نفسي لو كان فيك خيرا لرات ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم
ان كنت تعلم في خيرا فاريني رويا فبينا انا نائم اذ جاءني ملكان في يد كل واحد
منهما مقمعة من حديد يمماني الى جهنم وانا بينهما ادعوا اللهم اني اعوذ بك
منها فتلقاني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل
انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على سفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البئر ولها قرون كقرون البئر بين كل
قرنين ملك وبيد كل ملك مقمعة من حديد واري فيها رجالا معلقين بالسلاسل
رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي ذات اليمين
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عبد الله رجل صالح قال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة
وفي رواية لمسلم رايت في المنام كان في يدي قطعة استبرق وليس
مكان من الجنة اريد الا طارت بي اليه فقصصت على حفصة فقصتها حفصة

علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني اري عبد الله رجلا صالحا د وفي
اخري قال رايت علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم كان سدي قطعه
استبرق فكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي اليه ورايت كان
اثنين اتياني اراد ان يذهبا بي الي النار فلقيهما ملك فقال لم ترعا
خليا عنه فقصت حفصه احدي رواياتي علي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال النبي نعم الرجل نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل فكان عبد
الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون علي النبي صلي الله عليه وسلم
الرويا انها في الليله السابعه من العشر الاواخر يعني ليله القدر فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اري رويايكم قد تواطت في العشر الاواخر فمن
كان متحريا فليتحرها في العشر الاواخر هذا اخرج الحميدي هذا الحديث
في مسند حفصه وجعله حديثا واحدا كما سردناه وكانه حسب ان
كلا المنامين في معنى احدهما ذكر الملكين والنار والاخر ذكر
السرقه الحرير والجنه الا ان يلون حيث اشتملت هذه الروايه الاخيره
علي المعنيين جعله حديثا واحدا منعم ولذلك اقتدينا به فذكرناه
حديثا واحدا كما ذكره قال ان رجلا اتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت الليله في المنام كان
ظله تنطف السمن والعسل وكان اري الناس يتكففون منها بايديهم
فالمستكثر والمستقل واذا السبب واصل من الارض الي السماء
فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر

ح مرد
ابن عباس

فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل له فعلي
فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي والله لتدعني فاعبرها فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اعبر قال ابو بكر اما الظله فظله الاسلام
واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس
من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السما
الي الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل
من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر
فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت
ام اخطات قال النبي صلي الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا
قال فوالله لتحدثني بالذي اخطات قال لا تقسم د وفي روايه قال احدا
رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم منصرفه من احد فقال يا رسول الله
اني رايت الليله وذكر الحديث بمعناه د وفي روايه عن ابن عباس راي
هريره وكان معمر يقول احيانا عن ابن عباس واحيانا عن ابي هريره
وفي روايه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه
من راي منكم رويا فليقصها اعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت
ظله وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود
الروايه الاولي وجعلاه عن ابن عباس عن ابي هريره واخرجه ابو داود
ايضا في روايه اخري عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم وزاد في
اخره فابي ان يخبره د

عائشه ط قالت رايت بليله اقمار سقطن في حجري فقصصت رؤياي على ابي بكر فسئلت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر هذا
وعنها ب احد اقمارك وهو خيرها اخرجه الموطا د قالت سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رؤيته فقالت لحديجه انه كان صدقا وانه قد
مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام
وعليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك اخرجه
جابر م الترمذي ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي جاه فقال
اني حلفت ان راعي قطع فانا اتبعه فوجره الى وقال صلى الله عليه وسلم لا اخبر تلعب الشيطان
بك في المنام وفي رواية ان اعرابيا قال يا رسول الله رايت في المنام
كان راسي ضرب فتدحرج فاشتددت في اثره فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحدث الناس تلعب الشيطان بك في منامك وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا تحدثن احدكم تلعب
ح الشيطان به في منامه د زاد في رواية فضحك النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
ام العلا الانصاريه مسلم د ع قالت لما قدم المهاجرون طار لنا عثمن بن مظعون في السكنى
فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في ثيابه ودخلت الحديث قالت
فمت فرايت لعثمان عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذلك عمله تجري له اخرجه البخاري د

الكتاب السادس د

في المفلس د

ح م ط د س ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ماله بعينه عند
رجل افلس او انسان قد افلس فهو احق به من غيره د وفي رواية قال
في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه انه لصاحبه الذي باعه
وفي اخرى قال اذا افلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو احق به من
الغرماء د وفي اخرى فوجد عنده سلعته بعينها هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية الموطا والترمذي وابي داود ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله
بعينه فهو احق به من غيره قال الموطا وقال ابو داود ماله او متاعه وقال الترمذي
سلعته واخرجه الموطا وابو داود ايضا عن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث
ابن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا هريره وهذا لفظ الموطا
قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا
فافلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجد بعينه
فهو احق به وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء
ولفظ ابي داود مثله وله في اخرى عن ابي بكر ايضا نحوه وزاد وان كان
قضى من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء وله في اخرى عن ابي بكر عن ابي هريره
نحوه وقال فان كان قضاه من ثمنها شيئا فما بقي فهو اسوة الغرماء وايما
س امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه اقتضى منه شيئا او لم يقتض فهو
سمره بن جندب اسوة الغرماء واخرج النسائي نحوا من هذه الرواية د ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع
م د س ابو سعيد المبتاع من باعه اخرجه ابو داود والنسائي د ع قال اصيب رجل في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلس في ثمار ابتاعها فكثر
دينه فافلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه

فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغرمايه خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك اخرجه الجماعة الا البخاري
والموطاء ط عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فينغالي
بها ثم يسرع السير فسبق الحاج فرفع امره الى عمر فقال اما بعد ايها
الناس فان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال
سبق الحاج الا وانه قد ادان معرضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه
دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمايه واياكم والدين فان اوله هم
واخره حرب اخرجه الموطاء قال يحيى عثمن ان من اصبح حقه قبل ان يعلس
عرميه شيئا فهو له اخرجه د

ط عمر عبد الرحمن بن كاف المزني

ن المسيب

الكتاب السابع د

في تمني الموت د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر
اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي د وفي رواية قال انس لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته اخرجه الجماعة الا
الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا
فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب هذه رواية البخاري والنساي
واخرجه مسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه
انه اذا مات انقطع عمله وان المومن لا يزيده عمره الا خيرا د عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبطرن احدكم الذي
يتمنى فانه لا يدري ما كتبت له من امنيته اخرجه الترمذي د د

ح مرفوعا انس

ح مرفوعا ابو هريرة

ر عمر بن يسلمه

وانه لا يزيد المومن عمره

قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي من البلا ما لقيت لقد لبثت وما احد درهما
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ناحية بيتي اربعون الفا ولولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا او نهى ان نتمنى الموت لتمنيت وفي رواية
قال ابتنا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضي ولولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتمنيته وقال
يوجر الرجل في نفقته كلها الا التراب او قال في البنا اخرجه الترمذي د وفي
رواية النساي قال قيس دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت دعوت بد د

ق س خارجة بن مصعب

ترجمة الأبواب
التي أولها ألف ولم يترجم بحرف التاء

التشعير في باب الشين مع الباء	التلبيه في باب اللام مع الهاء	التمتع في باب التاء مع الواو	التحلل في كتاب الحج من الحاء
التقصير في باب الحج من الحاء	التعرير في باب الحدود من الحاء	التسبيح والتهليل في الادغام من الدال	الترجيل في الزينة من الزاي
تعليم الاطفار في الزينة من الزاي	التقاصد والتساعد في باب الصحبة من العباد	التوقير في باب الصحبة من الصاد	التاوب في باب الصحبة من الصاد
التيمم في كتاب الطهارة من حرف الطاء	التمام في باب الطب من حرف الطاء	ترجمة لغز ملك في سورة التوبة من حرف التاء	

شرح غريب التاء
كتاب تفسير القرآن
سورة البقرة وما قبلها

من قال في كتاب الله برأيه

النهي عن تفسير القرآن لا يخلو اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط او المراد به امر آخر وباطل ان يكون المراد به ان لا يتكلم احد في القرآن الا بما سمعه فان الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كلما قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فان كان التاويل مسموعا كالتنزيل فما فائدة تخصيصه بذلك وانما النهي محمول على احد وجهين احدهما ان يكون له في الشيء رأي واليه ميل من طبعه وهواه فيتاول القرآن على وفق رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك الرأي والهوى لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع يكون تارة مع العلم كالذي يحتج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم ان ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلبس على خصمه وتارة يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الآية محتملة فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويترجح ذلك الجانب برأيه وهواه فيكون قد فسر برأيه اي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به

على الله عليه وسلم

كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى ويسر الى قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون وهذا
الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام
وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة
لتقرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل فيتزلون القرآن على وفق
رايهم ومذهبهم على امور يعلمون قطعا انها غير مراده به فهذا النوع
احد وجهي المنع من التفسير بالراي الثاني ان يتسارع
الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل
فيما يتعلق بغرايب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة والمدلولة
وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتاخير ممن
لم يحكم ظاهر وبادر الى استنباط المعاني مجرد فهم العربية فيقع غلطه
ودخل في زمرة من فسر القرآن بالراي فالنقل والسماع لابد منه في
ظاهر التفسير اولا ليسعى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع الفهم
والاستنباط والغرايب التي لا تفهم الا باستماع كثيره ولا مطمع
في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى
وآية لهم ناقة مبصرة وظلموا بها معناه انه مبصرة وظلموا انفسهم
بعقرها فالناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت
مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري بماذا ظلموا وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم
فهذا من الحذف والاضمار وامثال هذا في القرآن كثيرة وما
عداهذين الوجهين فالتطرق اليه واسع والله اعلم ثم ينتهوا الى فلينظر

التفسير

فلسوا
حطه

له مباه يعني منزلا حطه فعله وهي مرفوعة على معنى امرنا حطة

حياله مقابل الست
شطره الصفا والمروه
يهلون لمناه
يخرجون
شعاير
المسلك
يطوفونه
داخرين يخرجون
القابله
عقال
وسادي
ساحتها
الجهد
الصاع

وجهته التي يقابله شطر الشيء جهته ونحوه الصفا والمروه هما الجبلان
كملة وهما منتهى السعي من الجانبين وحقيقته الصفا في اللغة جمع صفاه
وهي الحجر الاملس والمروه الحجر الرخو مناه صنم كان لهذيل وخزاعه
من مدلج والمدينه والهاؤها للنسب والوقف عليه بالتاء والاهلال
رفع الصوت بالتلبيه الخرج تفعل من الحرج وهو الضيق والاثم يعني
انهم كانوا لا يسعون بين الصفا والمروه حرجا من الحرج والاثم
الشعاير جمع شعيره وهي معالم الاسلام المشعل موضع يبين عليه
والمدينه وكذلك قديد يطوفون اي يطوفون كانه يجعل
اعناقهم مثل الطوق داخرون الداخر الذليل يخوفون انفسهم اي يظلمونها
بارتكاب ما حرم عليهم ويجانبون يتباعدون منه القابله الليله الاتيه
وذلك السنه الاتيه العرف هاهنا الجماع وقيل هو كله جامعه
حمل ما يريده الرجل من المراة العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير
لئلا يهرب الوساد والوساده المحده والمراد بقوله انك لعريض الوساد
ان تنام لعريض فاني بالوساد عن النوم لان النايم يتوسد كما ان
بالثياب عن البدن لان الانسان يلبسه وقيل لني بالوساد عن موضع
الوساده من راسه وعنقه يدل عليه قوله الا اناث لعريض القفا وعرض
القفا كنايه عن السمن الذي يذهب الفطنه وقيل اراد من اهل مع
الصبح في صومه اصبح عريض القفا لان الصوم لا يضعفه وليس فيه
شخص الرجل من بلد الى بلد اذا انتقل اليه والمراد به ها هنا السفر
بالفتح المشقه وبالضم الطاقه الصاع مكيال يسع اربعه امداد

قاموا — والمد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق رطلان ﻫ قاموا فعلوا ما لحرجهم
افاضوا — من الاثم او ارادهم اعتقدوا فعل ذلك اثما ﻫ الافاضة الرحف والدفع
المواسم — بكثيره والمليون الالف بعرف وكثره ﻫ المواسم جمع موسم وهو الزمان
الذي يتكرر في كل سنه لاجتماع اوسع او عيد او نحو ذلك من ذلك
موسم الحج — الهدي السمت والطريقه والسيره ﻫ الراحلة البعير
القوي على الاسفار والاحمال وسواء فيه الذكر والانثى ﻫ اللنانة
لحجته والاسال استخراج ما فيها من النشاب ﻫ الحرث نهي عن
المراة وايتيانها والي شئتم بمعنى متى ما شئتم وقد يكون اني بمعنى اين ﻫ
غير هذا الموضع ﻫ التحسدان ينكب الرجل على وجهه بارگا على راسه
الصمام ما يسد به الرجله تسمى به الفرج ويجوز ان يكون على حذف المضاف
اي موضع صمام ﻫ كني بتحويل الرجل عن الايمان في غير المحل المعتاد كذا
الظاهر ويجوز ان يريد به انه اتاها في المحل المعتاد لكن من جهه ظهرها
وهم بكسر الهاء غاط وبفتحها ذهب وهمه قال الحطابي الذي وقع
في رواية هذا الحديث اوهم والصواب وهم بغير الف ﻫ الوثن الصنم
وقيل الصوره لا خشبه لها الحرف الجانب وحرف كل شئ جانبه ﻫ
قال الهروي يقال شرح فلان جارتيه اذا وطيها على قفاها واصل
الشرح البسط ومنه انشراح الصدر بالامر وهو اتساعه وانبساطه
شرى امرهما اي ارتفع وعظم وتفاقم واصله من شرى البرق اذا لمع في
اللمعان واشترى الرجل اذا لج في الامر ﻫ يقطع يتفعل من قطع
اي يأخذه لمقته متمادگا ﻫ التربص الملث والانتظار ﻫ الفرو نهسله
جمع فرو هو عند الشافعي رحمه الله الطهر والحيض عند ابي حنيفه قيل من

الاضداد — سارت التي فرت منه واسرعت عليه ﻫ اوزبك اضمك — سارت اوزبك
الي وهو من الماوي المنزل ﻫ يعضلوهن اي يمنعوهن من ان يتزوجن — يعضلوهن
من يجوز له نكاحهن لمن نكاحه ﻫ تكفير اليمين اخراج الكفاره التي يلزم الحالف — فكفرت
اذا حنث كانها يعطي الذنب الذي يوجبه الحنث والتكفير التغطيه — حمى محمي
احدته الحميه وهي الانفه والغيره اذي اعلمني والاذان الاعلام ﻫ — فاذي
الهاجره شده الحر ﻫ المقلاه المراه التي لا يعيش لها ولد د د ﻫ — المهاجره متلاه
لما نزلت رب ارني كيف تحيي الموتي قال بعض من سمعها شك ابراهيم — نحن احق بالشك من ابراهيم
عليه السلام في شكه حين قال رب ارني كيف تحيي الموتي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تواضعا
منه وتعديما لابراهيم علي نفسه نحن احق بالشك منه والمعني انا لم نشك
ونحن دونه فكيف يشك هو — اعرف لاعماله
اعمالك من المعاصي ﻫ التيمم القصد والحديث الردي والحرام — يتموا الخبيث
الشوا العذق من الرطب ﻫ السيص الردي من التمر ﻫ اهل الصفه — بالعوا الشيص
هم الفقراء من الصحابه الذين كانوا يسكنون صفه مسجد رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد وانما كانوا متوكلين
يتخطون من يتصدق عليهم بشئ يأكلونه ويلبسونه د ﻫ الاعماص — بفضوا فيه
المساحة تقول في البيع اعمض لي اذا استزدته من المبيع واستحططته
من الثمن ﻫ اللمة المرة الواحدة وهو القرب من الشئ والمراد بها الهمة — الحافا
التي تقع في القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه ﻫ الالحاف — اقتراها
الاحاح في المسئله د ﻫ اقتراها بمعنى قراها وهي افتعل من القراه
الاصر العهد والميثاق وقيل الحمل والثقل د

سورة آل عمران د

وطاها تصرع وحي الارض لبطها ه صعق الانسان اذا غشي عليه واذا مات
الاكام جوارحهم الاكام جمع اكمة وهي الروابي الصغار ه الجوارح جمع جارحة وهي
اغمارا الاعصا كاليد والرجل ونحو ذلك ه الاغمار جمع غمر بضم العين
الغمر وهو الجاهل الذي لم يجرب الامور ه الولاه جمع ولي وهو الذي
يولي الانسان ويتيم اليه ويلون من جملته واتباعه والناصرين له
لسلان خلاف ردل الفشل الضعف والجبن والضعف ه فعدت خلاف فلان اذا قعدت
اشدك الله خلفه او تاخرت بعده ه اشدك الله اي اسلك واقسم عليك
يعل رفع نشيدي يعني صوتي بان الحسيني وتلي دعوتي ه الغل الخيانه
القطيفه وقد قري بغل ويعل اي بحون وخان ويقع القطيفه ثياب له خمله الاملا
الامهال واطاله العمر

سورة النساء

عدل العدل بفتح العين النحله وهو المراد هاهنا وبكسر العين الفدية من غير
تقسطوا الرطب ه قسط الرجل اذا جار واقسط اذا عدل والمراد هاهنا
حرولها العدل ه الحجر حجر الانسان وهو معروف والحجر المنع من التصرف
بالمعروف والولي هاهنا القائم بامر اليتيم ه المعروف هاهنا هو القصد في
فليستعفف النفقه وترك الاسراف ه اي فليقصد العفه وهو التزاهد عن
كلاله الشئ ه الكلاله هو ان يرث الميت غير الوالد والولد ويطلق على
الاسواف من ليس بولد ولا والد من الوارثين ه الاسواف موضع بالمدينه
استفتا كان يوميك معروفا ه استفتا اي احثه لنفسه يعني جعله فتاله ه
تربد وجهه تربد وجهه اي تغير حتى صار لون الرماد والربده لون بين السواد
سري عنه والغبره ه سري عنه اي كشف ما نزل به من شدة الوحي ه

الفصل قدر في سوره البقره ه التخرج ايضا قدر تغتبره فيها ه
احنح اي راي جناحا واثما ان اكله ه الصغيره المراه وهي في الاصل
ماذامت في المهد ثم صارت تطلق على المراة وان لم تكن في مهد
المعاقده المعاهده والميثاق والايمان جمع يمين القسم او
اليد ه الرحم الاقارب في النسب الرفاده الاعانه رفدت الرجل اذا
اعنته واذا اعطيته ه الذره النمله الصغيره والمثقال مقدار من الوزن
اي شئ كان والناس يطلقونه على الدينار خاصه وليس كذلك
السماق الحلاف ه نشوزهن النشوز من المراة استعصاؤها على
زوجها وبغضها له ومن الرجل اذا ضربها وجفاها ه السريه الطائفه من
الجيش تنفرد الى بعض الجهات للغزو ه الفتيل ما يكون في شق
النواه وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ عدلنا بالله اي اشركنا
به والعدل المثل ه الفواحش جمع فاحشه وهي المعصيه وقيل
الزنا خاصه والاصل فيها الشئ المستقبح فيما بين الناس يشخب
اي يسيل الناصيه شعر مقدم الراس ه النقر الاتجار والاحتلام
الرض شبه الدق والكسر من غير ابانه ه الكلمه فعيله من الكلوم
والمراد به ما كان باحد صلى الله عليه وسلم عند الوفي من ذلك ه
الكتف عظم لدن الشاه العريض ه الضراره هاهنا الغمي ه النحله الهبه
والعطيه ه الفاقه الحاجه والفقر ه الصافطه باسن يجلسون الدرمك
والربيت ونحوهما وقيل هم الذين يكرون من منزل الى منزل ه الدرمك
الدقيق الحواري ه المشربه بضم الراء وفتحها الغرفه ه عدى عليه
اي سرق ماله وهو من العدوان الظلم ه عسا بالسين غير معجمه

لتفضلوهن لتخرج
لاحج
الضعينه
عاقدت ايمانكم
درى رحمه الرفاه
مسال ذره
سماق
نشوزهن
شزيه
فيتلا
عدلنا بالله
الفواحش
السحب
ناصيته لشعوذ
برص السابينه
لدف
صراته نخله
فاقه صافطه
الدرمك
مشربه عدى عليه
عسا اوعشا

مدخولة اي كبر واسن وبالعجمة اي قل بصره وضعف ه الدخل العيب
قاصمة العصا ما والغش يعني ان ايمانه متزلزل فيه نفاق ه القاصمة الكاسرة
قاربوا وسددوا الانقطاع ه المقاربة الاقتصاد في العمل والسداد الصواب

سورة المائدة ١ ك

محم انشد بالله التحميم توسويد الوجه من الحمم جمع حممه وهي الفحمة ه انشدك
فودي يمايه وشق بالله احلف عليك واقسم وقد تقدم تفسيره في الباب ه الفدية
ما يعطاه اهل القتيل عوض الدم والوسق ستون صاعًا والصاع
يبغون قد تقدم ذكره ه يبغون يطلبون والبغا الطلب ه الميسر
الميسر والانصاب القمار والانصاب الحجارة التي كانوا يضحون عليها لاصنامهم
وقيل هي الاصنام ه نعلت الشيء انفًا اي الان ه الحنش بالحا
المعجمة شبيه بالكاء مع مشاركته في الصوت من الانف ه عرض
الشيء جانبه ه المقارفة هاهنا الزنا وهي في الاصل اللبس بالريبة
الاحفاء في السؤال الاستقصاء والاكثار ه ارتم الانسان اذا
اطرق من خوف والرهبة الخوف والفرع ه البحيرة السايبة
كانت العرب اذا تتابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها
ولم تحلب ولم تحرر بها ولا يشرب لبنها الا ضيف وهي السايبة
اي انهم يسيبونها ويخلونها لسبيلها فما نتجت بعد ذلك من انثى
شقوا اذنها وخلوا سبيلها مع امهاتها في الابل وحرم منها ما حرم
من امهاتها وهي البحيرة بنت السايبة والبحيرة هي المشقوقة الاذن
وقيل البحيرة كانوا اذا ولد لهم سقب حرموا اذنه وقالوا اللهم ان عاش

قاصمة العصا
قاربوا وسددوا
تائب العابد
محم انشدك بالله
فودي يمايه
ما يعطاه اهل القتيل
يبغون
الميسر والانصاب
انفا حسن
عرض
قارفت
احموه اربوا
البحيرة السايبة

فتنثى وان مات يدكى فاذا مات اكلوه واما السايبة فكان
الرجل يسيب من ماله فيحي به الى السدنة يدفعونه اليهم فيطعمون
منه ابناء السبيل الا النسا فلا يطعم من منها شيئا حتى يموت
فيأكله الرجال والنسا جميعًا ه الدر اللبن والطواغيت الاصنام
التي كانوا يعبدونها واحدها طاغوت ه العقب المعاوضة
الانصاب ه الحظم الكسر ه محوا حوض النبي بالذهب ان يجعل
عليه صفائح من ذهب كالحوض من حوض النحل والدباج المحوص
بالذهب المنسوج به ه التاثم التفعل من الاثم كأنه فعل ما يخرج
به من الاثم او انه اعتد ما فعله اثمًا ه

درها للطواغيت
قعب
محوصًا
تاثمت

سورة الأنعام ٢ ك

الاجتراف افتعال من الجرافة الاقدام في الشيء والشرعة الله ه ه
الشيع جمع شيعة وهي الفرقة من الناس والليس الخلط والمراد انه
ليجعلكم فرقًا مختلفين الى مشارب ه دابة الارض هي المذكورة في اشراط الساعة
وعلامة انها وهي دابة تخرج من جبل الصفا بيقدع كما تخرج منه وقيل من
ارض الطايف طولها ستون ذراعًا ذات قوائم وريش وقيل هي مختلفة
الخلقة تشتبه على من الحيوانات معها عصا موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه
كافر روي انها تخرج ليلة جمع والناس سائرون الى منى ه

يحرون بلسلم شيئًا
دابة الارض
وهي

سورة الأعراف ٣ ك

مساخ خر ساخت قوايم الدابة في الارض اذا غاصت ه خر الى الارض اذا سقط
صعقا ذريا تهم لوجهه ه الصعقه الغشي والموت ه الذريات جمع الذريه وهي نسل الانسان وولده ه النسمه النفس وكل دابه فيها نفس
نسمه وسما العفوا فهي نسمه ه الوبيص البريق والبصيص ه العفو هاهنا السهل الميسر
وقد امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ من اخلاق
حطي الناس ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم ه حطي الرجل
خيطا اذا ادب والحط الذنب

سورة الانفال

سل بلاي البلية بلاحسنا اي صنعت والاصل فيه الابتلا الاختبار ثم فعلت فعلا
الصم البكم اختبر فيه ونظهر فيه خيري وشري ه الصم جمع الاصم وهو الذي لا
الري يسمع والبلم جمع الابكم وهو الذي لا ينطق خرسا ه الري هاهنا خاص
ثخن يريد به ري السهام عن القتل ه الاثخان في الشي المبالغه فيه والاكثار
يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به هاهنا المبالغه في
قتل الكفار والاكثار من ذلك د ه ه

سورة براءة

عدم المثاني العهد القصد الى الشي المثاني جمع مثنى وهي التي جاءت بعد الاولى
والاعراف والطول جمع طولى فاما السبع الطول ففي النصف وال عمران
والنسا والمايدة والاعراف ويونس وسميت الاعراف من المثاني لانها سلوا
الطول في القدر وقيل هي التي يريد اياتها على المفصل ونقص عن المئين والمس

هي السور التي تزيد كل واحدة منها على مايه اية ه الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلثه الى التسع ولا يكون فيهم امراة ه الاذان الاعلام رهط
بذ النبذ اذا القاه وبذت اليه العهد اي اعطيته عهده ه العيله الفقر يوذن
والفاقه ه الجزيه هي الخراج من المال الذي يعقد الامان عليه الذمة بذ عليه
رجد الرجل لجدا اذا حزن ه عضت فلانا اذا اعطته مالا ذهب منه الجزيه
الصجل رفع الصوت للجه ه الجمرات هي المواضع التي ترمي بالجمار في وجد عليهم
اخر موضع ورتب من منى اعسر منه النبي صلى الله عليه وسلم ويقف مجمل الجمرات
ويثقل ه العرج بسكون الراء موضع بين مكه والمدينه ه ثوب اذا نادى الجمرة
باعلا صوته والاصل فيه المستغيث يلوح بثوبه فسمي الدعا ثويبا ومنه العرج ثوب
الثويب في صلاة الفجر وهو ان يقول الصلاه خير ه الرغو المرة من الرغا
الواحده من الرغاء وهو صوت ذوات الخف والمراد به هاهنا صوت الرغو
الناقه ه اجدعا الناقه التي جدع انفها اي قطع وكذلك الاذن واليد اجدعا
والشفه د ه الافاضه الدفع والايضاع في كثره ه اي يسرعون فاوضنا يفيضون
ويوسعون تعال بقرت الشي اذا فتحته ه الاعالق جمع علق اعلاقنا
وهو الشي النفيس تما يعتنى ه المناسك معالم الحج ومتعبداته ه الوثن متاعهم الوثن
ما يعبد من دون الله تعالى واراد به هاهنا الصليب ه الاحبار جمع حبر احبارهم
وهو العالم ه الربذه موضع قريب من المدينه ه اللز الالحاح الربذه يلزون
والجمع مصدر كنز المال يكنزه كنزا ه ويل له دعا عليه بالعذاب وقيل ويل لهم
ويل واد في جهنم ه تحامل بمعنى تحمل اي تكلف الحمل وكذلك المتحامل تحامل
يحالف النبي على منكبه ه الصاع قد تقدم ذكره في هذا الكتاب صاع
اللز العنف المطوع المتطوع وهو الذي يفعل الشي برغبه من نفسه يلزون المطوعين

جهدهم من غير ان يجب عليه فاذ غمت التاي الطاء ه الجهد بضم الجيم الطاقه
المدعير والوسع ه المد قد تقدم ذكره ه العير الابل والحمير يحمل اليه والحاره
توائقنا راحلتين ونحو ذلك ه التوائق تفاعل من الميثاق وهو العهد والحلف ه الراحله
الجمل والناقه العونان على الاستقار والاحمال والهائيه للمبالغه كداهيه
وراويه وقيل انما سميت راحله لانها ترحل اي تحمل فهي فاعله بمعنى
وري مفعوله لقوله تعالى في عيشه راضيه اي مرضيه ه وري عن الشيء
مغارا اذا خفاه وذكر غيره ه المغار والمغاره البريه القفر سميت بذلك
خلا تفالا بالفوز وقيل بل هي من قولهم فوز اذا مات ه حلا الشيء اذا كشفه
وجهم اي اظهر الى الناس مقصده ه وجه كل شيء مستقبله ووجهم جهتهم
اصعر التي يستقبلونها ومقصدهم ه الصعر الميل ه اي تابع الاجتهاد
تمادى تعارط في السير ه التمادي التطاول والتاخر ه تعارط الغزو تقدم وتباعد
طفقت اي بعد ما بينه وبين النبي واصحابه من المسافه ه طفقت مثل جعلت
اشوه معمولها الاشوه كلبس القمره وضمها القذوه ه الغمص المعيب المشار اليه
والطرف عطفيه بالعيب ه يقال فلان ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بنفسه ه ه
زاله الشراب يزول اذا طهر شخصه حسا لا فهم ه ه ه
لمه قافلا اللمز العيب وقد ذكر ه القافل الراجع من سفره الى وطنه ه
بثي اظل البث اشد الحزن وانه من شدته يبثه صاحبه اي يظهره ه ه
زاح الاظلال الدنو واظلك فلان دنا منك كانه الذي عليه ظله ه زاح
فاجمعت عنى الامر اي زال وذهب ه اجمعت على الشيء اذا عزمت على فعله
المخلفون جمع مخلف وهم المتاخرون عن الغزو خلفهم اصحابهم
بضعه بعدهم مخلفوهم ه البضع ما بين الثلث الى التسع من العدد

وكلمه ظهر لبوسان تكاد توبني فاستمارا سورت مصيره نوكسا فتممت استلبث احبت اذى سلع ركض اذن انام فحا برق انخلع ساعد العشره يحبر ارجاءيطمكم حال البحر يثنوي، يتجاوا

وكلت الشيء اليك اي رددته اليك وجعلته اليك والمراد به صرف تواطئهم
الى علم الله تعالى ه الظهر هاهنا عبارة عما يركب ه اوساع بنات اذا
انتزع ه حادث الموجدة الغضب التانيب الملامه والتوبيخ ه ه
الاستكانه الخضوع ه سورت الجدار ارتفعت فوقه وعلوته ه ه الضيعه
معغله من الضياع الاطراح والهوان كذا اصله فلما نابت عن الحاله بارهي
مكسورة نقلت حركتها الى الفاء وسكنت الياء فصارت بوزن معيشه
والمعنى فيهما سواء لانهما من ضاع وعاش ه ه المواساه المشاركه والمساهمه
في الرزق والمعاش ونحو ذلك ه اليتيم الفصيل ه استلبث استفعل
من لبث اذا اقام وابطا ه الرحب السعه ه ارمي على الشيء اذا اشرف عليه
سلع جبل في ارض المدينه ه الركض ضرب الفارس برجليه ليسرع في
العدو ه اذن اعلم ه انام بمعنى اينعم اي افضل ه النوح الجماعة من
الناس ه برق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح
انخلع من ماله اي خرج منه جميعه كما تخلع الانسان ثيابه ه ه
شيء حيش تاول حسر العشره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوب الناس الى العرفي شاه الحرعشر عليهم وذلك وقت ادراك الثمار
الرجس المحبس ه الارجاء الناحيه ه يحطمكم الناس اي يطؤكم
ويزدحمون عليكم واصل الحطم الكسر ه

سورة يونس ه

حال البحر الطين الاسود الذي في ارضه ه

سورة هود ه

يثنوي يفعول على من الانثناء ه يتحلوا اي يحلون بانفسهم من الحلا

فيقضوا — عند قضاء الحاجة ه الاقضاء الوصول الى الشئ وارادته الانكشاف

ليملي زلفا — الاملاء الاطاله والامهال ه الزلف جمع زلفه وهي الطايفه من الليل ه المعالجة الممارسه ه المس هاهنا كنايه عن الجماع يقال اهوى بيده الى الشئ ليأخذه اي مدها اليه والمراد عزمت عليه واسعبت

عالجت امرأتي — على فعله ه خلفت الرجل اذا قمت بعده ونبت عنه فيما كان يفعله

سورة ابرهيم

سديد قوله تعالى — السديد ما سيل من القيح من الجراحات ومن احساد الموتى ه قروه الرأس

حميما كالمهل — هي جلديه بما عليها من الشعر ه الحميم الماء المتناهي حره ه المهل الخاثر

يتتاعى مرتفعا — المذاب ه القناع طبق يوكل عليه ه المرتفق المتكأ واصله من المرفق

البوار — البوار الهلاك د ه

سورة الحجر د

المثاني والطول — قد يتقدم ذكر المثاني والطول في تفسير سورة مريم ه

عضين — عضين جمع عضه من عضيت الشئ اذا فرقته وقيل الاصل عضوه فنقصت للواو وجمعت كما فعل في عزين جمع عزوه د ه

سورة النحل د

مثلوا بهم — مثل به يمثل اذا نكل به ومثل بالقتيل اذا جدع انفه وشوه خلقه والاسم المثله ه

لترس — لترئب اي لترتبك د ه

سورة بني اسرائيل د

العتاق الاول — اراد بالعتاق الاول السور التي نزلت اولا كما قال تلادي يعني من اول ما يعلمه • التلاد والتالد المال الموروث القديم والطارف المكتسب د ه

الافتتان — الفتنه الاختبار والابتلا وقيل اراد به الامتحان في الدين وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وحدث الناس بما راى من العجايب صدقه

بعض الناس وكذبه بعضهم فافتتنوا بها ه يقال قد امر بنو فلان اي كثروا

واردادوا ه الوسيله ما يتوسل به الى الشئ اي يطلبون القربة الى الله بعمل

الجفا جمع جفنه وهي الجماعه ه العسيب سعف النخل واهل العراق يسمونه

الجريد ه المخافته المسارّه والتخافت السرار ه

قد امر بنو فلان

يبتغون الوسيله

جفا عسيب

تخافت

سورة الكهف

المكل شبه الزبيل يسع خمسه عشر صاعا ه السرب المسلك

النصب التعب ه اوى ياوي المنزل اذا انضم اليه ورجع ه ارتدا افتعلا

من الارتداد الرجوع ه القصص تتبع الاثر شيا بعد شي والمعنى رجعا من

حيث جا ايضان الاثر ه المسبي المعطي ه الرشد والرشد الهدى النول

العطيه والجعل تقول نلت الرجل انوله نولا اعطيته ونلت الشي اناله نيلا

وصلت اليه ه الامر العظيم المنكر ه قال الجوهري حلاوه القفا بالضم

وسطه وكذلك حلاوي القفا فان مددت وقلت حلاوا القفا فتحت

الذمامه بالذال المعجمه الحيا والاشفاق من الذم وبالدال غير المعجمة فتح

الوجه والمراد الاول ه يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه

وارهقه طغيانا وكفرا اي اغشاه اياه تقول ارهقني فلان اثما حتى رهقه

اي حملني اثما حتى حملته له ه الطغيان الزياده في المعاصي ه الطنفسه

واحده الطنافس وهي البسط التي لها خمل رقيق ه لبد كل شي رسطه

وكانه اراد به هاهنا جانبه ه المماراة المجادله والمخاصمه ه ردمت اللمه

ردما اذا سددتها الاسم والمصدر سوا الردم ه حقبا اي جمل اصبعيه

حلقه ه عقد عشرا هي من مواضعات الحساب وهي ان تجعل

مكثل شريا

نصبا اونا فاربلا

قصصا

سجا رشدا نول

حلاوة القفا امرا

ذمامه

ارهقهما

طغيانا وكفرا

لبد المحر

تمارى ردم

حقبا

عهد عشرا

راس اصبعك السبابه فى وسط اصبعك الابهام من باطنها شبيه
الحلقه وعقد السبعين مثلها الا انها اضيق منها حتى لا سن فى الحلقه

الاصلك يسير ه الخبث بضم الخا وسكون الباء الفسق والفجور

الخبث

فشوه الغلط والفطاط ه النغف دود يكون فى انوف الابل والغنم
واحدتها نغفه ه ورسي جمع فرس بمعنى مفروس من فرس اللبن

فرسى

شلر الشاء اذا قتلها بمعنى فرسن فعلى مثل قتيل وقتلى ه شترت الشاه تشلر
شلرا اذا امتلاءت عنها لبنا فالمعنى يمتلى اجسادها لحما وتسمن البعوضه

بعوضه

وجمعها البعوض صغار البق د ه

سورة مريم

اصحاب الشجر هم الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان فى الحديبيه وكانت الشجره سمره ه جثيا جمع جاث وهو

جثيا

الذى يقعد على ركبتيه ه الجذ العدو والشد الميا العدو د

قيض

العين عند العرب الحداد د

سورة الحج د

حرف يجثوا

حرف كل شى جانبه ه يجثوا اى يقعد على ركبتيه د د

سورة النور د

بغي

بغت المراه تبغي بغي اذا زنت ويقال للامه بغي وان لم يرد به الزنا

اجله

كان فى اصل التسميه دما ه الاكبل جمع كبل وهو القيد الضخم يقال
اكبله تكبيلا ه القذف رمي الانسان بالزنا او ما كان فى معناه

قذف

موجبه قتلات

الموجبه هي التى توجب لصاحبها الجنه او النار ه التلعثم التوقف

سابغ الاليتين

والتاطو فى الامر ه واللوص الي ورا الرجوع الي ورا ه سابغ الاليتين

اى صحيحهما تاما ه الكحل فى العين هو سواد فى الاجفان خلقه

الكحل العين

حدج السافتين اي ممتلئهما ه اراد بقوله لكان لي ولها شان يعني لولا

حدج السافتين لكان لي ولها شان

ما حكم الله تعالى به من ايات الملاعنه وانه اسقط عنها الحد لاقمت
عليها الحد حيث جات بالولد شبيها بالذي رميت به ه الافل الكرب

الافل

واراد به قذف عايشه رضي الله عنها ه اوعى اى احفظ ه اذن اي اعلم

اوعي اذن

يعني نادي الرجل ه الجزع هذا الحجر اليماني المعروف واضافه الى
اظفار تخصيص له به وفى اليمن موضع يقال له ظفار والروايه فى الحديث

جزع اظفار

اطفار وطفار ه لم يهبلن اى لم يلتزلجهن من السمن فيثقلن والمهبل
الكثير اللحم الثقيل الحركه من السمن وقد روى لم يهيلن ه العلقه

لم يهبلن

بضم العين البلغه من الطعام قدر ما يمسك الرمق يريد القليل ه اي

العلقه

ليس بها احد لا من يدعوا ولا يرد جوابا ه العرس نزول اخر
الليل تريد للاستراحه ه الادلاج بالتشديد سير اخر الليل د ه

داع ولا مجيب

عرس

الاسترجاع هو قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون ه الجلباب

فادلج

ما يغطى به الانسان من ازار او غيره ه هوي الانسان اذا سقط من

استرجاع جلبابي

علو المراد انه نزل من بعيره عجلا ه الوغره شده الحر ومنه يقال وغر

وهوي

صدره يوغر اذا اغتاظ وحمي واوغره غيره ويقولون قوله من غرين اي

موغرين

داخلين فى شده الحر ه الظهره شده الحر وحرها اولها وعرفل سي اوله

حر الظهيره

البربكسر الكاف وضمها هاهنا معظم الافل ه الافاضه فى الحديث

بر الافل يفيضون

الحدب به والحوض فيه بين الناس د ه راعى الشى يرعى شكلت

يرعى

فيه ولا لون رسا الاسناد مع تمه ه المناصع المواضع تقضى فيها

المناصع

الحاجه من الغايط والبول واصله مكان صبيح خارج البيوت واحدها منصع ه

مرطها نفس المرط لساء من خز او صوف يوتزر به وجمعه مروط ع نفس الانسان اذا اعتر ويقال في الدعاء على الانسان نفس فلان اي سقط لوجهه

هتناد يقال امراة هتناد اي بلها كانها منسوبة الى البله وقله المعرفه بمكايد الناس

وضيه اغمصه وضيه فعيله بمعنى فاعله ع الغمص العيب

الراجن الراجن الشاة التي تالف البيت ويتم به يقال دجن بالمكان اذا اقام به

فاستعذر فيقال من يعذرني من بني فلان اي من يقوم بعذري ان دافعه على سوء صنيعه فالياء مني واستعذر استفعل من ذلك اي قال من يعذرني

من فحذه فقال له سعد بن معاذ انا اعذرك اي اقوم بعذرك ع الفخذ في العشاير اقل من البطن اولها الشعب ثم القبيله ثم العضيله ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهري ع الاحتمال افتعال من الحمل اي حملته

احتملته الحميه وهي الانفه والغضب على الجهل واحتملته افتعلته من الحمل

فثاور بحيضهم ثاور الناس اي ثاروا ونهضوا من اماكنهم طلبا للقتله ع يحيضهم يهون عليهم ويسلبهم

فالق الهمت فالق فاعل من فلق الشئ اذا شقه ع الالمام المقاربة وهو من اللمم صغار الذنوب وقيل اللمم مقاربه المعصيه من غير

قاص مارام ابتاع يفعل ع قاص الدمع انقطع جريانه ع مارام اي ما برح يقال رام يريم اذا برح وزال وقل ما يستعمل الا في النفي ع البرحا الشدة

الجمان الجمان جمع جمانه وهي الدره وقيل هي خرزه تعمل من الفضه مثل الدره

مري عني يا تالي مري عنه اي لسف عنه ع يا تالي فعل من الالية وهي القسم يقال الي والي وتالى ع حمت سمعي وبصري اذا منعتهما من السمو والعلو مثل الذي لطلب من ان انسب اليهما ما لم يدركاه

اي انها تطلب الحرز الوعر

تساميني المساماه مفاعله من السمو اي انها تطلب من السمو والعلو مثل

الذي اطلب ع عصمها الله اي منعها بالمعدله ومجانبه ما لا يحل ع الكلف الحالات والمراد ما اسفت على امراه ما شترته من نفسها اشاره الى التعفف ع

نعمها الله بالرتع كف اي

الباين على وجهين ما بين الحي ذكره بالفتح ومنه قوله ابنوا اهلي اي ذكروهم بسوء والثاني بان الميت وهو مدحه بعد موته د ع البقر التوسعه والشق بمعنى فتحت لي الحديث وكشفته واوضحته ع ايم الله من الفاظ القسم وفيها لغات كثيره ع اسقطوا الي قالوا لها السقط من القول وهو الردي يريد انهم سبوها وقوله به اي بسبب هذا المعنى وهو الذي سئل عنه من امر عائشه فلون المعنى حتى سبوها بهذا السبب وقد روي هذا اللفظ على غير ما قلناه والصحيح المحفوظ الما هو مما ذكرناه والله اعلم د ع

انبوا اهلي

فبقرت والم الله

اسقطوا الهابه

قارفت اشربته فلو يلم

المقارفه اللسب والعمل في الاصل ويقال لمن باشر معصيه او الم بها اشربته قلوبكم اي تداخل هذا الحديث قلوبكم حتى باشرها داخل الصبغ الثوب ع

بات به يستوشيه

يشربه ع بات به اي رجعت به وحملته ع يستوشيه اي يخرجه بالبحث عنه والاستقصا كما يستوسي الرجل فرسه اذا ضرب جنبيه يعنيه يحرك

حصان رزان ترن عرق

تقال ادشي فرسه واستوسناه ع امراه حصان بينه الحصانه اي عفيفه جيبه وامراه رزان نقيله ثابته ع ترن ترمي وتقذف بريبه اي بامر يريب الناس كالزنا ونحوه ع عرق اي جانبه والمذكر عرقان ع

الغوافل الغوافل جمع غافله والمراد بها الغفله المحموده وهي ما لا يقبح في دين او مروه وهذا المعنى ع

ينافح الف

المنافحه المناضله والمخاصمه ع الالف الاساس الاصدق ومن هاهنا قيل للوعا الذي تخرز فيه التي كيف والبنا الساتر لما وراء كيف ع

مروط هن اتعا

المروط جمع مرط وهو كساء من خز او صوف يغطى به البغا الزنا وهو في الاصل الطلب د ع ع ع ع

سورة الفرقان

اصات خليله — يقال صبا من دين الي دين اذا خرج من هذا الي هذا ه الخليل
صبرا — الصديق ه الصبر حبس النفس علي القتل يقال من قتل في غير حرب
ندا خليله — واعنيله معا قتل صبرا ه الند المثل ه الخليله المراة والخليل الزوج

سورة الشعراء

البطحا تاكلا — البطحا الارض المستويه ه البت الهلال اي هلاكا لك وهو منصوب
صاحاه — بفعل مضمر ه صاحاه كله يقولها المنهوب والمستغيث واصله من
اتعدنا — يوم الصباح وهو الغارة ه ابقات فالانا اذا خلصنه مما يلون فدوقع
سالها لما الها — فيه او شارف ان يقع فيه ه البلال ما يبل به وانما قالوا في صله
الرحم بل رحمه لانهم لما راوا بعض الاشيا يتصل ويختلط بالبلواه ويحيل
بينهما الحائل والتفرق بالبس استعاروا البل لهذا المعنى. الوصل
والبس لمعنى القطيعه والمعنى ساصل الرحم بصلتها وقيل البلال جمع
رضمه — بل ه الرضمه واحده الرضم وهي الحجاره والصخور بعضها على بعض ه ه
يربله — سر الربيع الذي تحرس الغنم وتطلع لهم خوفا ان يلبسهم العدو
الغاوون — الغاوون جمع غاو وهو ضد الرشد ه ه ه

سورة النمل والقصص والعنكبوت

الدابه — الدابة هي التي تخرج من الارض وهي من اشراط الساعة وقد تقدم ذكرها في
ويحظم — سورة الانعام يريد انها تسم انفه بسمه يعرف بها والحظام سمة
في عرض الوجه الي الحديقال حمل محظوم حظام ومحظوم خطامين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

حرف الجيم

وينتظم على كتابين

الكتاب الأول

في الجهاد وما يتعلق به من الاحكام واللوازم

وفيه بابان

الباب الأول

في الجهاد وما يختص به وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

في وجوبه والحث عليه

د ابو هريره — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر اخرجه ابو داود ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بامواالكم وانفسكم والسنتكم اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي جاهدوا بايديكم والسنتكم وامواالكم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه الجماعة الا الموطا ع مثله وزاد يوم الفتح اخرجه البخاري ومسلم د ع قال قلت يا رسول الله سولون الجنة لا يدخلها الا من هاجر فلا هجرة بعد فتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه النسائي ع

د ابو هريره
ر س انس
ج مر د س ابن عباس
ج مر عائشه
س صفوان بن امیه
م د س ابو هريره

من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك يعني ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي الا ان لابي داود قال شعبة نفاق ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله تعالى بغير اثر من جهاد لقي الله وفي ابهامه ثلمة اخرجه الترمذي ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله تعالى بقارعة زاد في رواية قبل يوم القيمة اخرجه ابو داود ع سالم مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى يعلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود حتى اذا كان حتى مالت الشمس ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا اخرجه البخاري ومسلم ع قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال كذبوا الان جاء القتال ولا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو يوحى الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني افرادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المومنين الشام اخرجه النسائي

وعنه د ابو امامه ح مر د ابو النضر

ابو هريره ح مر د س سلمة بن نفيل الكندي

الفصل الثاني في ادابه

انس د قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول
وبك اصول وبك اقاتل هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انت عضدي وانت نصيري وبك
ابن عمر د اقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا
سمرة بن جندب د هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك اخرجه ابو داود ع قال كان شعار المهاجرين
سلمة ابن الاكوع د عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن اخرجه ابو داود ع قال امرعلينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرة ابا بكر في غزاة فبيتنا ناسا من المشركين نقتلهم وقلت سدى تلك الليلة
سبعة اهل ابيات من المشركين وكان شعارنا امت د وفي رواية اخرى يا منصور
امت يا منصور امت اخرجه ابو داود وانتهت روايته عند امت الاولى د وفي
اخرى لابي داود ايضا قال غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
المهلب د د شعارنا امت امت ع عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان سلم العدو وقتلوا
هم لا يفرون وروي عن المهلب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي
وابو داود وفي روايه ذكرها زين ولم اجدها في الاصول قال سمعت
المهلب وهو يخاف ان بيته الخوارج يقول سمعت علي ابن ابي طالب يقول وهو
ح مرد جابر يخاف ان بيته الحرورية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاف ان
ح مرد ابو هريرة بيته ابو سفيان ان يبيتهم فان شعاركم حم لا ينصرون ع قال قال رسول الله
د لعبد الملك صلى الله عليه وسلم الحرب خدعه اخرجه الجماعه الا الموطا والنسائي قال
سمعي النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعه وفي روايه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحرب خدعه اخرجه البخاري ومسلم ع قال كان رسول الله
ط د س صلى الله عليه وسلم اذا غزى ناحيه وري بغيرها وكان يقول الحرب خدعه
معاذ بن جبل اخرجه ابو داود ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان
فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمه وياسر الشريك واجتنب

الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعه وعصى الامام وافسد
في الارض فانه لم يرجع بالكفاف هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الموطا قال
الغزو غزوان فغزو ابتغي فيه الكريمه ويسر فيه الشريك ويطاع فيه ذو الامر واجتنب
فيه الفساد فذلك الغزو خير كله وغزو اسفق فيه الكريمه ولا يسر فيه الشريك
ح موسى ابن انس ولا يطاع فيه ذو الامر ولا اجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا
قال وذكر يوم اليمامه قال اتي انس بن مالك بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو
من الناس محنط فقال يا عم ما يحبسك ان لا تجي قال الان يا ابن اخي وجعل يحط من الخيوط
ثم جلد فجاس بعضهم الصف فذكر في الحديث انتشافا فقال هكذا عن وجوهنا حتى
نضارب القوم فقال ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما عودتم اقرانكم قال الحميدي هكذا فيما عندنا من كتاب البخاري ان موسى ابن
انس قال اتي انس ابن مالك ابن قتيبة ولم يقل عن انس واخرجه البخاري
د مرسل عباد ابو موسى ابو الدرداء ايضا تعليقا عن ثابت عن انس ولم يذكر لفظ الحديث ع قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال اخرجه ابو داود
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخرجه ابو داود ع كان يقف حين سهى الى الدرب
ابن عمر ابن عوله في همر الناس الى الجهاد ثم اسمع الناس ايها الناس من كان عليه دين وليطن انه
ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له قضا فليرجع ولا يغني فانه لا يعود لغا فاخرجه
ع قال لرجل اريد ان ابيع نسيئة من الله فاحاها حتى اقتل فقال وحك
وان الشروط الى الناس العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين اخرجه د

الفصل الثالث

في صدق النيه والاخلاص

ابو موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اى
ذلك في سبيل الله فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هذه
رواية البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي قال ان اعرابيا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للاخلاص للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل
ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله لم يذكر النسائي ويقاتل ليحمد ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد
ابو هريرة الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر
له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تعقهم
فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا
قال لا اجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله فقال له الثالثة فقال لا اجر له اخرجه ابو داود
اعرابي العاص قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو ان
قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله
مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك
ابو امامة الباهلي الحال اخرجه ابو داود وفي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله لا شيء له فاعادها ثلث مرات
يقول رسول الله صلى الله لا شيء له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا
عباده ابن العاص وابتغي به وجهه اخرجه النسائي وفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في
سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى وفي اخرى وهو يريد العقال فله ما
نوى اخرجه النسائي وفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
انس صادقا اعطيها وان لم تصبه اخرجه مسلم د قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلى ابن سيبة بالغزو وانا شيخ كبير لي خدم فالتمس اجيرا يغزو عني واجري له سهمه فوجدت رجلا

فلما اذنا الرجل اتى فقال ما ادري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسم لي شيئا قال السهم او كم
يكن فسميت له بضعة دنانير فلما حضرت غنيمته اردت ان اجري له سهمه فذكرت الدنانير
فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما اجرله في غزوته هذه
سعد ابن الهاد الا الدنانير التي سميت اخرجه ابو داود وفي ان رجلا من الاعراب
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى
الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقسم
وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوا اليه فقال ما هذا
قالوا قسم قسم لك النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فجاء به الى النبي صلى فقال ما هذا
قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى هاهنا
واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك
فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فاتي به النبي صلى يحمل قد اصابه سهم حيث
اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه
ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر
عبد الرحمن عتبه من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على
ذلك اخرجه النسائي وفي وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام
الفارسي فالتفت الي رسول الله صلى فقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري ابن اخت
فلس بن سعد البجلي القوم منهم ومولى القوم منهم اخرجه ابو داود وانتهت روايته عند قوله الانصاري
قال اخبرني لي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قل ما يجالس الناس انما
هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي اهله قال فمررنا وهو عند

ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمه شفعا ولا تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فقلت لجارجل منهم لجلس في المجلس الذي لجلس فيه رسول الله صلعم فقال لرجل الى
جنبه لو رأيتنا حين التقى الجمعان العدو فحمل فلان فطعن رجل منهم فقال خذها مني وانا الغلام
الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا وقد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى
ما قال بأسا فتنازعا حتى سمع رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله لا بأس ان يؤجر ويحمد قال اني رأيت ابا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع رأسه اليه
ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول نعم فما زال يعيد
ذلك عليه حتى اني اقول ليبركن على ركبتيه قال ثم مرينا يوما اخر فقال له
ابو الدرداء كلمه شفعا ولا تضرك قال نعم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعفر على الجبل كالبا سط يديه بالنفقة بالصدقة لا يقبضها ثم مرينا يوما اخر فقال
له ابو الدرداء كلمه شفعا ولا تضرك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل واخذ
شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مرينا يوما
اخر فقال له ابو الدرداء كلمه شفعا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصطلحوا بالباسكم حتى تكونوا
كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش اخرجه ابو داود

الفصل الرابع

في احكام القتال والغزو

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على سرية او جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا

ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او
خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا
منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على
المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا
فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن عليهم
بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فاراد وك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك
فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله
واذا حاصرت اهل حصن واراد وك ان تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك
فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله او لا هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي مختصرا
وهذا لفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على
جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا
باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال وفي الحديث قصة واخرجه ابو داود في موضع اخر
من كتابه مثل مسلم بطوله واسقط منه ذكر الجزية وطلبها منهم والباقي
مثله وقال بعده من رواية اخرى نحوه بمعناه ولم يذكر لفظه الا انه قال وزاد
وذكر حديث الجزية واخرجه ابو داود نحو رواية مسلم بتغيير بعض الفاظه
واسقط منه حديث ذمة الله ورسوله وزاد في آخره ثم انضوا اليهم بعد ما
سبيهم واسقط من اوله من قوله اغزوا باسم الله تعالى الى قوله وليدا ثم عاد
اخرجه عقيب هذا الحديث مفردا انصار الجميع متفقا عليه ٥ قال الكبتاني

ولا تغلوا

فلا تدري هل اصابوا حكم الله فيهم ام لا

فلا تدري هل اصابوا حكم الله فيهم

ح مرد
عبد الله بن عون

نافع اساله عن الدعا قبل القتال فلبث الى انما كان ذلك في اول الاسلام وقد
اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم
تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به
عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
الا ان في كتاب مسلم قال لحسبي احسبه قال جويرية او اليه ان خيشا
من خوض المسلمين وكان امير هم سلمان الفارسي حاصر قصرا من قصور
فارس فقال المسلمون الا نهد اليهم قال دعوني ادعوهم كما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فاتاهم فقال انما انا رجل منكم
فارسي وترون العرب يطيعوني فان اسلمتم فلكم مثل الذي لنا
وعليكم مثل الذي علينا وان ابيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا
الجزية عن يد وانتم صاغرون ورطن بالفارسية وانتم غير محمودين
وان ابيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي نعطي الجزية ولكن نقاتلكم
قالوا يا عبد الله الا نهد اليهم فدعاهم ثلثة ايام الى مثل هذا ثم قال
انهدوا اليهم فنهدوا اليهم ففتحوا ذلك القصر اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا
بسم الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فقل ذلك جيوشه
وسراياه ان شاء الله والسلام عليك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم يبلغ منهم
اخرجه الترمذي وابو داود قال وحدث امراة مقتولة في بعض مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وفي رواية
فانكر اخرجه الجماعة الا النسائي غير ان الموطا ارسله عن نافع عن الصعب
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فراى الناس مجتمعين
على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امراة قتيل فقال
ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فقال فبعث رجلا فقال
قل لخالد لا تقتلن امراة ولا عسيفا اخرجه ابو داود ان ابا بكر لما بعث جيوشا
الى الشام خرج يشيعهم ماشيا مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك
الارباع فقال له يزيد يا ابا بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال ما انت بنازل
وما انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما
زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد
قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف واني موصيك
بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن
عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه ولا تغلوا
ولا تجبنوا اخرجه الموطا قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح

تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فقل ذلك جيوشه
وسراياه ان شاء الله والسلام عليك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم يبلغ منهم
اخرجه الترمذي وابو داود قال وحدث امراة مقتولة في بعض مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وفي رواية
فانكر اخرجه الجماعة الا النسائي غير ان الموطا ارسله عن نافع عن الصعب
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فراى الناس مجتمعين
على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امراة قتيل فقال
ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فقال فبعث رجلا فقال
قل لخالد لا تقتلن امراة ولا عسيفا اخرجه ابو داود ان ابا بكر لما بعث جيوشا
الى الشام خرج يشيعهم ماشيا مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك
الارباع فقال له يزيد يا ابا بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال ما انت بنازل
وما انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما
زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد
قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف واني موصيك
بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن
عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه ولا تغلوا
ولا تجبنوا اخرجه الموطا قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح

النصر ويدعوا المومنون بخيوشهم في صلواتهم هذه رواية الترمذي واختصره ابو داود

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر

ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار هذه رواية ابي داود وفي رواية مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى واخرجه الترمذي مثل مسلم الى قوله من النار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر حتى يصبح فخرج يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال رسول الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخرجه الموطا والترمذي هكذا وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وهو مذكور في كتاب الغزوات في غزوة خيبر من حرف الغين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سريه يقول اذا رايتم مسجدا او سمعتم مودنا فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وابو داود قال ان اباه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريه فلما بلغنا المغار استحثث فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني القوم اهل الحي بالزبن فعلت قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلاني اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب

لكل من كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن انا نسيت الثواب ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني سالت لك بالوضاه بعدي فتفعل وختم عليه ودفعه الى اخرجه ابو داود قال نعت عمر الناس في افنا الامصار يعالجون المشركين فاسلم حبيبن جبير الهرمزان قال اي مستيشر لك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من المسلمين مثل طاير له راس وجناحان وله رجلان فان كسر احدى الجناحين نهضت الرجلان بجناح والراس وان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس وان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس ثم المسلمون ان ينفروا الى كسرى قال حبيبن جبير فمضينا بمدينا عمر واستعمل علينا النعمن بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا قام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيره سل عما شئت فقال ما انتم قالوا نحن ناس من العرب كنا في شقا شديد وبلا شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تودوا الجزيه واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا ان من قتل منا صار الى الجنه في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمن بما تشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشهد ولم يحزك ولكن شهدت القتال مع النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاه هذه رواية البخاري واخرج الترمذي طرفا من هذا الحديث عن مغفل بن يسار وهذا لفظه قال مغفل بن يسار ان عمر بن الخطاب بعث النعمن بن مقرن الى اهل الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال النعمن بن مقرن شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى

نزول الشمس وهب الرياح ومنزل الضر هذا لفظ الترمذي وقد قال فيه وذكر
الحديث بطوله ولم يذكره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغاره على بني الملوح بالكديد
فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحرث ابن البرصا الليثي فاخذناه فقال انما
جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلعم فقلنا ان تك مسلما لن يضرك
رباطنا يوما وليله وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي روايه ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر
الخارج اخرجه مسلم واخرج ابو داود الروايه الثانيه انه كان في سريه
من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاض الناس حيصه فكنت فيمن حاض فلما
طهرنا قلنا لبعض نضع وقد فهرنا من الزحف وبونا بالغضب فقلنا ندخل المدينه
فلا يرانا احد قال فلما دخلنا المدينه قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كان لنا توبة اقمنا والا ذهبنا قال فجلسنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداه فلما خرج قمنا اليه فقلنا
نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون قال فقبلنا يده
فقال انا فئه المسلمين هذه رواية ابي داود ورواية الترمذي قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريه فحاض الناس حيصه فعدمنا المدينه
فاخبيانا بها وقلنا هلكتم انتم يا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول الله نحن
الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم ان حيشا من الانصار كانوا ما رضي
فارس مع اميرهم وكان عمر يعقب الجيوش بعد كل عام فيستعمل عليهم عمر فلما مر الاجل

حديث ابن ثعلبة

مرد ابو سعيد

مرد ابن عمر

مرد عبد الله بن ثعلبة

قفل الهاذ لك النفر فاشتد عليهم ذلك واوعدهم وهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا عمر انك غفلت وتركت فينا الذي امر رسول الله

مرد عكاوس عامر الحروري

من عجاب بعض العزيه بعضا اخرجه ابو داود كتبت الى ابن عباس نسأله
عن خمس خصالي فقال ابن عباس لولا ان اثم علما ما كتبت اليه كتبت اليه جده
اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزوا بالنساء
وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن
الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس كتبت تسالني هل كان رسول الله
يغزوا بالنساء وقد كان يغزوا بهن وداوى الجرحى وكان يرضخ
لهن واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكنت تسالني متى ينقضي يتم اليتيم
فلعمري ان الرجل ليشب لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطا
منها واذا اخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم
وكنت تسالني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فقال علينا قومنا
ذاك وفي روايه فلا تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي
الذي قتل زاد في اخرى وغير المومن فتقتل الكافر وتدع المومن
وفي روايه قال كتب عكاوس ابن عامر الحروري الى ابن عباس يسأله
عن العبد والمراه يحضران المغنم هل يسهم لهما وذكر باقي المسايل لم احفظه
فقال ابن عباس لولا ان ما سالت عنه امر لم اكتب اليك فكتب اليه
كتبت تسالني عن العبد والمراه يحضران المغنم هل يسهم لهما
وانه ليس لهما شي الا ان حذيا وقال في اليتيم انه لا ينقطع عنه اليتم
حتى يبلغ ويونس منه الرشد والباقي نحوه وفي اخرى ولولا ان نمع

اردده عن بنت يقع فيه ما لست اليه ولا نعمه عين الحديث هذه رواية مسلم واخرج
الترمذي منه طرفا وهو ذكر الغزو بالنساء والضرب لهن بسهم والجواب عنه
واخرج ابو داود منه طرفا وهذا لفظه وهو ذكر الغزو وهذا لفظه قال
لبث كتب الي ابن عباس يسأله عن اشيا وعن المملوك الذي الى شئ وعن النساء
هل كن يخرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس
لولا ان بالي احموقه ما لبث اليه اما المملوك فمن كتب واما النساء فعلمت
يراد من الخرجي وتسعين الما وفي اخرى له قال لبث بجده الحروري الى ابن
عباس يسأله عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال يريد فانا لبث كتاب ابن عباس
الي نجده قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان
يضرب لهن بسهم فلا وقد كان يرضخ لهن قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوه من الانصار فيسقين الماء ويداوين
الجرحى اخرجه الترمذي وابو داود قالت لقد كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ورد القتلى والجرحى الى المدينة
اخرجه البخاري قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على
المرضى اخرجه مسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا
وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه
البخاري والترمذي وابو داود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

د
ابن عباس

د
انس

ح
الربيع بنت معوذ

م
ام عطيه

ح د
ابو هريره

د
حمزه الاسلمي

امر على سرية قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فوليت
فنادانى فرجعت اليه قال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب
بالنار الا رب النار اخرجه ابو داود قال حدثني اسامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق قيل لايوب
مستهرا بني قال لنحن اعلم هي بني فلسطين اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه البخاري
ومسلم وزاد في رواية مسلم اذا قاتل احدكم اخاه وفي اخرى فلا يلطم الوجه
وفي اخرى فليتق الوجه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم
فقتلوا صبرا وفي رواية بالنبل وفي رواية بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا
ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
مثل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد
الرحمن ابن خالد فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود د قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبى
وقد رواه ابن حبيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري قال كان المشركون على مرتبتين من النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين كانوا مشركي اهل الحرب تقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد
لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكانت اذا هاجرت المراة من اولئك لم تخطب حتى
تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح
ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين

د
عروه

ح
ابو هريره

د
ابن يعلى

د
ابن مسعود

ح
عبد الله بن يزيد الانصاري

ح
ابن عباس

ثم ذكر من العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمتركين من اهل العهد لم يرد وردت اثمانهم قال وكانت قريبة بنت ابي امية تحت عياض بن عم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي اخرجه البخاري د ه

الفصل الخامس ز

في اسباب تتعلق بالجهاد متفرقة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم وفي رواية ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وتبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم اخرجه مسلم واخرج الرواية الثانية ابو داود والنسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال رسول الله صلعم ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض اخرجه مسلم قال رجعنا من غزاة بتبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل اخرجه البخاري وابو داود والبخاري عجب الله

من قوم يدخلون الجنة في السلاسل قال ابو داود يعني الاسر ثم يسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ضحك الله من فلان وفلان اخرجه ابو داود وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا المعنى في جملة حديث يرد في كتاب الجهاد من حرف الخا ان فتى من اسلم قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس معي ما اتجهز به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلعم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة لاهله اعطه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه اخرجه مسلم وابو داود قال اما بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم سمى جيشنا جيش الله اذا رعبنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امرنا اذا فرغنا بالجماعة والصبر والتكبير اذا قاتلنا اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الترمذي وابو داود قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح الفتوح وقوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والانبك والحديد اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي الا ان ابا داود قال غلب بدل ظهر وفي اخرى اذا غلب قوما احب ان يقيم بعرصتهم ثلثا كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فسأنبئك به قال كانت سيف حلفا لبني عقيل فاشتريت سيف رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرت اصحاب رسول الله صلعم

رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضبا فاتي عليه رسول الله صلعم وهو في الوثاق
فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني فاخذت سابقة الحاج يعني
العضبا فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال
اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه
يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال اني جايع فاطعمني وظمان فاسقني قال
هذه حاجتك قال فعدي بالرجلين قال واسر امراة من الانصار واصبت
العضبا فمانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي سوتهم
فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا
فتتركه حتى ينتهي الى العضبا فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة وفي روايته
ناقة مذربة وعندابي داود ناقة محرجة فتغلغلت في عجرها ثم رجرتها
فاطلقت وتذرولت بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله ان نجاها
الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضبا ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان
تنحرها فاتوا رسول الله صلعم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما
جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما
لا يملك العبد اخرجه مسلم وابو داود واخرج الترمذي منه طرفا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المشركين المسلمين
برجل من المشركين يعني الاسير المذكور ولعله ما اخرج منه لم يعلم
عليه علامته ان المشركين ارادوا ان يشتروا احد رجل من
المشركين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي

ب
ابن عباس

الباب الثاني

في فروع الجهاد وما يترتب عليه

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في الامان والهدنة وفيه فرعان

الفرع الاول

في جوازهما واحكامهما

د
عمن ابى عاتم

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نفقا فلما ان سمع ذلك صخر وكلب
وخيل بمد النبي صلى الله عليه وسلم وجد النبي صلى الله عليه وسلم قد انصرف ولم يلق فجعل صخر جنبل
عهد الله ودمته ان لا يفارق هذا القفر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلعم فلم يفارقهم
حتى نزلوا على حكم رسول الله فلب اليه صخرا ما بعد فان نفقا فذرت علي حكمك
يا رسول الله واني مصل بهم وهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاة
جايعة فدعا لاحمس عشر دعوات فقال اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها وانساه
القوم فلم المغرم ينتعشه فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل
فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماهم واموالهم
فادفع الى صخر المغرم عمته فدفعها اليه وسال بني الله ما كان لبني سليم فدهروا
عن الاسلام وبدلوا ذلك الما انزل فيه انا وفوى فانزله واسلموا يعني السليمين
فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم الما فاتوا بي الله فقالوا يا نبي الله اسلمنا
وابينا صخرا ليدفع الينا ما نا فابى علينا فدعاه فقال يا صخر اذا اسلموا احرزوا
اموالهم ودماهم فادفع الى القوم ما لهم قال نعم يا نبي الله قال ورايت وجه
رسول الله صلعم يتغير عند ذلك حمه حيا من احنه الجاريه واخذه الما

صلى الله عليه وسلم

فابا
ان القوم

اخرجه ابو داود قال الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
انما رد المال على معنى الاستطابة والسؤال ولذلك كان يظهر في وجهه
اثر الحياء والاصل ان الكافر اذا هرب عن ماله فانه يلون فيا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جعله لصخر وحيث ملكه فانما سقل ملكه عنه برضاه
وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا لهم على الاسلام وامارده المراه
يحتمل ان يلون ذلك كما فعله في سبي هوازن بعد ان استطاب
انفس الغانمين عنها ويحتمل ذلك لانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراى ان رد المراه والنسي عليهم وابوالهم وسبيهم كان موقوفا على ما
يريد الله فيهم فمان ذلك حكمه والله اعلم د ع قال كنا بالمربد بالبصره
فاذا رجل اشعث الراس بيده قطعه ادم احمر فقلنا لك من اهل البادية
قال اجل فقلنا ناولنا هذه القطعه الاديم التي في يدك فناولناها فاذا
فيها من محمد رسول الله الى بني زهير ان فيس انكم ان شهدتم ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاه واتيتم الزكوه وادیتم الخمس من المغنم
وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله فقلنا من
كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود
والنسائي د ع قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بنو همدان هل
انت اتت هذا الرجل ومرناد لنا فان رضيت لنا شيئا قبلناه وان كرهت شيئا
كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضيت امره واسلم قومي وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الكتاب الى عمير ذي مران قال ولعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الرعاد
ان مراده الى اليمن جميعا فاسلم عدد ذي مران قال فقيل لعمر ان طلق الى

محمد
الهمج
ان يلون
رس
مرة من عبد الله
د
عامر بن شهر
حيوان

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذ منه الامان على بلادك وما لك فقدم فكلمت
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله
لعلدي حيران ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله
ورسوله وكتب خالد ابن سعيد ابن العاص اخرجه ابو داود د ع ان لعب
ابن الاشرف كان يحرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار
قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينه وكان اهلها
اخلاطا منهم المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان واليهود فكانوا يودون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله عز وجل نبيه بالصبر والعفو
فنيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا فابى لعب ابن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي صلعم فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد ابن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فبعث
محمد بن مسلمه وذكر قصته قبله فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون فغدوا
على رسول الله صلعم وقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينهم وبينه كتابا
يسهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامه صحيفه اخرجه ابو
داود د ع قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل جران على الف حله
النصف في صفر والنصف في رجب يودونها الى المسلمين وعاريه ثلثين درعا
وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون
بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد او غدره على
ان لا يهدم لهم بيعه ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا او ياكلوا
الربا اخرجه ابو داود د قال قال علي لبني سعد لضاربي بني يعلب لاقتلن

د
لعن مالك
د
ابن عباس
حدثا
زياد بن حدير

المعاملة ولا سيما الذرية فاني لست اكتب بيدهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا يضروا اولادهم قال ابو داود هذا حديث منكر لذي ذكره وزيد
د العباس بن سهل الساعدي ولم اجد في كتاب ابي داود ع قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا مارا منكرا فاقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا
نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك
ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة قال فاجتمعوا ثم صلى
بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته
قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني والله لقد وعظت
وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم
د ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي
رجل من جهينة عليهم اخرجه ابو داود ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم
تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم
د فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم اخرجه ابو داود ع
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا
ط حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم
ابن المسيب حلالا او حلل حراما اخرجه الترمذي وابو داود الا انه ذكر ابو داود انتهت روايته
ما اقدركم عند قوله عند شروطهم د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر
يوم افتتح خيبر اقركم الله على ان الثمر بيننا وبينكم قال فكان رسول الله
ز صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الانصاري فيخرص بينه
عمر نافع وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه اخرجه
المؤطا ع قال لما فرغ اهل خيبر عبد الله بن عمر قام خطيبا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على

ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من
الليل فعدعت يداه ورجلاه وليس له هناك عدو غيرهم هم عدونا وبهمتنا
وقد رايت احدهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني الحقيق فقال يا عمر اتمنون
اخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر
اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليف بك اذا اخرجت
من خيبر تغدو بك ناقتك فتاوصل ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي
القسم قال كذبت يا عدو الله انه لقول صدق ومعاهو بالمدل فاجلاهم
عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب
وحبال وغير ذلك اخرجه البخاري ولم اجد في كتاب الحميدي قول عمر
ح د ابن عمر لقد رابت يا عدو الله الى قوله بالمدل ع قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل خيبر فقاتلهم حتى الجاهم الى قصرهم وغلبهم على الارض
والنخل والزرع فصالحوه على ان يخلوا منها ولهم ما حملت رحالتهم ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون
منها واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا
عهد فغيبوا مسكا فيه مال وحيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر
حين احلبت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حيي واسمه سعيه
ما فعل مسك حيي الذي جاء به حين النضير قال اذهبته النفقات والحروب
سعيه فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك وقد كان حيي صمد لذلك المسك
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد
رايت حيا يطوف في خربة هاهنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك
في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق احدهما

زوج صفية بنت حيي ابن اخطب وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم
وذراريهم وقسموا اموالهم بالنكث الذي نكثوا واراد ان يجليهم منها فقالوا
يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والاصحابه عمال يقومون عليها وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها
فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وثمر ما بدا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحه يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم
ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا
ان يرشوه فقال عبد الله وطعم السحت والله لقد جيء من احب الناس
الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم
على ان لا اعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام
وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب عشوا المسلمين والقوا
ابن عمر فوق بيت فدعوا بليه فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم
بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم قال وبسببهم الحرجنا
دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال عمر
لبسهم ابراه سقط على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيف بك اذا
قصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان
شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه البخاري واخرجه ابو داود ولم
يذكر حديث ابن رواحه ولا حديث مدع ابن عمر واحلافهم ولفظ
البخاري اتم وفي اخرى لابي داود قال ابن عمر قال يا ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا

ابن عمر

ومن كان له مال فليلحق به فاني مخرج يهود فاخرجهم ع قال ابن عمر احلا
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله
ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيما
واريحا اخرجه البخاري ومسلم د وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره قال وكان
الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فنا خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمس وفي رواية له انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان
يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها المزيد د ع

الزهري

وعبد الله ابن ابي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا استاذن بعضهم من اهل خيبر
نخصوا انسا الوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق دماءهم ونسائهم
ففعل فسمع بذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فكانت فدك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب اخرجه
ابو داود ع ان بعض خيبر افتتح عنوة وبعضها صلحا والتنبيه الرقاعنوة د

وعنه

ومنها صلح فتل لمالك ما الاسة قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق اخرجه ابو داود ع

الفرع الثاني

في الوفا بالعهد والذمة والامان د

قال كان بين معويه وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقرب حتى اذا انقضى العهد

رد

سليمن رعامر

غزاهم فجاءه رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفا لا غدر فاذا

هو عمرو بن عبسة فارسل اليه معوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى يمضي امدها او يذهب
اليهم على سواء فرجع معوية اخرجه الترمذي وابو داود الا ان في روايه الترمذي
الله البر مره واحده وفيها على دابه او فرس واخرجه ابو داود عن سليم ابن
عامر عن رجل من حمير والترمذي عن سليم نفسه قال لئن انتم اذا
لحموا دمارا او لادرهما فقيل له ولئن تراذلك كاينا يا ابا هريره قال اي
والذي يمشي الى هريره بيده عن الصادق المصدوق قالوا غنم ذلك
قال ستهلك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله قلوب اهل الذمة فيمنعون
ما في ايديهم اخرجه البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة اخرجه
ابو داود واخرجه النسائي وزاد في روايه انه ليشم ريحها وفي اخرى له ان
قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
عاما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رايحة
الجنة وان ريحها يوجد من مسيره اربعين عاما هذه روايه البخاري
واخرجه الترمذي والنسائي قال ومن قتل قتيلا من اهل الذمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله
فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
خريفا اخرجه الترمذي عن عده من ابنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابايهم ان رسول الله صلعم قال من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه
فوق طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمه
ابو رافع اخرجه ابو داود قال بعثني قريش الى رسول الله صلى الله عليه

ح ابو هريره
د س ابو ليله
ح ت ابن عمرو بن العاص
ب ابو هريره
د صفوان بن سليم
د ابو رافع

وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول
الله لا ارجع اليهم ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخيس بالعهد ولا احبس
البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال
فذهبت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال ابو داود
وكان ابو رافع قبطيا وانما كان يتردون اول الزمان واما الان فلا يطلح اخرجه
ابو داود عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين قرا
كتاب مسيلمه للرسل ما تقولان انتما قالا نقول كما قال قال اما والله لولا
ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما اخرجه ابو داود عن رجل من اهل
الكوفه ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل حيش كان بعثه بلغني انه ان
رجالا منكم يطلبون الهلج حتى اذا اسند في الجبل واسنع قال رجل منهم يقول لا
تخف فاذا ادركه قتله واني والذي نفسي بيده لا اعلم مكان احد فقتل
ذلك الا ضربت عنقه اخرجه الموطا اذ احت علي ابن ابي طالب قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمه
ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي
طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات
ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي
انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى هذه رواية البخاري
ومسلم والموطا ورواية الترمذي ان ام هاني قالت اجرت رجلين من احمائي
فقال رسول الله قد امنا من امنت ورواية ابي داود انها اجارت رجلا

قال د سلمة نعيم
ط ملك
ح طب د ام هاني

من المشركين يوم الفتح فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال قد
اجرنا من اجرت وامنا من امنت ع قالت ان كاس المراه لتجير على المسلمين فيجوز
اخرجه ابو داود ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراه لتاخذ على القوم
يعني لجمر على المسلمين اخرجه الترمذي ع قال يبلغني ان عبد الله بن
عباس قال ما اخفر مومن بالعهد الا سلط الله عليهم العدو اخرجه الموطا

الفصل الثاني

في الجزية واحكامها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل
حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تلبس باليمن اخرجه ابو داود
ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل
الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام اخرجه
الموطا ع قال جار رجل من الاسديين من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فسالته ما قضى الله
ورسوله فيكم قال شر قالت مه قال الاسلام او القتل قال وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف فلما خرج سئل
فقال قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس بقول عبد الرحمن وتركوا
قاله اي عبد حتى اتاني الاسدي اخرجه ابو داود ع وقال ابن عبده قال كنت
كاتبا لجزء بن معويه عم الاحنف فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر
وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهم عن الزمزمة فقتلنا
ثلث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل من المجوس وحريمه في كتاب

الله وصنع طعاما كثيرا فدعاهم وعرض السيف على فخذه فاكلوا فلم يرموا
فالقوا وفرتغل او تغلبي من الورق وطرح عمر اخذ الجزية من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري مختصرا
قال كنت كاتبا لجزء بن معويه عم الاحنف فاتاه كتاب عمر الخطاب قبل
موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من مجوس هجر وفي رواية الترمذي مختصرا ايضا قال كنت
كاتبا لجزء بن معويه على مبادرخا فاتاه كتاب عمر انظر مجوس هجر من قبلك
ممن اخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن ابن عوف اخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر قال الترمذي وفي الحديث
كلام اكثر من هذا ولم يذكره عن ابيه ان عمر الخطاب ذكر امر
المجوس فقال اما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن ابن عوف
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل
الكتاب اخرجه الموطا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر الخطاب اخذها من مجوس فارس وان
عثمان بن عفان اخذها من البربر اخرجه الموطا وعن ابن ابي سليمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد ابن الوليد الى اكيدر دومة
فاخذه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية اخرجه ابو داود ع عن
ابن لعدي بن عدي الكندي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى من

سأله عن أبواب الفيء من ذلك ما حكم به فيه عمر بن الخطاب فرآه المؤمنون عدلا
موافقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر
وقلبه فرض الأعطية وعقد لأهل الأديان ذمة فيما فرض عليهم من الجزية
لم يضرب فيها بخمس ولا مغنم أخرجه أبو داود

د حرب بن عبيد الله
عن جده أبي أمه عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج على اليهود والنصارى وليس
على المسلمين خراج وفي رواية عشور مكان الخراج وفي رواية قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت فعلمني الإسلام وعلمني كيف آخذ
الصدقة من قومي ممن أسلم ثم رجعت إليه فقلت يا رسول الله كل ما علمتني
فقد حفظته إلا الصدقة أفأعشرهم قال إنما العشر على النصارى واليهود
أخرجه أبو داود

ط ابن عمر
أن عمر بن الخطاب كان يأخذ من النبط من الحنطة
والزبيب نصف العشر يريد بذلك أن يكثر الحمل إلى المدينة ويأخذ من
القطنية العشر أخرجه الموطأ

ط السائب بن يزيد
قال كنت غلاما مع عبد الله بن عتبة بن
مسعود في زمن عمر بن الخطاب فكنا نأخذ من النبط العشر قال مالك
سألت ابن شهاب على أي وجه كان يأخذ عمر من النبط العشر فقال
كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية فألزمهم ذلك عمر أخرجه الموطأ

د ت ابن عباس
أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس
على مسلم جزية قال سفيان معناه إذا أسلم الذمي بعد ما وجبت الجزية
عليه بطلت عنه أخرجه الترمذي وأخرج أبو داود منه لا يكون قبلتان
في بلد واحد وأخرج في حديث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزية قال وسئل سفيان عن ذلك فقال إذا أسلم فلا جزية

د معاذ
عليه قال من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخرجه أبو داود

د أبو الدرداء
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ
أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله
في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع مني خالد
ابن معدان هذا الحديث فقال لي أشبيب حدثك قلت نعم قال فإذا
قدمت فسله فليكتب لي بالحديث قال فكتبه له فلما قدمت سألني ابن
معدان القرطاس فأعطيته إياه فلما قرأه ترك ما في يديه من الأرض حين سمع ذلك
أخرجه أبو داود د

الفصل الثالث
في الغنائم والفيء وفيه ستة فروع

الفرع الأول
في القسمة بين الغانمين

د مجمع بن جارية الأنصاري
وكان أحد قراء القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا
عنها إذا الناس يهزون الإبل فقلنا ما للناس فقالوا أوحي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسرنا مع الناس نوجف الإبل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع
الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرأ علينا إنا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر فقال رجل أفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح
حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر
فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على أهل الحديبية وكانوا ألفا وخمسمائة
منهم ثلاثمائة فارس فقسمنا على ثمانية عشر سهما فأعطى الفارس سهمين والراجل
سهما وفي أخرى مختصرا قال قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله

ابن عمر د

صلى الله عليه وسلم على ثمنية عشر سهما الحديث اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما وفي روايه باسقاط
لفظه النفل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي روايه ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه فجملة اسهمه سهما له وسهمين
لفرسه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اربعه اسهم
سهم للزبير وسهم لذي القربى لصفيه بنت عبد المطلب ام الزبير وسهمان
للفرس اخرجه النسائي د عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعه نفر ومعنا فرس فاعطى كل انسان منا سهما واعطى الفرس سهمين
وفي روايه بمعناه الا انه قال بلغه نفر وزاد قال فكان للفارس بلغه اسهم
اخرجه ابو داود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين
نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين فقسمها سهما على ثمانيه عشر
سهما اخرجه ابو داود قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائه سهم فعزل نصفها
لنوائبه وما ينزل به من امر المسلمين فكان
ذلك الوطيح والكتيبه والسلالم وتوابعها فلما صارت الاموال بيد
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن لهم عمال يلونهم عملها فدعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود يعاملهم اخرجه ابو داود د
قال حمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها
ومن غاب عنها من اهل الحديبيه اخرجه ابو داود عن حديث ابي سعيد انها
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه خيبر سادسه لستوه قالت
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الينا فجئنا فرأينا فيه الغضب
فقال مع من خرجتن ومتى خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر
ونعين به في سبيل الله ومعنا ادوية الجرحى وسقي السويق
قال فمن اذاكن اذاهب الله عليه خير اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت لها
لما بلغه ما قال ذلك قالت نعم اخرجه ابو داود د قال شهدت خيبر مع
سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سبيا فاذا انا
اجر واحبر الى مملوك فامرني بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقيه
لي فجعلت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها اخرجه الترمذي
وابو داود الا ان روايه ابي داود انتهت عند قوله المتاع وقال ابو داود
قال ابو عبيد كان حرم اللحم على نفسه فسمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم اسهم لقوم من اليهود فاتوا معه اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم اصبح اصحابي الما يوم بدر وفي نسخه ايضا اصحاب الما

ابن الزبير د

ابو عمره د

سهل بن ابي حثمه د

بشير بن يسار د

سلمى بنت

ابن شهاب د

حشرج بن زياد د

عمر مولى ابي اللحم د

الزهري د

حابر

يوم بدر قال ابو داود معناه لم يسهم لهم قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد
لم يشهد الفتح غيرنا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قدمنا
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا
او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا
لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه فقسم لهم معهم د قال
قال ابو هريرة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها
فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد ابن العاص لا تسهم
له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن
العاص واعجبا لوبر تدلي علينا من قدوم ضأن د وفي رواية نداد من قدوم
ضأن يبغي علي فما رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال
فلا ادري اسهم له او لم يسهم له قال البخاري ويذكر عن الزهري عن
الزهري عن عنبسة انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا على سرية من المدينة قبل نجد قال
ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها
وان حزم حمائلهم الليف فقال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال
ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
ابان اجلس فلم يقسم له هذه رواية البخاري وابي داود الا ان ابا داود قال
في الروايتين قدوم ضأل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني
يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وانا
ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب
لاحد غاب غيره اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو موسى د

و قال فاعطانا منها

حـ د

عنبسة بن سعيد

ان عمر د

ابو هريرة د

انما قريه اسموها واقسم فيها فسهامهم فيها وانما قريه عصت الله ورسوله
فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم اخرجه ابو داود د قال كان رسول الله صلى الله
يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاء بعير د اخرجه النسائي د

رافع بن خديج س

الفرع الثاني في النقل

قال سمعت مكحولا يقول لست عبدا بمصر لامرأة من بني هذيل واعتقني فما خرجت من
مصر وبها علم الا حويت عليه فيما اري ثم اتيت الحجاز فما خرجت وبه علم الا وقد
حويت عليه فيما اري ثم اتيت العراق فما خرجت منها وبها علم الا وقد حويت عليه
فيما اري ثم اتيت الشام فعرفتها كل ذلك اسأل عن النفل فما احد اخبرني فيه
شيئا حتى لقيت شيخا يقال له زياد بن حارثة السلمي فقلت له هل سمعت في النفل
شيئا قال نعم سمعت حبيب ابن مسلمة الفهري يقول شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة د وفي رواية مختصرا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس اذا افعل
اخرجه ابو داود د قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في البداءة
الربع اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من
يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش اذ د وفي رواية
والخمس في ذلك كله واجب د وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والسارف المسن
الكبير د وفي اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
نبتغي بخيل فلقيت سهامنا اثني عشر بعيرا او اثني عشر بعيرا بعيرا
فنفلنا بعيرا بعيرا وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يغير النبي صلى الله عليه وسلم ونفلنا بعيرا
بعيرا د وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يعر النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى

ابو وهب د

احد بن حنبل

ت

عبادة بن الصامت

حـ د

ابن عمر

فاصابنا الا وغنما فلم يعيره فبلغت سهمانا اى عشر بعيرا ونفلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا هذه روايات البخارى ومسلم واخرج الموطا وابو
داود لحوهما وابى داود ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه
الى الخبط فخرجت معها فاصبنا غنما كثيرا فنفلنا امير نا بعيرا بعيرا ثم انطلقنا
ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل
منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى
اعطانا صاحبنا واعاب عليه ما صنع فحاز لكل رجل منا بلغته عشر بعيرا
بنفله قال تفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابى جهل
كان نفله اخرجه ابو داود قال سمعت رجلا يسال عبد الله بن عباس عن
الانفال فقال ابن عباس الورس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد
لمسئلته فقال ابن عباس ذلك الصانم قال الرجل الانفال التى قال الله فى كتابه
ماهى قال القسم بن محمد فلم يزل يسئله حتى كاد ان يحرجه فقال ابن عباس
الدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذى ضربه عمر بن الخطاب اخرجه الموطا
قال اصبت بارض الروم جرة حمرا فيها دنانير فى امره معويه وعلينا رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى سليم يقال له معن بن يزيد فاسد
بها فقسمتها بين المسلمين واعطانى مثل ما اعطا رجل منهم ثم قال لولا انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض
على من نصيبه اخرجه ابو داود د قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم
الى فقمت فقلت ما لك عن فلان والله انى لارا مومنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال
انى لاعطى الرجل وغيره احب الى منه خشيه ان يكب فى النار على وجهه

ابن مسعود د
القسم بن محمد

ابو الحويرث الجرمى د

حميد بن عبد الرحمن بن عوف
سعد بن ابى وقاص

رواه الحمدت

وفى رواية قال الزهرى فترى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح اخرجه
البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا لم يعطه وهو اعجبهم الى
فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارر ته فقلت ما لك عن فلان
والله انى لارا مومنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم فيه
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله انى لارا مومنا قال او مسلما
فسكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم فيه انى لاعطى الرجل العطا وغيره احب الى
منه خشية ان يلب فى النار على وجهه وفى رواية بتكرار القول مرتين
وفى اخرى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقى وكتفى
ثم قال اقبل اى سعد انى لاعطى الرجل وفى رواية الى داود قال فتسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسما فقلت اعط فلانا فانه مومن قال او مسلم
قلت اعط فلانا فانه مومن قال او مسلم انى لاعطى الرجل العطا وغيره احب الى
منه مخافه ان يلب فى النار على وجهه وله فى اخرى وللنسائى قال اعطى النبى
صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيا فقال سعد يا رسول
الله اعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيا وهو مومن فقال النبى صلى الله
عليه وسلم او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبى يقول او مسلم ثم قال النبى صلى الله
انى لاعطى رجالا وادع من هو احب الى منهم لما اعطيه شيا مخافه ان
يكبوا فى النار على وجوههم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان ابن اميه وعيينه ابن حصين والاقرع
ابن حابس وعلقمه ابن علاثة كل انسان منهم مايه من الابل واعطى عباس
ابن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس د

رافع بن خديج م

الجمل بعني وهب العبد من عبده والادرع وما كان بدر ولا حاس بغوفان مرداس مجمع
ومالك دون امرئ منهما ومن يخفض اليوم لا يرفع

حم د ابو قتادة — قال فاتمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه وفي روايه واسقط علمه ابن علاثة وصفوان ابن امية ولم يذكر الشعر اخرجه مسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا له عليه بينه فله سلبه اخرجه الترمذي وقال في الحديث قصه ولم يذكرها والقصه هي حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وهو مذكور في غزوه حنين من كتاب الغزوات في حرف العين وهذا القدر الذي اخرجه الترمذي

ح م سلمه ابن الاكوع — طرفا منه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يحدثهم فانفتل فالتبي اطلبوه فاقتلوه فقتلته فعلى سلبه اخرجه البخاري ومسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى

د عوف ابن مالك وخالد ابن الوليد — في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابو داود د

الفرع الثالث
في الخمس ومصارفه

د عبد الله ابن ابي اوفى — قيل له هل كنتم تخمسون الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه

د ابن عمر — ابو داود د ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يرفعوا منه الخمس اخرجه ابو داود د عن بعض اصحاب رسول الله

د العرس بن عبد الرحمن — صلى الله عليه وسلم قال كنا نال الجزر في العسكر ولا نشبعه حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا واخرجنا منه مملوء د

د عمرو بن عبسه — قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما صلى احدوبره من جنب البعير ثم قال ايها الناس

عليكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود د قال الحافظ

س عباده بن الصامت — رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وبره من جنب بعير فقال يا ايها الناس

س عمرو بن شعيب عن ابن عباس — انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذا الا الخمس والخمس مردود عليكم

اخرجه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس امركم

ح د س حبر بن مطعم — ان تؤدوا خمسا من ما غنم قال الترمذي وفي الحديث قصه ولم يذكرها والقصه هي حديث طويل قد ذكر بطوله في كتاب الايمان من حرف الهمزه قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم بمنزله واحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد وفي روايه وانما اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا وزاد قال خشم لم يسهم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيئا وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكه بنت مره وكان نوفل اخاهم لابيهم هذه روايه البخاري وفي روايه ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول الله كما كان يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم ومن كان بعد منه وفي اخرى له ان جبير بن مطعم جاء هو وعثمان ابن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقسم من الخمس من بني هاشم وبني المطلب فقلنا اعطيت بني المطلب وتركتنا وانا وهم بمنزله واحده فانما نحن وهم في سهمنا ومنزلتنا منك واحده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب

شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني
هاشم وبني المطلب قال وكان ابوبكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير انه كان لا يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
النبي يعطيهم قال وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده وفي اخرى له
والنسائي قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس
فانطلقت انا وعثمان بن عفان حتى اتينا النبي صلعم فقلنا يا رسول الله هؤلاء
بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله تعالى به منهم فما بال
اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما
نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه واخرج النسائي الصالحين من
هذه الروايات في طرق عنه بعضها بعض الفاظها والتفاق المعنى د قال
سمعت عليا يقول وليني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس الخمس
فوضعته مواضعه حياته وحياة ابي بكر وحياة عمر فاتى عمر بمال احر حبابه
فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده فقال خذه فانتم احق به فقلت قد استغنينا
عنه فجعله في بيت المال وفي رواية قال اجتمعت انا والعباس وفاطمة
وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
رايت ان تولينا حقنا من هذا الخمس وما اتاك الله فانتهه في حياتك الى لا
ينازعني احد بعدك فافعل قال فعل ذلك فقسمه حياة رسول الله صلعم
ثم ولايته ابوبكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير
فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه عني وبالمسلمين اليه حاجة فاردده

د عبد الرحمن بن الحارث

العالم

عليهم فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فاخبرته فقال لقد حرمنا العطاء
شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا ان لحذه الحروري حين حج في
خلافة ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن يراه فقال له
لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلعم لهم وقد كان عمر عرض
علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقنا وردد ناه عليه وابينا ان نقبله هذه
رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن سهم
ذي القربى لمن هو قال يزيد بن هرمز فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجدة
كتب اليه كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو وهو لنا اهل البيت
وقد كان عمر دعانا الى ان ينكح منه ايمنا ونجري منه علينا ونعفي منه عن
غارمنا فابينا الا ان يسلمه الينا وابى ذلك فتركناه عليه د وفي اخرى
له مثل ابي داود وفيه وكان الذي عرض عليهم ان يعينا نكحهم وتقضي عن
غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك د

د
سردار هرمز

ملوك القبائل

الفرع الرابع
في الفيء وسهم النبي عليه السلام

د
عامر الشعبي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا او امة او فرسا
كان قبل الخمس اخرجه ابو داود. قال سألت محمدا هو ابن سيرين عن سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفي قال كان يضرب له مع المسلمين بسهم وان لم يستهل
والصفي يوخذ له رأس من الخمس قبل الخمس اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي يأخذه من حيث شاء فكانت صفيه
من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخمر اخرجه ابو داود د

د
ابن عون

د
قتادة

من محمد

عائشه

قالت كانت صفيه من الصفي احرجه ابو داود قال ارسل الي
عمر حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا
الى رماله متكيا على وساده من ادم فقال لي يا مال انه قد وقع اهل ابيات
من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت
بهذا غيري قال خذ يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا امير المومنين
في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد قال عمر نعم فاذن
لهم فدخلوا فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس
يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين
فاقض بينهم وارحهم قال ملك ابن اوس لحسبت انهم كانوا قدموهم
لذلك فقال عمر اتيد انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما
والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقه قالوا نعم قال عمر ان الله خص رسوله خاصه لم يخص بها احدا غيره
فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وفي روايه
وقال ما افاء الله على رسوله منهم مما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استاثر
عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياخذ منه نفقه سنه ثم يجعل ما بقي اسوه المال وفي
روايه ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السما والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم يشهد عباسا وعليا

ح مد د س
ملك بن اوس بن
الحدثان

ثم جاء

باذنه

بيلم

فنشدكما بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتما حينئذ وانا ولي ابي بكر فرايتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انني لصادق بار راشد تابع للحق
فجئتماني وكلمتكما واحده وامركما واحد جئتني يعني العباس تسالني نصيبها من ابن اخيك
وجاءني هذا يعني عليا يسالني نصيب امراته من ابيها فقال ابو بكر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقه ثم انتما حينئذ
ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي ابي بكر فوليتها ثم جئتني
انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتم ادفعها الينا فقلت ان شئتما دفعتها
اليكما على ان عليكما عهد الله وان تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذتماها بذلك اكذا قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي
بينكما ولا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعه فان عجزتما
عنها فردا الي وفي روايه وان عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله
على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصه
فكان ينفق على اهله نفقه سنته وفي روايه وحبس لاهله قوت سنتهم
وما بقي جعله في الكراع والسلاح عده في سبيل الله هذه روايه البخاري
ومسلم بموجب ما اخرجه الحميدي وقال الحميدي وقد تركنا من
قول عمر في معاتبتهما ومن قولها الفاظا ليست من المسند والذي وجدته
في كتاب البخاري من تلك الالفاظ زياده على ما اخرجه الحميدي بعد قوله
اقض بيني وبين هذا الظالم اسبابا قال وهما الخصمان فما افاء الله على رسوله
من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المومنين اقض بينهما
واحد هما من الاخر وبعد قوله فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها
فعمل فيها بما عمل رسول الله وانتما حينئذ واقبل علي علي وعباس تزعمان
ان ابا بكر فيها كذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق وكذلك

صلى الله عليه وسلم

زاد في حق نفسه قال والله يعلم اني فيها صادق بار راشد تابع للحق
وزاد في آخر الحديث فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها
وفي كتاب مسلم فقال لعمر عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين
هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن وفيه قال ابوبكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقه فرايتماه كاذبا اثما غادرا
خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابوبكر فقلت انا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا
اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها واخرجه
الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال مالك ابن اوس دخلت على عمر بن الخطاب
ودخل عليه عثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص ثم جاء علي والعباس
يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقه
قالوا نعم قال عمر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انت
وهذا الي ابي بكر تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث
امراته من ابيها فقال ابوبكر ان رسول الله صلعم قال لا نورث ما تركناه
صدقه والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق قال الترمذي
وفي الحديث قصه طويله ولم نذكرها واخرجه ابوداود بطوله وزاد
فيه والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق ثم قال ابوداود انما سالا
ان يلون صدقه صفين بينهما لانهما جهلا عن ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقه فابيهما كانا لا يطيبان الا
الصواب فقال عمر لا اوقع عليه اسم القسم ادعه على ما هو في روايه

والد عمر العلم بغير لغة عمر

احرى له بهذه القصه قال وهما يعني عليا والعباس يختصمان فيما افاء الله
على رسوله من اموال واخرج النسائي نحو من هذه الروايه وهذا تمام لفظها
وزاد ثم قال واعلموا ان ما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين هذا قولا انما الصدقات للفقرا والمساكين
والعاملين عليها والمولفه قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل هذه لهولا وما افاء الله على رسوله منهم مما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال قال الزهري هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصه
قرى عرينه قال وكذا وكذا اما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين والفقرا الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاوا من
بعدهم فاستوعبت هذه الايه الناس فلم ينج رجل من المسلمين الا وله في هذا
المال حق او قال حظ الا بعض من يملكون من ارقايكم ولئن عشت ان
شا الله لياتين على كل مسلم حقه او قال حظه واخرج ابوداود عن
الزهري قال قال عمر فيها اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وذكر مثل ما
ذكره النسائي في حديثه الى اخره وفي روايه اخرى لابي داود قال ابو
الحسن سمعت حديثا من رجل فاعجبني فقلت اثبته فاني به مكتوبا
مدبرا دخل العباس وعلي على عمر وعنده طلحه والزبير وعبد الرحمن وسعد
وهما يختصمان فقال عمر لطلحه والزبير وعبد الرحمن وسعد الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال النبي صدقه الا ما اطعمه اهله او كساهم
انا لا نورث فالوا بلى قال فكان رسول الله ينفق من ماله على اهله ويصدق
بفضله ثم توفي رسول الله فوليها ابوبكر سنتين فكان يصنع الذي كان يصنع

بني النضير

افاء

والمهاجرين

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شيئا من حديث مالك ابن اوس
وفي رواية اخرى عن مالك ابن اوس قال كان مما احتج به عمر ان قال كانت
لرسول الله صلعم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر
فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء بين المسلمين
وجزا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين قال
الزهري وكانت بنو النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصفوها عنوة
اصفوها على صلح فسئلها رسول الله صلعم من المهاجرين ولم يعط الانصار
منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجه وفي رواية مختصرة للترمذي
والي داود والنسائي عن مالك ابن اوس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه
المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا
وكان رسول الله صلعم يعزل نفقة اهله سنته ثم يجعل ما بقي في الكراع
والسلاح عده في سبيل الله قال الحميدي في كتابه زاد البرقاني
في روايته قال فعلت على هذه الصدقة فكانت بيد علي ثم كانت بيد
حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن حسين ثم كانت
بيد الحسن ابن الحسن ثم كانت بيد زيد ابن الحسن ثم بيد عبد الله
ابن الحسن ثم وليها بنو العباس د ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان
حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك
فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان
فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلعم في حياته
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله
ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرايت امرا منعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة ليس له بحق والي اشهدكم اني رددتها على ما كانت في عهد
رسول الله صلعم والي بكر وعمر د اخرجه ابو داود د قال ذكر عمر يوما
الذي قال ما انا باحق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا
من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاده والرجل وعياله
والرجل وحاجته اخرجه ابو داود ان عمر كان فرض للمهاجرين الاولين
اربعة الاف وفرض لابن عمر ثلثة الف وخمسمايه فقال له هو من المهاجرين
فلم نقصته من اربعة الف قال انما هو هاجر به ابوه يقول ليس هو ممن هاجر
بنفسه اخرجه البخاري قال كان عطاء الدريين خمسة الف خمسة
الف وقال عمر افضلهم على من بعدهم اخرجه البخاري قال اتي الى
صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال
اتي به الى صلعم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت
اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ
جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا
فقال رسول الله خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول
الله مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله
فالقاه على كاهله ثم قال ارتفق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودينار منها د اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اتاه الذي قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى الاعزب حظا زاد في روايه
فدعينا وكنت ادعى قبل عمار فدعيت واعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعا
بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا اخرجه ابو داود قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر لشطر ما خرج منها من تمر او زرع
فكان يعطي ازواجه كل سنة مايه وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين
وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر حين اجلاهم اليهود فخير ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الارض او يمضي لهن الاوساق
فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن حفصة وعائشة واختار بعضهن
الوسق هذه رواية البخاري ومسلم وزاد في روايه ابي داود قال لما فجح
خيبر سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم على ان يعملوا على
النصف مما خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا
فقاموا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصيب خيبر وياخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخمس فكان رسول الله اطعم كل امراه من ازواجه
من الخمس مايه وسق سعر فلما اراد عمر اخراج اليهود ارسل الى ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احب منكن ان اقسم لهن فعلت لا
فخرصها مايه وسق فقلن لها اصلحها وارضها وما وهبها ومن الزرع من
مزرعه خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا

الفرع الخامس

في الغلول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع

امراه وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنا بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا
رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة
العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها
علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم
تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم
الغلول فجاءوا براس مثل راس البقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها
زاد في روايه فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا
وعجزنا فاحلها لنا اخرجه مسلم والبخاري قال فقام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم
القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا
املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة
لها تعار يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بنفس لها صياح يقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا
قد ابلغتك اخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم وهو اتم قال ابو هريرة
بعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم غالا فانه مثله
اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجا

رجل يوما بعد الذا برمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما اصبناه
من العنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان
تجيبه فاعتذر اليه فقال كنت انت تجيء يوم القيمة فلن اقبله عنك اخرجه
ابو داود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح
الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم
انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب
فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم
فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال كلا
والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم
خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين
فقال اصبته يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من
نار او شراكان من نار رواه في رواية لحمزه وفيه ومعه عبد يقال له مدعم
اهداه له احد بني الضباب احد بني سهم عابر اخرجه الجماعة الا الترمذي
قال علي فقتل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركره فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح ذهب الى بني عبد الاشهل فتحدث عندهم حتى يحدر للمغرب
قال ابو رافع فيما النبي صلى الله عليه وسلم مسرع الى المغرب مرة بالفتح
فقال اف لك اف لك قال ولبرذلك في ذرعي فاستاخرت وظننت
انه يريدني فقال ما لك امش بعلت احدث حدثا فقال ما ذاك قلت افقت

ح مر د س
ابو هريرة

ح
ابن عمرو بن العاص

ابو رافع س

اف لك

ي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فذرع الان
مثلها من نار اخرجه النسائي ه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه الموطا وابو داود
والنسائي بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الناس في قبائلهم يدعوا
لهم وانه ترك فيئله من القبائل وان الفيئله وجدوا في مزدعه رجل منهم عقد
خرز غلولا فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما
يكبر على الميت اخرجه الموطا قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر
اقبل نفر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة
الا المومنون ثلثا اخرجه مسلم والترمذي قال دخلت مع مسلمة
ارض الروم فاتى برجل قد غل فسال سالما عن ذلك فقال اني سمعت ابي يحدث
عن ابيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا
متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بيعه
وتصدقوا بثمنه اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر وعمر قال احرقوا متاع الغال واضربوه في روايه
واسقوه سهمه اخرجه ابو داود

الفرع السادس

ط د س
ابن ماجه

ط
عبد الله بن الديلمي
عن ابيه

م ب
ابن عباس

ب د
سالم عن مجاهد
عن ابن عباس

د
ابن عمرو بن العاص

باب القتاله

في أحاديث شتى متفرقة متعلق بالمغانم والغنى

د عاصم ابن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فاصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلى اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشى فاكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة او ان الميتة ليست باحل من النهبة بالسلاح من هنا د اخرجه ابو داود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعجلوا من الغنائم فاطبخوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرى الناس فمر بالقدور فامر بها فاكفئت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم تاما وقد ذكرناه في كتاب الذبائح من حرف الذال وقد اخرج الترمذي الحديث جميعه مفرقا في ثلثة مواضع كل معنى منه في باب يتعلق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتهب فليس منا اخرجه الترمذي د قال رابطنا مدينة فتسرين مع سرجيل بن السمط فلما فتحها اصاب فيها غنما وبقرا فقسم فينا طائفة منها وجعل بقسمها في المغنم فلست معاذ ابن جبل لحدثته فقال معاذ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فاصبنا فيها غنما ففقسم رسول الله صلى طائفة وجعل بقسمها في المغنم اخرجه ابو داود قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فاصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى نهى عن النهبى مزدورا ما اخذوا ففسخه بينهم اخرجه ابو داود عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين وظهر بالجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من سمرة فتشبكت

د رافع بن خديج

ابن د عبد الرحمن بن غنم

ابو لبيد د

عمر بن شعيب ط

برداية فنزعته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على ردائي ايها الناس ان لا اقسم بينكم ما افاء الله عليكم والذي نفسي بيده لو ان الله عليكم مثل تهامة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل رسول الله صلى قام في الناس فقال ايها الناس والخيط فان الغلول عار وشنار على اهله يوم القيمة قال ثم تناول من الارض وبرة من بعير او شيئا ثم قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم اخرجه الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه اخرجه ابو داود وروى ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الصدقة فقال يا هني ضم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان تهلك مواشيهما يرجعا الى ذرع ونخل وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول يا امير المومنين افتاركهم انا لا ابا لك فالماء والكلا اليسير علي من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبرا اخرجه البخاري والموطأ انه سمع عمر يقول والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس بيانا ليس لهم من شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني ابقيها خزانة لهم يقتسمونها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود قال قال عمر لولا اخر الناس ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

د ورفع بن مالك الانصاري

ط اسلم

د عن اما

والذي اتركها خزانة لهم يستمونها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود الى
ح مر ب ابن عباس ان الصعب ابن جثامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان
وسئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية هم من اباءهم
انه هذه رواية البخاري ومسلم على الفصل الاول ولم يذكر الحمى د وفي رواية
الترمذي قال قلت يا رسول الله ان خيلنا اوطئت من نساء المشركين
واولادهم قال هم من اباءهم وفي رواية ابي داود قال سألت رسول الله
عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم ونسائهم فقال
الى هم منهم وفي رواية هم من اباءهم قال الزهري ثم نهى رسول الله
بعد ذلك ح د الصعب جثامة صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وان عمر حمى سرف والربذة هذه رواية البخاري وعند ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ورسوله قال ابن شهاب وبلغني
ان رسول الله حمى النقيع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ط د ابن عباس حمى النقيع وقال لا حمى الا لله قال كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما
قسم وكل قسم ادركه الاسلام ولم يقسم فهو على قسم الاسلام اخرجه
تابع ط د ابو داود واخرجه الموطا مرسلا عن قودر بن زيد الديلي قال المعنى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية
التعريف فهي على قسم الجاهلية وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم ففي
على قسم الاسلام عن ابن عمر ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم فظهر
عليهم خالد فرده الى عبد الله وان فرسا للعبد لله عار فظهر عليه

فرده الى عبد الله قال البخاري وقال في رواية الفرس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان خالد ابن الوليد حين بعثه ليوم اليمامة
علما كان فرس ابن عمر الى ارض الروم فاخذه خالد فرده عليه وفي رواية
الموطا ان عبدا لابن عمر ابق وان فرسا له عار فاصابها المشركون ثم
غنمها المسلمون فردا على عبد الله ابن عمر وذلك قبل ان تصيبها المقاسم
واخرج ابو داود الحديث بطوله مثل البخاري واخرج من رواية اخرى
حديث العبد وقال فيه فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم
ح ابن عمر د ابن عمر بن اسلم قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه اخرجه البخاري
ان ابن عمر دخل على معاوية فقال ما حاجتك يا ابا عبد الرحمن قال عطاء
المحررين فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما حاسبني بدا بالمحررين
عائشة اخرجه ابو داود د قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة فيها حرز
ح مر ب المسور بن مخرمة فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يسهم للخرو العبد اخرجه ابو داود
ان عمر بن عوف اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
ابن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان الذي عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح اهل البحرين
وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله
انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين قالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا
وامملوا فيما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط
الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الا ان الترمذي لم يذكر

ح
تعليق لي مالك

الصلح وتامير العلا ان عمر قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعط هذا ابنة رسول الله التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزفر لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري

الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب الجهاد في الشهداء

مرطب
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد قال ابن معتم اشهد على ابيك يعني ابا صالح انه قال والغريق شهيد هذه رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من قتلهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغرق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد اخرجه النسائي قال الطاعون والمطعون والغريق والنفساء شهادة قال ابو عثمان مرارا ورفعه مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغرق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع اخرجه

عقبة ابن عامر

صفوان ابن امية

جابر

ابن عمر

ابن عمرو بن العاص

مثله وزاد ومن قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المائدة التي انزل الله تعالى عيسى عليه السلام لها اجر شهيد والعرق له اجر شهيد اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي روايه من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والى داود والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه الترمذي وابو داود وفي اخرى للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد ومن سرق شبرا طوقه الله يوم القيمة من سبع ارضين وفي روايه النسائي من قتل دون ماله فهو شهيد وفي اخرى له من قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون دمه فهو شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد زاد في اخرى ومن قاتل دون دينه فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد اخرجه النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار اخرجه مسلم

من الارض

سويد بن مقرن
ابو هريرة

وفي روايه

بريدة

سعد بن زيد

وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان عدي على مالي قال فلا تعطه يا لله قال فان
ابوا علي قال فاستشد بالله قال فان ابوا علي قال فاستشد بالله قال فان ابوا علي
قال فاستشد بالله قال فان ابوا علي قال فانت شهيد ان قتلت فني الجنة وان قتلت
فني النار وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
دون ماله فهو شهيد قال فما كان من ابن عمرو عيسة ما كان عيسرا
للسئال وثب خالد بن العاص الى ابن عمرو فوعظه فقال له عبد الله بن عمرو
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو
شهيد اخرجه مسلم د عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعترنا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رحلا منهم فضربه
فاخطاه واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين
فابتدره الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه وصلى عليه
ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهد هو قال نعم وانا له شهيد د قال
خصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين سوفون من الطاعون
فيقول الشهداء افتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا
ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم
اخرجه النسائي قال قتل رجل في المعركة وعاش بعد يوم ومات
اخرجه فحضرت الصلاة عليه فقال اكثر الناس الى الصلاة على المقتول
فقال رجل منهم ما الى من ايهما بعثت لاني سمعت الله يقول والذين
هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا لير زقنهم الله رزقا حسنا اخرجه

ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيدا رحمه الله اخرجه الموطا

الكتاب الثاني في الجدال والمراء من حرف الميم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا
الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في
ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له بيت في وسطها ومن حسن خلقه
بني له بيت في اعلاها اخرجه الترمذي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المراء في القرآن كفر اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اخرجه الجماعة الا الموطا قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما في وجهه حب الرمان
حمم من الغضب فقال ابهذا امرتم امر بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم
لهذه التنازع في امرديتهم واختلافهم على انبيائهم وفي رواية انما هلك
من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا
فيه اخرجه الترمذي د قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب
فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب اخرجه مسلم د
قال لا يأتيه اخال فان المرا لا يفهم حكمته ولا يؤمن غائلته ولا يعد وعدا فيخلفه
اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد ايس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم اخرجه الترمذي قال سئما

ابو امامة
وعنه
ابو هريرة
عائشة
ابو هريرة
فيه
ان عمرو بن العاص
ان عباس
جابر
ابن المسيب

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر فاذاه
فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر
ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل ملك من السماء يكذبه بما قال له فلما انتصرت ذهب الملك وقعد
الشيطان فلم اكن لاجلس اذ وقع الشيطان اخرجه ابو داود واخرج
ابو داود ايضا عن ابي هريرة ان رجلا كان يسب ابا بكر وساق نحوه

ترجمة الابواب

الى اول الحاسم ولم يرد في حرف الجيم

الحزبه في باب الحماد

الحار في باب الصحة وخروج الصاد

الجلود في باب الطهارة وخروج الطاء

الجنابة في باب الطهارة وخروج الطاء

الحمى في باب العصمة وخروج العاف

الجنازة في باب الموت من حرف الميم

لم تناول ما حصل للشارح

كتاب شرح غريب الجهاد الجيم

من فاجر — البر اسم جامع للخير كله ومنه رجل بار وبر الجمع بار بررة وجمع بر ابرار الفجور
الكبائر — الفسق والكذب وبالجمله فكل ما في البر من الخير ففي الفجور من الشر د اللبائر جمع
هجره — لبيرة وهي ما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب الهجره مفارقه الوطن الى جهه
اخرى بينه المقام فيها وكان في الشريعه من فارق اهله ووطنه متوجها
جهاد دينه — الى النبي صلم رغبه في الاسلام الجهاد محاربه الكفار والبنيه هو اخلاص
الجهاد لله تعالى يعني انه لم يبق بعد الفتح هجره انما هو الاخلاص في الجهاد
استنفرتم فانفروا — وقتال الكفار الاستنفار الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب
منكم النصره فاجيبوا وانفروا خارجين الى نصرته الشعبه الطايفه من
تجهز — كل شي والقطعه منه التجهيز التحميل واعداد ما يحتاج الغازي اليه
خلف — وكذلك تجهيز الميت وتجهيز العروس وغير ذلك خلفت الرجل في اهله اذا
طلال السيوف — صرت له خليفه تقوم في شانهم مقامه الطلال جمع طل وهذا من باب الحالات
والاستعارات وهو حث على الجهاد لان الانسان يميل الى الظل طلبا للراحه فقال له
ان الجنه تحت ظلال السيوف فمن اراها فليدخل تحت السيف بان يحمله ويعامل به
تقارعه الاحزاب — ويصبر على الموقعه القارعه العذاب والبلا ينزل بالانسان من الله عز وجل الاحزاب
زلزلهم — جمع حزب وهم الذين يجتمعون من طوايف متفرقه يتعاضدون على شي الزلزله الحركه
اذال — والارتعاج وهو كنايه عن الخوف والتحذير الاذاله الاهانه والابتذال
اوزارها — الاوزار الاثقال ومعنى حتى تضع الحرب اوزارها اي تنقضي وتخف اثقالها ولا
ينزع نواصيها — ينتي ينتال زاع السي ينزع اذا مال النواصي جمع ناصيه وهي شعر

مقدم الراس — عقر الدار بالفتح اصلها وهو محله القوم واهل المدينه يقولون عقر — عقر دار
الدار بالضم قال الخطابي معنى قوله لب احول احتال قال وقال ابن الانباري — احول
الحول في كلام العرب معناه الحيله قال ومنه قولك لا حول ولا قوه الا بالله اي لا
حيله في دفع شر ولا درك قوه الا بالله وقيل معناه الدفع والمنع من قولك
حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر اصول اي اسطوا السا جمع — اصول الثابا
سده وهي ما ارتفع من الارض كالشنر الشعار العلامه الثوب الطروق — شعار ثيبا
ليلا على غفله للغاره والنهب د امت امت امر بالموت وقوله يا منصور — امت امت
رخم منصور حذفت الراو الواو والمراد النعال بالضم مع حصول الغرض
بالشعار لانهم جعلوا هذا اللفظ بينهم علامه يعرف بعضهم بعضا بها لاجل
ظلمة الليل — الحروريه طايفه من الخوارج نسبوا الى حرورا قريه بمد وقصر — الحروريه
كان اول مجمعهم بها وكلمهم فيها د هذا ايضا علامة لهم في الحرب — حم لا ينصرون
كالاول وقال ابو عبيد معناه انهم لا ينصرون وقال ثعلب هو اخبار معناه
والله لا ينصرون قال ولو كان دعاء كان مجزوما وانما جعله اسما بالله كان حم
فيما تعال اسم من اسماء الله فكانه قال والله لا ينصرون د — الحرب خدعه
امرها ان يقضي بمره واحده من الخداع قال الخطابي هذا الحرف يروى بفتح الحا وسكون
الدال وهو اصوبها وبفتحها وبضم الحا وسكون الدال ايضا وبضم الخاء
وفتح الدال ومعنى الاول المره الواحده من الخداع اي ان العامل اذا خدع مره
واحده لم يكن لها اقاله ومعنى الثانيه الاسم من الخداع ومعنى الثالثه
اراد ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم وما بقي لهم كما يقال فلان رجل لعبه
اذا كان يلزم اللعب وفعله اذا كان يلزم الفعل — وري يعزها
انه كان اذا اراد ان يقصد جهه اظهر انه يريد غيرها ليلا يستبي جيشه الى مقصده

انق الكريمه — نستعد والكفايه — الكريمه النفيسه الجيده من كل شئ مباشره
ومباشر الزبال — الشريك هي المساهل معه واستعمال اليسر معه وترك العسر وهي مفاعله
كفافا — من السير. اللفاف السوال فعل الشئ كفافا والقدر وهو الذي لا
سمع وريا — يسئل عنه ولا يعوزه يقال فعل الشئ رياء وسمعه اي فعله ليراه الناس ويسمعوه
خير يخبط — حسر عن راسه ويده اي كشفهما. يخبط اي يستعمل الخبوط وهو ما يطيب
به لفن الميت خاصه فكانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس
اقر اكلم — على ذلك والصبر على القتال. الاقران جمع قرن بكسر القاف وهو كفؤك في
يكره صوت — الحرب والصوت في القتال لراهيه الصوت في القتال مثل ان ينادي بعضهم
بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر قبيح ويعرف بنفسه على جهة الفخر والعجب.
توجهه هذا — وتحو ذلك وجهه مصرفه والجهه التي يريد ان يتوجه اليها اراد بالشروط
والشروط — ما ذكره من التوبة والعباده والجهاد وباقي الاشياء التي عدها في الايه
حميه للذكر — جميعها الحميه الانفه والاحتماء من الشئ كالمرمى امره للذكر اي لمدح
عرض — الناس ويوصف بها بالشجاعه عرض الدنيا متاعها وقيل هو ما عدا
محسنا — الدينار والدرهم الاحتساب في الاعمال الصالحات وعند الملر وهات
هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالصبر والتسليم او باستعمال انواع البر
ومراعاتها والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه
يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات لبيرا اي جعل اجره له عند الله ذخيره
عقالا — والحسبه الاسم وهي الاجر العقال حبيل صغير تشد به رابه البعير
النهاله — ليلا ليفر تقول من جاهد فمات بسبه ان نعم ولو عقالا فان ذلك اجره النهاله
الفتل في سبل الله تعالى وانما سمي القتيل فيه شهيدا لان الله وملائكته يشهدون

سهمان متوحدا — الشهمان جمع سهم وهو النصيب المتوحد منفعل من الوحده وهو المنفرد
ظلمه — وحده الخالط الناس ولا يجالسهم نصب كله باضمار فعل تقديره حدثنا او
سريه — اسمعنا كلمه سعفاد السريه طائفه من الجيش بلغ اقصاها اربع مايه
اسال الازاره — رجل الجمه مجمع سعر الراس اسبال الازار ارخاه على القدم ليسال
شامه — الارض وهو من زي المتكبرين الشامه في الجسد وقد اراد ليوا من
الناس احسنهم زيا وهيئه حتى ينظروا اليهم ويطهروا لهم كما ينظر الشامه
الخشن والتخش — وتظهر للرايين دون ما في الحسن الانسان الخشن الردي من القول والتخش
خاصه لا تعلوا — التفعل منه خاصة الانسان نفسه ومن يلزمه من اهله واقاربه واصحابه
لا تعلوا وليدا — الفل الخيانه والغلول مما يخيفه احد الغزاه من الغنيمه ولم يحضره الى امير
حلال اعراب — الجيش ليدخله القسمه المشله تشويه خلقه الفيل والتمثيل به الوليد
الغنيمه التي — الصبي الصغير والجمع ولدان الحلال جمع خله وهي الخصله الاعراب ساكنوا
الحربه لا تخمسوا — البادية من العرب الغنيمه ما حصله الغزاه بسيوفهم عن قتال التي ما حصل
الذمه — لهم من اموال العدو عن غير قتال الحربه البراه وهي فعله من حربت
ترهم — الذمة الامان واحقارها نقضها وترك العمل بالوفاء بها ترهم اي لحمهم واصله
الدعا قبل القتال — انه يضطره ان ينزل من العلو الى السفل اراد بالدعا الانذار وان يدعوهم الى
عارون سنتهم — الاسلام قبل ان تعايلهم العره الغفله ورجل عار وقوم عارون سنت العدو
حوريه — اذا اسرته واستوليت عليه جويريه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
تهد عريد — جويريه بنت الحرث تهد الى العدو اذا رحف اليه لقاتله ان اريد بالتهديد
المعطي فالمعنى عريد موانيه غير ممتنعه لان من ابى وامتنع لم يعط يده وان
اريد بها يد الاخذ فالمعنى عريد قابضه مستوليه او عن انعام عليهم لان

صاغرون قبول الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة عليهم الصغار الذل والصاغر
وطن اسم فاعل منه الوطانه اللام بالاعجميه والاعجميه كل لغة خالفت العربية
مالديا لم اعملوا نابذناكم الحرب كاشفناكم وقاتلناكم والسوا المستوى اي على طريق
شرخهم مستقيم وهوان يظهر لهم العزم على القتال وكسرهم به احيانا مكسوفا وقيل على
استوا في العلم بالمنابذه منا ومنكم الشرخ جمع شارخ وهو الشاب لصاحب
وصحب اراد بهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم وقيل اراد بالشرخ اهل الجلد الذين
يصلحون للقتال والخدمه وقيل الشرخ اول الشباب فهو واحد يلقى من الجمع والتثنيه
عشيا الارباع لصوم وعدل العسيف الاجير الارباع جمع ربع يعني ربع الجيش كانه
احتب قسم الجيش اربعه اقسام فكان هذا امير قسم واحد منها الاحتساب طلب الاجر
حبسوا انفسهم شرحه انفسا اراد بالذين حبسوا انفسهم الرهبان الذين تدبروا الصوامع واقاموا
فحصوا بها وكم خرجوا منها وتسميه الصحابي الجيش فحصوا كشفوا اراد الذين
يحلقون وسطه رؤوسهم ويتركونها مثل الحوض القطا وهو مجتمعها وهم
ابعرون الشمامسه العقر ضرب قوايم البعير او الشاه بالسيف وهو قايم والمراد النهي
ريح النصر عن قتل الحيوان لغير حاجه اليه العرب تسمي الريح النصر تقول كانت الريح لفلان
نصر اي النصر ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم الاغاره معروفه يقول منه
الغظره اغار يغير اغاره والغارة الاسم الغظرة الخلقه يعني ما خلقه الله تعالى
مساحيهم عليه من الايمان المساحي جمع مسحاه وهي المجرفه من الحديد
ومكاتلهم المكاتل جمع مكتل وهو الزنبيل يسع خمسه عشر صاعا والصاع خمسه
ارطال وثلث عند اهل الحجاز وثمانيه ارطال عند اهل العراق على اختلاف
والحميس استحبت المذهبين الحميس الجيش اسم مشتق من الحبث وهو الاستجمال

في السنن الزبن الصوت والاستغاثه الافنا جمع فنا وهو ما
امتد من نواحي الارض فدينا اي بعثنا الى الغزاه والجهاد لم نخرل من الحزابه
الاستحيا وهو من الحزى الهوان الارواح جمع ريح لان يايها منقلبه عن
واو وقعادت في الجمع الى الاصل شن الغاره النهب والاصل من النهب اي
فرقوا الغاره عليهم من كل جهه واوقعوها بهم من جميع نواحيهم حصت عن
الشي حدثت عنه وملت عن جهته هذا قال الخطابي وقال الهروي لحاص
الناس حصد اي حملوا احمله قال وحاص حيص اذا مال والتجا الى جهه قال وحاض
بالجيم والضاد المعجمه فرتيمنه وهذا قرانه في كتاب الترمذي مضبوطا
بالجيم والضاد بالشي بوا اذا رجع المراد انا رجعنا من مقصدنا بغضب الله
تعالى حيث فررنا العمارون هم الذين يعطفون الى الحرب وقيل الاداد
اذا عاد الانسان عن الحرب ثم عاد اليها تعال قد علر وهو عمار الفيه الجماعه
الذين يرجعون اليهم عن موقف الحرب ويحمون بهم اي يفيون اليهم عقب
الجيش اذا انفذ عوضه قوما يقومون مقامهم ريحي اوليك الثغر الموضع
الذي يلون حدا وفاصلا بين بلاد الاسلام والكفار احزبته احدثه
اجذا اذا اعطيته والجذيه والجذيا العطيه الاحموقه افعوله من الحمق
اي حمله ذات حمق انست من فلان كذا اذا علمته منه وعرفته
منه والرشد السداد والعقل الحسن وحسن التعرف ابني وبني
اسم موضع بين عسقلان والرمله من ارض فلسطين الاعلاج جمع علج
وهو الرجل من كفار العجم وتجمع ايضا على علوج وعلجه صرت السلن
على القتل اذا حبسته عليه لتقتله بالسيف وغيره من انواع السلاح وسواه

مالريس افنا
فدينا والمزخل
الاعلاج
تشنوا الغاره
فحاص

وثونا بالغضب
العمارون
فيه المسلمين
يعقب
الثغر
يجنبن
الاحموقه
نوس منه الرشد
ابني
اعلاج
صبرا

وكل من قتل اي قتله كانت اذا المرلين في حرب ولا على غفله ولا غدره

اعف الناس قتله فهو مقتول صبرا القِتله بكسر القاف الحاله من القتل وبفتحها المره

النهبي من العسل والعقه التراهة النهبه المنهوب والنهبي اسم ما انهب من

يقعا الاشيا العاريه ماسب غار وهو صفه لجماعه عاريه واحق العاري

اذا عز او لم يغنم او يظفر اصيبت السريه اذا نيل منها قطعت

الوادي اذا جزته وعبرته اراد به مسيرهم في غزوهم ومقصدهم حبسهم

العذر جنه العذر اي منعهم من المسير معلم ما كان لهم من اعذارهم المرض وعزه الجنه

السكينه ما يسكن به اي يسكن به الحوادث ويلون كالجن لمن وراه وهو الترس

حبل الله السكينه فعيله من السكون هذا على حذف مضاف تقديره حبل

اوليا الله ولما كانت تعامل عليها في سبيل الله ومن اجله جعلت له

العلاي العلاي جمع علبا وهو عصب العنق وهما علبا وان كانت العرب تشدد

الالك العصب على غلف سيوفها وهو رطب ثم يجف فصير كالقد الانك

الرصاص الاسود الفرصه وسط الدار والمراد به موضع الحرب الحلفا

العضبا جمع حليف وهو الذي يحالف على شي اي يعاهد على العضبا اسم ناقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم والناقه العضبا المشقوقه الاذن ولم يلس

سابقه الحاج ناقه رسول الله صلعم عضبا وانما كان هذا اسما لها اراد سابقه الحاج

نجزيه حلبابك ناقه كانها تسبق الحاج لسرعتها يعني انه كان بين رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين بعض مواعده فلما نقضوها ولم ينيلوا عليه هم

منه عقل صاروا مثلهم في نقض العهد واعاده الى دار الكفر بعد

اظهاره كلمه الاسلام لانه علم انه غير صادق وان ذلك لرهبه اورغبه

وهذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه

اخرت لتدفع بك حزيره العرب حلفا بك من ثقيف ويدل على صحه ذلك

انه فدى بعد بالرجلين اللذين اسرهما بقيف من المسلمين وقوله لو قتلها

وانت تملك امرك افلحت حل الفلاح يريد اذا اسلمت قبل الاسر افلحت الفلاح

التام بان يكون مسلما حرا لانه اذا اسلم بعد الاسر كان مسلما عبدا فدي

الاسير اذا اعطى عوضه مال او غيره واطلق سبيله الرغا صوت

دوات الخف تقال رغا البعير اذا صاح ناقه منوقه مذلله مودبه

المدربه المجربه التي قد الفت الركوب والسير والمجربه في الركوب

والسير مذروا بها اي علموا بها المرتاد طالب الكلا في الاصل ثم نقل الى الكل

منتاب امرا من ترادد يرود فهو رايد الرهاوي بفتح الراء منسوب الى بتيله كذا

ذكره عبد الغني بن سعيد المصري وسيجي مسنا في كتاب الانساب

الاخلاط المخلطون من اقوام شتى متفرقين الاوثان جمع وثن وهو الصنم

وقيل الصنم الصوره والوثن يكون صوره وغير صوره طرفت الرجل اذا

استه بلا

الحدث الامر الحادث فعله الماردمن الرجال العاتي الشديد الاريبه

السريره الحجله ينتوبكم اي يجيلون اموالهم لدمايهم وقايه خرض الرطب

خرزمانيه بخشبنا وتقذيرا رجل افدع بين الفدع وهو المعوج الرسغ

من اليد او الرجل يكون منقلب الكف او القدم الى ما يلي الابهام وذلك الموضع

هو الفدعه عدي عليه اي ظلم والعدوان المجاوزه للحد هزيله تصغير

هزله وهي المره الواحده من الهزل ضد الجد تول فضل اي قاطع لاترد

فيه الاحلا الاخراج من الوطن كرها التلوص الناقه الشابه

وقيل القويه على السير ولا يسمى الذكر تلوصا الصفرا الذهب والبيضا

طرف

احدا احدا بعدره

حربا ما دام اريكته

فيتوبكم يخرص

فدع

تعدي عليه هزيله

تول فضل

تلوصا

الصفرا

الحلقه مثلثا

الفضه الحلقه بسكون اللام الدرع وقيل هو اسم للسلاح جميعه . المسك
الجلد والمراد به هاهنا ذخيره من صامت وحلى كانت لحيى بن اخطب وكانت
تدعى مسك الجمل ذكروا انها قومت عشره الف دينار وكانت لا تزف
امراه الا استعير لها ذلك الحلى قيل انها كانت في مسك جمل ثم في مسك

مسه برشوه ثور ثم في مسك جمل مسه بعذاب اي عاقبه الرشوه البرطيل ذ

وسعا يعتملون الوسق ستون صاعا والصاع ويعدم ذكره في الباب الاعتمال افتعال
من العمل يعني انهم يقومون بما يحتاج اليه من عماره وحراسته ويليق وزراعه

عنوه وكذلك العنوه ان تؤخذ البلاد من اهلها عن ذل وخضوع من عنا
يعنوا اذا ذل وخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه العذق بفتح العين
النخله بعينها وبكسر العين مجموع الشماريخ التي يكون منها الرطب مع العراجين
ويعدم في الباب معنى النبذ على السواء ذ

سد اللهم علي سوا

لجبوا الاجبا افتعال من جباية الاموال وهي استخراجها من مظانها وتحصيلها من

الصادق المصدوق جهاتها الصادق المصدوق هو النبي صلي الله عليه وسلم صدق وصدق يقال

عليه رحمه الله صدق فيما قيل له انتهال الحرمة والذمة تناولها بالاجيل اي بعوي يلوب
فتيد الله لتهم اهل الذمة ولجلها كانها مستدوله كهنه الامر وقته وحقيقته والمراد به

معاهد الروح الجنه هاهنا الوقت ذ المعاهد الذي بينك وبينه عهد وامان اي لم يجد لها
يرح وفيه ثلث لغات لم يرح ولم يرح ولم يرح واصلها رحت الشئ
اراحه والريح وارحته اريحه اذا وجدت ريحه ذ الحريف الزمان
المعروف الفاصل بين الصيف والشتا والمراد به هاهنا السنه
جميعها ان من الى عليه عشرون خريفا مثلا فقد انقضى عليه عشرون سنه

صحيحه الصحيح فعيل من المصاحه المغالبه واظهار الحسد ذ دد

يقال خاس بالعهد اذا نقضه وخاس بوديه اذا اخلفه البرد جمع بريد احس الرد اخاس بالعهد
وهو الرسول الوارد عليك من جهه يقول لا احبسهم عن اصحابهم وامنعهم من
العود اليهم مترس كلمه فارسيه معناها الخف اجرت الرجل منعت مترس اجرنا
من يريده بسوء طمنته سره واذاه الخنز العذر عدل الشئ ما يعادله خنز عدله
وعائله والمعافري منسوب الى معافر بفتح الميم وهو موضع باليمن
وهي ثياب تكون به ذو المحرم من لا يحل نكاحه الرمزمه كلام المجوس عند ذو محرم رمزمه
الهم وصوتهم الحنفي الوقر الحمل والثقل يريد حمل بغل او بغلين احلامن وقر
الورق كانوا يا خلون بها ولم يمنعهم عمر رضي الله عنه من هذه الاشيا وعمالهم
على هذه الاحكام فيما بينهم وبين انفسهم انما منعهم من اظهار ذلك بين
المسلمين فان اهل الكتاب متى ترافعوا الينا الزمناهم بحكم الاسلام ومتى لم
يتحاكموا الينا فلا يلزمون بحكم الاسلام وهم ودينهم اعرف فيما بينهم سواهم سواهم
اي اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب في قبول الجزيه منهم دومه الجندل اكيدر دومه
سمح الدال وضمها موضع واكيدر هو صاحبها وهو اكيدر بن عبد الملك حصن عشور
حصنت دومه اذا منعت من قبله والحصن الجمع العشور جمع عشر وهو
واحد من عشره والمعنى ان يوخذ من المسلم ربيه ولا شئ يقدر عليه في ماله
ولا ملس لانه نصير كالجزيه قال الخطابي ان يوخذ من المسلم شئ من ذلك
دون عشور الصدقات فاما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو
ما صولحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شئ فلا عشور عليهم ولا يلزمهم
شئ اكثر من الجزيه فاما عشور اراضيهم وعقارهم فلا يوخذ منهم
عند الشافعي وقال ابو حنيفه ان اخذ منا عشورا في بلادهم اذا مررنا جزيه
اليهم اخذنا منهم وان لم يا خذوا لم ناخذ له تاويلان احدهما

معنى الجزيه الخراج مثل ان يكون ذميا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها
فتوضع عن رقبته الجزيه وعن ارضه الخراج والباقي الذمي اذا اسلم وقد مر

وقطيفه — بعض الحول لم يطالب بحصه ما مضى من السنه القطيفه بالكسر هي
عقد الجزيه في عنقه — واحد القطائف كالعدس وشبهه عقد الجزيه تقريرها على نفسه كما تعقد
احداث الجزيه — الذمه للكسائي على الجزيه لبي بالجزيه عن الخراج الذي يودي عنها كانه
استقال الجزيه — لازم لصاحب الارض كما يلزم الذمي الجزيه استقال الجزيه اي رجع
صغار يوجف — عنها وطلب ان يقال منها الصغار الذل والهوان الاحاف ضرب من
واطنه سهمين لرسله — سير الابل سريع الراحلة الركوبه من الابل ذكرا كان او انثى اللام في
له لام الملك وفي قوله لفرسه لام السبب اي انه اعطاه لاجل فرسه
سهمين سهمها عليه النوائب جمع نائبه وهي ما ينوب الانسان اي
لنوائبه — ينزل به من المهمات والحوائج والظاهر من امر خيبر انها فتحت عنوة واذا
كانت عنوة فهي مغنومه وحصه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمه خمس
الخمس فلعله جعل نصيبه النصف حتى يصرفه في حوائجه ومهماته ووجه ذلك
عند من سبع الاخبار المرويه في فتح خيبر واضح وذلك ان خيبر كانت
لمارين وضياع خارجه عنها مثل الوطيحه والكتيبه والشق والنطاه
والسلالم فكان بعضها مغنوما وهو ما غلب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس وسبيل ذلك الغنيمه وكان بعضها فيأ لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يضعه حيث شاء فنظروا الى مبلغ ذلك كله فكان نصفه يعدل ما خص
النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمه فجعل النصف له والنصف

للغانمين وقدر ذلك ابن شهاب قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحا
حرثي المتاع اثاث البيت — الماتح المعطي والماتح الذي ينزل الى اسفل
البير فيملا الدلو ويدفعها الى الماتح وهو الذي يسقي الدلو
من فوق الى اسفل والعذوم ما عده من السناء وهو راسها وقادمه الرجل
خلاف اخرته وانما اراد احتقاره وصغر قدره عنده وانه مثل الوبر الذي
يتدلى من راس الضان يعني الشاة فله المنفعه والمبالاه به وفي الروايه
الاخرى بذادا ان كانت صحيحه فترى انها من الذيدا وهو اشد عدو البعير
يقال ذادا وبذاذا ذادا ورديدا قال الخطابي الوبر جمع وبره وهي
دويبه في مقدار السنور او نحوه وقوله وانت بها كلام فيه اختصار واضمار معناه
وانت المتكلم بهذه الكلمه وضال باللام جبل او موضع فيما يقال يريد
بهذا الكلام تصغير شانه وتوهين امره يقال فلان سعى على فلان كذا
اذا عابه وقبحه به وقوله اكرمه الله سيدي اي قتله قال الشماخ ومنعه
ان يهبى على يده اي لو قتلني للثت فذمت كافرا ولاهوان اشد من ذلك
العلل سقي الغار وقد يدرك الزياده وهو ما لحض به رئيس الجيش بعض
العراه زياده على نصيبه من المغنم عزيلها اي كشفت حال من بها وخبرتهم
كانه جعلهم في عزال تفرق بين الجيد والردي البداه الامر اوله ومبتداه
وهي في الاصل المرة الواحده من البدء والمعنى كان اذا نهضت سريه
من جمله العسكر المقبل على العدو فاوقعت نفلها الربع مما غنمت
واذا نفلت ذلك عند عود العساكر نفلها الثلث لان الكره الثانيه
اشق والحظ بها اعظم قال الخطابي قال ابن المنذر انما فرق
النبي صلى الله عليه وسلم بين البداه والعقول لقوه الظهر عند دخولهم

سعى على امرا — امتح ايجر الوبر يدلى من قدوم ضال — نعزلها الربع في البداه

وضعفه عند خروجهم لانهم وهم داخلون انشط واشهى للسير والامعان
في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف لضعف دوابهم وابد انهم
وهم اشهى للرجوع فراد هم في القفول لذلك قال الخطابي وكلام
ابن المنذر في هذا البين بالبين ان فحواه يوهم ان معنى الرجعة هو القفول
الى اوطانهم وليس المعنى كذلك انما البداءة هي ابتداء سفر لغزو فاذا انهضت
سرية من جملة العسكر تعلها الربع فان قفلوا من الغزاة ثم رجعوا او وقعوا
بالعدو ثانية كان لهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق
عليهم والخطر الخرج الضيق والاثم العبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة
سلمة اسم فرس العباس بن مرداس السلمي السلب ما يوخذ من الرجل في
عين جزر الحرب من سلاح وثياب وغير ذلك العين الجاسوس الجزر جمع
داهيا جزور وهو الواحد من الابل يقع على الذكر والانثى الداهي من الرجال
شي واحد والعطن الحبل الراكي قال الخطابي الرواية انما بنو هاشم
وبنو المطلب شي واحد بشين معجمة قال وكان يحيى بن معين يروية بسين
غير معجمة مكسورة مشددة الياء اي سواء يقال هذا سي هذا اي مثله
ايمنا ونظيره الايم من الرجال والنسا الذي لا يتزوج ذكرا كان او انثى بكرا
ويعذي غارمنا اوثيبا يحذى يعطى والغارم المدين قد الصفي ما كان يصطفيه
الصفي رئيس الحيين من الغنائم لنفسه ياخذه خارجا عن القسمة وهو الصفية
مفيئا الى رحاله ايضا والجمع الصفايا رمال السرير هي الخيوط التي تضفر على وجهه
وساده مسكه وافضى اليده اي التي تفضه لا عليها لا حاجز بينهما الوساده
يامال دفت المخده يامال بترخيم مالك يقال دفت دافه من الاعراب بدال

مهملة اذا جاوزوا الى المصر الرضخ العطا اليسير بالكثير ابتدا مر برضخ ايتد
بالبلي والكثب في الامر الرهط الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون الرهط
فيهم امراة وليس فيهم واحد من لفظهم انشدكم اسالكم وانشم عليكم انشكلم
قوله باذنه اي بامره وعلمه افا جعله فيئا وهو ما اعطاه الله تعالى من باذنه افا
اموال الكفار عن غير قتال الاستيثار الاستبداد بالشي والانفراد به استاثر بهما
قال الخطابي قول عمر لعلي وعباس فجيت انت وهذا وامركما واحد
وانتما جميع بين لهما انما احتكما اليه في اسباب الولاية والحظ وان
يولي كلا منهما نصفا ولم يسيا اليه ان يقسمها بينهما ميراثا وملكا بعد ان
كانا تسلماها اياما الى بكر وليف يجوز ذلك وعمر يا سيدهما الله تعالى هل
تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
ويعترفان به والحاضرون يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك فاراد عمر ان
لا يوقع عليها اسم القسمة احتياطا للصدقة ليلا يدعي حق من بعد علي وعباس
وهي مستومة فيدعيها ملكا وميراثا الاركا جمع ركة وهم العبيد ارقائكم
والاما الحبس الوقف والنوائب قد تقدم ذكرها قد اراد عمه حسب النوائب
قدمه في الاسلام وسبقه وبلاده اثاره في الاسلام وافعاله المهاجرة قد تقدم هاجر
ذكرها في الباب حتا اذا سقا بيده في حجره اقله يقله اذا رفعه وحمله فحتا اقله
الاهل حظين الاهل الذي له زوجه الحظ السهم والنصيب الادراك جمع وسق وهو الادراك الغلول
ستون صاعا والصاع قد تقدم ذكره الغلول قد تقدم بضع بني بها
ذكره البضع النكاح وقيل الفرج نفسه بني الرجل باهله اذا دخل بها قال
الجوهري انما يقال بني على اهله والاصل فيه ان الرجل كان
اذا تزوج امراة بنى عليها قبته الخلفات جمع خلفة وهي الناقة الحامل خلفات

رغاثا الرغاصوت الابل وذات الحف الثغاصوت الشاء

رقاع يريد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وحقوقها

شملة شراك حركتها الشملة ازار يشيح به السشراك سير من سيور النعل الي

سهم عاير التقبع علي وجهها سهم عاير اذا طرد من اين جا التقبع بالنون

موضع حمي بالمدينه لابل الصدقه وليس بالتقبع بالباء فان ذلك معقره

فلم في ذرعي المدينه يقال ضاق ذرعي بهذا الامر وكبر هذا الامر في ذرعي

افعت اي عظم عندي وقعه وحل لدي افعت بفلان اذا فلت له اف لك

ساعيا نمره الساعي هو الذي يجبي الصدقه وليستوفيها من اربابها النمره برد من

فاخرة امتاعه صوف يلبسها الاعراب قال الخطابي لا اعرف خلافا بين

العلما في تاديب العال في بدنه بما يراه الامام واما احراق متاعه ففيه

اختلف العلما فيه ممنهم من قال به ومنهم من لم يقل به واليه ذهب الاوزاعي

ويكون الامر بالاحراق على سبيل الزجر والوعيد لا الوجوب والله اعلم

فدرع جهدا فدرع درع فذا وكذا اي البس يعني جعل له درعا الجهد بالفتح

فاكفا يرمل المشقه وبالضم الطاقه اكفا العذر اذا قلبها وكبها رملت اللحم اذا

النهبه فاطبخوا مزعته في الرمل النهبه قد تقدم ذكرها اطبخوا انقلوا من الطبخ

طابقه فادغمت التا في الطا اراد بالطابقه قدر الحاجه للطعام ونزل الثاني

فقسمه بينهم على قدر السهام لكن ضرورة حاجتهم الى الطعام والعلف

سمر الخابط اباحت لهم ذلك السمر شجر معروف الخابط الآكل والخبط معروف

شنار اعجمها الشنار والعار سوا اعجمها جعلها عجما وهي القريه التي ذهب سمنها

اضم حاجل اضم جانب حاجل وارقب بهم الحبه بضم الحاء وهي القطعه

الحبه من الابل نحو اللبن وربها صاحبها هذا الكلا العشب وسوا رطبه

وبايسبه بيانا واحدا مثل قوله باجا واحدا ومعنى الحديث انه قال سابا

لولا ان ازل اخر الناس وهم الذين يحشرون بعده شيئا واحدا امشا ومس

في الفقر لبين لهم شيئ لكنت كالشاهد على المسلمين وفيه قسمتها كما قسم رسول

الله صلى الله عليه وسلم خيبر الخ جا اخر الناس وليس لهم حصه في البلاد المفتحه

فيكونون بيانا واحدا الس لهم شيئ فلذلك جعل عمر البلاد في ايدي المسلمين

يتولونها لبيت المال ولم يقسم علي الغانمين الا الغنايم وحدها دون البلاد

البيت طروق العدو وليلا على غفله للغاره والنهب هم منهم اي كلهم يشبون هم منهم

وكلهم اهلهم سوا وذلك قوله من ابابهم د ابق الغلام اذا هرب عار ابق عار

الفرس اذا انفلت وذهب هاهنا وهاهنا من مرحه قال الحطايا المحرمين

المعتقون وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في حمله مواله هم والدعا في

انما كان موضوعا في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقه وكان

هولا موخرين في الذكر وانما ذكرهم عبد الله بن عمر وتشفع في

تعديم اعطايهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم د تعرضت لفلان اذا تعرض له

تراييت له لمراك التنافس تفاعل من المنافسه الرغبه بالشي والانفراد فتنافسوها رغبه

بالشي والاستبداد به المرط جمع مرط وهو كساء من خز او صوف مرط

يوتزر به وقر الحمل بزقره اذا حمله السهدا جمع سهيد وقد ذكر سرو الشهدا

المطعون المبطون المطعون الذي عرض له الطاعون وهو الدا المعروف المبطون هو المطعون المبطون

الذي يشتكي بطنه الحرق المحترق والغرق الغريق وهما اللذان الحرق الغرق

يموتان بالما والنار ذلت الجبن دخل او دخله تعرض في خوف الانسان دان الجبن

تنحر الى داخل فيموت صاحبها منها وقد تنجر الى خارج صاحب الهدم

هو الذي يبنع عليه بنا او حايط فيموت تحته ماتت المراة تجمع لد امات تجمع

ولدها في بطنها وقد تلون المراة لم يمسها رجل طوقه اي جعل له مثل
الطوق في العنق وقوله من سبع ارضين يعني انه يخسف به الارضون
السبع تصغير موضع ما اعتضبه كالطوق في رقبته وقيل من طوق
التكليف بالطوق الثقيل يقال طوقته هذا الامر اي كلفته حمله ه
عدى على فلان اذا ظلم واخذ ماله يسرا للقتال اعتداله وتهيأ له
شهيد ها هنا بمعنى شاهد والمراد هو شهيد من الشهاده في سبيل
الله وانا شاهد بذلك ه

كتاب الجدال

الجدال والمرا بيض الجنه الجدال والمراهره المخاصمه والمحاجه وطلب المغالبة بيض الجنه مسشيه
الالد بريض المدينه وهو ما حولها من العماره الالد الشديد الخصومه والخصم
فتى الذي لحيم اقرانه وياحهم فتى نقض وبخس ومنه فقات عينه اي لحصتها
عرمت هجرت عرمت عليكم بمعنى اقسمت عليكم هجرت اليه بارت وقصدت ويجوز ان
غاليلة يلون من الهاجره اي قصدته وقت الهاجره وهو شده الحر الغاليله ما يغول
التحرس الانسان اي يهلكه ويتلفه التحرش الاغراء بين الناس بعضهم ببعض
اوجدته اوجرت اي اغضبت من الموجده الغضب ه وهو ان يلون في الاب لفظ
المرا في القران كفر رواتيان مشتهرتان من السبع اوفى معناهما وهما كاهما بحج مستقيم
غضاضه وحق ظاهر فما كره الرجل صاحبه ومجاحدته اياه مما يزل به الى الكفر
قال الخطابي قال بعضهم معنى المرا هنا الكفر الشك فيه
والارتياب به وقال بعضهم اراد الشك في القراة التي لم يسمعها الانسان
وتلون صحيحة فاذا المرها جاحدا لها كان متوعدا بالكفر ليتهي عن مثل

ذلك وقال بعضهم انما جا هذا في الجدال والمرا في الايات التي فيها
ذكر العذر ونحو من المعاني على مذهب اهل الكلام دون ما تضمنه من
الاحكام وابواب التحليل والتحريم فان ذلك قد جري من الصحابة رضي الله
عنهم ومن بعدهم من العلما وليس ذلك محظورا ه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حرف الحاء

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في الحج والعمرة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول

في وجوبه والحث عليه

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا. فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا ثم قال ذروني ما تركتم ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم اذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسائي د قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله اكل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية اخرجه الترمذي د ان الاقرع بن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة اومرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم الحج فقال الاقرع ابن حابس التميمي كل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا تسمعون ولا تطيعون ولكنه حج واحدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة واجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل اخرجه الترمذي قال العمرة واجبة اخرجه الترمذي د كان يقرأ وأتموا الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا الخروج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لقلت ان العمرة واجبة اخرجه

ابو هريرة ر س

علي

ابن عباس ر س

الباب الثاني

في المواقيت والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول

في المواقيت وفيه فرعان

الفرع الاول

في الزمان

قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري في ترجمة باب ان عبد الله ابن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج اهلال

ابن عمر

علي

ابن عباس

جابر

ابن عباس

ابن مسعود

ابن عمر

هشام بن عروة

ذي الحجة وعروه معه يفعل ذلك اخرجه الموطا ان عمر قال يا اهل مله ما شان
الناس يأتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال اخرجه الموطا .
سئل عن المجاور متى يلبي بالحج فقال قال ابن عمر اذا اتى متمتعا لبى بالحج يوم التروية اذا
صلى الظهر واستوى على راحلته اخرجه البخاري في ترجمه باب قال من
السنه ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج اخرجه البخاري في ترجمه باب

الفرع الثاني
في المكان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينه من ذي الحليفه ويهل اهل
الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر وذكر لي ولم اسمع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم هذه رواية البخاري ومسلم
والترمذي للبخاري انه عن ابن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله
من اين يامرنا ان نهل قال يهل اهل المدينه من ذي الحليفه وذكر نحوه وفي اخرى
له ان رجلا سأله من اين يجوز لي ان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينه ذا الحليفه ولاهل الشام الجحفه لم يزد
واخرجه الباقون بمثل ذلك الا ان الترمذي قال ان رجلا قال من اين نهل
يا رسول الله فذكر الحديث قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينه ذا الحليفه ولاهل الشام الجحفه ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلملم قال فهن لاهلهن ومن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد
الحج والعمره فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذا حتى اهل مكه
يهلون منها وفي روايه ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل
مكه من مكه اخرجه الجماعه الا الموطا والترمذي ان جابرا سئل

عن المهل فقال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى قال مهل اهل المدينه من ذي
الحليفه والطريق الاخر الجحفه ومهل اهل العراق ذات عرق ومهل اهل
نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم قال لما فتح هذان المصران
اتوا عمر فقالوا يا امير المومنين ان النبي صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو
جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من
طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل العراق ذات عرق هذه رواية ابي داود وفي روايه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت لاهل المدينه ذا الحليفه ولاهل الشام
ومصر الجحفه ولاهل العراق ذات عرق ولاهل اليمن يلملم قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات وقد اطاف به الناس فجئ الاعراب
فاذا راوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال ووقت ذات عرق لاهل العراق
اخرجه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق
اخرجه الترمذي وابو داود ان ابن عمر اهل من الغرع اخرجه الموطا
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانه بعمرة اخرجه الموطا
عن الثقه عنده ان ابن عمر اهل للحجه من الليا اخرجه الموطا كره ان يحرم
الرجل من خراسان وكرمان اخرجه البخاري في ترجمه باب

الفصل الثاني
في الاحرام وفيه ثلثة فروع
الفرع الاول
فيما يحل للمحرم ويحرم عليه وفيه عشرة
النوع الاول

في الثياب

ابن عمر ط س ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه الزعفران والورس ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وفي اخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين وخرج الموطا الرواية الثانية واخرج ابو داود الاولى والثانية واخرج الترمذي الثانية واخرج النسائي الاولى والثانية وله بمعناه في اخرى وقد ذكر الثياب والعمائم وقد اخرج الموطا ايضا عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين فجعل هذا الفصل وحده موقوفا على ابن عمر وقد حكى البخاري ايضا ذلك وقال ابو داود وقد روي موقوفا على ابن عمر نحوه ورفعه من طريق اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب وليلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف وفي رواية محصل الى قوله من الثياب اخرجه ابو داود وكان يصنع ذلك يعني بقطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثت صفية بنت ابي عبيد ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمر ط س او ورس والثانية د ابن عمر د ابن عمر

قد رخص للنساء في الخفين فترك ذلك اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات وهو يقول الحديث اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان لفظ الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لم يجد النعلين ورواية النسائي مثل الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يجد ازارا فليلبس سراويل اخرجه مسلم قال سمعت مالكا وقد سئل عما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن لم يجد ازارا فليلبس سراويل يقول لم اسمع بهذا ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين اخرجه الموطا ان ابن عمر وجد الورس فقال اتق على ربا يا نافع فالقيت عليه ثوبا فقال بلغني على هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم اخرجه ابو داود سمع اسلم مولى عمر يقول ان عمر راى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مدر قال انكم ايها الرهط ايه تقتدى بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا راى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب المصبغة اخرجه الموطا قال وكانت اسماء بنت ابي بكر تلبس المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجه الموطا قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وقد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته ورأسه وعليه جبة

جابر ط عمرو بن دينار نافع د نافع ط عروة ط س يعلى بن امية

فقال يارسول الله احرمت بعمره وانا كماتري قال انزع الجبة واغسل
عنك الصفره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن عطا ابن ابي رباح
ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجعرانة وذكر الحديث بنحوه
واخرجه الترمذي مختصرا قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا
قد احرم وعليه جبة فامره ان ينزعها قال الترمذي وفي الحديث قصة
واخرجه ابوداود وفيه قال اغسل عنك اثر الخلوق او قال اثر الصفره
واخلع الجبة واصنع في عمرتك ماصنعت في حجك وفي اخري له قال وامره
ان ينزعها نزعا وينسل مرتين اوثلاثا وفي اخري مثل الروايه الاولي
واخرجه النسائي بنحو من ذلك وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا
الحديث اطول من هذا بزيادة في اوله اوجبت ذكره في كتاب السهو من حروف النون

ابن عمر القسم محمد ط — كان يلبد لبس المنطقة للمحرم اخرجه الموطا قال اخبرني الفرافصة ابن عمر
الحنفي انه راي عثمان ابن عفان يعطي وجهه بالعرج وهو محرم اخرجه الموطا

نافع ط — ان ابن عمر كان يقول ماتوفي الدفن من الراس فلا يخمره المحرم اخرجه الموطا

عائشه ق — قالت كان الركب ان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات
فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه

فاطمة بنت المنذر ط — اخرجه ابوداود قالت لنا الخمر وجوهنا ونحن محرمات مع اسمابنت ابي بكر اخرجه الموطا

النوع الثاني
في الطيب

خ ط ت ق س عائشه — قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل
ان يطوف وبسطت يديها وفي روايه نحوه وفيه قبل ان يفيض بنا وفي اخري لاطيب
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك

وفي اخري قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريره في حجته
الوداع للحل والاحرام وفي اخري قالت كنت اطيب النبي عند احرامه باطيب ما
اجد وفي اخري قالت سالت عايشه باي شي طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه قالت باطيب الطيب وفي اخري كنت اطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخري باطيب ما اجد حتى اجد
وبيص الطيب في راسه ولحيته وفي اخري قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم وفي اخري قال كان ابن عمر يدهن بالزيت قد ارته
ابراهيم فقال ما يصنع بقوله حدثني الاسود عن عايشه كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم زاد في روايه وذلك طيب احرامه وفي اخري قال
محمد بن المنتشر سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب
ان اصبح انضخ طيبا ان الهلي بعطران احب الي من ان افعل ذلك فدخلت على عايشه
فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا لان اطلي بعطران
احب الي من ان افعل ذلك فقالت عايشه انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه ثم طاف في نسايه ثم اصبح محرما زاد في روايه يصبح طيبا هذه
روايات البخاري ومسلم ولمسلم طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه
حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بيدي وفي اخري طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي اخري كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي واخرج الموطا قالت كنت
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف
بالبيت واخرج الترمذي الروايه الثالثه واخرج ابوداود الروايه الاولي
والثامنه والتاسعه واخرج النسائي الروايه الاولي والثالثه والسادسه

والثامنه والتاسعه والحادية عشر وهي رواية ابن المشرح وله في اخرى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن بأطيب دهن يجده
حتى اري وبيصه في راسه ولحيته وفي اخرى لقد رايت وبيص الطيب في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث. وفي اخرى كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد زاد في روايه
لحله وحرمه وحين يريد ان يزور البيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبه قبل ان يطوف بالبيت
وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلاله وطيبته لاحرامه
طيبا لا اشبه طيبكم هذا يعني له بقا وفي اخرى لانت اطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطوف في نسايه ثم يصبح محرما ينضح طيبا واخرج ايضا الروايات الى اليزيد.

عايشه

بهما مسلم قالت كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكه فنضمد
جباهنا بالمسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها
فيراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا اخرجه ابو داود عن عروة احد

العلت بن زيد

من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجره فقال ممن هذا الطيب قال لبي عمر
لبنه ابي الصلت مني لبدت راسي واردت ان احلق قال عمر اذهب الى شريه من الشربات
اسلم مولى عمر فادلك راسك حتى يسيغه فعل كثير ابن الصلت اخرجه الموطا قال ان عمر بن
الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجره فقال ممن ريح هذا الطيب فقال يعويه
ابن ابي سفيان مني يا امير المومنين قال عمر منك لعمر والله فقال يعويه انما
طيبتني ام حبيبه يا امير المومنين قال عمر غرمت عليك لترجعن فلتغلسنه اخرجه
الموطا. لفن لبنه واعذا ومات بالحفه محرما وخمر راسه ووجهه وقال لولا
انا حرم لطيبناه اخرجه الموطا قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكه ادهن

بدهن ليست له رائحه طيبه ثم ياتي مسجد ذي الحليفه فيصلي ثم يركب فاذا
استوت به راحلته قايمه احرم وكان يقول هكذا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدهن بدهن غير مقت يعني مطيب والمقت الطيب الدهن بالرجان
وفي روايه كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقت اخرج الترمذي الروايه

ج

ابن عباس

الثانيه والاولى ذكرها دون ولم احدها قال يشم المحرم الريحان ويطرق
المراه ويتداوى بالكل الزيت والسمن اخرجه البخاري في ترجمة باب

النوع الثالث

في الغسل

حم ط د س

عبد الله بن حنين

ان ابن عباس والمسور بن مخرمه اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال
المسور لا يغسل المحرم راسه قال فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته
يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد
الله ابن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يديه في الثوب فطاطا راسه حتى
بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك
راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد

ب

عطا ابن ابي رباح

في رواية فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اخرجه الجماعة الا الترمذي
واخرج الموطا الزياده ان عمر بن الخطاب قال ليعلى بن اميه وهو
يصب على عمر ما وهو يغتسل اصبب علي راسي فقال يعلى اتريد ان تجعلها
بني ان امرتني صببت قال عمر اصبب فلا اريده الما الاشعثا اخرجه الموطا

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل هذه روايه
الترمذي وذكر رزين روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه
وطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفه ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه
قبل ان يحرم ولدخوله مكه ولوقوفه عشيه بعرفه اخرجه الموطا ان ابن
عمر كان اذا احرم لا يغتسل راسه لاحتلام اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالعسل وفي روايه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يهل ملبدا اخرجه ابو داود واخرج النسائي الثانيه وكان صاحب
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج وجعل اخرجه البخاري قال يدخل
المحرم الحمام اخرجه البخاري في ترجمة باب ود

النوع الرابع
في الحجامة والتداوي

ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذه روايه البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وله في اخرى قال احتجم
النبي صلعم في راسه وهو محرم من وجع كان به بماء نقال له لحي جمل وفي اخرى من شقيقه
كانت به واخرج الترمذي الروايه الاولى واخرج ابو داود الاولى الى
قوله كان به واخرج النسائي الاولى قال احتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مكه في وسط راسه اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي واخرج الموطا عن سليمن ابن يسار مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فوق راسه وهو بوسيد بلحي جمل مكان بطريق
مكه وفي نسخه بلحي جمل ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من داء
كان به اخرجه النسائي ان رسول الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

على ظهر القدم من وجع كان به اخرجه ابو داود وفي روايه للنسائي من وجي كان به
ان ابن عمر كان يقول لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لا بد منه اخرجه الموطا د
ان عبيد الله بن معمر استفتي عنه وهو محرم فاراد ان يحتجم فنهاه ابان ابن عثمان وامره ان
يضمدها بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله اخرجه
مسلم والترمذي وفي روايه لمسلم قال احرجنا مع ابان بن عثمان حتى اذا كنا بملل
استفتي عمر بن عبد الله عينيه فلما كان بالرحاء اشتد وجعه فارسل الى ابان بن
عثمن يسأله فارسل اليه ان اضمدها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى من عينيه وهو محرم ضمدها بالصبر وفي روايه
الى داود قال اشتكى عينيه فارسل الى ابان بن عثمان وهو امير الموصل ما يصنع
بهما قال ضمدهما بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج النسائي المسند منه فقط قال للمحرم اذا اشتكى عينه ان يضمدهما
بالصبر بطرقه ويستفتي بعينيه وهو محرم اخرجه الموطا د

النوع الخامس
في النكاح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونه وهو محرم اخرجه الجماعة الا الموطا وفي روايه
للبخاري قال تزوج ميمونه وهو محرم وبنى بها وهي حلال ومات بسرف قال ابو داود قال ابن المسيب
وهم ابن عباس في تزوج ميمونه وهو محرم وفي روايه النسائي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونه وهما محرمان وفي اخرى له قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وتزوجها
وفي اخرى ان رسول الله نكح حراما وزاد ايضا في اخرى جعلت امرها الى العباس فانكحها اياه قال
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونه وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول
فيما بينهما اخرجه الترمذي د قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان

تعرف هذه رواية ابي داود وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد ابن الاصم وكانت خالتي وخاله
ابن عباس وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو حلال وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها
ط سلمى بن نشاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار
مرط بن دس عثمان زوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله بالمدينة قبل ان يخرج اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب هذه
رواية مسلم وفي رواية له وللموطا والى داود ان نبيه ابن وهب اخا بني عبد الدار
قال ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحاج وهما
محرمان ابي فاردت ان انكح طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير واردت ان تحضر
فانكر ذلك عليه فقال سمعت عثمان ابن عفان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولابي داود ايضا مثله واسقط منه
ولا يخطب وفي رواية الترمذي قال منه اراد ابن معمر ان ينكح ابنه فمنعني
الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم فقلت ان احال يريد ان ينكح ابنه فاحب
ان يشهد ذلك قال لا اراه الا اعرابيا جافيا ان المحرم لا ينكح او كما قال ثم حدث
عثمان مثله يرفعه ذ وفي رواية النسائي قال ارسل عمر بن عبد العزيز الله الى
ابان بن عثمان يسأله اينكح المحرم قال ابان حدث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينكح المحرم ولا يخطب ذ وفي اخرى مختصرا مثل مسلم ذ ان ابن عمر كان
يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره اخرجه الموطا
ان اباطريف تزوج امراة وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجه الموطا ذ

النوع السابع

في الصيد

قال لبثت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ط وط دس ابو قتادة امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم عام الحديبية فابصر واحمارا وحشيا وانا مشغول الخصف
لوح نعلي فلم يؤذني واحبوا الى ابصرته والتفت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت وسبقت السوط
والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح قالوا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت
فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه
ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهو حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شئ فقلت نعم فناولته العضد
فاكلها وهو محرم زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انما هي طعمة اطعمكموها
الله وفي اخرى هو حلال فكلوه وفي اخرى عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا مع اصحابه يضحك بعضهم الى بعض فنظرت
فاذا انا بالحمار وحش فحملت عليه وطعنته فاثبته واستعنت بهم فابوا ان يعينوني
فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقطع وطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي
شأوا واسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي
صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قايل السقيا فعلت مع رسول الله ان
اهلك وفي رواية ان اصحابك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم خشوا
ان يقتطعوا دونك فانتظرهم فقعل فقلت يا رسول الله اصبت حمار وحش
وعندي منه فاضله فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي اخرى قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرايت

اصحابي بير اون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش الحديث وفي اخري قال
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج حاجا فخرج معه فصرف طايفه.
منهم فيهم ابو قتاده قال خذوا ساحل البحر حتي فاخذوا ساحل البحر
فلما انصرفوا احرموا الا ابا قتاده لم يحرم فبينما هم يسيرون ادراوا حمر وحش
فحمل ابو قتاده علي الحمر فعقر منها اتانا وذكر الحديث وفيه فقال لهم النبي صلي
الله عليه وسلم هل منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم قال انطلق ابي معه رسول
الله صلي الله عليه وسلم عام الحديبيه فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان عدوا بغيقه فانطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم
وذكر الحديث الي فيها وهو قائل السقيا وفي اخرها فقال للقوم كلوا
وهم محرمون وفي اخري له قال امنكم من امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي
اخري قال اشرتم او اعنتم او صدتم قال شعبه لا ادري اعنتم او صدتم
وفي رواية الموطا والترمذي وابي داود والنسائي نحو من احدي هذه
الروايات وللنسائي ايضا مثل رواية عبد الله بن ابي قتادة اهدي رسول
الله صلي الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما راي ما في وجهه قال اما لم نرده عليك الا انا حرم وفي رواية قال فلما راي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم
ومن الرواه من قال عن ابن عباس ان الصعب بن جثامه اهدي الي النبي
صلي الله عليه وسلم حمارا وحشا وهو محرم فجعله من مسند ابن عباس
هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية
الاولي وفي اخري للنسائي قال ابن عباس ان الصعب بن جثامه اهدي

الصعب بن جثامه

الي النبي صلي الله عليه وسلم حمار وحش يعرق دما وهو محرم وهو بقديد فرده
عليه قال فلما رينا في وجهه قال لعبد الله بن عباس سنذكره لي فاخبرني
عن لحم صيد اهدي لرسول الله صلي الله عليه وسلم وهو حرام قال اهدي له
عضو من لحم صيد فرده وقال انا لا ناكله انا حرم اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وللنسائي ايضا قال ابن عباس قال لزيد بن ارقم هل علمت ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اهدي اليه عضو صيد فلم يقبله وقال انا حرم قال نعم
وكان الحرث خليفه عثمان علي الطايف يصنع لعثمان طعاما من الحجل
والبعاقيب ولحوم الوحش فبعث عثمان الي علي فجاء الرسول وهو يخبط
لابا عرله وهو ينفض الخبط عن زاده وقالوا له كل فقال اطعموه قوما حلالا فانا حرم
ثم قال علي انشد الله من كان هاهنا من اشجع اتعلمون ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اهدي اليه رجل حمار وحش وهو محرم فابي ان ياكله قالوا نعم
اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال
وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
قال كنا مع طلحه ونحن حرم فاهدي لنا طير وطلحه راقد فمنا من اكل ومنا من
ورع ولم ياكل فلما استيقظ طلحه وفق من اكله وقال اكلنا مع رسول الله صلي الله عليه
وسلم اخرجه مسلم والنسائي رايت عثمان بالعرج في يوم صايف وهو محرم وقد عطي
وجهه بقطيفه ارجوان ثم اتي بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا فقالوا اولا تاكل انت فقال اني
لست كهيئتكم انما صيد من اجلي اخرجه الموطا ان عايشة قالت له وقد سالها عن
لحم صيد لم يصد من اجله ما انا ان اجتي انما هي عشر ليال فان تخلج في نفسك شئ
فوقعه اخرجه الموطا قال عن ابي هريره انه اتبل من الحرين حتي اذا كان
بالرئيده وجد ركبا من اهل العراق محرمين فسالوه عن صيد وجدوه عند اهل

رجل

طاؤس

عبد الله بن الحارث

عبد الرحمن بن عثمان

عبد الله بن عامر بن ربيعه

عروه

ابن المسيب

الزبد فامرهم باكله قال ثم اني سكت فيما امرتهم فلما قدمت المدينة ذكرت
ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر ما اذا امرتهم به فقال امرتهم باكله فقال عمر لو
امرتهم بغير ذلك لفعلت بك بتواعده وفي روايه عن سالم ابن عبد الله انه سمع
ابا هريره يحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالزبده فاستفتوه وذكر
نحوه وفي اخره قال لو افتيتهم بغير ذلك لاوجعتك اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكه وهو محرم حتى اذا كان بالروحا اذا حمار
وحشي عقير وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك
ان ياتي صاحبه فجا البهزي وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثايه بين الرويثه والعرج اذا طي
في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا يقف عنده
لا يريبه احد من الناس حتى جاوزه اخرجه الموطا والنسائي وفي اخرى للنسائي
قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اثايه والروحا وهم
حرم واذا حمار وحشي معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك ان
صاحبه ان ياتيه فجا رجل من بهز وهو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شانكم
هذا الحمار فامر رسول الله ابا بكر فقسمه بين الناس ان الزبير كان يتزود صفيف
قديد الطبا وهو محرم اخرجه الموطا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حج او عمره فاستقبلنا رجل من حراد فجعلنا نضربه بالسياطنا وقسينا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر هذه روايه الترمذي
وفي روايه ابي داود قال ابو هريره اصبنا من حراد فكان الرجل منا يضرب بسوطه
وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما

طس البهزي

عطا بن يسار ط

هو من صيد البحر وفي اخرى له قال النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر
لم يرد ان لعب الاحبار اقبل من الشام في ركب محرمين حتى اذا كانوا ببعض الطريق
وجدوا لحم صيد فاقتاهم لعب باكله قال فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له فقال من
افتاكم بهذا قال لعب قال فاني امرته عليكم حتى ترجعوا ثم لما كانوا ببعض طريق مكه
مرت بهم رجل من جراد فاقتاهم لعب ان ياخذوه ويا كلوه قال فلما قدموا على عمر
بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال ما حملك على ان تفتيهم بهذا قال هو من صيد
البحر قال وما يدريك قال يا امير المومنين والذي نفسي بيده ان هي الا نثره حوت
ينثره في كل عام مرتين اخرجه الموطا واخرج ابو داود عن لعب قال الجراد من صيد البحر

النوع السابع

في حكم الحايض والنفساء

ان اسما بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجره فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها
ان تغتسل وتهل اخرجه مسلم وابو داود انها ولدت محمدا بالبيدا فذكر ابو بكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم تهل وفي روايه انها ولدت محمدا
بذي الحليفه فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل اخرجه الموطا واخرج النسائي
الاولى انه خرج حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه الوداع ومعه امراته
اسما بنت عميس الخثعميه فلما كانوا بذي الحليفه ولدت اسما محمد بن ابي بكر فاتى
ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره رسول الله ان يامرها ان تغتسل
وتهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت اخرجه النسائي
قال في حديث اسما بنت عميس حين نفست بذي الحليفه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر مرها ان تغتسل وتهل وفي روايه قال جعفر بن محمد عن

ط عطا بن يسار

مد عايشه

س اسما بنت عميس

س ابو بكر

ط عروه

د ابو هريره

مد س جابر

ابيه اتينا جابر بن عبد الله فسالناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان
رسول الله صلى خرج لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه حتى اذا اتينا الخليفة
ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري ثم اهلي اخرجه النسائي وهو طرف من
حديث طويل قد اخرجه مسلم وابو داود بتمامه حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مذكور في الباب العاشر من كتاب الحج واخرج مسلم الرواية الاولى مختصرا
ايضا مثل النسائي بقول المراة الحايض التي تهل بالحج والعمرة انها تهل بحجها وعمرتها
اذا ارادت وللمرأة تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وهي تشهد المناسك كلها
مع الناس غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى
تطهر اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنفساء والحايض اذا اتتا على
الميقات تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت وفي
رواية مثله اسقط كلها اخرجه ابو داود والترمذي دد

النوع الثامن

فيما يقتله المحرم من الدواب

ان رجلا سال ابن عمر عما يقتل المحرم من الدواب فقال الحرتني احدى بنتوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر
ان امرنا ان نقتل الفاره والعقرب والحداة والكلب العقور والغراب هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور والفاره والعقرب والحداة والغراب والحية قال وفي
الصلاة ايضا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والفويسقة
والكلب العقور والسبع العادي ويرمي الغراب ولا يقتل الحداة وفي اخرى الحية والعقرب
والحداة والفاره والكلب العقور اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة

والعقرب والفاره والكلب العقور وفي رواية لا جناح على من قتلهن في الحرم
والاحرام هذه رواية البخاري ومسلم والموطا والنسائي وفي رواية ابي داود
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب قال خمس لا جناح
في قتلهن على من قتلهن في الحل والحرم الحديث واخرج النسائي ايضا رواية ابي داود
وسيجيء ما يحوز قتله من الدواب في كتاب القتل من حرف القاف

النوع التاسع

في حك الجسد

عن امه قالت سمعت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسال عن المحرم يحك جسده قالت نعم
بالمجله والشديد قالت عايشة لو ربطت يدي ولم احد الا رحل الجمل احرجه الموطا

النوع العاشر

في الضرب

فالتجا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزلنا فجلست عايشة الى جنب رسول الله وجلست الى جنب ابي بكر وكانت
زمالة رسول الله وزمالة ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه
ويطلع عليه وليس معه بعير فقال له ان بكر ان بعيرك قال اصللته البارحة فقال ابو بكر
بعير واحد تصله وطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبسم وينظر الى طرفا الى هذا
المحرم ما يصنع وما يرد على ذلك ويبسم اخرجه ابو داود

النوع الحادي عشر

في تقريد البعير

انه راى عمر الخطاب يقرد بعيرا له في طين بالسقيا وهو محرم اخرجه الموطا
قال نافع ان ابن عمر كان يقرد ان يترع المحرم حلمة او قرادا عن بعيره اخرجه الموطا

الفرع الثاني

من الفصل الثاني في التلبية والإهلال وفيه نوعان

النوع الأول

في وقتها ومكانها

حم ط دس

ابن عمر — قال ما اركب هذه الى ان ترون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة وفي روايه ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجره حين قام بعيره وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفي اخرى راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي قائمة هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الباقون الروايه الاولى وزاد فيها الترمذي من عند الشجره واخرج النسائي ايضا الروايه الاخيره وفي اخرى للنسائي قال قلت لابن عمر رايتك تهل اذا استوت بك ناقتك

د س

انس — قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهل اذا استوت به ناقته وابتعث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء واهل بالحج والعمره حين صلى الظهر قال قلت لابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انما كانت تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه واحده فمن هناك اخلصوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفه ركعتيه اوجب في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل واداك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا

د

ابن جبير

انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله فلما علا على شرف البيداء اهل فادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير فمن اخر يقول عبد الله ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه اخرجه ابو داود

د

سعد ابن ابي وقاص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به راحلته واذا اخذ طريق اخر اهل اذا اشرف على جبل البيداء اخرجه ابو داود

ج ب

جابر

ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفه حين استوت به راحلته وفي روايه ان رسول الله لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء احرم اخرجه البخاري والترمذي

ط

عروه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفه ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل اخرجه الموطا

ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في دبر الصلاه اخرجه الترمذي والنسائي

ج م ط

نافع

قال ابن عمر اذا دخل ذي الحرم امسك عن التلبيه ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل وبحديث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي روايه كان اذا صلى الغداه بذي الحليفه امر براحلته فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبله قائما ثم لبى ثم اذا بلغ الحرم امسك حتى اذا اتى ذي طوى بات به ويصلي به الغداه ثم يغتسل ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا مختصرا

د

ابن عباس

ان ابن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفه ثم يخرج فيركب فاذا استوت به راحلته احرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمي المقيم والمعتم حتى يستلم الحجر هذه روايه ابي داود قال وروي موقوفا على ابن عباس وفي روايه الترمذي عن ابن عباس يرفع الحديث انه كان يسئل عن التلبيه في العمره حتى يستلم الحجر

النوع الثاني

في كيفيتها

جماعة من ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات زاد في روايه وان عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع بذي الحليفه رفعتين ثم اذا استوت به الناقه كبر قائمه عند مسجد ذي الحليفه اهل بهما ولا الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاؤلا الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغبي اليك والعمل وفي روايه قال تلقفت التلبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه مع الزياده هذه روايه البخاري ومسلم وفي روايه الموطا والي داود والترمذي والنسائي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك قال وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغبي اليك والعمل الا ان في روايه الموطا والي داود لبيك لبيك لبيك ثلاث مرات في زياده ابن عمر وفي روايه للنسائي مثل روايه البخاري ومسلم بالزياده الي قوله بها ولا الكلمات قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر التلبيه مثل حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والناس يزيدون ذا المعارج ونحو من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول شيئا اخرجه ابو داود وعجبت حديث ابن عمر قالت اني لا علم لم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمه لك زاد في مسند احمد والملك لا شريك لك هذا قاله الحميدي اخرجه البخاري قال كان من تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك اخرجه

ابو هريره النسائي قال كان من تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق اخرجه النسائي وقال هذا مرسل ولا اعلم احدا اسنده الا عبد العزيز بن سلمه السائب بن خلاد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فامرني ان امر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبيه او بالاهلال يريد احدهما هذه روايه الموطا والترمذي وابي داود وفي روايه النسائي قال اتاني جبريل فقال يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبيه ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد فيقولون الا شريك هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت اخرجه مسلم

الفرع الثالث

فيمن افسد احرامه

مالك طر قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريره سيلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا استدان لوجهها حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال وقال علي اذا اهلا بالحج من عام قابل ابن عباس ط فرقا حتى يقضيا حجهما اخرجه الموطا سيل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان يجزيه اخرجه الموطا وفي روايه عن عكرمه قال لا اطنه الا عن ابن عباس انه قال الذي يصيب اهله قبل ان يقضي تعجيز وهدي ان عمر قضى في الضبع كلبش جابر ط وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفره اخرجه الموطا مرسلا عن ابي مالك ط الزبير ان عمر قضى قال في الجراد ان من عثره عليه جراده يطعم كل جلمين لما روي عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المومنين اني اصبت جراده بسوطي وانا محرم فقال لعمر اطعم بقبضه من طعام اخرجه الموطا وفي روايه له ان يحيى بن سعيد قال ان رجلا حكما الى عمر فساله عن جراده قتلها وهو محرم فقال عمر للعب تعالى حتى يحكم فقال العب درهم ابن عمر ان شيوخ فقال عمر للعب انك لتحذ الدراهم لتمره خير من جراده قال فقال رجل لعمر اجبت انا وصاحب لي ونحن محرمان نتبع الى ثغره بيضه فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فما

ترى فقال عمر لرجل الى جنبه تعالى نحلم قال فحلما عليه بعض قول الرجل وهو يقول
هذا امير المومنين لا يستطيع ان الحلم فطي حتى دعا رجلا فدعاه عمر فقال هل تقرا
المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذي حلم قال لا قال لو اخبرني انك تقرارها
لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله قال في كتابه يحلم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة وهذا
عبد الرحمن ابن عوف اخرجه الموطاء قال من نسي شيئا من نسكه او تركه
مما بعد الرابعة فليهرق دما قال ابو ايوب لا ادري ترك ام نسي اخرجه الموطا

الباب الثالث
مؤخر مقدم
في الافراد والتمتع والقران وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول
في الافراد

عن عائشة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج اخرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذي والنسائي وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج ٠ قال اهللنا بالحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه اهل بالحج مفردا اخرجه مسلم والترمذي ٠ قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم وام لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج اخرجه الموطا ٠ قال يا اصحاب النبي هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وعن ركوب ظهور النمار قالوا نعم قال اتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها معهن ولكن نسيتم اخرجه ابو داود ٠ قال تمتعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم ٠

الفصل الثاني
في القران

قال انس بن عبد الله المزني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته فقال انس ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا وفي رواية لبيك بعمرة وحج واخرج ابو داود والنسائي رواية مسلم المفردة وفي رواية الترمذي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك حجا وعمرة قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلمت فاتيت رجلا من عشيرتي يقال له همام بن صرملة فصلت بالهاء اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فليف لي بان اجمع بينهما فقال اجمع بينهما فاذبح ما استيسر من الهدي فاهللت بهما فلما ايت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره قال فحاما الفي على جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب فقلت له يا امير المومنين اني كنت رجلا اعرابيا نصرانيا واني اسلمت واحرص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فاتيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما فاذبح ما استيسر من الهدي واني اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي الا ان النسائي لما قال لعمر اعاد عليه قول الرجل اعاد عليه ايضا قول الرجل له وسماهما واغاد اسمهما عن ابيه ان القعقاع ابن الاسود دخل على علي بن ابي طالب بالسقيا وهو يجمع بلالات له فقام حفظا فقال هذا عثمان ابن عفان نهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي وعلى يديه اراك الدفلى واخبط فما انتهى الدفلى واخبط على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال انه نهى عن ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان ذلك رايي فخرج علي مغضبا وهو

جابر س
ابن عمر خ م د س
يقول لبيك اللهم بحج وعمرة اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن
الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي والنسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى
يحل منهما جميعا هذه رواية الترمذي وفي رواية النسائي أن ابن عمر قرن الحج والعمرة
وطاف طوافا واحدا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي
رواية البخاري ومسلم ان ابن عمر كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد
ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وقد اخرجا هذا المعنى في جملة حديث طويل يذكر
ح م ط س
نافع
انفا ان عبد الله ابن عبد الله وسالم ابن عبد الله كلما عبد الله بن عمر حين نزل
الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا نراك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يلزن بين الناس
فقال لكن بيني وبين البيت قال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد
اوجبت عمرة فانطلق حتى اذا اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلى سبيلي
قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان ظهر البيدا
قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني
قد اوجبت حجة مع عمرتي وانطلق حتى اتباع قديد هديا ثم طاف لهما طوافا
واحدا اذا وفي رواية وكان ابن عمر يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف
واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وفي اخرى نحوه وفيه ثم انطلق يهل بهما
جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يرد على ذلك ولم يحر
ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شئ حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى
ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذا فعل رسول الله

ح م س
علي
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وقال فطاف لهما طوافا واحدا ورأى ان ذلك
يجزي عنه واهدى اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي قال سعيد بن
المسيب اجتمع علي وعثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال
له علي ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنهى الناس عنه فقال له عثمان
دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك فلما راى ذلك اهل بهما جميعا هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال مروان ابن الحكم انه شهد عثمان وعليا
بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما راى ذلك علي اهل
بهما لبيك بعمرة وحجة فقال عثمان تراني انهى الناس وانت تفعله فقال ما كنت ادع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد وفي رواية النسائي قال مروان
كنت جالسا عند عثمان فسمع عليا يلبي بحج وعمرة فقال الم ننه عن هذا قال بلى
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعا فلم ادع قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقولك وفي اخرى ان عثمان كان نهى عن المتعة وان يجمع بين
الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا انهى عنهما فقال
لم ان ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس

الفصل الثالث

في التمتع وفسخ الحج

علي م س
قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي
لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين هذه
رواية مسلم وفي رواية النسائي قال ابن المسيب جمع علي وعثمان فلما كنا ببعض الطريق
نهى عثمان عن التمتع فقال اذا رأيتموه فذار تحل فاركبوا فلبى علي واصحابه بالعمرة فلم
ينههم عثمان فقال

على الم اخبر انك تنهى عن التمتع قال بلى قال علي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
ابو نضرة تمتع قال بلى قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال
فذكرته لجابر فقال على يدى دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه
فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء وان القران قد نزل منازله
فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله وابتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل
نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة وفى اخرى فاضلوا احلم من عمر تكلم فانه انهم
احكم وانهم لعمر تكلم اخرجه مسلم قال الحميدي اخرج مسلم فى كتاب النكاح
قال قدم جابر بحيان فى منزله فساله القوم عن اشياء ثم ذكروا المتعة فقال على
استمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وظاهر هذا الحديث انه
ابن عباس عنى متعة الحج وقد تاول ذلك مسلم على متعة النساء قال تمتع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها معويه اخرجه الترمذي
وفى رواية النساي عن طاوس قال قال معويه لابن عباس اعلمت اى قصرت من
راسك النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول بن عباس هلك على معويه
سعد بن ابي وقاص ان نهى عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تمتعنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعنى معويه كافر بالعرش يعنى بالعرش بيوت
مكة فى الجاهلية هذه رواية مسلم وفى رواية الموطا والترمذي والنساي عن
محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن المطلب انه سمع سعد بن ابي وقاص
والضحاك بن قيس عام حج معويه يذكر ان التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع
ذلك الا من جهل امر الله فقال له سعد بيسما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك ان عمر
باب ٤ قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعها
معه صلى الله عليه وسلم

ليس عند الترمذي عام حج معوية قال سمعت عمر يقول والله لا انهاكم عن المتعة ابن عباس
فانها فى كتاب الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى العمرة فى الحج
اخرجه النساي سمع رجلا من اهل الشام وهو يسال عبد الله بن عمر عن التمتع سالم عن عبد الله
بالعمرة الى الحج فقال عبد الله بن عمر ارايت ان كان ابي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر ابي يتبع ام امر رسول الله فقال الرجل بل امر رسول الله فقال لقد حديث
صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي قال ابو عيسى عمران بن حصين
فى كتاب الله تمتعنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه
عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء الله قال البخاري يقال انه عمر وفى رواية ابو عيسى
المتعة فى كتاب الله يعنى متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل
اية تنسخ متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات وفى اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه
بين الحج والعمرة ثم لم ينه عنه حتى مضى لوجهه وقبضها
طايفة من اهله فى العشر فلم ينزل اية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه وقبضها
وقد كان يسلم على حتى الكوبة فيرد ثم ترك الى ان غاب هذه روايات البخاري ومسلم
وفى رواية النساي قال جمع رسول الله بين حجه وعمرة ثم توفى قبل ان ينهى عنها وقبل
ان ينزل القران يحرمه وفى اخرى جمع بين حجه وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنهما
النبي صلى الله عليه وسلم قال قايل فيهما برايه ما شاء وفى اخرى ان رسول الله صلى الله ابن عمر
عليه وسلم تمتع وتمتعنا معه قال فيها قايل برايه قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حجه الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله
فاهل بالحج بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
قال للناس

من كان منكم اهدي فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يجد
منكم اهديا فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج
وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شئ ثم حب ثلثة
اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند
المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف
ثم لم يحلل من شئ حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض وطاف
بالبيت ثم حل من كل شئ حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي
قال ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت
وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى
يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا
فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر
من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم اشاة
تجزي فجمعوا السبعين شاة عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنه نبيه صلى
الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله لمن لم يكن اهله حاضري المسجد
الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه
الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا اخرجه

علامة ح

البخاري تعليقا فقال وقال ابو كامل عن عشر عن عثمان بن غياث عن عكرمة قال الحمدي قال
ابو مسعود الدمشقي هذا لم اره الا عند مسلم بن الحجاج ولم اخرجه مسلم في صحيحه من اجل
هذا علته فانه لم يروه في صحيحه وعندي ان البخاري اخذه عن مسلم والله اعلم قلت ويشبه
ان يكون البخاري انما علق هذا الحديث حيث كان قد اخذه عن مسلم فما قاله ابو مسعود
والحميدي والله اعلم قال سالت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وقال ابن الزبير نهى
عنها فقال هذا امر الزبير حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها فادخلوا
عليها فاسئلوها فقال فدخلنا عليها فاذا هي امرا ضخمة عمياء فقالت قد رخص رسول
الله عليه وسلم فيها وفي رواية عن المتعة ولم تقل عن متعة الحج وفي اخرى لا ادري
متعة الحج او متعة النساء اخرجه مسلم قالت كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج
وفي رواية قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي
اخرى قال ابو ذر لا يصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج
وفي اخرى نحوا لاولى قال انما كانت لنا رخصة دونكم هذه رواية مسلم وفي رواية
ابي داود ان ابا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يزل ذلك الا للركب الذين كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال في متعة الحج لست للم
ولستم منها وفي انما كانت رخصة لنا اصحاب محمد وفي اخرى مختصرا قال كانت
المتعة رخصة لنا قال سالت ابن عباس عن المتعة فاقرني بها وسالته عن الهدي
فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فمنعت فرايت
في المنام وكان انسانا سادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال
الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم قال ابو
جمرة تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس فاقرني بها قال ثم انطلقت
الى البيت فنمت فاتاني آت في منامي فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس

حديث عزيز

م مسلم القرشي

مردس ابو ذر

ح ابو جمرة

ابن عمر ط فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم كان يقول من اعتمر
جل ج ٤ في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة ثم اقام بمكة حتى يدرك له الحج
فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في
حتى الحج ج ٥ الحج وسبعة اذا رجع قال مالك ولا ارى ذلك اذا اقام اخرجه الموطا وفي اخرى له قال
عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي ط ان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة
ابن المسيب ط ان رجلا سال سعيد ابن المسيب عن قال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قد
عايشة ط اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه الموطا ان عمر بن
ابي سلمة استاذن عمر بن الخطاب ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى
اهله ولم يحج اخرجه الترمذي الموطا كانت تقول الصيام لمن يمتع بالعمرة
الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام بمكة
ابن عمر ط ايام منى اخرجه الموطا انه كان يقول في ذلك مثل قول عايشة امر المومنين
حديث جابر صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع
احد منهم هدي غير النبي وطلحة فقدم علي من اليمن معه هدي فقال اهللت
بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا
ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر
احدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري
احلت ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت حاضت عايشة فنسكت
المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول
الله ينطلقون بحج وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن ان يخرج معها الى التنعيم
فاعمرت بعد الحج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري
الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج

مفردا فقال لهم اجعلوا امر احرامكم واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف
نجعلها متعة وسمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت
مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي
رواية للبخاري وفيه قدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة ونجعلها عمرة ونحل الا من معه هدي وفيه ولقيه
سراقة ابن مالك وهو برمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله لنا هذه خاصة قال
بل للابد وذكر قصة عايشة واعمارها من التنعيم وفي اخرى له قال اهللنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح
رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل وذكر نحوه وقول سراقة ولم يذكر قصة
عايشة وفي اخرى له قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فلما قدمنا مكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فاكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري اي شيء بلغه من السماء فمشى فينا الناس
فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي لفعلت كما تفعلون قال فاحللنا
حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة
بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى للبخاري ومسلم قال قدمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها
عمرة وفي رواية لمسلم قال اقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفرد
واقبلت عايشة بعمرة حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة وبين الصفا والمروة فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ماذا
قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة
الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة

موجدها تبلى فقال ماشانك قالت شاني اني قد حضت وقد حل الناس ولم
احلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الي الحج الان فقال ان هذا امر
كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف
كلها حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من
حجك وعمرتك جميعا فقالت يارسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف
بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم
وذلك ليلة الحصبة زاد في رواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحلها
سهلا اذا هويت التي تابعها عليه وفي اخري لمسلم نحوه وقال فلما كان يوم
التروية اهللنا بالحج وقضينا الطواف الاول بين الصفا والمروة وامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسترمل في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة
وفي اخري عن عطا قال سمعت جابر ابن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطا قال جابر فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطا قال
طوافا واصيبوا النساء قال عطا ولم يعزم عليهم ولكن احلهم قلنا لما لم يبق
بيننا وبين عرفة الا اربعا ان يفضي الي نسائنا فتاتي عرفة تقطر مذاكيرنا
المني قال جابر بيده كاني انظر الي قوله بيده يحركها قال فقال فحرشها فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله عز وجل واصدقكم
وابركم ولولا الهدي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما
استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال جابر فقدم
علي من سعايته فقال بما اهللت فقال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واهد وامكث حراما واهدى

له علي هديا فقال سراقة ابن مالك ابن جعشم يارسول الله لعامنا هذا ام للابد قال
للابد وفي اخري له قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احللنا ان نحرم اذا
توجهنا الي منى قال فاهللنا من الابطح وفي اخري قال لم يطف النبي صلى الله عليه
وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول واخرج
ابو داود الرواية الاولى الا انه لم يذكر حيض عايشة واعمرتها واخرج ايضا
الرواية الاولى والثانية من افراد مسلم واخرج ايضا اخري قال اهللنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا لا نخالطه شيء فقدمنا مكة لاربع
ليال خلون من ذي الحجة وطفنا وسعينا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نحل وقال لولا الهدي لحللت فقام سراقة بن مالك فقال يارسول الله ارايت
متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للابد واخرج
النسائي الرواية الثالثة والرابعة من افراد البخاري والاولى من افراد مسلم
وله في اخري مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سراقة يارسول الله ارايت
عمرتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للابد وفي اخرى له
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعنا معه فقلنا الناخصة ام للابد
فقال بل للابد قال كانوا يرون العمرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر
الحج من الفجور في الارض ويجعلونها اسيون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فعظم
ذلك عندهم فقالوا يارسول الله اي الحل قال الحل كله قال البخاري قال
المديني قال لنا سفين كان عمرو يقول ان هذا الحديث له شان وفي اخرى
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فامرهم ان

خمس

ح مدرس
ابن عباس

جعلوها عمرة الا من معه هدي وفي اخري قال اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فقدم لاربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال صلى الصبح من شا
ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة ومنهم من قال يصلي الصبح بالبطحاء ومنهم من
قال بذي طوى هذه روايات البخاري ومسلم وعند مسلم ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن
معه الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الي يوم القيمة
واخرج ابو داود الرواية الاولي من المتفق واخرج الروايه الي انفرد بها
مسلم واخرج اخري قال والله ما اعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عايشة في الحج الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحي من قريش
ومن دان دينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر وبرا الدبر ودخل صفر فقد حلت
العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتي ينسلخ ذا الحجة والمحرم وله في
اخري قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا
والمروة قال ابن شوكر ولم يقصر ثم اتفقا قال ولم يحل من اجل الهدي وامر من
لم يكن ساق الهدي ان يطوف ويسعي ويقصر ثم يحل قال ابن منيع في حديثه
او حلق ثم يحل واخرج النسائي الرواية الاولي وقال عفا الوبر ينزل
الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال دخل صفر واخرج الروايه
التي انفرد بها مسلم وفي اخري للنسائي قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرة واهل اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل وكان فيمن لم يكن
معه الهدي طلحة ابن عبيد الله ورجل اخر نا حلاه وفي اخري له قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة وهم يلبون بالحج فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا وفي اخري له لاربع مضين

من ذي الحجة وقد اهل بالحج وصلى الصبح بالبطحاء وقال من شا ان يجعلها عمرة فليفعل واخرج
الترمذي من هذا الحديث طرفا يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت العمرة في
الحج الي يوم القيمة وحيث اشرت علي هذا القدر منه لم ايت له علامة موقعت حمطرس
بالتنبيه عليه في المتن قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نري عايشة
الا الحج ولما اتينا الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج الي اصحابه فقال من لم يكن منكم
معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالاخذ
بها والتارك لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلى وصلى ورجال من اصحابه فكانوا اهل
قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا علي العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت
العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال لا تفعلي انما انت امراة من بنات ادم
كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسي الله ان يرزقكيها قالت
فخرجنا في حجته وفي رواية فخرجت في حجتي فذهبنا فطهرت ثم خرجت ثم مشيت حتي ؟
فاضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتي نزل المحصب فنزلنا
معه فدعا عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغها
ثم ايتاها هاهنا فاني انظركما حتي تاتيا قالت فخرجنا حتي اذا فرغت من الطواف
جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر
متوجها الي المدينة وفي اخري نحوه وفي اخري فاذن في اصحابه بالرحيل
فخرج فمر بالبيت فطاف قبل صلاة الفجر ثم خرج الي المدينة وفي اخري
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتي جينا
سرف وطمثت فدخل علي رسول الله وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله
لوددت اني لم اكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفست قلت نعم قال هذا

شيء كتبه الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها عمرة فاحل الناس الا من كان معه الهدي قالت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وذوي اليسار منهم اهلوا حين اراحوا قال فلما
كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت
فاتينا بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه
بالبقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله ايرجع الناس بحجة وعمرة
وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر فاردفني على جمله قالت فاني
لاذكر وانا احدثه السن انعس فيصيب وجهي موخرة الرحل حتى جئنا
الى التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء عمرة الناس التي اعمروا وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج وكنت ممن اهل بعمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحلل حتى يحل هديه
ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل
الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل
بالحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن ابي
بكر فامرني ان اعتمر عمرتي من التنعيم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع فاهللت بعمرة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا

والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه
مع عبد الرحمن ابن ابي بكر الى التنعيم فاعمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل
بعمرة فليهل قالت عايشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس
معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان
يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت لاحللت بعمرة منهم من اهل بحجة وكنت فيمن اهل
بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما سبق وقال في اخره نقضي الله عنها
وعنهن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا من مكة تطهرنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم ينسكن
فاحللن قالت عايشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت

يارسول الله يرجع الناس بحجه وعمره وارجع انا بحجة قال اوما كنت طفت ليالي قدمنا مكه قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمره ثم موعدك مكان كذا وكذا قال صفيه ما اراني الا حابستكم قال عقري حلقي اوما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس عليك انفري قالت عايشه فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكه وانا منهبطه عليها او انا مصعده وهو منهبط منها وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلي لا نذكر حجا ولا عمره وذكر الحديث بمعناه وفي اخرى قالت قلت يارسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال انظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم ائتينا بمكان كذا وكذا ولكنها على قدر نصبك او نصبك وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعده ولا نرى الا انه الحج فلما ان قربنا حضت حتى اذا كنا دنونا من مكه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروه ان يحل قالت عايشه فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وفي اخرى قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنت بسرف او قريبا منها حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر هذه روايات البخاري وللبخاري اطراف من هذا الحديث قالت عايشه منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع وفي روايه قالت جاءت عايشه حاجه فلم ترد وفي روايه قالت قال رسول

صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حيث حلوا وفي روايه انها قالت يارسول الله اعمرت ولم اعمر قال يا عبد الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم فاجتمعنا على ناقته فاعمرت وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وحملها على صعب وفي اخرى رنازه وانظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت ذو لمسلم ايضا اطراف من هذا الحديث قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا وفي روايه انها اهلت بعمره فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر سعيك طوافك لحجك وعمرتك فابت فبعثتها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعمرت بعد الحج وفي روايه انها قالت يا رسول الله ايرجع الناس بأجرين وارجع بأجر فامر عبد الرحمن ان يطلق بها الى التنعيم قالت فكر دفني خلفه على جمل له قالت فجعلت ارفع خماري احمره عن عنقي فتضرب رحلي بعلبه الراحله فعلت له وهل ترى من احد قالت فاهللت بعمره ثم افلتا حتى اتيانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبه واخرج الموطا من هذه الروايات الروايه الخامسه والثامنه والثانيه عشره من المتفق بين البخاري ومسلم وله في اخرى قالت قدمت مكه وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروه فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروه حتى

تطهري واخرج ابو داود من هذه الروايات الروايه الاولى من افراد مسلم
والثالثه والخامسه والسابعه والثامنه من المتفق من البخاري ومسلم
وله في اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه
الحج فلما قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق
الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي وفي اخرى مثل الثامنه واسقط
منها فاما من اهل بعمره فحل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى قال احمد رواه احسنه
قال وحلت مع الذين حلوا من العمره قال اراد ان يلون امر الناس واحدا واخرج
النسائي من هذه الروايات الروايه الرابعه والخامسه واخرج من السابعه
طرفا الى قوله ان يهل بحجه فليهل واخرج الروايه التاسعه ومن الثانيه عشر
طرفا الى قوله اذا طاف بالبيت ان يحل واخرج الروايه الثالثه عشر واما
الترمذي فانه لم يخرج من هذا الحديث شيئا الا طرفا واحدا قالت حضت
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افعل المناسك كلها الا الطواف بالبيت
اثبت علامته على الحديث وتفقت بالسنه على ما ذكرته ٥ ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرني ان اردف عائشه فاعمرها من التنعيم هذه روايه
البخاري ومسلم والترمذي وفي روايه ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا
هبطت بها من الاكمه فلتحرم فانها عمره متقبله ٥ قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مسح بالبطحاء فقال ابما اهللت قلت يا هلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي قلت لا قال وطف بالبيت
وبالصفا والمروه ثم حل وطفت بالبيت وبالصفا والمروه ثم اتيت امرأه من

حم د
عبد الرحمن

حم س
ابو موسى

قومي فمشطتني وغسلت راسي وكنت افتي بذلك الناس فلم ازل افتي بذلك
من سالني في امارة ابي بكر فلما مات وكان عمر ابي لعام في الموسم اذ جاءني رجل فقال
انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت
يا ايها الناس من كنا افتياه بشيء فليتئد فهذا امير المومنين قادم عليكم
فبه فاتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان
النسك فقال ان تاخذ بكتاب الله فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمره
لله وان تاخذ بسنه رسول الله وقد قال احبسا عني مناسككم وان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي هذه روايه البخاري والنسائي وفي روايه
مسلم والنسائي ايضا ان ابا موسى كان يفتي بالمتعه فقال له رجل رويدك بعض
فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين فلقيته بعد فسالته فقال انه
عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا
معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم قال قدم علي من
اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله بم اهللت قال اهللت
باهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي لاحللت اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ٥ قال كنت مع علي حين امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصبت معه اواقي فلما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
فاطمة قد نضحت البيت بضوح فغضب فقالت ملك فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدام اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله كيف صنعت قلت
اهللت باهلال النبي قال فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي
اخر من الدين سبعا وستين اوستا وستين وامسك لنفسك ثلثا

ح م
انس

د س
البرا
على الامر

وثلثين او اربعا وثلثين وامسك من كل بدنة منها بضعة هذه رواية ابي
داود ورواية النسائي قال لبثت مع علي ابن ابي طالب حين امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمن فلما قدم علي النبي قال علي فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف صنعت قلت اني اهللت باهلالك قال
فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لاصحابه لواستقبلت كما استدبرت
لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت وفي اخرى له بنحوه ومنها ذكر
النضح مثل رواية ابي داود قال جاء علي من اليمن في حجه الوداع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بم اهللت قال اهللت بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا وفي رواية قال اني صلى الله عليه وسلم
عليا ان يقيم على احرامه وفي اخرى له قال فاهد واملث حراما اخرجه البخاري
وفي رواية النسائي قال قدم علي من سعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اهللت
قال بما اهل به النبي قال فاهد واملث حراما قال واهدى له علي
هديا كان يسمع اسما يقول فلما مرت بالحجون صلى على رسول الله لقد بر لبأهما
ونحن نومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرنا معه انا
واختي عائشة ومعنا الزبير وفلان وفلان فلما مسحنا احللنا ثم اهللنا
من العشي بالحج اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه فلما بلغ ذا الحليفة صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج والعمرة جميعا فاهللنا معه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وطفنا امر الناس ان يحلوا فنهاب القوم فقال لهم رسول الله
لولا ان معي لاحللت فحل القوم حتى حاضوا الى النساء ولبسوا ثيابهم
ولبسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفع الى يوم التروية اخرجه النسائي وفي رواية

ابي داود فالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بذي الحليفة حتى
اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء حمد وسبح وكبر ثم اهل
بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية
اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج بعث بدنات بيده وامامه
قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة هذه
رواه ابو داود ورواية النسائي قال قلت يا رسول الله افسخ الحاج لنا
خاصة ام للناس عامة فقال بل لنا خاصة قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داود قال سالت ابن عمر عن العمرة قبل الحج قال
لا بأس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر على الحج يخبر الناس بمناسكهم ويبلغهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انوعرفه من قبل ذي المجاز فلم يترك اللغيمصار ولكن تمر الى ذي
المجاز وذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج اخرجه البخاري ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابي عمر بن الخطاب فشهد عنده انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه نهى عن العمرة قبل الحج اخرجه ابو داود

الباب الرابع
في الطواف والسعي ودخول البيت وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول
في كيفية الطواف والسعي وفيه فرعان

الفرع الاول
في الطواف وهو ثلثة انواع

الاول في تهيئه

خ م ت د س
ابن عباس

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب
فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجلسوا مما يلى الحجر وامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلثة الاشواط
ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين
زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا قال ابن عباس
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ٥ وفى روايه
قال البخارى وزاد حماد بن سلمه عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم لعامه الذى استامن فيه قال
ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشيون من قبل قعيقعان ٥ وفى روايه
مختصرا قال ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروه ليرى المشركين قوته هذه روايه البخارى ومسلم واخرج
الترمذى الروايه المختصره الاخيره واخرج ابو داود والنسائى الروايه الاولى
الا ان ابا داود قال فى حديثه ان هؤلاء احلدنا وفى اخرى لابى داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل
ثلثه اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليمانى ومشوا عن يمينه حتى اذا
ثم يطلعون عليهم يرملون فتقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس
ابو الطفيل فكانت سنه ٥ ابو قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت
مد
انه اطواف وشئ اربعه اطواف اسنه هو فان قومك يزعمون انه
سنه قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكه فقال المشركون ان
محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الغزال وكانوا حسدونه

قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلثا ويمشوا اربعا قال
قلت لم احص عن الطواف بين الصفا والمروه راكبا اسنه هو فان قومك
يزعمون انه سنه قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج
العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين
يديه فلما لما عليه رك به والمشى والسعى افضل هذه روايه مسلم وفى روايه ابى
داود قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رمل بالبيت وان ذلك سنه قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا
وما كذبوا قال صدقوا رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنه
ان قريشا قالت ان محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما
صالحوه على ان يحوا من العام المقبل فيقيموا بمكه ثلثه ايام فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنه قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروه على بعير وان ذلك سنه قال صدقوا
وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا طاف رسول الله صلى الله عليه بين الصفا
والمروه على بعير وكذبوا ليست بسنه كان الناس لا يدفعون عن رسول الله
خ م ت د س
ابن عمر
صلى الله عليه وسلم ولا يضربون عنه فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروه
كما نه ولا يناله ايديهم ٥ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكه اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف بالبيت يخب ثلثه اطواف
من السبع وفى روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت

الطواف الاول حب ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك د وفي اخرى قال رمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى نحوه
وزاد ثم يصلي سجدتين يعني بعد الطواف بالبيت ثم يطوف بين الصفا
والمروة وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلثة اشواط
ومشى اربعة في الحج والعمرة وهذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
قال كان عبد الله بن عمر يرمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود ثلثة اطواف
ويمشي اربعة اطواف فجعله موقوفا عليه وفي رواية لابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى
ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين وفي اخرى له ولمسلم قال ابن عمر
رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود في الاولى ثم يطوف بين الصفا
والمروة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر
ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين
فاستلمه ثم خرج الى الصفا الطنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله اخرجه
الترمذي والنسائي د وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى للنسائي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة
اطواف واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة التي للنسائي وفي رواية

مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على
يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا د وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمل الثلثة الاطواف من الحجر الى الحجر د وفي اخرى رمل من الحجر الاسود
حتى انتهى اليه ثلثة اطواف د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعا لم يرد على هذا اخرجه
ابو داود قال انه راى عبد الله ابن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم
رايته يسعى حول البيت الاشواط الثلثة اخرجه الموطا ان ابن عمر
كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من
منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر السبع الذي افاض منه
اخرجه الموطا ابو داود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيم الرملان
والكشف عن المناكب وقد اضا الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع
ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى اخرجه ابو داود قال طاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا برد احضر هذه رواية ابي داود
وفي رواية الترمذي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا عليه برد
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لاسبن ثيابي وكانت
داري على الطريق فلانظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت فرايت رسول الله قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا
البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا حدودهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

في الاستلام ايضا

حم ط د س عليس ربيعه

قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه الجماعة الا ان الموطا اخرجه عن عروة انه راى عمر وقد اخرجه البخاري ايضا عن اسلم عن عمر واخرجه مسلم ايضا عن سالم عن ابيه عن عمر ونافع عن ابن عمر ومن رواية غيرهما عنه وزاد مسلم والنسائي في احداهما ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلناك ولم يقل رايت رسول الله يقبلك وفي اخرى لمسلم عن عبد الله بن سرجس قال رايت الاصلع يعني عمر

حم د س ابن عمر

يقبل الحجر ويقول والله انا لا قبلك واني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك وفي رواية رايت الاصلع د قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وفي رواية بمسح مكان يستلم وفي رواية لمسلم لم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود الذي يليه من نحو دور المحجبين وفي اخرى للبخاري ومسلم قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليمانيين والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي اخرى لهما قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي اخرى قال قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه واخرج ابو داود الرواية الاولى ولم في اخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله بن عمر يفعله واخرج النسائي الرواية الاولى والسادسة والثالثة د

وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي اخرى كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني وفي رواية للبخاري والنسائي قال سئل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال ارايت ان زحمت ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ورواية الحميدي فذاجح هذه الروايات في كتابه في افراد البخاري ولم يصبها الى الروايات التي اخرجها البخاري ومسلم المتقدم ذكرها وحيث رايت المعنى فيهما واحدا اضفت هذه الرواية الى باقي الروايات ونبهت على ما يعله الحميدي د

عمرو بن شعيب د

عن ابيه قال طفت مع عبد الله يعني اباه فلما جيا دبر الكعبة قلت الا نتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطها بسطا ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود

حم د ابن عباس

قال ابو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معوية ليس شيء من البيت مهجورا هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم انه سمع ابن عباس يقول لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين وفي رواية البخاري عن ابي الطفيل جابر ابن زيد قال رمق من بقي ستا من البيت وكان معوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن هذا الحديث اخرجه الحميدي

في افراد البخاري فذكر روايه البخاري ثم قال عقبه واخرج مسلم
من حديث قتاده عن ابي الطفيل وذكر روايه مسلم وكان من حقه ان
يجعل الحديث في المتفق عليه في الافراد ثم لم يذكر روايه مسلم في افراده
وهذا اختلاف عادته والله اعلم د قال رايت طاووسا يمر بالركن
فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم واذا راه خاليا استلمه ثلثا ثم قال
رايت ابن عباس فعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر بن الخطاب يفعل
مثل ذلك ثم قال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله
قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رايت رسول الله فعل ذلك اخرجه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن عوف كيف صنعت يا با
محمد في استلام الركن الاسود قال اصبت وتركت فقال له رسول
الله صلى الله عليه اصبت اخرجه الموطا د انه اخبر بقول عايشه ان الحجر
بضعه ليس من البيت قال ابن عمر والله اني لاظن عايشه ان كانت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاظن رسول الله لم يترك استلامهما
الا بهما لصيا على قواعد البيت والاطاف الناس من وراء الحجر الا لذلك
اخرجه ابو داود د ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت يا با عبد
الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله
يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مسحهما كفاره للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا
فاحصاه كان كعتق رقبه وسمعته يقول لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا
حط الله عنه خطيه وكتب له بها حسنه هذه روايه الترمذي وقال
الترمذي روى ايضا عن ابن عبيد بن عمير ولم يذكر عن ابيه د وفي

حنظله

ط عروه

ابن عمر د

ط عبيد بن عمير

رواية النسائي انه قال يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما كفارة للخطايا وسمعته
من طاف سبعا فاحصاه فهو كعتق رقبه كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم
اخرجه الموطا د قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طوافه
ركع ركعتين واراد ان يخرج الى السعي استلم الركن الاسود قبل ان يخرج
قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا ابا حفص انك رجل قوي فلا تؤذ الضعيف اذا رايت الركن خلوا
فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر قال ثم سمعت عمر يقول لا تؤذ الناس يصل فوك اخرجه

ابن عباس ط

ملك ط

ابن عوف

رجل ط

الثالث في ركعتي الطواف

قال ان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا قال كان عبد الله
ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويشرع المشي ويذكر ان عايشه كانت تفعله
ثم يصلي لكل اسبوع ركعتين وفي روايه انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين
وكان اذا طاف يسرع في المشي اخرجه د.

تابع ح

عروه

كانت

اراه

قدم عايشه انها طافت معها اربعه اسابيع مقرونه ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين
قالت وتسبحت. استلام الركن في كل وتر د اخرجه انه طاف بالبيت مع عمر
الخطاب بعد صلاه الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس ولب حتى اناخ
بذي طوى فصلى ركعتين اخرجه الموطا قال قلت للزهري ان عطا يقول
تجزيه المكتوبه من ركعتي الطواف فقال لتباع السنه افضل لم يطف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اسبوعا الا صلى ركعتين اخرجه
البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الطواف

عبد الرحمن بن عبد القاري ط

اسمعيل ابن امية ح

جابر

بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه الترمذي

الفرع الثاني

في كيفية السعي

كثير بن حمل

قال رايت عبد الله بن عمر يمشي في السعي فقلت له امشي في السعي قال لين سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولين مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير هذه روايته الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود عن كثير ان رجلا قال لعبد الله بن عمر بين الصفا والمروه يا ابا عبد الرحمن ارايت مشيك والناس يسعون وذكر الحديث الا انه قدم ذكر المشي على السعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ترك من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه اخرجه الموطا والنسائي د

طس جابر

طس جابر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله به نبدا بالصفا اخرجه الموطا والنسائي وفي رواه الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكه طاف بالبيت سبعا فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا وقرا ان الصفا والمروه من

ابو هريره

شعاير الله د قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعي تلا ان الصفا والمروه من شعاير الله ثم قال نبدا بما بدا الله به فلما علا على الصفا

ابن عمر

حتى نظر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله بما شا اخرجه

قال السعي من دار بني عباد الى رواق ابي حسين قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا طاف الطوف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا اخرجه

ح ابن عباس

قال

ليس السعي بين بطن الوادي بين الصفا والمروه سنه انما كان الجاهليه يسعون بها ويقولون لا نجيز الا شدا اخرجه البخاري د عن امراه قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل يقول لا نقطع الا شدا اخرجه النسائي

س صفيه بنت شيبه

قال نسالوا ابن عمر هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروه قال كان في جماعه الناس فرملوا فما اراهم رملوا الا برمله اخرجه النسائي د

س الزهري

س ابن عباس

قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروه ليري المشركين قوته اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في احكام الطواف السبع وهي عشره

الاول الكلام في الطواف

س ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاه الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير هذه رواية الترمذي وقال وهذا عندي موقوفا عليه د وفي روايه النسائي عن طاوس عن رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي قال الطواف بالبيت صلاه فاقلوا الكلام هكذا ذكره النسائي ولم يسم الرجل فيجوز ان يكون الرجل ابن عباس ويجوز ان يكون

س ابن عمر

ابن عمر حدثنيه وهو الاظهر والله اعلم قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلاه اخرجه النسائي د

الثاني

في الركوب في الطواف والسعي

ح مد د س ابن عباس

قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن

هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وفي اخرى للبخاري
والنسائي والترمذي قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما
اتى على الركن اشار اليه زاد البخاري في رواية اخرى بشيء كان في يده
وكبر ورايت الحميدي رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل الرواية الاولى في المتفق بين البخاري ومسلم وجعل
الثانية في افراد البخاري والحديث واحد ولعله ادرك ما لم يدركه
فلذلك قد نبهت عليه وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه
بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين قالت طاف النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن لمن هبة ان
يصرف الناس عنه هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة على بعيره ويستلم الركن بمحجنه قالت لما
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح طاف على بعيره يستلم
الركن بمحجن في يده قالت ولنا اظنه اخرجه ابو داود قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الركن
بمحجنه وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسئلوه فان الناس
غشوه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود لم يذكر عنه وسلم
قال قلت لابن عباس اراني وقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم فلت رايته عند المروة على ناقته وقد لزمه الناس
عليه قال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون
عنه ولا يكرهون وفي رواية قال

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجنه وقبل
المحجن اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد في بعض طرقه ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته
قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرا
بالطور وكتاب مسطور اخرجه الجماعة الا البخاري

الثالث
في وقت الطواف

قال كنت حالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال له ابصلح ان اطوف بالبيت قبل ان اتى
الموقف فقال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف
فقال ابن عمر فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت قبل ان
ياتي الموقف فبقول رسول الله احق ان تاخذ او بقول ابن عباس ان
كنت صادقا وفي رواية له سئل رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج
فقال وما يمنعك قال اني رايت بعض فلان يكرهه وانت احب الينا منه وراياه
فقال ابن عمر فتحت الدينا قال وابينا او قال وابلم لم تفتنه الدينا قال رايتنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
فسنة الله ورسوله احق ان يتبع من سنة فلان ان كنت صادقا اخرجه مسلم
واخرج النسائي نحو الرواية الثانية الا انه سمى بن فلان فقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا
والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى

رسوا الحمرة اخرجه ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يابني عبد مناف
لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت اية ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه الترمذي
وابو داود والنسائي د قال رايت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا
ثم يدخل محجنه فاندري ما يصنع قال ولقد رايته يخلو ابعد صلاة الصبح
حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد حتى تغرب الشمس
جابر د اخرجه الموطا د ان اللقيطة كانت تخلو بعد الصبح من الطائض حتى تطلع
الشمس وبعد العصر حتى تغرب اخرجه

الرابع
في طواف الزيارة

ابن عباس وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل هذه رواية الترمذي وفي
رواية ابي داود اخر طواف يوم النحر الى الليل عن ابن عمر قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان
ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى وزيد في ان النبي صلى الله عليه
وسلم فعله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري ايضا موقوفا واخرجه
عائشة ابو داود الى قوله بمنا وزاد راجعا قالت ان صفية زارت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم النحر د اخرجه

الخامس
في طواف الوداع

ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى
ابن عمر يكون اخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داود ان عمر بن الخطاب
قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان اخر النسك الطواف بالبيت

اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت
حتى ودع اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة
واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك
والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت اخرجه البخاري ومسلم
عائشة قالت احرمت من التنعيم فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت واتى رسول
الله البيت فطاف به ثم خرج وفي رواية قالت فخرجت معه يعني الى صلى الله
عليه وسلم في النفر الاخر ونزل المحصب اخرجه ابو داود قال رخص رسول
ابن عباس الله صلى الله عليه وسلم للحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول
امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن
وفي رواية قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة
الحائض اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال طاوس كنت مع ابن عباس اذ قال
له زيد ابن ثابت تفتي ان تصدر الحائض قبل ان يكون اخر عهدها بالبيت فقال
له ابن عباس امها الا فسل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه
ورجع زيد الى ابن عباس وهو يضحك ويقول ما اراك الا قد صدقت وللبخاري ايضا
ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا
لا احد بقولك ودع قول زيد قال ان قدمتم المدينة فسئلوا فقدموا المدينة
عائشة فسالوا فكان فيمن سالوا ام سلمة فذكرت حديث صفية يعني في الاذن لها
بان تنفر ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكر
له رسول الله فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذن

وفي رواية قالت حاضت صفية بعدما افاضت قالت عائشة فذكرت
حيضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قلت يا رسول الله
انها كانت قد افاضت فطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر وفي اخرى طمثت صفية بنت حيي في
حجة الوداع بعدما افاضت طاهرا وفي اخرى قالت لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينفر راى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها
حاضت فقال عقري او حلقي لغة قريش انك لحابستنا ثم قال لنت افضت
يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن وفي اخرى قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل
فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية طفق ما اراها الا احابستنا ثم قال
كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول الله لقد انطلقت
قال فاعتمري من التنعيم فخرج معها اخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدنا
مكان كذا وكذا وفي اخرى نحوه فقال رسول الله احبستنا الم تكن طافت
معكن بالبيت قالوا بلى قال فاخرجن هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
ايضا قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت
صفية فاراد النبي منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض
قال احابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا
ولمسلم نحو من هذه الرواية الاولى والثانية والسادسة وله في اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل له انها قد
حاضت فقال رسول الله لعلها حابستنا فقالوا يا رسول الله انها
قد طافت فقال رسول الله فلا اذن قال عروة فقالت عائشة

فلم يعدم الناس بسناهم ان كان ذلك لاسفههم ولو كان الذي يقولون لاصبح بها
اكثر من ستة الاف امراة حايض كلهن قد افضن واخرج الترمذي وابو
داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الاخيرة من روايات البخاري
ومسلم ان ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت اخرجه الموطا قال بيت عمر يسالنه عن المراة تطوف
بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال بلى ان اخر عهدها بالبيت قال الحرث كذلك افتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اربت عن يدك وسالني عن شئ سالت
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي اخالف هذه رواية ابي داود وفي
رواية الترمذي قال الحرث ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حج هذا البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال عمر
حررت من يدك سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اخبرنا
به قال قال ابن عمر امر الحايض حتى تودع ثم سمعته يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن وفي رواية قال ان ابن عمر قال من حج
البيت فليكن اخر عهده بالبيت الا الحيض رخص لهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ان عايشة ام المومنين كانت اذا حجت
معها تساخاف ان تحيض قد تمهن يوم النحر فافضل فان حاضت بعد ذلك لم
تنفر حتى تطهر فان طهرت قبل ان تخرج او تنفر طافت للصدر وان لم تكن
صلى الله عليه وسلم طاف بعد ثالثة في المحصب وركب راحلته ثم ركب الى
البيت وطاف بوداعه اخرجه
البيت بعد صلاة الصبح فلما راى قد اسفر جدا لم يركع حتى اتى ذا طوى
اناخ وركع وفعلته ام سلمة وركعت في الحل اخرجه

السابع

في الطواف وراء الحجر

ح أخرج قال اخبرني عطاء ان منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت ابعد الحجاب او قبله قال لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرج الرجال ودخلت انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء ومابيننا وبينها غير ذلك ورايت عليها درعا موردا اخرجه البخاري د

الثامن

في السعي بين الصفا والمروة

حم طد س عروة قال قلت لعائشة وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما افقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد كلهم وكانوا يحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اخرجه الجماعة وقد تقدم في كتاب تفسير القرآن من حرف النا وروايات اخرى لهذا الحديث اطول من هذا

د س جابر قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود والنسائي

د عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في الباب الثالث من هذا الكتاب د

التاسع

في احاديث متفرقة تتضمن احكاما

ح د س ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه وفي رواية بيده ثم امر انسانا فحزمه في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم ثم امره ان يعود لهذه رواية البخاري واخرج ابو داود والنسائي الثانية وللنسائي ايضا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقود رجلا بنسعة في انفه فقطعها فقال انه مذل وفي اخرى للنسائي مر بانسان ربط يده الى انسان بسير او خيط او شيء غير ذلك فقطعه

ح ابو البشر سعيد بن محمد قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت منى فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل كان في الجاهلية كان يحلف فيلقى سوطه او نعله او قوسه اخرجه البخاري د

ثم قال قد بدا لك ان عمر يأمراه بجزورمه وهي تطوف بالبيت فقال
لها يا امة الله لا يؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست
بها في بيتها فمر بها رجل بعد مامات عمر فقال لها ان الذي نهاك قد مات
فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه الموطا
ان عائشة رات اناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم جلسوا عند المقام
حتى بدا حاجب الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قعدوا حتى كانت
الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون اخرجه البخاري انه كان يرد
ابن عباس يتقحمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي
الباب فيقول له ابن عباس ابثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي هاهنا فيقول نعم اخرجه ابو داود والنسائي قال بلغني ان سعد
ابن ابي وقاص كان اذا دخل منزله مراهقا خرج الى عرفه قبل ان يطوف
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع قال مالك وذلك
اوسع لمن بعثه مراهقا اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا
والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله هذه رواية ابي داود وفي روايه
الترمذي انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله

العاشر
في الدعاء في الطواف والسعي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطواف ما بين الركنين
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
اخرجه ابو داود انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك

قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسلك كما هديتني الى
للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم اخرجه اخرجه الموطا وزاد رزين
ولم اجده في الموطا وكان يكبر بالتكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فصنع ذلك سبع مرات
ويصنع في المروة كذلك وفي كل شوط واخرج رزين ايضا عن نافع ان
ابن عمر كان اذا طاف بالبيت بين الصفا والمروة يوتى عليه حتى يرد الى
البيت فيكبر بالتكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير فصنع ذلك سبع مرات وذلك احد وعشرون
من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك بسأل الله عز وجل ويهلل
حتى اذا كان بطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروة فيرقى
عليها فيصنع عليها مثل ما صنع على الصفا فصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ
من سعيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا
يكبر بالتكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك اخرجه
الموطا عن امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاز معها من دار علي
نسيبة عبد الله بن ابي بكر واستقبل البيت قد عا اخرجه ابو داود والنسائي
كان يقول كان عبد الله ابن عمر يأتي وهو يطوف بالبيت اخرجه الموطا

الفصل الثالث
في دخول البيت

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع

إلي وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت
ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي هذه رواية ابي داود وفي
رواية النربدي قال ثم خرج حتى اتى صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير
العين طيب النفس فرجع وهو جزين فقال اني دخلت الكعبة وددت اني
لم اكن دخلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي قال اعمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر معه فلما دخل مكة طاف وطفنا
معه واتى الصفا والمروة واتيناه ولا نستتره من اهل مكة ان يرميه احد
بسهم صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا هذه رواية البخاري واخرج
مسلم السؤال عن دخول الكعبة فقط وفي رواية قال اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره
من المشركين الناس اخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد فيها سؤال
الرجل عن دخول الكعبة وفي اخرى له قال اعتمر نا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
وطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند المقام ثم اتى الصفا والمروة فسعى
بينهما سبعا ثم حلق رأسه قال ابن جريج قلت لعطا اسمعت ابن عباس يقول
انما امر ثم بالطواف ولم يؤمروا بدخوله قال لم اره نهى عن دخوله ولكن سمعته
يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا
في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين وقال هذه
القبلة قلت ما نواحيها اي روايا ها قال بل في كل قبلة من البيت هذا لفظ مسلم
واخرج البخاري نحوها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
اسامة واخرج اخرى ان النبي دخل الكعبة وفيها ست سواري فصلى عند
كل سارية صلاة ولم يفصل وفي رواية النسائي عن ابن عباس عن اسامة

عمر

حمد
عبد الله بن ابي اوفى

حمر دس
اسامة بن زيد وابن عباس

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج
فصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له عن اسامة ايضا قال دخل هو ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فاغلق الباب عليه فاما جاء الباب والبيت اذن لبلال على ستة اعمدة فمضى حتى
اذا كان بين الاسطوانتين اللتين يليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله
واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه
وحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعاء على الله والمسلة والاستغفار
ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة

حمد دس
ابن عمر

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين زاد في رواية قال ابن عمر
وذهب عني ان اسأله كم صلى وفي رواية فسألت بلالا اين صلى قال بين
العمودين المقدمين قال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه
وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي اخرى جعل عمودين عن يمينه
وفي اخرى سألته فعلت كم صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم وركعتين
بين السارية اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة
ركعتين وفي اخرى قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف
اسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان
ايتنا بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال
واسامة وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج
فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له

ابن صلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلي بين ذينك العمودين المقدمين وكان
البيت على ستة اعمدة سطرين صلي بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب
البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت
بينه وبين الجدار قال وبسبت ان اساله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه
مرمرة حمراء وفي اخري فاخبرني بلال او عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين وفي اخري لمسلم
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته لاسامة حتى اناخ
بفنا الكعبة ثم دعى عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت
فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه
فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ثم ذكر نحو هذه روايات البخاري
ومسلم واخرج الموطا الرواية الثالثة التي يذكر فيها انه جعل بلنة اعمدة
وراه واخرج الترمذي نحوا من احدي هذه الروايات وله في اخري عن
بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال ابن عباس
لم يصل ولكنه لبر واخرج ابو داود الرواية التي اخرجها الموطا وفي اخري
نحوها ولم يذكر السواري قال ثم صلي وبينه وبين القبلة بلنة اذرع ونحو في
رواية وبسبت ان اساله كم صلى واخرج النسائي الرواية التي يذكر فيها المرة
الحمراء الي قوله بينه وبين الجدار ثم زاد نحو من بلنة اذرع واخرج الرواية الاولى
اخرج الرواية التي يذكر في اخرها فصلى ركعتين في وجه الكعبة وفي اخري
له قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة بلال ابن
العباس واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاجافوا عليهم الباب
فمكث فيه ما شاء الله ثم خرج قال فكان اول من لقيت بلالا فسالت ابن

صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الاسطوانتين ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم ابا ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة
ابرهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه
ولم يصل فيه اخرجه البخاري قال قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين دعا قال قلت اني نسيت ان ارى ان بحذاء العرقين
فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي اخرجه ابو داود قال له
عبد الرحمن بن صفوان كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل
الكعبة قال صلى فيه ركعتين اخرجه ابو داود قالت لبث احب ان ادخل
البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر
فقال صلي فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان قومك اقتصروها
حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
وفي اخري للنسائي قال قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي
الحجر فانه من البيت واخرج الموطا عنها هذا المعنى او قريبا منه قالت ما
ابالي اصليت في الحجر او في البيت قال كان ابن عمر اذا دخل الكعبة
مشى قبل الوجه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره ومشى حتى يكون بينه وبين
الجدار الذي قبل وجهه قريبا من بلنة اذرع فصلى يتوخى المكان الذي اخبرني بلال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احدنا بس ان يصلي
في اي نواحي البيت شاء اخرجه البخاري وذكره الحميدي

الباب الخامس
في الوقوف والافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الأول
في الوقوف بعرفة واحكامه

حم دس عن عائشة قال كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس فالت عروة كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان يعطيهم الحمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال وكان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات اخرجه الجماعة الا الموطأ وانفرد بالرواية الثانية البخاري ومسلم وذكر في رواية قال كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقيمون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله اي جيران بيت الله ولا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عري فلما رأى عمر عرفة قال اظللت بعيري فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت الذي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس اخرجه البخاري ومسلم والنسائي د عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول عمرو فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان عند النسائي على ارث من ارث اسلم ابراهيم د ولفظ ابا سلمة

حم دس عن عائشة

وفي رواية

ح مس جبير بن مطعم

د س عمرو عبد الله بن صفوان

د س يزيد بن شيبان

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمله احمر يخطب اخرجه ابو داود والنسائي وزاد النسائي قبل الصلاة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعيره قائما في الركابين اخرجه ابو داود عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المزدلفة يعرفه اخرجه ابو داود قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامراء الذي ينزل فيه بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة اخرجه موطأ قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم غدا الى عرفات هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الترويه والفجر يوم عرفة بمنى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين اقام الصلاة وعند ابي داود بالموقف يعني جمع فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي اكللت راحلتي وعذبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع فقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة فقال من صلى معنا هذه الصلاة هاهنا ثم اقام معنا حتى ندفع وقد اتى عرفة بليل او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه قال قال رسول الله صلى الله عليه

د العدائي الذي يقال له هوذة

د يزيد بن شيبان

د ابن عمر

ط نافع

د ب ابن عباس

د ب س عروة بن مضرس الطائي

من ادرك جمعا من الاسلام والناس حتى يفيض منها فقد ادرك الحج ومن لم يدرك

د س عبد الرحمن بن يعمر الدئلي

مع الناس والامام فلم يدركه وله في اخرى مثل رواية ابي داود ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي الحج عرفة من جا ليله جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه زاد في روايه واردف رجلا فنادى هذه رواية الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفه فجا ناس او نفر من اهل نجد فامر رجلا فنادي رسول الله كيف الحج فامر رجلا فنادي الحج يوم عرفه ومن جا قبل صلاة الصبح ليله جمع تم حجه وفي اخرى قال

الحج عرفات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفات ايام منى ثلث فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفه قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج وفي رواية النسائي قال شهدت مع رسول الله واتاه ناس فسالوه عن الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفه قبل طلوع الفجر من ليله جمع

ط نافع

فقد تم حجه ان ابن عمر كان يقول من لم يقف بعرفه من ليله المزدلفه من قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج ومن وقف بعرفه من ليله المزدلفه من قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج اخرجه الموطا د جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه قال وقفت هاهنا وعرفه كلها موقف ووقفت هاهنا جمع وجمع كلها موقف وعرفت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفه موقف وكل منى منحر وكل المزدلفه موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر اخرجه ابو داود د علي قال لما اصبح يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف وعرفت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود د

قال عرفه كلها موقف الا بطن عرنه والمزدلفه كلها موقف لا محرم اخرجه الموطا

ان الزبير ط

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنه والمزدلفه كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر اخرجه الموطا د عن ابيه ان عايشه كانت تنزل من عرفه بسرف ثم تحولت الى الاراك قال وكانت عايشه تعمل ما كانت في منزلها ومن كان معها فاذا رات الشمس تركت الاهلال وكانت عايشه تعتمر بعد الحج من مكه في ذي الحجه ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل هلال المحرم حتى تاتي الجحفه فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رات الهلال اهلت بعمرة اخرجه الموطا د

علقمه بن ابي علقمه

الفصل الثاني

في الافاضة من عرفه ومزدلفة

ح حادث سالم بن عبد الله بن عمر

قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجا ابن عمر وانا معه يوم عرفه حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفه معصفره فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح ان كنت تريد السنه قال هذه الساعه قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين اراني فقلت ان كنت تريد السنه فاقصر الخطبه وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق وفي رواية ان الحجاج عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفه فقال سالم ان كنت تريد السنه فهجر بالصلاه يوم عرفه فقال عبد الله صدق انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنه فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في ذلك الا سنته اخرجه البخاري واخرج الموطا والنسائي الروايه الاولى واخرج ابو داود قال لما افاض

الحجاج ابن الزبير ارسل الى ابن عمر ان ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رحنا قال فلما اراد ابن عمر ان يروح
قال قالوا لم تزع الشمس بعد قال اراحت قالوا لم تزع او زاغت فلما قالوا قد
حديث عمر بن ميمون زاغت الرحل قال قال عمر كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع
الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض
قبل طلوع الشمس وفي رواية قال شهدت عمر صلى الجمع الصبح ثم وقف فقال
ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس الحديث هذا رواية البخاري
واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان النسائي الترمذي وابا داود
حديث ابن عباس قالا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض عمر قبل ان تطلع الشمس
قال دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل وراءه فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر
ليس بالايضاع هذا رواية البخاري وفي رواية مسلم والنسائي عنه عن اخيه
الفضل وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة
وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال ولم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة زاد في رواية بعد قوله
حصى الخذف قال والى صلى الله عليه وسلم يسير يده كالخذف الانسان
وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من
عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال يسير على هيئته حتى اتى جمعا وفي
رواية ابي داود قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه
السكينة وردفه اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر

ليس الايضاع الخيل والابل فما رايتها رافعة يديها غادية حتى اتى جمعا زاد في رواية
ثم اردف الفضل ابن عباس وقال ايها الناس ان البر ذكر الحديث وقال عوض
جمع منى وفي رواية النسائي عنه عن اخيه الفضل قال افاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرفات ورديفه اسامة بن زيد فحدثني به الناقة وهو رافع يديه
حديث اسامة بن زيد الخادران راسه فما زال يسير على هيئته حتى اتى المزدلفة قال عروة فسئل
اسامة ابن زيد وانا حاضر معه كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام
والنص فوق العنق وفي رواية نحوه بدل فرجة وفي رواية نحوه وفيه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفات وذكر نحو احرجه الجماعة
د الا الترمذي د انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقوب ابن اعاصم ابن عروة ط نافع د ب س جابر ما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا احرجه ابو داود د ان ابن عمر كان يحرك
راحلته في بطن محسر قدر رميه بحجر احرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوضع في وادي محسر زاد فيه بشر بن المفضل وافاض من جمع وعليه السكينة
وامرهم بالسكينة وزاد فيه ابو نعيم وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا
ارالم بعد عامي هذا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف
واوضع في وادي محسر وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث اسامة بن زيد لما افاض من عرفة جعل يقول للسكينة عباد الله ويتوخل بيده هكذا واشار
ابو ايوب بباطن كفه الى السما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت

الصلاة يارسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جا المزدلفه نزل فتوضا
فاسبغ الوضو ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره
في منزله ثم اقيمت العشا فصلى ولم يصل بينهما وفي روايه قال ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب الايمن الذي
دون المزدلفه اناخ فبال ثم جا فصببت عليه الوضو فتوضا وضوا خفيفا
فقلت الصلاة يارسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفه فصلى ثم ردف الفضل رسول الله غداه
جمع وفي اخرى نحو ردفه فركب حتى جينا المزدلفه فاقام المغرب ثم اناخ
الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشا الاخره فصلى ثم حلوا رحلهم فبلغ
معلم حين اصبحتم قال ردفه الفضل ابن عباس وانطلقت انا في سياق
قريش على رجلي ودفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى
الشعب الذي ينزله الامرا نزل فبال ولم يقل اهراق ثم دعا بوضو فتوضا
وضوا خفيفا فقلت يارسول الله الصلاة قال الصلاة امامك وفي اخرى
نحوه وفيها اناخ راحلته ثم ذهب الى الغايط فلما رجع صببت عليه من الاداوة
وركب فتوضا فتوضا ثم ركب ثم اتى المزدلفه فجمع بين المغرب والعشا
هذه روايات البخاري ومسلم وفي روايه الموطا وابي داود والنسائي
قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه وذكر مثل الروايه
الاولى وفي اخرى لابي داود والنسائي عن زيد قال سالت اسامه بن
زيد كيف اخبرني كيف فعلتم اوصنعتم عشيه دفعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جينا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للمغرب فاناخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وذكر الحديث مثل الروايه

الثالثه للبخاري ومسلم وله في اخرى مختصرا قال لبثت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
فلما دفعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى للنسائي قال افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واناخ دفيه يحمل يليح راحلته حتى ان دفراها لتمس
قادمة الرحل وهو يقول ايها الناس عليكم السكينه والوقار ليس البر في ايضاع الابل
وفي اخرى له مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الشعب الذي ينزله الامرا فبال
ثم توضا وضوا خفيفا فقلت يارسول الله الصلاة فقال الصلاة امامك فلما اتى المزدلفه
صلى ثم اردف اسامه فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون
الابل يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول السكينه ايها الناس ودفع حين غابت الشمس
هذا لفظ ابي داود وعجيب حديث زيب عن اسامه الذي ذكرناه انفا ولم يذكر اول الحديث
وانما لفظ ابي داود عن علي كما ذكرناه قال خرجت مع عبد الله الى منى ثم قدمنا جمعا
فصلى الصلاة كل صلاة وحدها باذان واقامة وعشانا بينهما ثم صلى الفجر وقايل يقول طلع
وقايل يقول لم يطلع ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن
وقتهما في هذا المكان فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة
ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنه ما ادري اقوله
كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمره العقبه اخرجه البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم افاض قبل طلوع الشمس اخرجه الترمذي وقال يعني من جمع ١٠ قال الناس
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليله المزدلفه في ضعفه اهله اخرجه الجماعه الا الموطا وفي اخرى
للترمذي ولابي داود والنسائي مثله وزاد وقال لا ترموا جمره العقبه حتى تطلع الشمس
وفي اخرى لابي داود والنسائي قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله جمع
اعيلمه بني المطلب على حمرات لنا فجعل يلطح افخاذنا ويقول ايني لا ترموا الجمره حتى
تطلع الشمس وفي اخرى للنسائي عنه عن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر

ضعفة بني هاشم ان يفيروا من جمع بليل وفي اخري له عن عبد الله بن عباس
قال ارسلني رسول الله صلي الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فصلينا الصبح بمنا
ورمينا الجمرة قالت استاذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت تفعله
شطه فاذن لها وفي رواية قالت سوده امراه ضخمه شطه فاستاذنت رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان نفيض من جمع بليل فاذن لها فقالت عايشه فلسنا لهن
استاذنت رسول الله ﷺ استاذنته سوده وكانت عايشه لا تفيض الا مع الامام
وفي اخري قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم كما استاذنته
سوده فاصلي الصبح بمني فارمي الجمره قبل ان ياتي الناس قال القسم فقلت لعايشه
فما كانت سوده استاذنته قالت نعم انها كانت امراه ثقيله شطه فاستاذنت رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاذن لها وفي اخري قالت نزلنا المزدلفه فاستاذنت الي
صلي الله عليه وسلم سوده ان تدفع قبل حطمه الناس وكانت امراه بطيه فاذن
لها فدفعت قبل حطمه الناس وامسينا حتي اصبحنا عن ثم دفعنا بدفعه فلان الذين
استاذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم كما استاذنت سوده احب الي من مروح
به وفي اخري نحوه وفيه يقول القسم والشطه العسله وفيه وحبسنا حتي اصبحنا
وفيه كما استاذنته سوده فالون ادفع باذنه هذه روايات للبخاري ومسلم واخرج
النساي الروايه الثالثه وفي اخري مختصرا قالت انما اذن النبي صلي الله عليه وسلم
لسوده في الافاضه قبل الصبح لانها كانت امراه ثقيله قالت ارسل النبي صلي الله
عليه وسلم بام سلمه ليله النحر فرمت الجمره قبل الفجر ثم مضت فافاضت فكان ذلك اليوم
اليوم الذي يلون رسول الله صلي الله عليه وسلم يعني عندها اخرجه ابو داود وفي
روايه النساي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر احدي نسايه ان تتزهن جمع فماتي
جمع جمره العقبه صبيحه يومها وتصبح في منزلها هكذا اخرجه النساي وام يسمر المراه

عايشه

سوده

ضعفة بني هاشم ان يفيروا من جمع بليل وفي اخري له عن عبد الله بن عباس
قال ارسلني رسول الله صلي الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فصلينا الصبح بمنا
ورمينا الجمرة قالت استاذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت تفعله
شطه فاذن لها وفي رواية قالت سوده امراه ضخمه شطه فاستاذنت رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان نفيض من جمع بليل فاذن لها فقالت عايشه فلسنا لهن
استاذنت رسول الله ﷺ استاذنته سوده وكانت عايشه لا تفيض الا مع الامام
وفي اخري قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم كما استاذنته
سوده فاصلي الصبح بمني فارمي الجمره قبل ان ياتي الناس قال القسم فقلت لعايشه
فما كانت سوده استاذنته قالت نعم انها كانت امراه ثقيله شطه فاستاذنت رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاذن لها وفي اخري قالت نزلنا المزدلفه فاستاذنت الي
صلي الله عليه وسلم سوده ان تدفع قبل حطمه الناس وكانت امراه بطيه فاذن
لها فدفعت قبل حطمه الناس وامسينا حتي اصبحنا عن ثم دفعنا بدفعه فلان الذين
استاذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم كما استاذنت سوده احب الي من مروح
به وفي اخري نحوه وفيه يقول القسم والشطه العسله وفيه وحبسنا حتي اصبحنا
وفيه كما استاذنته سوده فالون ادفع باذنه هذه روايات للبخاري ومسلم واخرج
النساي الروايه الثالثه وفي اخري مختصرا قالت انما اذن النبي صلي الله عليه وسلم
لسوده في الافاضه قبل الصبح لانها كانت امراه ثقيله قالت ارسل النبي صلي الله
عليه وسلم بام سلمه ليله النحر فرمت الجمره قبل الفجر ثم مضت فافاضت فكان ذلك اليوم
اليوم الذي يلون رسول الله صلي الله عليه وسلم يعني عندها اخرجه ابو داود وفي
روايه النساي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر احدي نسايه ان تتزهن جمع فماتي
جمع جمره العقبه صبيحه يومها وتصبح في منزلها هكذا اخرجه النساي وام يسمر المراه

حم س
عايشه

فيختمل حينئذ ان يكون ام سلمه فيكون من هذا الحديث وان يكون سوده فيكون
من الحديث الذي قبله ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث بهما من جمع بليل وفي
روايه قالت ام حبيبه كنا نفعله علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم يعلس من
جمع الي مني د وفي اخري يعلس من مزدلفه اخرجه مسلم والنساي ان ابن عمر
كان يقدم ضعفه اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفه بالليل فيذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم
مني لصلاه الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمره وكان ابن عمر
يقول ارخص في اوليك رسول الله صلي الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه الموطا عنه وعن اخيه عبد الله ان ابا هما كان يقدم ضعفه اهله
وصبيانه من المزدلفه حتي يصلوا الصبح بمني ويرموا قبل ان ياتي الناس ان مولاه
اسمايت اتي بكرا خبرته قالت جينا مع اسما بنت ابي بكر مني يعلس قالت فقلت لها
لقد جينا مني يعلس فقالت قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك اخرجه
الموطا والنساي واخرج ابو داود قال عطا اخبرني مجمع عن اسما انها رمت الجمره
قلت انا رمينا الجمره بليل قالت انا كنا نصنع هذا علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وقد اخرج البخاري ومسلم والموطا والنساي هذا المعني بزياده عن عبد الله مولي
اسما انها نزلت ليله جمع عند المزدلفه فقامت تصلي فصلت ساعه ثم قالت يا بني هل
غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعه ثم قالت هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعه
ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتي رمت الجمره
ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا قالت
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد اذن للظعن وفي رواية قد اذن لظعنه وهي
التي اخرجها الموطا بلغه ان عبد الله طلحه بن عبد الله كان يقدم نساه وصبيانه

م
ام حبيبه

حم س
سالم

حم د س
عطا ابن ابي رباح

ط
مالك

ط فاطمة بنت المنذر

من المزدلفة الى منى اخرجه الموطا كانت ترى اسماء بنت ابي بكر بالمزدلفة تامر الاذي يصلي لها ولاصحابها الصبح فيصلي لغلس الصبح حين يطلع الفجر ثم ترتحل فتسير الى منى وبالباب اخرجه الموطا

الفصل الثالث
في التلبية بعرفة ومزدلفة

ح م ر د س ابن عباس

ان اسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى كلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة العقبة وفي رواية الترمذي والنسائي قال الفضل اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي رواية لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وللنسائي مثلها وفي اخرى للنسائي قال لبث ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ورمى بسبع حصيات يكبر مع حصاة وفي اخرى له مثله ولم يذكر سبع حصيات وزاد فلما رمى قطع التلبية

م ر د س ابن عمر

قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي رواية فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن فنكبر قال قلت والله لعجبا منكم لكيف لم يقولوا له ما ذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود والنسائي الى قوله ومنا المكبر قال لبثت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي اخرجه النسائي

س سعيد بن جبير

قال سالت انس ابن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر لا ينكر عليه وفي رواية قال قلت لانس غداة عرفة ما نقول في التلبية هذا اليوم قال سرت هذا السير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمنا المكبر ومنا المهلل لا يعيب احدنا على صاحبه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الموطا الرواية الاولى وحدها قال قال عبد الله بن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك اخرجه مسلم والنسائي عن ابيه قال كان علي يلبي في الحج حتى اذا رمت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية اخرجه الموطا قال كان ابن عمر يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت ثم يسعى ثم يلبي حين يغدو من منى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية وكان يقطع التلبية في العمرة حين يدخل الحرم اخرجه الموطا قال لبث ردف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه يدعوا فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النسائي د

ح م ط س محمد بن المنكدر التيمي

الباب السادس
في الرمي وفيه اربعة فصول
الفصل الاول
في كيفية الرمي وعدد احصاه

ح س سالم ابن عبد الله

ان ابن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم فيسهل ثم يقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعوا ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة ثم يدعوا ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا

رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي المنحر ومسجد مني رماها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل
القبلة رافعا يديه يدعو ويطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحرف ذات الشمال فيقف مستقبل
البيت رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع
حصيات ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالما يحدث بهذا عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله اخرجه البخاري ووافقه
على الثانية النسائي د قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه
يوم النحر حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي
الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند
الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها اخرجه ابو
داود قال رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة وفي رواية فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال فقلت
له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي
قال لما اتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل القبلة وجعل
يرمي الجمرة على حاجبه الايمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم
قال والذي لا اله غيره من ها هنا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي
اخرى للنسائي قال قيل لعبد الله ان ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة قال
فرمى عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ها هنا والذي لا اله غيره رمى

الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي اخرى له قال رمى عبد الله الجمرة بسبع
حصيات جعل البيت عن يساره ومرفه عن يمينه ثم قال ها هنا مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة وفي رواية ابي داود قال لما اتى عبد الله الى الجمرة الكبرى
جعل البيت عن يساره ومرفه عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات قال هكذا رمى الذي
رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة قال سألت ابن عباس عن شيء من امر
الحمار فقال ما ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع اخرجه
ابو داود والنسائي د قال رجعنا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا
يقول رميت بسبع حصيات وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم
على بعض اخرجه النسائي بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين
الاوليتين وقوفا طويلا حتى يمل القيام اخرجه الموطا ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليتين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند
جمرة العقبة د وفي رواية ان ابن عمر كان يكبر عند رمي الجمرة كلما رمى بحصاة
اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو
على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن
في يده قال بامثال هؤلاء وايام والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو
في الدين اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في وقت الرمي

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد
زوال الشمس اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي قال سألت ابن
عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسألة فقال

ثلاثتهن فاذا زالت الشمس رمى احرجه البخاري وابو داود د وفي روايته
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يقول لا يرمي الجمار في الايام الثلثة حتى تزول
الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار اذا زالت الشمس
احرجه الترمذي ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر
نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا الغد ان غربت الشمس من يوم
النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا حين قدمتا ولم ير عليهما شيئا احرجه الموطا ان
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى
يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد او بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر قال مالك
تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم
النحر رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول ويرمون اليوم الذي مضى ثم يرمون
ليومهم ذلك لانه لا ينفي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى
كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع
الناس يوم النفر الاخر ونفروا احرجه الموطا وفي روايه الترمذي قال ارخص لرعاء
الابل في البيتوتة عن منى ثم يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر
فيرمونه في احدهما قال قال مالك ظننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم
النفر وفي اخرى له وابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص للرعاء في البيتوتة يرمون يوم النحر واليومين الذي بعده
يجمعونهما في احدهما استاد هذا الحديث في الموطا عن ابي البداح عن عاصم
بن عدي عن ابيه وفي نسخة اخرى عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه
وفي الترمذي عن ابي البداح بن عدي عن ابيه قال وقد روى مالك بن انس

ابن عباس
نافع مناء
ط س
ابو البداح عاصم بن عدي

عن ابي البداح بن عاصم عن ابيه الرواية الثانية واخرجه النسائي مرة عن ابي البداح
ابن عدي عن ابيه ومرة عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان ابن عمر كان يقول
من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار
من الغد اخرجه للموطا

نافع

الفصل الثالث

في الرمي راكبا وماشيا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه الترمذي وفي
رواية ابي داود ان ابن عمر كان ياتي الجمار في الايام الثلثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا وذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك د ان الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا
ذاهبين وراجعين وقول من قال من رجال معاوية لبن لي سبعين اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر راكبا وساير الناس ماشيا اخرجه مثله
وزاد وكان يرمي الثلثة الايام بعد يوم النحر راكبا اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
الاولى بزيادة د قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر
ويقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم
وابو داود وفي رواية النسائي فاني لا ادري لا اعيش بعد عامي هذا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
اخرجه والنسائي وزاد النسائي على ناقة له صهباء قالت حججنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الشمس لحتى رمى جمرة العقبة
اخرجه لابو داود والنسائي ثم خطب فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا كثيرا عن ابنه
هي ام جندب قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن

ابن عمر
ان
القسم بن محمد
ابن عمر
ابن عباس
م د س
جابر
لعلي ٤ ب س
نذاذة بن عبد الله
د س
ام الحصين
احرجه
سلمة عمرو الاكوع

الوادي وهو راكب يلبي مع كل حصاة ورجل من خلفه يسئله فسألت عن الرجل فقالوا
الفضل ابن عباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تقتل بعضكم
بعضا واذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف وفي رواية مختصرا قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورايت بين اصابعه حجرا فرمى
ورمى الناس وزاد في اخرى ولم يقم عندها اخرجه ابو داود

الفصل الرابع
في احاديث شتى مرموزة

جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو
جابر مرفوعا — والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو اخرجه مسلم د قال رايت النبي صلى الله
ابن عمر — عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف اخرجه مسلم والترمذي والنسائي د كان رسول
ابن عباس — حين يرمي الجمار اللهم حج مبرور وذنب مغفور اخرجه — قال لولا ما يرفع
الكلام الذي يقال من الجمار كانت اعظم من ثبير د اخرجه

الباب السابع
في الحلق والتقصير

ح مرفوعا ابن مالك — ان رسول الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله ونحر نسكه وحجم ثم قال
للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي روايته
انه قال للحلاق ها واشار بيده الى جانب الايمن فحلق شعره بين من يليه ثم اشار
الى الحلاق الى الجانب الايسر فحلقه فاعطاه ام سليم وفي اخرى انه قال فلانا
بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالايسر فصنع
مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وفي اخرى انه رمى جمرة
العقبة ثم انصرف الى المنحر فنحرها والحجام جالس وقال بيده على رأسه فحلق

شقه الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه
وفي اخرى انه لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا
طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة
فقال اقسمه بين الناس وفي اخرى انه لما حلق رأسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره
هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الترمذي منها الرواية الخامسة واخرج
ابو داود منها الرواية الثالثة واول روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة
العقبة يوم النحر ثم رجع الى منزله بمنى فدعا بمنى فدعا بحجام فحلقه ثم دعا الحلاق وذكر نحوها

ح مرفوعا ابن عمر — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واما بعض اصحابه وقصر بعضهم هذه روايته
ح مرفوعا معاوية والمروي في رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا وابي داود الى قوله حجة الوداع لم يزد — قال قصرت عن رسول
والمروي في رواية البخاري — الله صلى الله عليه وسلم بمشقص هذه رواية البخاري ومسلم وزاد ابو داود وفيها على المروة
بمشقص — وفي اخرى له وللنسائي قال رايته يقصر على المروة بمشقص وله في اخرى انه قال لابن
عباس اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص اعرابي على المروة
لحجته وفي اخرى للنسائي انه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة على المروة
وفي اخرى له قال احذت من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان
معي بعد ما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في ايام العشر قال فبت والناس ينكرون
هذا على معوية وفي رواية طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اني قصرت
من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذه على معوية

عمر ط نافع — ان ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم ز قال من
ط نافع — عقص راسه او ضفر فليحلق ولا يقصر وقد وجب عليه الحلاق وفي اخرى قال من طفر
فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد اخرجه الموطا — ان ابن عمر كان اذا حلق في حج
او عمرة اخذ من لحيته وشاربه اخرجه الموطا — ان ابن عمر كان اذا افطر من رمضان

وهو يريد الحج لم ياخذ من رأسه ولا من لحيته شيئا حتى يحج قال مالك وليس ذلك على

ابن عباس د الناس اخرجه الموطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا
علي حلق انما على النسا التقصير اخرجه ابو داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمر ان تحلق المراة راسها اخرجه الترمذي وزاد رزين في كتابه في الحج والعمرة
وقال انما عليها التقصير د قال لما حال لقارن دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبيت حز بالحديبية وحلق راسه اخرجه د

ابن المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توضع النواصي تذللا الا لله تعالى في حج
حمد ابن عمر او عمرة اخرجه د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المحلقين قال والمقصرين يارسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يارسول الله قالها والمقصرين قال البخاري وقال الليث عن نافع رحم الله المحلقين
مرة او مرتين وقال عبد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين د وفي
رواية اخرى قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر
بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين مرة او مرتين ثم قال
حم ابو هريرة والمقصرين اخرج الاول البخاري ومسلم والموطا وابو داود والثانية مسلم
والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يارسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يارسول الله وللمقصرين
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يارسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين اخرجه
م ام الحصين البخاري ومسلم د انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا
للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة اخرجه مسلم

الباب الثامن
في التحلل واحكامه وفيه فصلان

الفصل الاول
في تقديم بعض اسبابه على بعض

حمد ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسالونه فجاء رجل فقال
لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجا اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي
فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شئ قدم ولا اخر الا قال
افعل ولا حرج وفي رواية انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه
رجل فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا فارم اخر فقال كنت احسب ان كذا
قبل كذا حلقت قبل ان اذبح نحرت قبل ان ارمي واشباه ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افعل ولا حرج فما سئل يومئذ عن شئ الا قال افعل ولا حرج
وفي اخرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ثم ذكر نحوه وفي
اخرى قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء او يجهل من تقديم بعض الامور
على بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج
وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر
وهو واقف عند الجمرة فقال يارسول الله حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج
فاتاه اخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني افضت
الى البيت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى الا ان الموطا لم يذكر حجة الوداع د وفي رواية
الترمذي مختصرا ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حلقت قبل ان
اذبح فقال اذبح ولا حرج وسالم اخر فقال نحرت ولم ارم قال ارم ولا حرج
ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الحلق والذبح والرمي والتقديم والتاخير
فقال لا حرج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري ايضا قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر فمنا يقول لا أشعر فسأله رجل فقال حلقت قبل
ان أذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج وفي اخرى له انه
سئل عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج وفي اخرى له قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان اري قال ارم ولا حرج قال حلقت قبل ان اذبح
قال لا حرج قال ذبحت قبل ان اري قال لا حرج وفي اخرى انه سئل فحجته عن
الذبح قبل الرمي وعن الحلق قبل الذبح فاومأ بيده لا حرج واخرج ابو داود والنسائي
الرواية الثانية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان
يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج اخرجه البخاري تعليقا بعد حديث ابن عباس المذكور
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا
رسول الله سعيت قبل ان اطوف او اخرت شيئا او قدمت شيئا فكان يقول لا حرج
الا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابو داود
ان ابن عمر لقي رجلا من اهله يقال له المجبر قد افاض ولم يحلق ولم يقصر حمل ذلك فامره
عبد الله بن عمر ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض اخرجه الموطأ

الفصل الثاني
في وقت التحلل وجوازه

ان عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر وذبح هديا ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء
والطيب حتى يطوف بالبيت وفي رواية ان عمر خطب الناس بعرفة فعلمهم امر الحج
فقال لهم فيما قال اذا جئتم منى غدا فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا
النساء والطيب لم يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت اخرجه الموطأ قيل
قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء الا النساء والطيب قال اما انا فقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع بالمسك اوطيب هو اخرجه النسائي

قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل يوم النحر فصار
الي فدخل علي وهب بن زمعة ودخل معه اخر من آل ابي امية متقمصين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوهب هل افضت فقال لا يا رسول الله قال ارتع عنك
المتقمص فقال فنزعه من رأسه ثم قال ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد رخص
لكم اذا رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا
بهذا البيت صرتم حرما لهتيكم قبل ان ترتوا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داود
قال سألت ابن عمر اينع الرجل على امرأته في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة
فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام
ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
زاد في رواية وسألت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا
والمروة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الاولى ولم يذكر الزيادة كان لا
يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قيل لعطاء من اين تقول ذلك قال من قول الله
عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قبل فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس
يقول هو بعد المعرف وبناه وكان يأخذ ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين امرهم ان يحلوا في حجه الوداع وفي رواية قال قال له رجل من بني الهجيم ما هذا
الفتيا التي تشغفت او تشعبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم وان رغمتم وفي اخرى قال قيل لابن عباس ان هذا الامر قد تشعب
الناس وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم كانت تقول المحرم لا يحل له شيء
الا البيت اخرجه الموطأ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
عام حجة الوداع قالت حفصة فعلت ما يمنعك ان تحلي قالت اني لبدت رأسي
وقلدت هدي فلا احل حتى انحر هدي وفي رواية ان حفصة قالت قلت للنبي

صلى الله عليه وسلم ماشان الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال اني قلدت هدي
ولبدت رأسي فلا احل حتى احل من الحج وفي رواية لا احل حتى اهل
ومسلم واخرج منها الموطا وابو داود الرواية الاخرة واخرج النسائي منها الرواية
ابن عباس الثانية قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي ولا
من ساق الهدي من اصحابه ولا من نسائهم وكان طلحة ابن عبيد الله فيمن ساق
الهدي فلم يحل وفي رواية فكان ممن لم يكن معه هدي عن ابيه قال خرجنا مع
الربع بن سبرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال لسراقة بن مالك المدلجي
يا رسول الله افصل لنا قضا قوم كانما ولدوا اليوم فقال ان الله عز وجل قد ادخل عليكم
ح م في الحج هذا عمرة فاذا قدمتم فمن طاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان
محمد بن عبد الرحمن معه هدي اخرجه ابو داود ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة ابن الزبير
عن رجل اهل بالحج فاذا طاف بالبيت احل امرأته فان قال لك احل فقل ان رجلا
يقول ذلك قال فسأله فقال احل من اهل الحج الا بالحج فقلت فان رجلا يقول ذلك
قال بئس ما قال قال فتصدقني الرجل فسألني فحدثته فقال فقال ان رجلا كان لجيرا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وما شأن اسما والزبير فعلا ذلك
فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري فقال ما باله لا يأتيني بنفسه يسألني
اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرتني عائشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج
ابو بكر ثم كان اول شيء بدأ به الطواف ثم لم يكن عمر ثم معوية وعبد الله ابن عمر
ثم حججت مع الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة
ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل
ذلك ابن عمر ثم لم ينقصها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسألونه ولا أحد ممن

مضى ما كانوا يبدؤن بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم يحلون
وقد رأيت امي وخالتي حين يقدمان لا يبدآن بشيء اول من الطواف بالبيت يطوفان
به ثم تحلان وقد اخبرتني امي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان
بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد ذكرت فيما ذكرت من ذلك اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية نحوه مختصرا وفيه ذكر عمر وعثمان مثل ابي بكر ولم يذكر في اولها
حديث العراقي قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فلما اسماء بنت ابي بكر
قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه
ومن لم يكن معه هدي فليحلل فاردت ان يكون معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحل
قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست الى جنب الزبير فقال لي قومي عني فقلت
اخشى ان اثب عليك وفي رواية قالت قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلين بالحج وذكر الحديث قال فقال لي استمتعي عني استمتعي عني اخرجه ب ملك
مسلم والنسائي الا ان عند النسائي استأخري عني عن ربيعة قال جاء رجل الى بن محمد
القسم فقال اني قد اعضضت واعضضت معي باهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت
لاد نو امنها فقالت اني لم اقصر من شعري بعد فاخذت من شعرها باسنانها ثم
وقعت بها فصحك القسم وقال مرها فلتأخذ بالحلمين من شعرها قال ملك وانا اسحب ب
ان بهراق في مثل هذا دم لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليهرق دما ان نافع
ابن عمر كان يقول المرأة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تأخذ من قرون رأسها
وان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه الموطاء ان ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة طاف بين الصفا
والمروة فقد حل وهي عمرة اخرجه

الباب التاسع

في الهدي والضحايا وفيه اثنا عشر فصلا

الفصل الاول في ايجابها واسبابها

مختصر مسلم — قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول يا ايها الناس
ان على كل بيت في عام اضحية وعتيرة وهل تدرون ما العتيرة هي التي يسميها الرجبية
ابن عمر — اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان رجلا سأل ابن عمر عن الاضحية اواجبة
هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاعاد عليه فقال
ابن عمر — اتعقل ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اخرجه الترمذي قال اقام
ابن عمر بن العاص — رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي اخرجه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال ارأيت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك
واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فتلك تمام اضحيتك عند الله اخرجه
ط نافع — ابو داود والنسائي ان ابن عمر لم يضح عمن في بطن المرأة اخرجه الموطا

الفصل الثاني في الكمية والمقدار وفيه فرعان

الفرع الاول في المتعين منها

مط وس جابر — قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك
فيها وفي رواية قال حرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة
عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي اخرى قال حرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا

في بدنة وفي اخرى قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة
في بدنة فقال رجل لجابر يشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي الا من البدن
وحضر جابر الحديبية فقال حرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة
هذه روايات مسلم واخرج الموطا والترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود
ايضا والنسائي الاولى والرابعة وفي اخرى لابي داود قال قال رسول الله
ابن عباس — صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير
حجين عمرو — عشرة اخرجه الترمذي والنسائي قال قال علي البقرة عن سبعة قلت فان
ولدت قال اذبح معها ولدها قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المسن قلت فمكسورة
القرن قال لا بأس امرنا او امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين
ط نافع — والاذن اخرجه الترمذي د ان ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن التي تساق
ابو ايوب — فوقع اخرجه الموطا قال ما نا نضحي بالمدينة الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه
ط ابن شهاب — وعن اهل بيته ثم ساهى الناس بعد ذلك فصارت مباهاة اخرجه الموطا والترمذي
ابن عمر — قال ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة
واحدة قال مالك لا ادري ايتهما قال ابن شهاب اخرجه الموطا كان يقول
لا يذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا يذبح الشاة ولا البدنة الا عن انسان واحد
الباقر — وفي اخرى قال لا يشترك في النسك الجماعة انما المرء ذلك في اهل البيت فقط اخرجه

الفرع الثاني فيما ليس بمتعين

حم وس انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين املحين يذبح ويكبر ويسمي ويضع رجليه

على صفحتيهما هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري ومسلم قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدميه على صفاحهما ويكبر
ويذبحهما بيده زاد في رواية اقرنين وفي اخرى للبخاري انه كان يضحي بكبشين
اقرنين ويضع رجله على صفاحهما ويذبحهما بيده وفي اخرى لمسلم بنحوه
ويقول بسم الله والله اكبر وفي اخرى له كان النبي صلى الله عليه وسلم
يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين واخرج الترمذي نحو رواية البخاري ومسلم
مع الزيادة واخرج النسائي رواية مسلم الاخيرة وللنسائي ايضا قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى الكبشين املحين فذبحهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد
ويمشي في سواد واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما هذه رواية الترمذي وفي رواية
النسائي ثم انصرف يوم النحر الى كبشين املحين فذبحهما الى حزنهم من الغنم فقسمها
قال كان يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنتين بدينتين وفي العمرة بدنة بدنة
قال ورايته في العمرة يحر بدنة وهي قائمة في دار خالد بن اسيد وكان فيها
منزله ولقد رايته طعن في لبة بدنته حتى خرجت الحربة من بحت كشتها
اخرجه الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش
وخير الكسن الحلة اخرجه الترمذي قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه في حجته بقرة وفي رواية قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرة يوم النحر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر
من نسائه بقرة بينهن اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر
عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داود قال رايت عليا ضحى

كبشين وقال احدهما عني والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فقال
امرني به يعني النبي اوقال اوصاني به فلا ادعه ابدا هذه رواية الترمذي وفي رواية
ابي داود قال رايت عليا ضحى بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه وان يقول لمنيه يا بني لاهدين
احدكم من البدن شيئا يستحي ان يهديه لكريمه فان الله اكرم الكريم والحق من
اختير له اخرجه الموطأ

الفصل الثالث
فيما يجزئ من الضحايا

قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به وفي
رواية قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبه
جذعة فقلت يا رسول الله اصابني جذع فقال ضح به اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ضحايا فاعطاني
عتودا قال فرجعت به اليه فقلت له انه جذع قال ضح به فضحيت به اخرجه ابو داود
قال جلبت غنما جذعانا الى المدينة فرب الاضحى فكسدت علي فلقيت اباهريرة فسالته
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم او نعمت الاضحية الجذع
من الضان فانتهها الناس اخرجه الترمذي وقد روي مرفوعا على ابي هريرة
عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع
من بني سليم فعزت الغنم فامر منادينا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الجذع من الضان يوفي مما يوفى منه الثني وفي رواية الجذع يوفى

مما يوخذ منه الثني هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كنا في سفر
فحضر الاضحى فجعل الرجل يشتري منا المسنه بالجذعتين والثلثه فقال لنا رجل
من بني مرينه اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر هذا اليوم
فجعل هذا الرجل يطلب المسنة بالجذعتين والثلثه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجذع يوفي مما يوفى منه الثني ك

الفصل الرابع
فيما لا يجزئ منهما

قال سالنا البراء ما لا يجوز في الاضاحي فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعي
اقصر من اصابعه وانا ملي اقصر من انامله فقال اربع واشار باصابعه لا تجوز في الاضاحي
العوراء بين عورها والمريضه بين مرضها والعرجاء بين ضلعها والكسير التي لا تنقي
قال قلت فاني ارد ان يكون في السن نقص قال ما رهبت فدعه ولا تحرمه علي
احد هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الترمذي ان البرا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحي بالعرجاء بين ضلعها ولا العوراء بين عورها
ولا بالمريضه من مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي وفي رواية الموطا نحو رواية
ابي داود والنسائي الى قوله لا تنقي وجعل بدل الكسير العجفاء قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا يضحي بمقابله ولا مدابره
ولا شرقا ولا خرقا زاد في رواية والمقابله ما قطع طرف اذنها والمدابره ما قطع
من جانب الاذن والشرقا المشقوقه والخرقا المثقوبه هذه رواية الترمذي وفي
رواية ابي داود والنسائي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف
العين والاذن ولا يضحي بعورا ولا مقابله ولا مدابره ولا خرقا ولا شرقا قال ابو داود
قال زهير فقلت لابي اسحق اذكر عضبا قال لا قلت فما المقابله قال يقطع طرف

الاذن قلت فما المدابره قال يقطع موخر الاذن قلت فما الشرقا قال شق الاذن قلت
فما الخرقا قال خرق اذنها السمه واخرج النسائي مثل رواية الترمذي الاولى بغير
روايه وفي اخرى لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نضحي بعضباء الاذن والقرن
قيل لابن المسيب ما الاعضب النصف فما فوقه قال اتيت عتبه بن
عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت الممس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير شاتي فاريتها
ما تقول قال افلا جعلتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انك تبتغي
ولا تبتغ انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفره والمستاصله والبخقا
والمشيعه والكسرا فالمصفره التي يستاصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستاصله
التي استوصل قرنها من اصله والبخقا التي يبخق عينها والمشيعه التي لا تتبع الغنم عجفا
وضعفا والكسرا الكسير اخرجه ابو داود قال كان ابن عمر سبعي ما لم يستن يعني ما
ليس بثني وسبعي منها ما نقص من خلقها اخرجه الموطا

الفصل الخامس
في الاشعار والتقليد

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفه ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحه سنامها
الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت على البيدا اهل
بالحج هذه رواية مسلم ولابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قلد نعلين واشعر الهدي في الشق الايمن بذي الحليفه واماط عنه الدم وفي رواية
لابي داود بمعناه وقال ثم سلت الدم بيده وفي اخرى باصبعه وفي رواية للنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه من الجانب الايمن وسلت الدم
عنها وقلدها وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها بذي الحليفه
امر ببدنه فاشعرت في سنامها من الشق الايمن ثم سلت عنها الدم وقلدها نعلين

فلما استوت به راحلته على البيداء اهل بالحج فلما اشتوت به على البيداء اهل بالحج

د س ابو داود والنسائي

ابي واحرم عند الظهر واهل بالحج قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الحديبية في بضع عشرة مايه من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول

الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة هذه رواية النسائي واسقط

حم د س عائشة منها ابو داود قوله بضع عشرة مايه من اصحابه وقوله بالعمرة قالت اهدى رسول الله

صلى الله عليه وسلم مره الى البيت غنما فقلدها هذه رواية مسلم والنسائي وفي

رواية البخاري ومسلم ايضا ولابي داود مثله واسقط فقلدها وفي اخرى للبخاري

ومسلم قالت فتلت قلايد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني القلايد قبل ان يحرم

وفي رواية الترمذي والنسائي قالت كنت افتل قلايد هدي رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلها غنما لم يحرم وفي اخرى للنسائي الى قوله غنما ولم يذكر الاحرام

ن وعنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه اخرجه النسائي د ان ابن

ابن عمر كان اذا اهدى هديا من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة قبل ان يشعره

وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق

الايسر ثم يسوق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع معهم اذا دفعوا

فاذا قدم مني غداة النحر نحره قبل ان يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده بصيهن

فيا ما ويوجههن القبلة ثم ياكل ويطعم وفي رواية ان ابن عمر كان اذا طعن في

سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله اكبر د وفي اخرى ان ابن عمر كان

ن وليع يقول الهدي ما قلد واشعر ووقف به بعرفة اخرجه الموطا قال اشعار البدن

وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الراي وروي عن ابراهيم النخعي انه قال هو مثلة

فغضب وليع وقال اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة

وتقول قال ابراهيم ما احقك ان تحبس حتى يرجع ثم لا تحج عن مثل هذا القول

اخرجه الترمذي الا ان اول لفظه ان وكيعا قال لرجل ممن ينظر في الراي اشعر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ابو حنيفة هو مثله فقال الرجل انه قد روي عن

ابراهيم وذكر الحديث ه

الفصل السادس

في وقت النحر ومكانه

حم س انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال

يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من حيرانه يعني فقرا وحاجة وانه ذبح قبل الصلاة

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي احب الي من شاتي

لحم افاذبحها ورخص له قال فلا ادري بلغت رخصته من سواه ام لا قال وانكفا رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين املحين فذبحهما فقام الناس الى غنيمة فتوزعوها

او قال فتجزعوها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد تقدم شيء من هذا الحديث

ح د س البراء في الفرع الثاني من الفصل الثاني د قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال النبي صلى

الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال شعبة واظنه

قال هي خير من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي

عن احد بعدك ومنهم من لم يذكر الشك في قوله هي خير من مسنة د وفي رواية

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما ندا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن

فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك

في شيء وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها

ولن تجزي عن احد بعدك وفي اخرى قال صحى خال لي فقال له ابو بردة قبل

الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله

ان عندي داجنا جذعة من المعز فقال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل

الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين
وفي رواية عناق لبن وفي اخرى عناق جذعة وفي اخرى انه قال عليه السلام
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فلا يذبح حتى يصلي فقال خالي قد نسكت عن ابن
لي فقال ذلك شي عجلته لاهلك فقال ان عندي شاة خير من شاتين فاضحي
بها فانها خير نسيكتيك هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم نحر فقال لا يذبحن احدكم حتى يصلي
فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم
اهلي واهل داري او جيراني قال فاعد ذبحا باخر فقال يا رسول الله عندي
عناق لبن هي خير من شاتي لحم افاذبحها قال نعم وهي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة
بعدك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الثانية وفي
اخرى لابي داود والنسائي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك
قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت
قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت
اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال ان عندي
عناقا جذعة وهي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني فقال نعم ولن تجزي عن احد بعدك — ط بشير بن يسار
ان ابا بردة بن نيار ذبح ضحيته قبل ان يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى
فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعود بضحية اخرى قال ابو بردة — ح م س
لا اجد الا جذعا قال وان لم تجد الا جذعا فاذبح اخرجه الموطا قال شهدت — جندب بن عبد الله
الاضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ من صلاته — يوم النحر
وسلم فاذا هو يرى لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من

كان ذبح قبل ان يصلي او نصلي فليذبح مكانها اخرى وفي اخرى قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر ثم خطب وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن
لم يذبح فليذبح بسم الله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال صلى بنا رسول الله — م جابر
صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي قد
نحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبله ان يعيد بنحر اخر ولا ينحروا — ط
حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ذبح اضحيته قبل ان يغدوا — عويمر بن اشقر
يوم الاضحى وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يعود بضحية — ح د س
اخرى اخرجه الموطا قال كان ابن عمر ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر النبي صلى الله — نافع
عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من اخر الليل حتى يدخل
منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك هذه رواية البخاري
وفي رواية ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته بالمصلى
وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — ط
نحر يوم الاضحى بالمدينة قال وقد كان اذا لم ينحر ذبح بالمصلى ذ بلغه ان رسول — ملك
الله صلى الله عليه وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا — ط
المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر اخرجه الموطا ان ابن عمر قال من نذر — نافع
بدنة فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها
محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء اخرجه الموطا — ط
ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال مالك وبلغني عن علي ابن — نافع
ابي طالب مثله د اخرجه الموطا

الفصل السابع
في كيفية الذبح

عايشه مد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عايشه هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امه محمد ثم ضحى اخرجه مسلم وابو داود الا ان ابا داود قال اشحيها بالماء د قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح وفي روايه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه ابو داود واخر الروايه الثانيه الترمذي

د غرفه بن الحرث الكندي

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي اباحسن فدعي له فقال خذ اسفل الحربه ففعل واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقوله اليد اليسرى قائمه على ما بقي من قوائمها وذلك يوم النحر بمنى فلما فرغ زلب بغلته واردف عليا اخرجه ابو داود الا قوله وهي معقوله الى قوله بمنى فاني لم اجده فيما قرانه من كتابه وذكره رزين د قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيده سنه محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود د

ح مد زياد بن جبير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ياخذون البدنه معقوله اليسرى قائمه على ما بقي من قوائمها اخرجه ابو داود

جابر د

عبد الله بن قرط

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القر قال نور وهو يوم التاي قال ورب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست وطفقن يزدلفن اليه ايتهن سبق فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمه خفيه لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع اخرجه ابو داود قال لما خر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر

علي د

لبس بيك وامري فحرت سايرها وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه ونحر بعضه اخرج الاول ابو داود والثانيه الموطا

ابو موسى

امر بنانه ان يصحين بايديهن ووضع القدم على صفحة الديحه والتلبير والتسميه عند الذبح اخرجه

الفصل الثامن
في الاكل منها والادخار

ح مط عطا

قال جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا وقال ابن جريج قلت لعطا قال جابر حتى جينا المدينة قال نعم كذا عند مسلم وعند البخاري قال لا وفي روايه قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه وفي روايه لحوم الاضاحي وفي اخرى قال لنا لا يمسك لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامر النبي صلى الله عليه ان نتزود منها وناكل يعني فوق ثلاث وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا واخر الموطا النسائي هذه الروايه الاخرة وزاد فيها وتصدقوا وفي روايه ذكرها رزين زياده قال فتشاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا وادخروا واحتسبوا

ح مس سالم

ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا

وكان عبد الله يأكل بالربيحين نفر من منى من اجل لحوم الهدى وفي رواية انه صلى
الله عليه وسلم نهى ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قال سالم فكان ابن عمر
لا يأكل لحوم الاضاحي فوق ثلث هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم من رواية
نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل احد من اضحيته فوق ثلاثة ايام قال
الحميدي وزاد ابو مسعود الدمشقي ان ابن عمر كان اذا كان بمني فامسى من اليوم
الثالث من ايام مني سأل الذي يصنع طعامه من ابن لحمه الذي قدمه فان اخبره
انه من هديه لم يأكله قال ابو مسعود والحديث في الاضاحي قال الحميدي ولم
اجد هذه الزيادة هنا لك ولعلها كانت في الحديث فحذفها مسلم حين نسخ
المسند واخرج الترمذي رواية مسلم بغير زيادة ابي مسعود واخرج النسائي
عابس بن ربيعة من الرواية الثانية المسند فقط قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس
فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمسة عشر
ليلة قلت وما اضطركم اليه فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز ما دوم
ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى هذا لفظ البخاري وهو عند مسلم مختصر
وفي رواية الترمذي قال عابس قلت لام المؤمنين عائشة اكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن لحوم الاضاحي قالت لا ولكن قل ما كان يضحي من
الناس فاحب ان يطعم من لم يضح فلقد كنا نرفع الكراع فنأكله بعد عشرة
ايام واخرج النسائي الاولى وله في اخرى قال سألت عائشة عن لحوم
الاضاحي فقالت كنا نحبأ الكراع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ثم يأكله
وفي رواية للبخاري عن عمرة ان عائشة قالت انما كنا نحبس لحم اضحية النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلثة ايام ولكني اردت ان اطعم منه النبي

الاخرى

ح مط خ س

ح م

سلم د ك

ارادان يطعم منه والله اعلم وفي رواية لمسلم عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن نمير بن محمد
بن عمرو بن حزم فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف
اهل ابيات من اهل البادية حضرة الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثا وفي رواية لثلث ثم تصدقوا
بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقية من
ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا
نهيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافة التي دفت
فكلوا وتصدقوا وادخروا واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة التي لمسلم
وفي رواية ابي داود والنسائي مختصرا قالت عمرة سمعت عائشة تقول دفت
ناس من اهل البادية الحديث رأيت الحميدي قد ذكر هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل حديث عابس في موضع وحديث عمرة عبد الله بن واقد في
موضع والمعنى بهما واحد وكلاهما جميعا اوردهما في الاحاديث المتفقة
بين البخاري ومسلم وما اظنه فعل ذلك الا لاجل المعنى الزايد الذي في حديث عابس
وهو قولها ما شبع آل محمد من خبز ما دوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى فانه اضافه
الى روايات عن عروة تتضمن هذا المعنى وحده واضافته الى هذا المعنى الاخرى
الاضاحي اولى لان المقصود من الحديث هو ذكر الاضاحي لا ذكر تلك
الزيادة ولاجل ذلك قد جعلناه عن حديثا واحدا ونبهنا على ما فعله الحميدي
رحمه الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة
وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما
فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان

بالناس جهد فاردت ان يعينوا فيهم اخرجه البخاري ومسلم كان غائبا فقدم
فقدم اليه لحم وقيل هذا لحم ضحايا فقال اخروه فلا اذوقه ثم قال فقمت فخرجت
حتى اتي اخي قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك
له فقال انه قد حدث بعدك امر وفي رواية قد حدث بعدك امر فنقضا
لما كانوا ينهون عنه من لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا خرج ابو سعيد فسئل عن ذلك فاخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلث فكلوا وتصدقوا وادخروا
ونهيتكم عن الاسقية فاشربوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا وفي رواية النسائي نحو رواية
البخاري د وفي اخرى له ان ابا سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فقدم قتادة بن النعمان وكان اخا ابي
سعيد لامه وكان بدريا فقدموا اليه من لحم الاضاحي فقال اليس قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو سعيد انه قد حدث فيه امر
ان رسول الله نهى ان ناكله فوق ثلثة ايام ثم رخص لنا ان ناكله وندخره
هذا الحديث فذا اخرجه البخاري عن ابي سعيد عن قتادة عن النعمان ومن
مسند قتادة واخرجه الموطا عن ابي سعيد عن قتادة في روايته الواحدة
واخرجه في الاخرى عن ابي سعيد وجعل الرخصة في الاول من مسند ابي سعيد
بخلاف الاول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا
لحوم الاضاحي فوق ثلث فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا
وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا وادخروا او قال واحبسوا
شك الراوي هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن امساك الاضحية فوق ثلثة ايام ثم قال كلوا واطعموا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث
ليتسع ذو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا هذا لفظ
الترمذي وقد اخرج هذا المعنى مسلم والنسائي وابو داود وفي جملة حديث بعضهم
زيارة القبور والانتباذ وهو مذكور في كتاب الموت من حرف الميم وكلهم
هذا المعنى متفقا عليه فيما بينهم واخرج النسائي ايضا هذا المعنى مع ذكر
الانتباذ وحده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا
لحوم نسككم فوق ثلث لمال اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي يسعكم
فجاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر
الله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باضحيته
ثم قال لثوبان اصلح لنا لحمها قال فما زلت اطعمه منها حتى قدمنا المدينة اخرجه مسلم

الفصل الثاني
فيما يعطب من الهدي

قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها
فانخفت عليه بالطريق فعي بشانها ان هي ابدعت كيف ياتي لها فقال لئن قدمت
البلد لاسئلن عن ذا قال فاصبحت فلما نزلنا الابطح قال انطلق الى ابن عباس
نتحدث اليه قال فذكر له شان بدنته فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة عشر بدنة مع رجل وامر فيها قال فمضى ثم رجع فقال
يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم
اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وفي رواية

ان ابن عباس قال ان دوبا اباقبيصه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شئ فخشيت عليه موتا فانحرها ثم
اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك
اخرجه مسلم فجعل الاولى من مسند ابن عباس والثانية من مسند دوبب
الذي ذكره الحميدي في كتابه وفي رواية ابي داود ان ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثماني عشر بدنة فقال
ان ايسان انجف منها شئ قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اضربها على صفحتها
ولا تاكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك وفي رواية ثم
اجعله على صفحتها ثم خل اضربها قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب
من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيا كلوها هذه
رواية الترمذي واخرجه ابو داود وقال ناجيه الاسلمي وهذا لفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي وقال ان عطب منها شئ فانحرها ثم اصبغ
نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس واخرجه الموطا عن عروة ان صاحب هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي
قال له رسول الله هل بدنة عطبت من الهدي فانحرها ثم القي قلائدها في دمها
ثم خل بينها وبين الناس يا كلوها كذا اخرجه مسلم الموطا ولم يسم الرجل وهو
هذا ناجيه لان عروة يروي عنه قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها
ثم خلى بينها وبين الناس فيا كلوها فليس عليه شئ وان اكل منها او امر من اكل منها
غرمها قال مالك وحدثني نور بن زيد عن ابن عباس مثل ذلك اخرجه
الموطا قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها
وان كانت تطوعا فان شا ابدلها وان شا تركها اخرجه الموطا

الفصل العاشر
في ركوب الهدي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها
فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري
ان نبي الله راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها ولمسلم نحوه وقال فيه
بدنة مقلدة وله في اخرى نحوه وفيه انه قال ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول
الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها واخرج الموطا وابو داود والنسائي الرواية
الاولى د ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ثلثا وفي رواية نحوه وقال في الثالثة
اركبها ويلك هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره فقال في
الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك وفي اخرى له قال عمر النبي صلى الله عليه وسلم
بدنة او هديه فقال اركبها قال انها بدنة او هديه فقال اركبها قال انها بدنة
او هديه قلت واخرج الترمذي والنسائي مثل رواية مسلم
الاولى سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى يجد ظهرا وفي رواية مثله ولم يقل اذا الجيت
اليها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي د

الفصل الحادي عشر
في المقيم اذا اهدى الى البيت او ضحى

قالت فتل تلك القلائد من عهن كان عندنا فاصبح فينا حلالا يأتي ما يأتي الحلال من اهله
او ما شا الرجل من اهله وفي رواية قالت فتلت قلائد بيدي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم بعث بها الى البيت فما حرم عليه شئ كان له حلالا وفي اخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فاقتل قلايد هديه
فلا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وفي اخرى لبدت اقتل القلايد للنبي صلى الله
عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله وفي اخرى قالت كنا نقلد الشاة فترسل
بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شئ وفي اخرى ان
مروان ابن الاجدع اتى عايشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا يبعث بالهدى
الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان يقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما
حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب وقالت لقد كنت
افتل قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة
فما يحرم عليه شئ مما يحل للرجل من اهله حتى يرجع الناس وفي اخرى ان زياد ابن
ابي سفين كتب الى عايشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى يخر هديه وقد بعثت بهدي فالتبس الي ما ترى قالت ليس
كما قال ابن عباس انا فتلت قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم قلدها ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شئ احله الله حتى نحر الهدي هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم
قالت لبدت افتل قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين
ثم لا يعتزل شيئا ولا يتركه وفي اخرى له ثم لا يمسك عن شئ لا يمسك عنه
الحلال واخرج الموطا لهذه الرواية التي فيها ذكر زياد ابن ابي سفيان
واخرجها النسائي ولم يذكر زيادا وابن عباس واقتصر على المسند منها
واخرج الموطا ايضا عن يحيى بن سعيد قال سالت عمرة بنت عبد الرحمن عن
الذي يبعث بهديه ويقيم هل يحرم عليه شئ فاخبرني انها سمعت عايشة

سئل لا يحرم الامر اهل ولبى واخرج الترمذي والنسائي الرواية الاولى والثانية
والثالثة واخرج النسائي الرواية الخامسة وله في اخرى لبدت افتل قلايد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم ما ياتي شئ مما ياتي الحلال قبل ان يبلغ
الهدي مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم هلال ذي الحجة واراد
احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من
شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي
ولمسلم عن عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبيل الاضحى فاطلى منه
الناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه فلقيت سعيد
ابن المسيب فذكرت له ذلك فقال يا ابن اخي هذا حديث قد نهى وترك حدثتني
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث بمعناه اذ انهم كانوا اذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهبث الهدي فمن شا احرم ومن شا ترك اخرجه النسائي راى رجلا
محردا بالعراق فسال الناس عنه فقالوا امر بهديه ان يقلد فلذلك خرد قال
ربيعة فلقيت عبد الله ابن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة اخرجه الموطا

الفصل الثاني عشر

في احاديث متفرقة

قال اذا نحرت البدنة فلجمل ولدها ينحر معها فان لم يوجد له محمل على امه حتى ينحر معها اخرجه
الموطا ان عمر اهدى لحنيا واعطى بها ثلثمايه دينار فسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اهديت لحنيا فاعطيت بها ثلثمايه دينار افابيعها فاشتري
بها بدنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انحرها اياها اخرجه ابو داود

ط ربيعة بن عبد الله بن الهدير

ط ابن عمر

د ابن عمر

ابن عباس د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية هديا كان فيها جمل لابي جهل كان في راسه برة من فضة وقال ابن منهال من ذهب زاد التعلبي يغيظ بذلك المشركين اخرجه ابو داود

ط عبد الله ابن عمر بن ابي ليلى عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى حملا لابي جهل ابن هشام في حج او عمرة اخرجه الموطا

نافع ان ابن عمر كان يجلل بدنه القباطي والاقماط والحلل ثم يبعث بها الكعبة فيلبسوها اياها وفي رواية ان مالكا سال عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع بجلال بدنه حين تبعث الكعبة هذه الكسوة فقال كان يتصدق بها وفي

ح مرد علي رواية ان ابن عمر كان لا يشق جلال بدنه ولا يجللها حتى تعقد وامن مني الى عرفه اخرجه الموطا قال يعني الى صلى الله عليه وسلم نعمت على البدن فقسمت لحومها ثم امرني فقسمت جلالها وجلودها وفي رواية قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

نافع ان عبد الله بن عمر ضحى مرة بالمدينة قال نافع فامرني ان اشتري له لحما فاشتريت له لحما باقرن فاخبرت به يوم الاضحى فصلى الناس قال نافع فقلت ثم حمل الى عبد الله بن عمر فحلق راسه حين ذبح اللحم وكان مريضا لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس بواجب على من ضحى وقد فعله ابن عمر اخرجه الموطا

ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد قال الترمذي وقد روي ان ابن عمر اشترى هديه من قديد وهو اصح

الباب العاشر
في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
فيمن احصره الاذى والمرض

كعب بن عجرة ط مرط قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدري والقمل يتناثر علي وجهي فقال ايوذيك هوام راسك قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مسكينا او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا وفي رواية قال فنزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فانبئه فقال انه مذبوت فقال ايوذيك هوامك قال ابن عون واظنه قال نعم قال فامرني ففديته من صيام او صدقة او نسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه وراسه تتهافت قملا فقال ايوذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففي نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا وذكر الاية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل كما وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فلم ير منه لم انهم كانوا يرون لها وهم على طمع ان يدخلوا كما فانزل الله الفدية وذكر الحديث وفي اخرى الفرق ثلثة اصع وفيه او انسك نسيكة وفي اخرى او اذبح شاة وفي اخرى بدعا بالحلاق فحلقه ثم ذكر الفدا وفي اخرى نحوه وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت اري الوجع بلغ بك ما اري او ما كنت اري الجهد بلغ بك ما اري اتجد شاة فلت لا قال فصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع قال لعب فنزلت في خاصة وهي لكم عامة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فاذاه القمل فامره رسول الله ان يحلق راسه وقال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين مدين مدين لكل انسان او انسك بشاة اي ذلك فعلت اجزا عنك وفي اخرى له قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اتي تحت قدر

اصحابي وقد املا راسي وليتي ملبدا فاخذ بجمتي ثم قال احلق هذا الشعر ثم صم
ثلثة ايام او اطعم ستة مسكين وقد كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس عندي
ما انسك به وفي رواية اخرى له مثل روايته الاولى ولم يذكر مدين مدين لكل
انسان وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو
الحديبية فقال قد اذاك هوام راسك قال نعم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق
ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي اخرى
قال ان شئت فانسك بشاة وان شئت فصم ثلثة ايام وان شئت فاطعم ثلثة اصع
من تمر لستة مساكين وفي اخرى له قال لعلك دم قال لا فذكر نحوه وقال بين كل
مسكين صاع وفي اخرى انه كان قد اصاب في راسه اذى فحلق فامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يهدي هديا بقرة وفي اخرى له قال اصابني هوام في راسي وانا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى خفت على بصري قال فانزل الله عز وجل فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك الاية فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق راسك وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين فرقا
من زبيب او انسك شاة فحلقت راسي ثم نسلت قال في رواية اي ذلك فعلت اجزاك عنك
واخرج الترمذي الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي ذكرنا بها الحديبية
واخرج النسائي الرواية الاولى من روايات الموطا وله في اخرى قال احرمت فلبدت
فمل راسي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني وانا اطبخ قدرا لاصحابي فمس راسي
باصبعه فقال انطلق فاحلقه وتصدق على ستة مساكين د مرلي عبد الله بن جعفر انه
كان مع عبد الله بن جعفر خرج معه المدينة فمروا على حسين بن علي وهو مريض بالسقيا
فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف الفوت خرج وبعثه الى علي ابن ابي طالب
واسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فامر علي براسه

فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فخرجه بعيرا قال لحي بن سعيد وكان حسين خرج عثمان
ابن عفان في سفره ذلك الى مكة اخرجه الموطا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فسمعته يقول ذلك فسالت ابن
عباس وابا هريرة عما قال فصدقاه اخرجه الموطا الترمذي وابو داود والنسائي وزاد
ابو داود في رواية اخرى او مرض د ان معبد بن خزابة الخزومي صرع ببعض
طريق مكة وهو محرم فسال علي ذلك الماء الذي كان عليه فوجده عبد الله بن عمر وعبد
الله ابن الزبير ومروان ابن الحكم فذكر لهم الذي عرض له فلم يروا له امره ان يتداوى مما لا بد منه
ويفتدي فاذا صح اعتمر فحل من احرامه ثم عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي اخرجه
الموطا عن رجل من اهل البصرة كان قديما انه قال خرجت الى مكة حتى اذا كنت ببعض الطريق
كسرت فخذي فارسلت الى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس
فلم يرخص لي احد ان احل واقمت على ذلك الماء سبعة اشهر حتى حللت بعمرة اخرجه
الموطا كان يقول ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم
عن الحج طاف بالبيت والصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او
يصوم ان لم يجد هديا هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية الموطا قال من حبس بمرض
فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وفي اخرى له قال المحصر يرضى الحيل
حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة قال اضطر الى لبس شيء من الثياب الى البلد
له منها والدواء صنع ذلك واقذى انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج
اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ليبعث بهدي
او ثمنه واجعلوا بينكم وبينه اماره يوما فاذا ذبح الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته اخرجه

الفصل الثاني
فيما يحصر العدو

عمرو بن ميمون د

قال سمعت ابا خاضر الحميري يحدث ان ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حمل اهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي فلما انتهيت الى الشام منعوني ان ندخل الحرم فنحرت الهدي بمكاني ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا اخرجه ابو داود وقال انما البدل على من يفوته الحج بالمرض فاما من حبسه عدو او غير ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به ثم يحل حتى يبلغ الهدي محله اخرجه البخاري قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ راسه اخرجه البخاري د قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي فلنحره بالحرم قال كيف تصنع به قلت احتنبه في مواضع واوديه لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم اخرجه مالك قال اذا احصر بعدو حلق في اي موضع كان ولا قضا عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضي شيئا ولا يعود له اخرجه الموطا واخرجه البخاري في ترجمة باب د

ابن عباس ح

ابن عمر ح

نجيح بن جنب

مالك ح b

الفصل الثالث
فيمن غلط في العدد او ضل الطريق

سليمن بن يسار

ان ابا ايوب الانصاري حج حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل راحلته وانه قدم على عمر

ابن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا قال ابن عباد بن

سلمة بن ينار b

الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه فقال يا امير المومنين اخطانا العدد كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب الى منزلك وطف انت ومن معك واحر هديا ان كان معك ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه الموطا د

الفصل الرابع
في الاحاديث سننا

علي وابن عباس b

قال اما استيسر من الهدي فهو شاة اخرجه الموطا عن علي مسندا وعن ابن عباس مرسلا وفي رواية ذكرها رزين عن ابن عباس في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي قال يعني ما استيسر من الازواج الثمانية الاناث او الذكور من الابل والبقر والضان والمعز

ابن عمر b

قال يعني ما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه قال وان اهدى شاة سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه قال وان اهدى شاة قال فان اهدى شاة فهي احب الي من ان اصوم واستدل في خزر اخرجه الموطا الى قوله تعرفه والباقي ذكره رزين

صدقة بن يسار المكي b

عبد الرحمن ان رجلا من اهل اليمن جا الى عبد الله ابن عمر وقد صفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة فقال والله لو لبثت معك ادسا لتبتي لا مرتك ان تعرف فقال اليمان فكان ذلك فقال ابن عمر حدثنا تطاير من راسك واهدر فقالت امراة من اهل العراق ما هديه يا ابا عبد الرحمن قال هديه فقال له ما هديه فقال عبد الله ابن عمر لوددت اجد ان افج الاشاء كان احب الي من ان اصوم اخرجه الموطا د

ح مرسل

الباب الحادي عشر
في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند الحجون وخرج من الثنية السفلى بهذا رواية البخاري وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يخرج من طريق الشجره ويدخل من طريق المعرس زاد البخاري وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكه يصلي في مسجد الشجره فاذا رجع صلى بذي الحليفه
ببطن الوادي وبات حتى يصبح قال الحميدي وقد جعل بعضهم هذه الزياده في ذكر
الصلاه من افراد البخاري وعند مسلم واذا دخل مكه من الثنيه العليا التي بالبطحا
ويخرج من الثنيه السفلى اخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود
ايضا الرواية الثانيه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كدا
التي باعلا مكه وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جا الى مكه دخلها من
اعلاها وخرج من اسفلها زاد في روايه قال هشام فكان ابي يدخل منهما كليهما
وكان اكثر ما يدخل من كدا ومن الرواه من جعله موقوفا على عروه هذه روايه
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانيه وفي روايه لابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا من اعلا مكه ودخل في العمره
من كدا قال وكان عروه يدخل منهما جميعا وكان اكثر ما يدخل من كدا وكان
احبهما اليه منزله كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنيه التي باعلا
مكه وكان اذا قدم حاجا او معتمرا اناخ بالابطح المسجد ثم
يدخل فكان الركن الاسود فيما بينه ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا
ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروه
وكان اذا صدر عن الحج والعمره اناخ بالبطحا الذي بذي الحليفه التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يناخ بها وفي روايه انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى
اذا اصبح دخل فاذا انثنى مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي اخرى قال كان عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن
التلبيه حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي به ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعله وفي اخرى ان ابن عمر كان اذا صلى الغداه بذي الحليفه امر براحلته
فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبله فاناخ ثم بلي حتى اذا بلغ

الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به ثم يصلي به الغداة ثم يغتسل وزعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك هذه روايات البخاري ولمسلم مختصرا ان ابن عمر كان لا يقدم الا
بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكه نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يفعله وفي روايه لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل
مكه وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى حتى صلى الصبح او قال حتى اصبح واخرج
ابو داود الرواية المختصره التي لمسلم وفي روايه لمسلم والنسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يترك بذي طوى يبيت به يصلي بها صلاه الصبح حين يقدم الى مكه
ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمه حشنه غليظه ليس في
المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمه حشنه غليظه وفي روايه
الموطا ان ابن عمر كان اذا دنا من مكه بات بذي طوى بين الثنيتين حتى يصبح
ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنيه التي باعلا مكه وكان يدخل اذا خرج حاجا او معتمرا
حتى يغتسل قبل ان يدخل مكه اذا دنا من مكه بذي طوى وكان يامر من معه فيغتسلون
قبل ان يدخلوا ورايت الحميدي رحمه الله قد ذكر هذا الحديث في مواضع من
كتابه فذكر الروايه الاولى والثانيه في افراد البخاري وذكر الروايات
الثالثه من المتفق بين البخاري ومسلم في جمله حديث طويل وذكر الروايه
الثالثه والرابعه في المتفق بينهما وقد ذكرناهما نحن ايضا في النوع الاول
من الفرع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحج وحيث رايتنا هذا
الذكرار والاختلاف ذكرناه وبينا عليه لتعلم فانه رحمه الله ربما يكون قد
ادرك منه ما لم يدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء
التي بذي الحليفه يصلي بها وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي روايه ان عبد الله
ابن عمر كان اذا صدر من الحج والعمره اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفه التي كان
يبيح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه روايه البخاري ومسلم وفي
اخرى للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج

دخل ٤

حمد — عايشه

كان ٤

حمدس ابن عمر

حمدس ابن عمر

الى مكة صلى في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات بها
وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى وهو في معرسه من ذي الحليفة
ببطن الوادي وقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد
اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله يبرح به يحرى معرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين
القبلة وسطا من ذلك وفي رواية لمسلم قال بات النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة مدلجا وصلى في مسجدها واخرج النسائي هذه الرواية واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى وروايات الحميدي رحمه الله فذكر هذا
الحديث في مواضع من كتابه فجعل الرواية الاولى والثانية والثالثة في موضع
والرواية الخامسة في موضع اخر لرد الرواية الثالثة التي للبخاري في موضعين
ومعاني الجميع واحدة ولعله قد ادرك منها ما لم ندركه لكنا نبهنا على ذلك
قال الحافظ ابن حجر سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا نافع قال نزل بها النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر وان عمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني بالمحصب
الظهر والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشا ويجمع جميعا
ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى المحصب سنة وكان يصلي الظهر
يوم النفر بالمحصب وقال نافع قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلفا
بعد وفي اخرى عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح وفي رواية
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشا بالمحصب
ثم يدخل منه من الليل بطريق البيت وفي رواية الترمذي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمن ينزلون الابطح وفي رواية ابي داود
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا
بالبطحاء ثم نجع هجعة ثم دخل مكة وطاف وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى له ان

ح مرد ابن عمر

ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ثم يدخل مكة وزعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشا ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت وطاف به اخرجه البخاري
قال ابن المحصب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وابو داود وفي اخرى لمسلم عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح
قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا اسمح لخروجه قال لم يا مرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من مني ولكني جئت فضربت
فيه قبته فحانت فنزل هذه رواية مسلم واخرجه ابو داود بمعناه وقال ابن
انس ابن مالك قلت اخبرني عن شيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى
الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح
ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وفي رواية قال خرجت الى مني يوم التروية
فلقيت انسا راكبا على حمار فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
هذا اليوم قال انظر حيث يصلي امراؤك اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي وابي داود والنسائي اين صلى التروية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من الغد يوم النحر وهو يعني عن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني عبد المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال حين اراد قدوم مكة منزلنا ان شاء الله
خيف بني كنانة الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ان ابن عمر
كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية اسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عباس
ح مرد
عائشة

مرد
ابو رافع

ح مرد
عبد العزيز بن رفيع

ح مرد
انس

ح مرد
ابو هريرة

عد ٤١
نافع

لدخول مكة بفخ قال الترمذي حديث اسلم غير محفوظ والصحيح حديث نافع اخرجه
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارا اخرجه الترمذي ود
فان نقول لمالي مبي لا يبقى احد من الحاج ورا عقته مبي اخرجه الموطاء
قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجالا يرحلون الناس من ورا
العقبة اخرجه الموطاء ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيت بمكة ليالي منا من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
سأله عبد الرحمن بن فروخ قال انا نتبايع باموال الناس فيأتي احدنا مكة فيبيت على
المال فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمبي وظل اخرجه ابو داود د
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه
ثلاثا وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز سأل السائب ابن يزيد ابن اخت نمر ما
سمعت في سكنى مكة فقال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر وفي اخرى سمعت النبي يقول للمهاجر
اقامة ثلث بعد الصدر كذا لابن يزيد عليها اخرجه الجماعة الا الموطاء قيل له يرفع
الرجل ثوبه بديه اذا راى البيت قال مجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افكلنا يفعله هذا رواه الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي انه سئل
عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما كنت ادري ان احدا يفعل هذا
اليهود قال مجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلن يفعله قال اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل رسول الله الى الحجر فاستلمه ثم
طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلا حتى ينظر الى البيت فوقع يديه فجعل يذكر
الله ما شاء ان يذكره ويدعوا قال والانصار تحته قال هشام فدعا نحو الله
ودعا ما شاء الله ان يدعو وفي رواية مختصرا قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح اخرجه
ابو داود د ان ابن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بعذاخاه خير من المدينة

ب ابن عمر
ط ابن عمر
نافع
ح م ر س ابن عمر
د ابن عمر
ح م ر س العلاء ابن الحضرمي
د س جابر
د ابو هريرة
ط نافع

ورجع بذي طوى ومكة بغير احرام اخرجه الموطاء

الباب الثاني عشر

في النيابة في الحج

قال ان الفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل الى الشق
الاخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت ظهر ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم ذلك في حجة الوداع ومن
الرواة من جعله عن ابن عباس عن اخيه الفضل فجعله من مسند الفضل هذه
رواية البخاري ومسلم والموطا وابي داود وفي رواية الترمذي عن ابن عباس
عن اخيه واول حديثه ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي وذكر
الحديث وفي رواية النسائي عن ابن عباس ان امراة من خثعم سألت النبي صلى
الله عليه وسلم فذاه جمع الحديث وفي اخرى له عنه قال ان رجلا قال يا
رسول الله ان ابي مات ولم يحج افاحج عنه قال ارايت لو كان على ابيك دين
اكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق وفي اخرى له نحوه وقال فيها
وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة وان شددته خشيت ان يموت واخرجه
ايضا مثل حديث البخاري ومسلم واخرجه ايضا عن الفضل وجعل عوض المراة
رجلا وانه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه ان رجلا من
خثعم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الركوب
وادركته فريضة الحج فهل يجزي ان احج عنه قال انت اكبر ولده قال نعم قال
ارايت لو كان على ابيك دين اكنت تقضيه قال نعم قال فحج عنه اخرجه النسائي
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها مات
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال
فاقض الله فهو احق بالقضاء وفي رواية ان امراة من جهينة جاءت الى النبي

ح م ر س ابن عباس
س عبد الله ابن الزبير

صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابي نذرت ان يحج فلم يحج حتى مات افاحج عنها
قال حجي عنها ارايت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الله فالله
احق بالوفاء اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي مثل الرواية الثانية
الا انه قال امرت امراة سنان بن سلمة الجهني ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وله في اخرى ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيها مات ولم يحج
قال حجي عن ابيك قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يثبت على الحج ولا العمرة
ولا الظعن قال لا حج عن ابيك او اعتمر اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي قال
جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت ولم تحج افاحج
عنها قال نعم فحجي عنها اخرجه الترمذي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال
حججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة اخرجه ابو داود

الباب الثالث عشر
في احكام متعددة تتعلق بالحج وفيه سبعة فصول

الفصل الاول
في التكبير ايام التشريق

بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم
خرج الثانية من يومه بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين راغت الشمس
فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى ينفض التكبير ويبلغ البيت فيعرف ان عمر قد خرج يرمي اخرجه
الموطا وفي روايه ذكرها رزين البخاري في ترجمه الباب بغير اسناد ان عمر كان يكبر
في مسجد منى ويكبر في المسجد فيرتج امواه منى من التكبير حتى يصل التكبير الى المسجد
الحرام فيقولون كبر عمر فيكبرون كان يكبر في فسطاطه ويكبر الناس لتكبيره
دبر الصلاه وفي غروب الصلاة واذا ارتفع النهار وعند الزوال اذا ذهب يريح

وفي روايه انه كان يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق
حتى ترتج منى تكبيرا وفي اخرى كان يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلاه وعلى فراشه
وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه في تلك الايام جميعا اخرجه البخاري في ترجمه الباب
بغير اسناد كانا يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما
اخرجه البخاري في ترجمه باب كانت تكبر وتكبر النساء خلفها تكبيرها دبر الصلوات
اخرجه كانت تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان اخرجه البخاري
في ترجمه الباب بغير اسناد

الفصل الثاني
في الخطبة بمنى

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في
منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى
الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد
ثم قال يترك الناس بعدة وفي روايه عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ثم قال وتركهم مناسكهم
فقال لينزل المهاجرون هاهنا واشار الى ميمنة القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرة
القبلة ثم قال لينزل حولهم اخرجه ابو داود واخرج النسائي الاولى عن رجلين من بني بكر قالا رايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين
اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي خطب بمنى اخرجه ابو داود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على ناقة حمراء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد اخرجه ابو داود قال حدثني حذيفة بن اسيد بنهاوند وكانت
ربه بيت في الجاهلية قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال
اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام التشريق اخرجه ابو داود

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضبا
يوم الاضحى يعني اخرجه ابو داود قال سمعت خطبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني يوم النحر اخرجه ابو داود د

الفصل الثالث

ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بكبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون
قالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراه صبيا فقالت الهذا حج
قال نعم ولك اجر وفي روايه عن كريب مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بامراه وهي بمحفتها فقيل لها هذا رسول الله فاحفزت
بصبي صبي كان معها فقالت الهذا حج يا رسول الله قال نعم ولك اجر اخرجه
مسلم واخرج ابو داود والنسائي الاولى واخرج الموطا الثانيه قال رفعت
امراه صبيا لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهذا حج
قال نعم ولك اجر اخرجه الترمذي قال حججت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجته الوداع وانا ابن سبع سنين اخرجه البخاري والترمذي
قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبي عن النساء والصبيان
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا
تلبي عنها غير زوجها د

الفصل الرابع

قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج
قالت والله ما احرى الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني
وكانت تحت المقداد بن الاسود هذه رواية البخاري ومسلم وفي روايه لمسلم
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت

يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي
ان محلي حيث حبستني اخرجه النسائي ان ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراه ثقيله واني اريد الحج فما تامرني قال
اهلي بالحج واشترطي ان محلي حيث تحبسني قال فادركت وفي روايه ان ضباعة
اراده الحج فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تشترط ففعلت ذلك عن امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه روايه مسلم وفي روايه الترمذي وابي داود انها اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد الحج افاشترط قال نعم قالت كيف اقول
قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي حيث حبستني وفي روايه النسائي مثل الاولى وله
في اخرى مثل الثالثه وزاد فان لك على ربك ما استثنيت كان بكر الاسنباط
الحج ويقول السر حسكم سنه بتكم هذه روايه الترمذي وزاد النسائي انه كم
يشترط فان حبس احدكم حابس فله طف به وبين الصفا والمروه ثم لحلق
او ليقصر ثم لحلل وعليه الحج من قابل وله في اخرى زياده بعد قوله ان ربكم
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا وبالمروه ثم حل من كل شي حتى يحج
عاما قابلا ويهدي او يصوم ان لم يجد هديا واخرج البخاري والموطا زياده النسائي
ولم يذكر الاسنباط د

الفصل الخامس

قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في احمص فدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزعها وذلك
بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابك فقال ابن عمر انت اصبتني
قال وليف قال حملت السلاح في يوم لم يكن لحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن
السلاح يدخل الحرم وفي روايه عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل
الحجاج على ابن عمر وانا عنده فقال لف هو قال صالح قال من اصابك قال صالح
اصابني من امر بحمل السلاح في يوم لا يحمل فيه حمله يعني الحجاج اخرجه البخاري

قال سمعت البرا يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالته ما جلبان السلاح فقال الراب بما فيه اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل وقد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب الغزوات في الفصل السادس عشر

الفصل السادس

في ماء زمزم

ابن عباس قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية واستسقى وهو عند البيت فاتيته بدلو زاد في رواية فخلف عليه منه ما كان يومئذ الاعلى

ابن عمر بعير اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا من قريش في المنام ان ياتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به منه الى المدينة اخرجه

عائشة كانت تحمل ماء زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله اخرجه الترمذي

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

عائشة قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه اخرجه الترمذي وابو داود

ابو داود الليثي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر اخرجه ابو داود

ابراهيم ان عمار اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن يعني بن عوف وعثمان ابن عفان قال الحميدي هذا اخرجه البخاري قال قال لنا احمد بن محمد حدثنا ابرهيم عن ابيه عن جده قال الحميدي قال ابو بكر البرقاني هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفي هذا نظر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال الشعث التفل قال واي الحج افضل قال العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة اخرجه

ابن عمر

الترمذي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حجة الاسلام وعلى دين قال افضل دينك اخرجه قال ج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته اخرجه البخاري بلغه ان عثمان ابن عفان كان اذا اعتمر ربما لم يحط عن راحلته حتى يرجع اخرجه الموطا قال قلت لعبد الله ابن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل حتى يكون يوم التروية قال عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود ان ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي رحمة تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو وكان في ذلك الطريق اوحج او عمرة هبط بطن وادٍ فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقي تعرس حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مدخل النسيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه قال نافع وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يزل ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد وتصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب

ابو هريرة

نافع

الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر حجرا ونحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق
الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق عند انتهاء طرفه على حافة الطريق دون
المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد انثنى ثم مسجد
فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وراءه ويصلي
امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى
يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان مر قبل الصبح بساعة
او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق وراءه
الطريق في مكان بطح حين يفضي في اكمة دون بريد الرويثة بميلين وقد
انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها قيد ليشرة
وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف ثلعة نخلة وراءه
العرج وانت ذاهب الى مكة عند ذلك المسجد قبران او ثلثة على القبور
رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات
كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك
المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات عند سيار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل واسع بلراع
هرشى بينه وبين الطريق مرتب من علو وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي اقرب
السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان نزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين
يترل من الصفراوات نزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق واذا ذاهب
الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية
بحجر وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى
بثنية حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ويصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة
وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه
وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة
ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء بدرج من الاكمة
عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة
هذه رواية البخاري واخرج مسلم منها الفصلين الاخيرين في النزول بذي طوى
واستقبال الفرضتين واخرج البخاري من حديث موسى بن عقبة قال رأيت
سالم بن عبد الله يتحرى اماكن الطريق فيصلي فيها وحدث ان رسول الله اباه
كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الاماكن وسألت سالما
فما اعلم الا انه وافق نافعا في الاماكن كلها الا انهما اختلفا في مسجد شرف الروحاء
هذا الحديث ذكره الحميدي في المتفق بين البخاري ومسلم وذكر ان مسلما
لم يخرج منه الا الفصلين الاخيرين وحيث لم يخرج مسلم عزهما لم ابت له
علامة واشرنا الى ما اخرج منه كما ذكر الحميدي رحمه الله

الباب الرابع عشر
في حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره وفيه فصلان

الفصل الاول
في عدد حجه واعماره صلى الله عليه وسلم ووقتهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلث حج حين قبل ان يهاجر وحجه بعد ما هاجر معها عمره من الجعرانة
ثلاث وستين بدنة وجاء علي من اليمن بقيتها فيها جمل في انفه برة من فضة فنحرها فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها اخرجه الترمذي قال
قالت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عائشة وانا اسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت

يا ابا عبد الرحمن اعمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم قلت لعايشه
اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول
اعتمر النبي ﷺ في رجب وما اعتمر من عمره الا وانه لمعه قال وابن عمر يسمع ما قال لا ولا
نعم سكت وفي رواية مجاهد عن حبيب قال دخلت انا وعروه المسجد فاذا ابن
عمر جالس الى حجرة عايشه واذا اناس يصلون في المسجد صلاة الضحا
قال فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال لهم اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا
استنان عايشة ام المومنين في الحجره فقال عروه يا ام المومنين الا تسمعين
ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر
عمره الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي عن عروه مختصرا قال سيل ابن عمر اي شهر اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال في رجب فقالت عايشه ما اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو معه يعني ابن عمر وما اعتمر في شهر رجب قط وفي
اخرى له عن مجاهد ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعا احداهن
في رجب ولم يرد علي هذا وفي رواية ابي داود عن مجاهد قال سيل ابن عمر
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرتين فبلغ ذلك عايشه
فقالت لقد علم ان رسول الله اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجته الوداع
وفي اخرى له عن عروه عن عايشه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر عمرتين عمره في ذي القعده وعمره في شوال قال سالت انسا كم حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج حجه واحده واعتمر اربع عمر عمره
في ذي القعده وعمره الحديبيه وعمره مع حجته الجعرانه اذ قسم غنيمه حنين
هذه رواية الترمذي وفي رواية البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعده الى مع حجته عمره من الحديبيه او زمن الحديبيه
في ذي القعده وعمره من العام المقبل في ذي القعده وعمره من جعرانه حيث قسم غنايم
حنين في ذي القعده وعمره في حجته ولهما في اخرى نحوه رواية الترمذي وفي رواية
الى داود مثل روايتهما الاوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانه
ليلا معتمرا فدخل مكه ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعرانه كبايت
فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق جمع بطن سرف
من اجل ذلك حفيت عمرته على الناس هذه رواية الترمذي والنساي وفي رواية ابي داود
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانه فجا المسجد فركع ما شا الله ثم احرم ثم اسوى
على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى اتى طريق المدينه فاصبح بملله كبايت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر عمره الحديبيه وعمره الثانيه من قابل
عمره القضا في ذي القعده وعمره الثالثه من الجعرانه والرابعه التي مع حجته اخرجه
الترمذي قال وقد روي عن عكرمه مرسلا وفي رواية ابي داود في لفظه قال
والناس حين تواطوا على عمره قابل قال فتيه يعني عمره القضا في ذي القعده وقال في
الرابعه التي قرن مع حجته ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعده
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلث عمر احداهن
في شوال وثنتان في ذي القعده اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبيه وعام القضيه وعام الجعرانه اخرجه الموطا قال اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقام في عمره القضا ثلثا اخرجه ابو داود سمع يقول لما اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستره ناس من غلمان المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري وهذا الحديث لم اجده في كتاب الحميدي الذي قرانه

الفصل الثاني
في حجة الوداع

قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث
الله من نبي الا انذر امته انذر نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة
طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا رواية البخاري ومسلم واخرج
مسلم منه طرفا منه وهو قوله ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض واخرج البخاري هذا الفصل ايضا مفردا واخرج جميعا الفصل
الذي فيه انذروهن اي يوم هذا وتحريم الدماء والاعراض في موضع بعده دون ذكر
الدجال وان ترجعوا كفارا قال البخاري وقال هشام ابن الغاز عن نافع عن ابن
عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها وقال
اي يوم هذا وذكر نحو ما سبق اولا وقال هذا يوم الحج الاكبر وطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع قال

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه

دخلنا على جابر بن عبد الله فسال عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي
ابن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع
يده بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فسالته
وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام في مسجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع
طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن
حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده تسعا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله

صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت
ابي عميس محمد ابن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي
واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى
حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب ومشاة وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فاهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا نرى الا الحج لسنا نعرف
العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام
ابرهيم عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت
قال ابي فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت واستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال هذا ايضا
مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدتا
مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على
المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم
فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد وقدم

على من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا
فقالت فانكر ذلك عليها فقالت ابي امرني بهذا ركان علي رضي الله عنه وعنها يقول
بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت
مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقالت
ان ابي امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل فكان جماعة الهدي الذي قدم
به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فحل الناس كلهم وقصروا
الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى
منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشا والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر
فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فركب فاتى بطن الوادي فخطب
الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة واول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان
مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا
اضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النسا
فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم
به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت

قال ع

قال ع

قال ع

وان ع

وصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السما وينكبها الى الناس اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى
الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول
بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين لم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصوا حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف
الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين وطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن
محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف
رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر بدنات بيده ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى
عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
وطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون
على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وفي رواية نحو هذا وزاد وكانت العرب
يدفع بهم ابو سيارة على حمار عزى فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من

المزدلفة بالمشعر الحرام لم يسكك وتش انه سيفيض عليه ويكون منزله ثم فاجاز
ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جمعت ها هنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ها هنا وعرفه
كلها موقف ووقفت ها هنا وجمع كلها موقف هذه رواية مسلم واخرج ابو داود
الحديث بطوله وله في اخرى عند قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال يقرا
بهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون وقل فيه فقال علي بالنوفه اي هذا الحرف
لم يذكر وجابر فذهب محرشا وذكر قصة فاطمه واخرج النسائي من
الحديث اطرافا مفرقة في كتابه وقد ذكرناها قال محمد اتينا جابر انسالناه
عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن
معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقدم علي من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة هديا واذا فاطمة قد لبست ثيابا صبيغا واكتحلت قال
علي فانطلقت محرشا على فاطمة استفتي رسول الله صلى الله عليه فعلت يا رسول
الله ان فاطمة لبست ثيابا صبيغا واكتحلت وقالت امرني ابي قال صدقت صدقت
صدقت انا امرتها وله في موضع اخر قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
بالمدينة تسع حج ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج
هذا العام فنزل المدينة لبشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويفعل كما فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي
القعدة وخرجنا معه قال جابر ورسول الله بين اظهرنا ينزل عليه القرآن وهو
يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا لا ننوي الا الحج وله في موضع
اخر قال ان عليا قدم من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة هديا فقال لعلي بما اهللت قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول
الله ومعي الهدي قال فلا تحل اذا وله في موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اتى ذا الحليفة صلى وهو صامت حتى اتى البيداء وفي موضع اخر قال اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فلم يبق احد يريد ان يلقى
راكبا ولا راجلا الا قدم فتدارك الناس ليحرجوا معه حتى حاذا ذا الحليفة وولدت
اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اغتسلي واستثفري بثوب ثم اهلي ففعلت وفي موضع اخر قال فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا
ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى
البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا وفي موضع اخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج من الصفا المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله
به ثم قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله وفي موضع اخر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
رقي على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبر وفي موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوقف على الصفا يكبر ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك
وفي موضع اخر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا ورمل منها
ثلاثا ومشى اربعا ثم قام عند المقام فصلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
ورفع صوته ليسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب فقال نبدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقي عليه حتى بدا له البيت وقال ثلث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكبر الله وحمده ثم دعا بما قدر له ثم نزل
ماشيا حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى اتى
المروة فصعد منها حتى بدا له البيت فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد قال وهو على كل شيء قدير قال ذلك ثلاث مرات ثم ذكر الله وسبحه ودعا بما شا
بفعل هذا حتى فرغ من الطواف وفي موضع اخر قال سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى عرفة ووجد القبة قد ضربت له بنمرة حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء

المسجد ٤ قال انا النبي صلى الله عليه وسلم ساعة اتى ذا الحليفة وفي موضع اخر

فرحلت له حتى اذا اتى الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا وفي موضع اخر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف وفي موضع اخر قال المزدلفة كلها موقف وفي موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل ابن عباس حتى اتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف ورمى من بطن الوادي وزاد في طرف اخر ثم انصرف الى المنحر فنحر في موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض بدنه بيده ونحر بعضها غيره قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الادهان والاردية يلبس الا المزعفر التي يردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة فامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا ورؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب احرجه البخاري

قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة ابن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح فوقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى اتى بطن وادي محسر فعرج ناقته فحبت حتى جاوز الوادي فوقف واردف

ابن عباس

ح

علي

الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في الحج افيجزي ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك قال رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او اقصر ولا حرج فجاء اخر فقال يا رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتى البيت وطاف به ثم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم عليه الناس لنزعت احرجه الترمذي د

ط

زيد ابن اسلم

الكتاب الثاني من حرف الحاء

في الحدود وفيه سبعة ابواب

الباب الاول

في حد الردة وقطع الطريق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه قال مالك في تفسير هذا الحديث معناه والله اعلم انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم فاما لبأ اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا يعرف توبتهم فانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا اري ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على كفرهم بما يتيب به قال مالك والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الزندقة ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الى غيره لانه من خرج من دين غير الاسلام الى غيره لمن خرج من يهوديته الى نصرانية او مجوسية ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل احرجه الموطا عن ابيه قال قدم على عمر بن الخطاب في رهط من خلفته رجل من اليمن من قبل ابي موسى الاشعري وكان عاملا له فسأله عمر عن

ط الزهري

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري

الناس ثم قال هل كان قبلكم من مغربة خبر قال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما تعلم
به قال قربناه فضربت اعنقه قال فهلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا
واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم امر ولم ارض اذ
بلغني اخرجه الموطأ قال اتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
هذه رواية البخاري وزاد الترمذي فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس
وفي رواية ابي داود والنسائي ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام
فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن ام عباس واخرج
النسائي ايضا المسند منه فقط فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه واخرج ايضا عن انس ان عليا اتى بناس من
الزط يعبدون وثنا فاحرقهم قال ابن عباس انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال قدم على معاذ وانا باليمن فكان رجل يهودي
فاسلم ثم ارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا انزل عن دابتي حتى
يقتل قال وكان قد استتيب قبل ذلك زاد في رواية بعشرين ليلة او نحوا
منها فجاء معاذ فدعاه فابى فضرب عنقه قال ابو داود وقد روي هذا الحديث من
طرق وليس فيه ذكر الاستتابة هذه رواية ابي داود وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور بطوله في كتاب المغازي في بعث
ابي موسى ومعاذ الى اليمن في حرف العين وقد ذكر بعض رواياته في كتاب
الخلافة والامارة من حرف الخاء وبعض رواياته في كتاب الشراب من حرف
السين ووافقهم على بعضها النسائي وقد ذكرت رواياته في مواضعها وله

هاهنا منها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ثم ارسل معاذ بن جبل
بعد ذلك فلما قدم قال ايها الناس اتيني رسول رسول الله اليكم فاتى له ابو موسى وساره
ليجلس فاتى برجل كان يهوديا فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله
ثلاث مرات فامر به فقتل فعلى هذا الذي قد اخرجه النسائي قد اخرجه البخاري
ومسلم في جملة الحديث وهو مذكور هناك قال وكان عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان
فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود اتى عبد الله بالكوفة
فقال ما بيني وبين احد حدث وانى مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا هم بوثن يسيلمه
فارسل اليهم عبد الله فجاءهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انك رسول لضربت عنقك فانت اليوم لست برسول
فامر فرطبه بن كعب وكان اميرا على الكوفة فضرب عنقه في السوق ثم قال من اراد
ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه مقتولا بالسوق اخرجه ابو داود ان ناسا من
عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذود ورعاء وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من ابوالها والبانها
فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى
الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فامر
بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة زاد في رواية قال فتلاه فحدثني ابن سيرين ان ذلك قبل
ان تنزل الحدود هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري ان ناسا من

عرينه اجتووا المدينه فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتوا ابل
الصدقه فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمر اعينهم وتركهم بالحره يعضون الحجاره وفي اخرى له ان ناسا كان بهم
سقم فقالوا يا رسول الله اوناوا طعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينه وخمه
فابتلاهم الحره في دود له فقال استريحوا اليها فلما صحوا قتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم وقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبه عاقب بها النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه وفي روايه
لمسلم نحوه وفيه وكان قد وقع بالمدينه الموم وهو البرسام وزاد وكان عندهم ناس
من الانصار قريب من عشرين فارسل اليهم وبعث قافيا يقص اثارهم وفي اخرى
قال انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء وقد اخرجه
البخاري ومسلم بأتم من هذا وزياده تتضمن ذكر القسامه وهو مذكور في باب
القسامه من حرف القاف واخرجه الترمذي بنحو من هذه الطرق واخرج
منه طرفا في باب الطعام في جواز شرب ابوال الابل واخرج ابو داود ان
قوما من عكل او قال من عرينه قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا
المدينه وامرلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا
من ابوالها وابانها وانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم جزء من اول النهار فامر
بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم والقوا في الحره يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابه فهاولاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله

ورسوله وفي اخرى له قال فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم
وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى له قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قافه في اثرهم قال فاتزل الله عز وجل في ذلك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الايه وفي اخرى قال انس فلقد
رايت رسول الله احدهم يكدم الارض بفيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى
نهى عن المثله واخرجه النسائي بنحو من هذه الروايات والالفاظ متقاربه
الا ان في احد طرقه ان النفر كانوا ثمانيه وفي اخرى منها فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود قول ابن سيرين ان ذلك قبل
ان تنزل الحدود وفي ان ناسا اغاروا على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا
عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله مومنا فبعث في اثارهم فاخذوا فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربه وهم الذين
اخبر عنهم انس بن مالك حين سأله الحجاج اخرجه ابو داود قال قدم ناس من
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله
الى لقاح ليشربوا من البانها فكانوا بناحيه ثم عمدوا الى الراعي غلام رسول الله
فقتلوه واستاقوا اللقاح فزعموا ان رسول الله قال عطش الله من عطش آل
محمد الليله فبعث رسول الله في طلبهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم قال بعضهم استاقوا الى ارض الشرك اخرجه النسائي قالت اغار قوم
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وفي روايه عن عروه مرسلا قال اغار قوم من عرينه على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وقتلوا علاما فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثارهم الحديث اخرجه النسائي وان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك

دس انس ابن عمر والنسائي

س ابن المسيب

س عائشه رضي الله عنها

دس ابو الزناد

فانزل الله تعالى اما جزاء الذين يحاربون الله الاية اخرجه ابو داود والنسائي

الباب الثاني
في حد الزنا وفيه فصلان
الفصل الاول
في احكامه وفيه ثمانية فروع
الفرع الاول
في حد الاحرار

ح مرفوع ابن عباس

قال سمعت عمر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم قرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمن ان يقول قايل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنسا اذا قامت البينه او كان حمل او اعتراف وايم الله لولا ان يقول الناس زاد في كتاب الله لكتبتها هذه رواية ابي داود وفي روايه الترمذي الى قوله او الاعتراف وفي اخرى للترمذي عن ابن المسيب عن عمر قال رجم رسول الله صلى الله عليه ورجم ابو بكر ورجمت ولولا اني اكره ان ازيد في كتاب الله لكتبتها في المصحف فاني قد خشيت ان جاء قوم فلم يجدوه في كتاب الله ينكرون به واخرج مسلم الرواية الاولى وقال فيها ووعيناها وعقلناها وقال في اخرها اذا كانت البينه او كان الحبل او الاعتراف وقد اخرج البخاري ذلك في جملة حديث طويل يتضمن ذكر خلافة ابي بكر

وهو مذكور في كتاب الخلافة من حرف الخاء وله في اخرى مختصرا ولفظ ذلك في رواية للموطا انه سمع عمر بن الخطاب يقول الرجم في كتاب الله حق على من زنا من الرجال والنسا اذا احصن اذا قامت البينه او كان الحبل او الاعتراف قال قال الله تعالى واللاتي ياتين الفاحشه من نسائكم الاية الى قوله سبيلا ذكر الرجل بعد المراه ثم جمعهما فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فنسخ ذلك بايه الجلد فقال الزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مايه جلده الاية بهذه رواية ابي داود وفي روايه ذكرها رزين قال اول ما كان الزنا في الاسلام اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى واللاتي ياتين الفاحشه من نسائكم واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ثم نزل بعد ذلك الزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مايه جلده ثم نزلت اية الرجم

مرفوع عبادة بن الصامت

وفي النور فكان الاول للذكر ثم رفعت اية الرجم من التلاوة وبقي الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مايه ونفي سنه والثيب بالثيب جلد مايه والرجم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود يقدم الثيب على البكر وفي اخرى

ح ابو هريره

لابي داود ورمي بالحجارة يعني الرجم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام واقامة الحد عليه هذه رواية البخاري وفي روايه ذكرها رزين قضى في البكر بالبكر بجلد مايه ونفي عام قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب ونفى وان ابا بكر ضرب ونفى وان عمر ضرب ونفى وفي اخرى عن ابي بكر وعمر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي

ابن عمر

مرفوع ابو هريره

ان سعد بن عباده قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو وجدت مع امراتي رجلا امهله حتى ابي باربعه شهدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اخرجه مسلم والموطا وفي رواية لمسلم ولابي داود قال ارايت الرجل يجد مع امراته

رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقال ستعدلي والذي اكرمك
بالحق فقال رسول الله اسمعوا الي مايقول سيكلم وعند داود ايضا الي مايقول ستعدل

الفرع الثاني

في حد العبد والامة

حد ارب
ابو هريرة
وزيد بن خالد

قال ايسل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها
ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب
لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال مالك والضفير الحبل وفي رواية عن ابي
هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم
ان زنت فليجلدها الثالثة فليبيعها ولو بضفير حبل من شعر اخرج الرواية الاولى
الجماعة الا النسائي واخرج الثانية البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها
قال ثلثا بكتاب الله فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر ولابي داود عن ابي
هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها
ولا يعيرها ثلث مرات فان عادت في الرابعة فليجلدها وليبعها بضفير او حبل
من شعر وفي اخرى له بهذا الحديث قال في كل مرة فليضربها كتاب الله ولا
يثرب عليها وقال في الرابعة فان عادت فليضربها كتاب الله ثم لا يبعها
ولو بحبل من شعر قال خطب علي ابن ابي طالب فقال يا ايها الناس اقيموا
الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله
زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت

قال
مدرب
ابو عبد الرحمن
السلمي

ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
احسنت اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي
داود عن ابي حميلة عن علي قال خرجت جارية لال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا علي انطلق فاقم عليها الحد قال فانطلقت فاذا بها دمها يسيل
لم ينقطع فاتيته فقال يا علي اوغدت فقلت اتيتها ودمها يسيل فقال دعها
حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم
وفي رواية له كذلك قال وقال فيه ولا تقربها حتى تضع قال ابو داود الاول
اصح قال امرني عمر بن الخطاب ان اجلد ولائد الامارة انا وفتية من قريش خمسين
خمسين في الزنا اخرجه الموطا قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

عبد الله عباس
ابو هريرة

على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض لزنا الكلر والقذف وشرب الخمر
اقام حدا على بعض اماية لجعل يضرب رجلها
اخرجه
وساقها فقال له سالم اين قول الله تعالى ولما حدتم بها راقه فقال اتراني
اسفقت عليها ان الله لم يامرني بقتلها ذ اخرجه

ابن عمر

الفرع الثالث

في حد المكاتب والمجنون

ح ط
نافع

ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس
فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية البخاري
واخرجه الموطا عن نافع ولم يذكر صفية وفيه فجلده عمر ونفاه ان امراة
خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتاد الصلاة فتلقاها رجل
فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق وهربت بعصابة من المهاجرين فمالت
ان ذلك الرجل فعل بها كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

رب
وابل حجر

عليها فاعترفت فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به
ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي
وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم
اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية للترمذي قال استكرهت
امراه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه
على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا قال اتى عمر بمجنونة
قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر عمر ان ترجم فمر بها على ابن ابي طالب
فقال ما شان هذه فقالوا مجنونة بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال
ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المومنين اما علمت ان القلم مرفوع عن
ثلثة عن المجنون حتى يبرا وفي رواية يفيق وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يعقل فقال بلى فقال ما بال هذه قال لا شيء قال فارسلها
فارسلها عمر قال فجعل يكبر وفي اخرى قال له اوما تذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون المغلوب على عقله
وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت فخلى عنها وفي
اخرى قال اتي عمر بامراه قد خرت فامر برجمها فمر علي فاخذها فخلى
سبيلها فاخبر عمر فقال ادعوا لي عليا فجاء علي فقال يا امير المومنين
لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة
عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي نائمة اخرجه ابو داود

الفرع الرابع
في الشبهة

ابن عباس

ان رجلا قال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امراته ورفع الى النعمان بن بشير وهو حبيب بن سالم
امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضية ان كانت احلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن
احلتها رجمتك بالحجارة فوجدوها احلتها له فجلده مائة هذه رواية ابي داود وفي رواية
الترمذي الى قوله رجمتك بالحجارة وزاد فيه النسائي وكان بكرا فقورا يعني ان حنين
وقال فيها لاقضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى
مختصرا ان النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجارية
امراته ان كانت احلتها فاجلدوه وان لم تكن احلتها فارجموه ان عمر بن الخطاب
قال لرجل جرح بجارية امراته معه في سفر فاصابها فغارت امراته فقدمت ذلك لعمر
فسالها عن ذلك فقال وهبتها لي فقال عمر لتاتين بالبينة او لارجمنك بالحجارة
قال فاعترفت امراته انها وهبتها له اخرجه الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها انها حرة وعليه لسيدتها مثلها
وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها وفي اخرى فهي ومثلها من مالك
لسيدتها اخرجه ابو داود والنسائي ان عمر بعثه مصدقا فوقع على رجل على جارية
امراته فاخذ حمزة من الرجل كفلا حتى قدم على عمر فاخبره وكان عمر قد جلد ذلك الرجل
مائة اذ كان بكرا باعترافه على نفسه فاخبره فادعى الجهالة في هذه فصدقه ووعذره
بالجهالة وفي رجل اخر قد وقع على جارية امراته وادعى انها اوهبتها له فقال سلوها
فان اعترفت فخلوا سبيله فاعترفت فقام علي فرجمه ثم اعرض عنه اخرج البخاري
اول هذا الحديث الى قوله بالجهالة

الفرع الخامس

قال بينا انا اطوف يوما على ال صفية اذ رايت فوارس معهم لواء فظننت ان رجلا من العرب
تصربوا عنقه فسالت عن ذلك فقالوا عرس بامراة ابيه وهو يراسوده النساء وقد
ترك فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية قال مر بي خالي ابو بردة

ابن بنار ومنعه لو افعلت ابن يزيد فقال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي رجل تزوج امراة ابيه ان ابته براسه اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
ابو داود الروايتين وقال في الثانية عمي بدل خالي وقال فيها ان اضرب
ابن عباس عنقه واخذ ماله وقال نكح نكاح تزوج وبذلك قال النسائي ان رسول
الله عليه وسلم قال من وقع على ذات محرم او قال نكح ذات محرم فاقتلوه اخرجه

الفرع السادس
في احكام متفرقة

انس بن مالك
ان رجلا كان ينهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال
له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فحسن فعله وفي اخرى له قال احسنت
سهل بن سعد
الشاهد ري ما لا يرى الغائب اخرجه مسلم د عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا اتاه فقال فاقر عنده انه زنا بامراة فسماها له فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فانكرت ان يكون زنت فجلده الحد
ابن عباس
وتركها اخرجه ابو داود ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي فاقر انه
زنا بامراة اربع مرات فجلد مايه وكان بكرا ثم سالة البينة على المراة فقالت
كذب والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجه ابو داود

الفصل الثاني
فيمن خدمه النبي صلى الله عليه وسلم ووفيه وعجائب المسلمين واصل الصحابة ورجمهم من

الفرع الاول
في المسلمين

ابو سعيد
ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
اصبت فاحشة فاقمه علي فردده النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ثم سال قومه فقالوا ما
نعلم به باسا الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام فيه الحد فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يرجمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد
والحزاء
قال فما اوثقناه ولا حفرنا له فرميناه بالعظام والمدر قال فاشتد واشتددنا
خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت
قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال اوكلما انطلقنا غزاة في
سبيل الله خلف رجل في عيالنا له يثب وثب الكلب اليس على ذلك اوفى رجل
فعل ذلك الا تكلمت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي رواية فاعرف بالرمي مرات
هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود قال لما امر النبي صيا الله عليه وسلم
برجم ماعز خرجنا الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا فرميناه بالعظام
والمدر والخزف فاشتد وذكره الى قوله حتى سكت قال بعده فما استغفر له ولا سبه
وفي اخرى له قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وليس بتمامه
قال ذهبوا يسبونه فنهاهم قال ذهبوا يستغفرون له فنهاهم قال هو رجل اصاب
ذنبا حسبته انه قال ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل
من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس
به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله
لم ترددني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي

حتى يلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقته قالت قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه
حتى تفطميه فلما وطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد
وطمته وقد اكل الطعام امر بها فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر
لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد ابن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح
الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها
فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له
ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله طهرني قال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد
ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فاعاد القول عليه واعادهو حتى اذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله
به جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه
ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت قال نعم فامر به فرجم فكان
الناس فيه فرقتين فقائل يقول قد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول
ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع
يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلثة ثم جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن
مالك فقالوا غفر الله لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امراة من الغامد من الازد فقالت
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه قالت اراك ان
تريد ان تردني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها جبلى من الزنا قال
اسه قال نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت

قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها
صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي ارضاعه يا رسول الله فرجمها
هذه رواية مسلم واخرج ابو داود منه قصة الغامدية بنحو الرواية الاولى وله في اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم استنكه ماعزا وله في اخرى قال كنا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نرى ان الغامدية وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما او قال لم
يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما وانما رجمهما عند الرابعة قال اتى رجل من اسلم ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد
زنا يعني نفسه فاعرض عنه حتى لتلقاء وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض
حتى الرابعة فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه فقال هل به جنون قال لا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن قال ابن شهاب فاخبرني من سمع
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه
بالحرة فرجمناه حتى مات هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال جاء
الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حراما اربع
شهادات فامر به فرجم وقال في الخامسة عليه فقال الكها قال نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منك في ذلك منها كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها
حراما ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان تطهرني
قال فامر به فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما
لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت
عنهما وسار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن
ذان يا رسول الله قال كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا

قال فما نلتمنا من عرض اخيكما انفا اشد من اكل منه والذي يعني سيده انه الان
لفي انهار الجنة ينغمس فيها وفي روايه الترمذي قال جاء ماعز الاسلمي الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد
زنا فاعرض عنه ثم جاءه من سقه الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنا فامر به فرجم
في الرابعه فاخرج الي الحره فرجم بالحجاره فلما وجد مس الحجاره فشد حتى مر
برجل الحي حمل بصرمه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس الحجاره ومس الموت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلا تركتموه وفي رايه قال فكان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب
جاريه من الحي فقال له ابي ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت
لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني
قد زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني قد
زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات فقال صلى الله عليه وسلم انك قد
قلتها اربع مرات بمن قال بعلانه قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال
نعم قال هل جامعتها قال نعم فامر به ان يرجم فاخرج الي الحره فلما وجد مس الحجاره
جزع فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف
بعير فرماه به فقتله ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه
لعله ان يتوب فيتوب الله عليه اخرجه ابو داود قال لما اتى ماعز الي النبي صلى
الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال
اتنكها لا يكني قعند ذلك امر برجمه هذه رواية البخاري والي داود وفي رواية مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز ابن مالك احق ما بلغني عنك قال وما
بلغك عني قال بلغني انك وقعت بجاريه ال فلان قال نعم قال فشهد اربع شهادات

يزيد بن نعيم عن هزال

ثم امر به فرجم اخرج هذه الروايه الترمذي وابو داود د وفي اخري لابي داود ان
ماعز بن مالك الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنا فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا
فاعرض عنه فسال قومه اتعلمون به بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلم به بأسا الا انه
اصاب امرأة فقال نعم فامر به ان يرجم فانطلق به فرجم فلما اذلقته الحجارة فر فلحقه
وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه اخرجه ابو داود

مرسل

قال ابو داود وروي عن ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي ونعيم بن هزال نحو
معنى ماعز ولم يذكروا شيئا من امر الرجم

ابن عباس

قال ابو داود وروي عن ابي هريرة وجابر بن سمرة وبريدة الاسلمي نحو حديث
ماعز ولم يذكروا شيئا من امر الرجم

ابو هريرة وجابر بن سمرة وبريدة

قال ابو داود وروي عن ابي ذر نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو ذر

قال ابو داود وروي عن نعيم بن طلق نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

نعيم بن طلق

قال ابو داود وروي عن ابي سعيد الخدري نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو سعيد الخدري

قال ابو داود وروي عن ابي بكرة نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو بكرة

قال ابو داود وروي عن ابي برزة الاسلمي نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو برزة الاسلمي

قال ابو داود وروي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

عبد الله بن بريدة عن ابيه

قال ابو داود وروي عن عمران بن حصين نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

عمران بن حصين

قال ابو داود وروي عن ابي امامة نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو امامة

قال ابو داود وروي عن ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي ونعيم بن هزال نحو
معنى ماعز ولم يذكروا شيئا من امر الرجم

ابن عباس

قال ابو داود وروي عن ابي هريرة وجابر بن سمرة وبريدة الاسلمي نحو حديث
ماعز ولم يذكروا شيئا من امر الرجم

ابو هريرة وجابر بن سمرة وبريدة

قال ابو داود وروي عن ابي ذر نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو ذر

قال ابو داود وروي عن نعيم بن طلق نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

نعيم بن طلق

قال ابو داود وروي عن ابي سعيد الخدري نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو سعيد الخدري

قال ابو داود وروي عن ابي بكرة نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو بكرة

قال ابو داود وروي عن ابي برزة الاسلمي نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو برزة الاسلمي

قال ابو داود وروي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

عبد الله بن بريدة عن ابيه

قال ابو داود وروي عن عمران بن حصين نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

عمران بن حصين

قال ابو داود وروي عن ابي امامة نحو معنى ماعز ولم يذكر شيئا من امر الرجم

ابو امامة

صلى الله عليه وسلم قال لهم حين ذكروا اجزع ما عز من الحجارة حين اصابته الا ركضوه
وما اعرف الحديث قال يا ابن اخي انا اعلم الناس بهذا الحديث لست فيمن رجم
الرجل انه لما فرجنا به فرجمناه فوجد مس الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم ينزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه فقال فهلا تركتموه وجيء به ليستثبت رسول
الله منه قال فما انزل حد فلا عرفت وجه الحديث ان رجلا من اسلم جا الى
ابي بكر فقال ان الاخر زنا فقال له ابو بكر هل ذكرت ذلك لاحد غيري فقال لا فقال
له ابو بكر فتب الى الله واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقره نفسه
حتى اتى عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فرد عليه ستر ابي بكر فلم تقره نفسه حتى
اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر زنا فاعرض عنه رسول الله
بالايث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله حتى اذا الثر عليه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال ايشتكي به جنة فقالوا لا قال فهل هو مام بين
فقالوا ثيب فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم اخرجه الموطا ان رجلا
اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه
اربع مرات فامر به رسول الله فرجم قال ابن شهاب فمن ذلك يوجد الرجل باعترافه
على نفسه اخرجه الموطا قال رايت ماعزا حين جي به رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصبرا اعضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات انه زنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال والله انه قد زنا الاخر فرجمه
ثم خطب فقال الا كلما تغزا في سبيل الله خلف احدهم لهيبة لهيبة الغازي
يمخ احدهم الكبة اما والله ان يمكني الله من احدهم لانكلن به في رواية فرد مرتين

ثم امر به فرجم قال فحدثه سعيد ابن جبير فقال انه رده اربع مرات وفي اخرى فرده
مرتين او ثلثا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى وقال في اخره
الا انه عنهن ان رجلا اتى بامراة فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد
الحد ثم اخبر انه محصن فامر فرجم وفي رواية ان رجلا اتى بامراة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم
باحصانه فرجم اخرجه ابو داود ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى
تضعيه فلما وضعته جاءت به فقال اذهبي حتى ترضعيه فلما رضعته جاءت فقال
اذهبي فاستودعيه فجاءت فامرها فرجمت اخرجه الموطا قال ان امراة من
جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني
ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها فقال عمر تصلي عليها وقد زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابت
توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت
بنفسها لله عز وجل اخرجه مسلم والترمذي وابو داود الا ان ابا داود قال فسئلت
عليها ثيابها وقال يعني فسدرت واخرجه النسائي مثل ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم رجم امراة فحفر لها الى الثندوة زاد في رواية ثم رماها او امر رسول الله
صلى الله عليه بحصاة مثل الحمصة ثم قال ارموها واتقوا الوجه فلما طفيت اخرجت
وصلى عليها وقال في التوبة نحو حديث بريدة هذا اخرجه ابو داود وحديث بريدة
وحديث ابي هريرة قال فاتاه رجل من الانصار فقال انا غلنا نتحدث ان الغامدية
ومن بعدها انما رجمت لانها زنت وهي حبلى فقال لنا علمنا ان نفعل بالسوق فمرت امراة مع صبي فثار الناس فنزب
معهم فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معها فقال لها امن ابو هذا
فسكتت فقال شاب كان مع الناس هو ابني يا رسول الله فطهرني فامر رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرجمه ثم جاء رجل يسأل عن الغلام المرجوم فاتيناه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا ان هذا يسأل عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم فقال
رسول الله لا تقولوا له خبيث فوالذي نفسي بيده لهو الان اطيب في الجنة وفي رواية
لهو طيب عند الله من المسك وفي رواية انه كان قاعدا في السوق يعتمل
مرت امراة تحمل صبيا فثار الناس معها وثرت فيمن ثار فانتهيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من ابو هذا معك فسكتت فقال حذروها انا ابوه يا رسول
الله فاقبل عليها فقال من ابو هذا معك فقالت انا ابوه يا رسول الله فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض من حوله يسألهم عنه فقالوا ما علمنا الا
خيرا فقال له احصنت قال نعم فامر به فرجم قال فحفر له حتى امكنا رميه
بالحجارة حتى هدا فجاء رجل يسأل عن المرجوم فانطلقنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا هذا جاء يسأل عن الخبيث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اطيب
عند الله من المسك فاذا هو ابوه فاعتناه على غسله وكفنه ودفنه وما ادري
قال والصلاة عليه ام لا اخرج ابو داود الرواية الثانية وذكر ان الاولى
ومما احرهاد قالا جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
فقال يا رسول الله انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو
افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب
عام وان على امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها

البني

ح مرفوعا من حديث ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني

فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت قال مالك والعسيف
الاجير اخرجه الجماعة د قالت اتى ابو بكر برجل وقع على جاريته بكر فاجلده ثم اعترف على
نفسه بالزنا ولم يكن احصن فجلده الحد ونفاه الى فدك اخرجه الموطا ان رجلا من
اهل الشام اتى عمر بن الخطاب فذكر انه وجد مع امراته رجلا فقال ابو واقد
فارسلني عمر اليها وعندها نسوة حولها فاسمتها فاخبرتها بما قال زوجها وانها لم تخن
بفعله وجعلت انفتها اشباه ذلك لتنزع فابت الا مضيا ومضت على الاعتراف
فامر عمر بها فرجمت اخرجه الموطا قال يعني ان عثمان اتي بامراة ولدت في ستة
اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها رجم لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون
شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها فامر عثمان بردها فوجدت قد
رجمت اخرجه الموطا قال سألت ابن ابي ذئب هل رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه البخاري ومسلم
ان عليا جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله
ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا البخاري

الفرع الثاني
في اهل الكتاب

قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا
نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشرها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال

ح مرفوعا من حديث ابن عمر

قال العبد الضعيف

ح

الشعبي

ح مرفوعا

ابو الزناد عن الشعبي

b

سفيان بن عيينة

b

موطا وقد اللتي

b

ملك

فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة وفي رواية قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
برجل وامرأة من اليهود وقد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما
ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا بها فقالوا لرجل ممن
يرضون اعور اقرأ فقرأ حتى اذا أتى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع
يدك فرفع يده فاذا فيه الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها الرجم وللكنا نكتمه
بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يحاني وفي اخرى ان اليهود جاؤا الى النبي
صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة فرجما فرأيته يقي المرأة موضع الحجارة قرب المسجد
هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري نحوه وفيه قالوا ان حبلا زنا
احدنا الحميم الوجه والتجبيه وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر
رجما عند البلاط فرأيت اليهودي احنا عليها وفي اخرى لمسلم نحوه وفيه
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة
على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما وذكر
الحديث كما سبق قال ابن عمر لست فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها الحجارة
بنفسه واخرج الموطأ وابو داود الاولى واخصره الترمذي فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال وفي الحديث قصة لم يذكرها
وفي اخرى لابي داود قال اتي نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى القف فاتاهم في بيت المدارس فقالوا يا ابا القاسم ان رجلا منا زنا بامرأة
فاحكم فيهم فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساده فجلس عليها ثم قال
ايتوني بالتوراة فاتي بها فنزع الوساده من تحته ووضع التوراة عليها وقال
امنت بك وبمن انزلك قال ائتوني باعلمكم فاتي بفتى شاب ثم ذكر قصة
الرجم لحو حديث مالك عن نافع يعني الرواية الاولى قال فجاء رجل منهم

اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف
فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا فنأتي فتياه فنعمل بها
قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا
ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدارسهم
فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون
في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا نحمم ويجبه ويجلد والتجبيه ان يحمل الرجلان
على حمار ويقابل بأقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي صلى
الله عليه وسلم الطنبه التشديد فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله قالوا زنا ذو قرابة من ملك
من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه
دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء صاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه العقوبة
بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما قال الزهري
فعلمنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا الآية صلى الله عليه وسلم منهم وفي رواية قال زنا رجل وامرأة
من اليهود وقد احصنا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد
كان الرجم مكتوبا في التوراة فتركوه واحدثوا التجبيه بضرب مائة بحبل مطلي
بقار ويحمل على حمار ووجهه مما يلي دبر الحمار فاجتمع احبار من احبارهم فجعلوا فوما
آخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسلوه عن حد الزاني وساق
الحديث قال فيه ولم يؤمروا من اهل دينه فيحكم بينهم بخير في ذلك قال فان
جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم اخرجه ابو داود قال جاء اليهود برجل منهم
وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زنيا فقال ائتوني باعلم رجلين منكم

فاتوه باثنى صورا فنشرها ايت تجدان امرهذين فى التوراه فالاجد فى التوراه
اذا شهد اربعه انهم راوه ذكره فى فرجها مثل المیل فى المكحله رجما قال مما يعلم
ان ترجموهما فالا ذهب سلطاننا فلم نهنا القتل فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشهود فجاوا باربعه فشهدوا انهم راوه ذكره فى فرجها مثل المیل فى المكحله
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما وفى روايه نحوه ولم يذكر فدعا بالشهود
وشهدوا اخرجه ابوداود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهوديه اخرجه الترمذي

حابر ثمره

الباب الثالث
فى حد اللواط واتيان البهيمه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
قال الترمذي وكذا روى عن ابى هريره وقال ابوداود قال ابن عباس فى البكر يوجد
اللوطيه ان يرجم ان عليا احرقهما وابابكر هدم عليهما حايطا اخرجه
وعن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراه فى دبرها
اخرجه ابوداود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال لا ينظر الله الى رجل الى
رجلا او امراه فى دبرها اخرجه الترمذي د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى بهيمه فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمه فقال ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك شيا ولكنى ارى له لانه ان يوكل
لحمها او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك اخرجه ابوداود قال ليس على الذى ياتى
البهيمه حد اخرجه الترمذى وابوداود

ابن عباس
ابن عباس
ابن عباس
جابر
ابو الدرداء
ابن عباس
ابن عباس
ابن عباس

الباب الرابع
فى حد القذف

عايشه

قالت لما نزل عذرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى المنبر فدعا بذلك ولا اعلم
نزل من المنبر امر بالرجلين والمراه فضربوا حدهم وفى روايه عن محمد بن اسحق لم يذكر عايشه
قال فامر برجلين وامراه ممن تكلم بالفاحشه حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاثه قال
البغوي ويقولون المراه حمنه بنت جحش اخرجه ابوداود قال جلد عمر عبدا فى فريه
فريه يمانيا قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ذلك فقال ادركت
عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان والخلفاء فلم ار احدا جلد عبدا فى فريه
اكثر من اربعين اخرجه الموطا د ان رجلين استبا فى زمن عمر فقال احدهما للاخر
والله ما ابى بزان ولا امى بزانيه فاستشار عمر فى ذلك فقال قايل يقول مدح اباه وامه واخر
يقول قد كان لابيه وامه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلدة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه عشرين
قال فان قال له يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم اخرجه الترمذي

ابو الزناد
عمر بن عبد الرحمن
ابن عباس

الباب الخامس
فى حد السرقة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
فى موجب القطع

حمنه ام حبيبه
عايشه

قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ادنى من ثمن المجن
ترس او حجفه وكان كل واحد منهما ذا ثمن وفى روايه يد السارق لم تقطع على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم الا فى ثمن مجن حجفه او ترس وفى روايه قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا فى ربع دينار وفى اخرى قالت كانت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا وفي اخرى
لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار وللمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع اليد الا في ربع دينار فما فوقه وله في اخرى قالت لا تقطع
يد سارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج الترمذي وابو داود الرواية الرابعة
واخرج ابو داود ايضا الرواية السادسة واخرج النسائي الرواية الاولى
والرابعة والخامسة والسابعة وله ايضا قالت قطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ربع دينار وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع اليد
الا في ثمن المجن ثلث دينار او نصف دينار فصاعدا وفي اخرى تقطع يد
السارق في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار وفي اخرى تقطع اليد في المجن
وفي احدى الروايات ان عروة قال وثمن المجن اربعة دراهم اخرجه الموطا والنسائي
ايضا قالت ما طال علي وما نسيت القطع في ربع دينار فصاعدا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم وفي روايه قيمته
ثلثة دراهم وفي روايه ثمنه اخرجه الجماعة وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمنه ثلثة دراهم وفي
اخرى للنسائي قيمته خمسة دراهم والصواب ثلثة دراهم قال وقطع ابو بكر في
مجن قيمته خمسة دراهم وفي روايه قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النسائي والصواب الاول اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من قطع في مجن قيمته دينار او عشره دراهم
هذه روايه ابي داود وفي روايه النسائي عن عطاء مرسلا قال ادنى ما يقطع فيه
ثمن المجن قال وثمن المجن عشره دراهم د وفي اخرى مسندا قال كان ثمن المجن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم عشره دراهم قالت ان سارقا سرق
في زمن عثمان بن عفان ترسه فامرها عثمان ان تقوم فقومت بثلثة دراهم من
صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه
قطع في حمسة دراهم اخرجه النسائي د قال لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم
السارق الا في ثمن المجن وثمن المجن يومئذ دينار وفي روايه عشره دراهم وفي
اخرى في اقل من ثمن المجن ولم يعينه اخرجه النسائي فقال وايمن ما احسبه الا الحديث
صححه عن ابيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشره دراهم اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا
يرون انه بيض الحديد وان من الحبال ما يساوي دراهم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت واعاد عليه مرتين او ثلثا فقال
بلى فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر
الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
اللهم تب عليه هذه روايه ابي داود وعند النسائي مثله ولم يقل فاعاد عليه مرتين
او ثلثا ولا قال في الاخرى قالت ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه اتشفع
في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين كانوا قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي اخرى نحو معناه

ب عمرو عن عبد الرحمن
س عبد الله
س ايمن ابن ام ايمن
س عمرو شعيب
ح م س ابو هريره
د س ابو امية المخزومي
فقالت
ح م د س عائشه

وفيه ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي اخرى ان قريشا اهمهم
شان المراة التي سرقت في غزوة الفتح وفيه ان اسامة كلمه فتلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال اسامه استغفر لي يا رسول الله
فلما كان بالعشي قام فاختطب فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين
من قبلكم ثم ذكر الحديث وقال في اخره ثم امر بتلك المراه التي سرقت فقطعت
يدها قالت عائشه فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تاتي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا
قالت كانت امراه مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فاتى اهلها اسامه فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
ذكر الحديث بنحو ما تقدم واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الرواية
الاولى والثالثه والرابعة وله في اخرى قال استعارت امراه يعني حليا على السنه
الناس يعرفون بالعرف في صاغته واخذت فاتي بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقطع يدها وفي التي شفع فيها اسامه بن زيد وقال فيها رسول الله
ما قال واخرج النسائي الرواية الاولى وفي اخرى بنحو من هذه الروايات
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامه ان بني اسرائيل هلكوا بمثل
هذا كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه الحديث وفي اخرى بنحو ذلك وفيه
قول عائشه عن نوبتها ورفعها حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى نحو رواية
ابي داود الاوله وفيها فباعته واخذت ثمنه فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعها اهلها الى اسامه بن زيد فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فتلون
وجه رسول الله وهو يكلمه فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله وذكر الحديث
والخطبة وما قال النبي كما سبق وقال في اخرها ثم قطع تلك المراه ان امراة

مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت
يدها قال ابو داود رواه حريز عن نافع عن ابن عمر او عن صفية بنت ابي عبيد لا فيه
وان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال هل من امراء تابه الى الله ورسوله ثلاث
مرات وذلك شاهد فلم يتم ولم يكلم وفي روايه عن نافع عن صفيه بنت ابي عبيد
قال فيه يشهد عليها هذه روايات ابي داود وفي روايه النسائي كانت تستعير
متاعا على السنه جاراتها فتجحده وفي اخرى كانت تستعير الحلي للناس ثم تمسكه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتب هذه المراه الى الله ورسوله ورد ما اخذ على
القوم ثم قال رسول الله ثم لاقطعن يدها فقطعها وفي روايه ان له امراه كانت تستعير
الحلي في زمان رسول الله فاستعارت من ذلك حليا فجحدته ثم امكنته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه المراه وتودي ما عند هذا المراه فلم تفعل فامر بها فقطعت
ان امراه من بني مخزوم استعارت حليا على لسان ناس فجحدته فامر بها النبي صلى الله عليه
وسلم فقطعت اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

فيما يوجب القطع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شئ عليه فيه هذه رواية الترمذي وزاد ابو داود والنسائي ومن خرج منه بشئ فعليه غرامة
مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤيه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وفي اخرى للنسائي قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم تقطع اليد قال لا تقطع اليد في ثمر معلق
فاذا اصمه الجرين فقطعت في ثمن المجن ولا تقطع في حريسة الجبل فاذا اصمها المراح
فقطعت في ثمن المجن وفي اخرى له ان رجلا من مزينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

س ابن السبيل

س ابن عمرو العاص

د ابن عمر

فقال يارسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في شيء من
الماشية قطع الا فيما اواه المراح فبلغ ثمن المجن ففيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه
غرامة مثليه وجلدات النكال قال يارسول الله كيف ترى في الثمر المعلق قال هو
ومثله معه والنكال وليس في شيء من الثمر المعلق قطع الا فيما اواه الجرين فما اخذ
من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا في حريسة جبل فاذا اواه
الجرين او المراح فالقطع فيما بلغ ثمن المجن اخرجه الموطا ان عبدا سرق وديا من حائط
فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الوديّ يلتمس وديه فوجده فاستعدى على
العبد الى مروان ابن الحكم فسجن مروان العبد واراد قطع يد العبد فانطلق
سيد العبد الى رافع ابن خديج فسأله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر الجمار فقال الجمار الرجل فان
مروان ابن الحكم اخذ غلاما لي وهو يريد قطعه وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره
بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع الى مروان ابن الحكم
فقال اخذت غلاما لهذا قال نعم قال فما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال
له رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان
بالعبد فارسل هذه رواية الموطا ابي داود وفي اخرى لابي داود بهذا الحديث وقال
فيه فخلى مروان جلدات وخلى سبيله واخرج الترمذي والنسائي المسند منه فقط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر معلق ولا في حريسة
جبل ولا على خائنة ولا في انتهاب ولا اختلاس اخرجه
ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع اخرجه الترمذي
والنسائي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي

ط محمد بن يحيى بن حبان

جابر

ليس على المنتهب قطع ومن انتهب بهبة مشهورة فليس منا قال بهذا الاسناد
قال رسول الله ليس على الخائن قطع وزادني اخرى ولا على المختلس قطع ان مروان

ابن شهاب

ابن الحكم اتي بانسان قد اختلس متاعا فارادقطع يده فارسل الى زيد ابن ثابت يسأله عن
ذلك فقال زيد ليس في المختلس قطع اخرجه الموطا وذكر زيد وزاد ثم احدها قال مالك
بلغني ان زيد ابن ثابت قال ليس في الجلسة قطع ولا في ثمر معلق قطع ولا في حريسة

ط ابن عمر

جبل قال جاء رجل الى ابن عمر بغلام فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال عمر لا
قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم اخرجه الموطا عن السائب بن يزيد ان عبد الله
ابن عمرو الحضرمي جاء بغلام له وذكر الحديث وفيه سرق مرآة لامرأتي فيمنها
ستون درهما

الفصل الثالث

في بكر او القطع

جابر

قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق
فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال
اقطعوه ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه
ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فاتي به
الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم احررناه فالسناد في
يديه ورجليه عليه بالحجارة هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي مثله الى قوله
في الخامسة اقتلوه فانطلقنا به الى مربد النعم ثم حملناه فاستلقى على ظهره ثم
كشر سنه ورجله فانصدعت الابل ثم حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم
حملوا عليه الثالثة ففعل مثل ذلك فرميناه بالحجارة فقتلناه ثم العسناه في بئر ثم
رمينا عليه الحجارة قال النسائي هذا حديث منكر واحد رواته ليس بالقوي

الحرث بن حاطب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بلحرث فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله

لما سرق قال اقطعوا يده قال ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر
حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم بهذا حين قال اقتلوه ثم دفعه الى فتية من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن
الزبير وكان يحب الامارة فقال امروني عليكم فامروه عليهم فكان اذا ضرب
ضربوه حتى يقتلوه اخرجه النسائي ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم
المدينة فنزل على ابي بكر الصديق فشكا اليه ان عامل اليمن ظلمه وقطع يده وكان
يصلي من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك بليل سارق ثم انه بيت حليا لاسما
بيت عميس فافتقدوه فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك عمن بيت اهل دوره
الرجل الصالح ثم وجدوا الحلي عند صايغ فزعم ان الاقطع جاءه فاعترف
الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده شماله فقال ابو بكر والله ان دعاه
على نفسه اشد عليك من سرقته اخرجه الموطا

الفصل الرابع
في احكام متفرقة

ان رفيقا الخاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانحروها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب
فامر عمر لكثير بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم ثم قال عمر والله لاغرمنك
غرما يشق عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك فقال المزني كنت والله امنعها من
اربع مايه درهم فقال اعطه ثمان مايه درهم اخرجه الموطا قالت خرجت عايشه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكه ومعها مولاتها تاتي لها ومعها غلام لبني
عبد الله ابن ابي بكر الصديق فبعث مع المولاتين برد من راحل فحط عليه حرقوص حمارا
قالت فاخذ الغلام البرد فعنق عنه فاستخرجه وجعل يمانه لبدا او فروة وحاط
عليه فلما قدمت المولاتان المدينه دفعوا ذلك الى اهله فلما فتحوا عنه

وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا البرد فكلموا المرتين فكلمتا عايشه او كتبتا اليها واتهمتا
العبد فسئل العبد عن ذلك فاعترف فامرت به عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقطعت يده وقالت عايشه القطع في ربع دينار فصاعدا اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرق العبد فبعه ولو بنش اخرجه ابو داود والنسائي
قال قال ان عبد الله بن عمر سرق وهو ابق فبعث به الى سعيد بن العاص وهو امير المدينه
ليقطع يده فقال سعيد لا اقطع عبد الا بق فقال ابن عمر اراك تظن انا نحابيه وحدث هذا
فامر به ابن عمر فقطعت يده وبذلك قضى به عمر بن عبد العزيز اخرجه الموطا ان قوما
من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا ناسا من الحاكة فاتوا بهم النعمان بن بشير
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم ثم اتوا النعمان فقالوا
خليت سبلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ما شئتم ان اصنع بهم فان
خرج متاعكم فذاك والا اخذت لكم من ظهورهم مثل ما اخذ من ظهوركم فقالوا
هذا احكم فقال هذا حكم الله ورسوله اخرجه ابو داود والنسائي قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لبيك فقال كيف انت اذا اصاب
الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال
عليك بالصبر قال حماد فيهذا قال من قال يقطع يد السباق انه دخل على الميت
بيته اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرم صاحب
سرقه اذا اقيم عليه الحد اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
انه اذا وجدها يعني السرقه في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذ منه اثمنها او ان شاء
اتبع سارقه فمضى بذلك ابو بكر وعمر اخرجه النسائي قال سالت مالكا عن تعليق يد
السارق في عنقه امن السنه هو فقال جي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسارق فقطعت يده ثم امرها فعلقت في عنقه اخرجه ابو داود والنسائي

قال كنا مع نشر بن ارطاة في البحر فاتي بسارق فقال له مصدر قد سرق فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعته هذه
رواه ابو داود وفي رواية الترمذي مختصرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقطع الايدي في الغزو واخرجه النسائي مثلها الا انه قال في السفر
ولم يذكر الغزو ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم دهبا وجاءا
باخر وقالا اخطانا بالاول فابطل علي شهادتهما واحدمنهما دية الاول وقال
لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما اخرجه البخاري في ترجمة باب ذ ان
امراة من بني مخزوم سرقت فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بها فعاذت بام سلمة
زوج النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت
يدها متفق عليه واخرجه مسلم والنسائي واخرجه ابو داود عقيب احاديث
عائشة عن المراة المخزومية وقد تقدمت قال ابو داود ورواه ابو الزبير عن جابر
ان امراة سرقت فعاذت بزينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه
قالوا ما كان يبلغ هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتها اخرجه النسائي

الباب السادس
في حد الخمر وفيه فصلان

الفصل الاول
في مقدار الحد وحكمه

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ان النبي صلى
اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار

الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانين فامر به عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود مثل الاولى وزاد فلما ولي عمر دعا
الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا من الريف وفي رواية من القرى والريف
فما ترون في حد الخمر فقال عمر لي عبد الرحمن ان عوف نرى ان تجعله اخف الحدود
فجلد فيه ثمانين واخرج مسلم ايضا نحو هذه الرواية ان عمر استشار في حد الخمر
فقال علي ارى ان تجلده ثمانين جلده فانه اذا سكر هذى واذا هذى افترى او كما
قال فجلد عمر في حد الخمر ثمانين اخرجه الموطا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرب الحد في الخمر اربعين قال مسعر اظنه في الخمر اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسكران حمر وهو لحنين حتى تف في وجهه الرماد
ثم امر اصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد ابو بكر في الخمر
اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في آخر خلافته وجلد
عثمان الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معوية الحد ثمانين وفي رواية قال
كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الان وهو في الرحال يلتمس رجل
خالد ابن الوليد منها هو ذلك اذا اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس
الا اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه
بالمخصرة قال ابن وهب الجريد الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترابا من الارض فرمى به وجهه اخرجه ابو داود قال كنا نوتى بالشارب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه
بايدينا وارجلنا ونعالنا حتى كان اخر امر عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا
جلد ثمانين اخرجه البخاري ذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالنعيمان او ابن النعيمان وهو سكران فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من في البيت

د معوية — ان يضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه اخرجه البخاري د قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
هذا لفظ الترمذي قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما وعزاهما دلفظ ابي
قال داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا
فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم وفي رواية فان عادوا
في الثالثة او الرابعة فاقتلوهم بهذا المعنى قال واحسبه قال في الخامسة ان شربها
فاقتلوه وهذا اخرجه ابو داود وعقب حديث معوية وفي رواية النسائي
د ابن عمر — عن ابن عمر ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله
د ابو هريرة — صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه
ثم ان شرب فاقتلوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكر فاجلدوه
ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وفي رواية اذا شرب الخمر
فاجلدوه الحديث قال ابو داود وهذا حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
د قبيصة بن ذؤيب — والشرب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي فاضربوا عنقه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاقتلوه وفي الثالثة او الرابعة فاتي برجل قد شرب فجلده ثم اتي به
ط السائب بن يزيد — فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة اخرجه ابو داود د ان عمر قال
وجد من فلان ريح شراب يعني بعض بنيه وزعم انه شرب الطلاء انا سائل عنه
فان كان مسكرا جلدته فسأل فقال له انه يسكر فجلده عمر الحد تاما اخرجه الموطا واخرجه
النسائي عن عتبة بن فرقد قال كان السيد الذي سربه عمر قد خلل ومما يدل
م حصين بن المنذر وهو ابو ساسان — على صحة هذا حديث السائب ان عمر رجع عليهم فقال اني وجدت من فلان ريح
شراب الحديث قال شهدت عثمان بن عفان اتي بالوليد قد صلى الصبح

ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد
اخر انه راه يتقيأ فقال عثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم
يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا
عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال
جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا
احب الي اخرجه مسلم وابو داود واخرجه ابو داود ايضا مختصرا قال قال علي جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة
ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقت في الخمر حدا د قال ابن عباس شرب رجل
منكر فلما عمل في الخمر فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار
ح مر — العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكروا ذلك للنبي فضحك وقال افعلها
عمر بن سعيد النخعي — ولم يأمر فيه بشيء اخرجه ابو داود د قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم
على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات
وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قال لا اري او ما كنت اري من اقمت عليه الحد
ط ابن شهاب — الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبن فيه شيئا انما هو شيء
قلناه نحن سئل عن حد العبد في الخمر فقال للغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر
س ابن المسيب — وكان عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر اخرجه الموطا
عمر — قال عرب عمر ربيعة ابن اميه في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اعرب
بعده مسلما اخرجه النسائي امر مولاه اسلم ان يأتيه بسوط يجلده به قدامة بن
مظعون في حد الخمر فجاءه بسوطين فقال اخذتك دقة اره اهلك هذا طرف
من حديث طويل قد اخرج اوله البخاري في ذكر من شهد بدرا وذل هذا القدر منه

زين في كتابه ولم اجد في الاصول الا ان الحميدي لما ذكر الطرف الذي اخرجه
البخاري من اوله وهو مذكور في مسند عمر وقد وقع لنا هذا الحديث تمامه
بهذا الاسناد وذكر الحديث بطوله وجاء في جملته هذا القدر الذي ذكره زين

الفصل الثاني
في الرفق بشارب الخمر

ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان نبي الله قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر فجلد فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه
فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري د ان رسول الله صلى الله عليه
الى رجل قد سكر فقال اضربوه فقال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله
والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه ابو داود وفي رواية الى قوله
والضارب بثوبه وزاد ابو داود ثم قال لنا اكتبوه فاقبلنا عليه نقول اما اتقيت الله
اما استحييت من الله ثم انتفا فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه د

الباب السابع
في اقامة الحدود واحكامها وفيه عشرة فصول

الفصل الاول
في الحث على اقامتها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير لاهل الارض من

ان يمطروا ملسن صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة اقامة حد في الارض خير لاهلها
من مطر اربعين ليلة اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل القايم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب
بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما
ارادوا اهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذه رواية البخاري
وللترمذي نحوها ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاتي بسوط مكسور فقال
فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فاتي بسوط قد ركب به
فلان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها الناس قد ان لكم
ان تنتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من
يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي برجل قد شرب فقال ايها الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن
اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته
نقم عليه كتاب الله وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وقال قرن الله
الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن اخرجه

الفصل الثاني
في الشفاعة في الحدود

قال جلسنا يوما الى عمر فخرج الينا فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم

في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه
الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال زاد في رواية ومن أعان على خصومة بظلم
فقد باء بغضب من الله أخرجه أبو داود أتى رجلا قد أخذ سارقا وهو يريد
أن يذهب به إلى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى أبلغ به
السلطان فقال الزبير إنما الشفاعة قبل أن تبلغ إلى السلطان فإذا بلغ به
فقد لعن الشافع والمشفع أخرجه الموطأ قيل له إنه من لم يهاجر هلك
فقدم صفوان ابن أمية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق
فأخذ رداءه فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر به رسول الله أن تقطع يده فقال صفوان إني لم أرد هذا يا رسول الله
هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل أن تأتي به هذه
رواية الموطأ وفي رواية أبي داود والنسائي قال كنت نائما في المسجد على خميصة
لي ثمن ثلاثين درهما فجاء رجل فاختلسها فأخذ الرجل فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فأمر به ليقطع قال فأتيته فقلت أتقطعه من أجل ثلاثين درهما أنا أبيعه وأنسئه
ثمنها قال فهلا كان هذا قبل أن تأتي به وفي أخرى لأبي داود والنسائي عنوه وقال
نام في المسجد وتوسد رداءه وفي أخرى للنسائي أن رجلا سرق بردة له فرفعه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقطعه فقال يا رسول الله قد كنت
عنه فقال أنا وهبت أفلا كان قبل أن تأتيني به فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مالك من بلغ الإمام الله فحق أن يعفو عنه ما لم يكن حدا من حدود الله أخرجه

الفصل الثالث
في درء الحدود وبيانها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن

الزبير بن العوام ط

صفوان بن أمية ط د س

ابن المسيب ط

عائشة ت

قال له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ
في العقوبة قال الترمذي وقد روي عنها ولم يرفع وهو أصح وفي رواية له
مختصرا قال ادرءوا الحدود ما استطعتم أخرجه الترمذي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود أخرجه
أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما
بلغني من حد فقد وجب أخرجه أبو داود والنسائي قال بلغني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم يقال له هزال وقد جاء يشهد على رجل
بالزنا وذلك قبل أن ينزل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء
فاجلدوهم يا هزال لو سترته بردائك كان خيرا لك قال يحيى بن سعيد فحدثت
بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم أن هزالا الأسلمي قال يزيد هزال
جدي وهذا الحديث حتى أخرجه الموطأ إلى قوله وقد جاء يشهد إلى قوله فاجلدوهم
وفي رواية أبي داود عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأقر عنده أربع مرات فأمر به فرجم فقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك
قال ابن المنذر هزال أمر ماعزا أن يأتي النبي فيخبره

الفصل الرابع
في التعزير

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من
حدود الله أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود عمن سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله عز وجل هكذا
أخرجه البخاري ولم يسم الصحابي قال الحميدي قال أبو مسعود هو بردة ابن نيار
وأخرجه الترمذي عن عبد الرحمن ابن جابر عن أبي بردة ابن نيار فسماه بغلي

عائشة د س

ابن عمرو بن العاص ط د

حمزد هانئ بن نيار ح ع عبد الرحمن بن جابر

أبو بردة ع

هذا التفسير يكون هذا الحديث هو الحديث الذي قبله وحيث لم يسمه البخاري
جعله الحميدي حديثا آخر لاحتمال ان يكون عنده اي يرده وقد نبهنا على ما عرفناه من ذلك

الفصل الخامس
في احكام متفرقة

د حكيم بن حزام — قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستفاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان
تقام فيه الحدود اخرجه ابو داود عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
د ابو امامة بن سهل بن حنيف — الانصار انه استبطأ رجل منهم حتى اضنى فعاد جلده على عظم فدخلت عليه جارية لبعضهم
فهش لها فوقع عليها فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه اخبرهم بذلك وقال
استفتوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد وقعت على جارية دخلت علي
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا باحد من الضر مثل الذي
هو به ولو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يأخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة هذه رواية ابي داود
واخرجه النسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بامرأة
قد زنت فقال ممن والت من المقعد الذي في حائط سعد فارسل اليه فاتي به محمولا فوضع
بين يديه فاعترف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باثكال فضربه بها ضربة واحدة
ح سلام بن مسكين — وخفف عنه عن ثابت ان انسا قال ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله ادنا
لك الطعما فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا من البانها
فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم
وقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقب بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثه حديث العرنيين فبلغ ذلك الحسن فقال وددت انه

لم يحدثه ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود اخرجه البخاري هكذا وقد تقدم هذا الحديث
في حد الردة باختلاف طرقه التي اخرجها البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي
واما اوردناه هذه الرواية للبخاري هاهنا لاجل الزيادة التي في اخره من حديث الحجاج
والحسن ولذلك لم نعلم عليه هاهنا الا علامة البخاري وحده وان كان متفقا عليه
ان عمران ابوله غلام فجعل لله عليه لئن قدر عليه ليقطعن يده قال فارسلني لاسأل له
فاتيت سمرة بن جندب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة
ويهانا عن المثلة فاتيت بن حصين فسألته فقال كان رسول الله يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة اخرجه النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه اخرجه ابو داود د
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل
من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه
فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه اخرجه الترمذي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن
المجنون حتى يعقل اخرجه الترمذي وابو داود ولابي داود زيادة في طرق اخر
والخرف قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النايم
حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر اخرجه ابو داود والنسائي

الكتاب الثالث
في الحضانة

ان اباميمونة مولى اهل المدينة رجل مسن قال سمعنا اناجالس مع ابي هريرة جاءته
امرأة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت له بقول يا ابا هريرة زوجي

د حليم بن حزام
د ابو امامة بن سهل بن حنيف
ب الصباح بن عمران
س انس
د ابو هريرة
ا علي بن ابي طالب
د ب وعنه
د س عايشه
د س هلال ابن ابي ميمونة وقيل ابن اسامة

يريد ان يذهب بابني فقال ابوهريره استهما عليه وطن لها يدلك فخارجها وقال من
حافني ته ابني فقال ابوهريره اللهم ابي لا اقول هذا ابي ثبت قاعدا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتته امراه فقالت يارسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني
وقد سقاني من عذب الما وعند ابي داود وقد سقاني من بير ابي عنبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحافني في
ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك خذ بيد ايهما
شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به اخرجه ابوداود واخصره الترمذي قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه لم يزد على هذا واخرج النسائي
المسند منه مثل ابي داود عن ابيه عن جده ان امراه اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان
اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق
به مالم تنكحي اخرجه ابوداود قال كانت عند عمر بن الخطاب امراه من الانصار
ولدت له عاصم ابن عمر ثم انه فارقها فجاء عمر فبا فوجد ابنه عاصما يلعب بفنا
المسجد فاخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جده الغلام فنازعته
اياه حتى ابنا ابا بكر الصديق فقال عمر ابني فقالت المراة ابني فقال ابوبكر خل بينها
وبينه قال فما راجعه عمر الكلام اخرجه الموطا قال خرج زيد بن حارثة الى مكة
بابنة حمزة فقال جعفر انا احق بها انا احق بها هي بنت عمي وعندي خالتها واما الحالة
ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي احق بها
وقال زيد انا احق بها هي ابنة اخي وانما خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة ام وكما في رواية قال المخرجا
من مكة معنا ابنة حمزة تنادي ياعم ياعم فتناولها علي فاخذ بيدها فقال دونك ابنة

عمرو بن شعيب د
القاسم بن محمد ط
علي ك

عمك فحملتها فقضى الخبر وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام اخرجه ابي داود د

الكتاب الرابع

في الحيا

ابن مسعود ب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قلنا انا نستحي من الله يارسول
الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعا
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة
على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا اخرجه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان وفي روايه مر على رجل وهو يعاتب اخاه
في الحيا يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعه فان الحيا من الايمان اخرجه الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحيا من الايمان والايمان في الجنة والبذا من الجفا والجفا في النار اخرجه الترمذي
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا
والبيان شعبتان من النفاق اخرجه الترمذي وقال العي قلة الكلام والبذا الفحش
في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هولا الخطبا الذين يخطبون وهق سفون
في الكلام وسقعون فيمن مدح الناس فيما لا يرضي الله هو حسان بن حريث
قال سمعت عمران ابن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا
لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارا ومنه
سكينة وفي روايه ومنه ضعف فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحدثني عن صحفك وفي روايه قال الحيا خير كله او قال الحيا

ابوهريره ب
ابوامامه
ابن عمر ح مد
ابو السوار العدوي ح مد

يكون مثله فلا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادري امن القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر وفي
رواية لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري ومسلم قال سمعت ابن الزبير على منبر مله
في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن
آدم اعطي واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا
ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري
والله الموفق للصواب د

ترجمة الابواب

التي اوردها ورد في حروف الهجا

حلو الشعر في كتاب الحج من الحاء في الزينة من الزاي

الحنا في الزينة من الزاي

الحيض في كتاب الطهارة من حرف الطاء

الحشر في كتاب القيامة من حرف القاف

الحزن في كتاب الموت من حرف الميم د

الحلق في الصحبة من الصاد

الحمامة في كتاب الطب من حرف الطا

الحساب في كتاب العامة من حرف القاف

الحولقة في الدعا من الدال

الحمام في كتاب الطهارة من حرف الطاء

حب الموت في ابواب الفضايل من حرف الفاء

الحوض في كتاب القيمة من حرف القاف

والحمد لله وحده د ك

باب الحب في الله وحب الله للعبد
مذكور في كتاب الصحبة

شرح غريب الحاء

كتاب الحج

الباب الاول والثانى

الحج — الحج فى اللغة القصد الى الشئ لجعله الشرع مخصوصا بقصد معين ذى شروط معلومة

الراحلة — وفيه لغتان فتح الحا وكسرها وقد قرئ بهما القران الراحلة الحمل والناقة الشديدة

مرورة العمر — الحلق مما يركب ويحمل عليه المرورة الرجل الذى يحج فقط وكذلك المراة العمر من الاعمار وهو الزيادة فى الاصل يقال اعمر فلانا اى زاره وهى فى الاستعمال الشرعى

التحرج — زيارة البيت الحرام على الشرائط المعروفة التحرج الاثم وهو تفعل من الحرج

المواقيت — والحرج الاثم والضيق المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل والموضع والمراد به هاهنا الوقت والمكان اللذان يحرم منهما الحاج وسنتى اليه

الاحرام — الاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابها وشرطها من خلع المخيط واجتناب الاشيا الذى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد ونحو ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم ممنوع من هذه الاشيا واحرم الرجل

يهل — اذا دخل فى شهور الحرم واذا دخل الحرم الاهلال رفع الصوت بالتلبية والمراد به فى احاديث الحج جميعها انه وقت ما يعقد النية بالحج او العمرة فانه حينئذ يرفع

تلبيتا — صوته ملبيا يقول لبيك اللهم لبيك التلبيت جمع اشعث وهو البعيد العهد

مدهنون — بتسريح الشعر وغسله الادهان استعمال الدهن والاصل مدتهنون فادغم

يلبي — التا فى الدال واظهرها الدال التلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك وما ورد به

التروية — الشرع من الفاظ التلبية يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة قال الجوهرى

سمى يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد المهل موضع الاهلال يعنى به

المهل — الميقات وموضع الاحرام قرن المنازل موضع بطريق مكة هو ميقات اهل نجد والمشهور

قرن — فيه سكون الراء وكذا فى شعر عمر بن ابى ربيعة وبعض الفقها يفتحون الراء وهو دار بينهم كذلك واخرج

عن بعض ائمة ابراهيم الفقعة انه قال يروى بالسكون والفتح وقال للملم والملم لميقات اهل اليمن

المصر المدينة ويريدبها الكوفة والبصرة الجور الميل عن القصد اطاف به اذا قاربه والم به

المصر حول الطاف — الميا اسم مدينة بيت المقدس تخفف اليا الثانية وتمد الهمزة وقد تسكن الراء من

الميا الرئس — فلسطين طويلة كان الزهاد يلبسونها فى صدر الاسلام الورس بنت اصفر يكون باليمن

ورس — يتخذ منه العصفر للوجه ويصبغ به الثياب القفار بالضم والتشديد شئ يعمل للبدين

تقاربان — حيثما يقطن ويلون له ازرار يزر بها على الساعدين من البرد تلبسه المراة فى يديها

وقيل يعطى بها الكفان والاصابع وقيل هو ضرب من الحلى المدرطين مستحجر

مدرطين — المعصفرات الثياب المصبوغة بالعصفر وهو نبت اصفر معروف الخلوق ضرب

معصفرات الخلوق — من الطيب احمر او اصفر الانقا مصدر انقيت الثوب انقيه انقا اذا بالغت فى

الانقا حلبها — غسله الحلباب الازار الافاضة دفع الحجيج من عرفة ومزدلفة ولا تكون

يفيض — الافاضة الا سيرا فى كثرة الذريرة ضرب من الطيب مجموع من اخلاط

بذريره احل الحل — احل المحرم حل الحرم حل لا رجل الحل حلا لا بمعنى اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل محرم

حل ج — الاحرام اى حلال يقال انت حل وانت حرم والحل ايضا ما جاوز الحرم وحل الهدى يحل

حله وحلولا اى بلغ الموضع الذى يحل فيه نحره واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحللنا

وبيض بضم — اى دخلنا فى شهور الحل الوبيص البصيص والبريق يضخ بفوح واصله

الرشح فشبه نشره ما يفوح من طيبه بالرشح والضوح ضرب من الطيب فاما بالحا

فانه الكثير من الشئ بالحا المهملة — المعجمة المهملة قال ولا يقال منه فعل ولا يفعل قيل النضخ بالخا المعجمة الاثر

سمى فى الثوب وغيره وبالمهملة الغسل وقيل النضح والنضخ سوا تقول نضخت

حرمة — النفخ بالفتح ونفخت النفخ بالكسر ونفخت الرية بصح بالفتح اذا ربحت والرواية
ها هنا صحيح الحرم بضم الحا وسكون الراء الاحرام وبكسر الحا الرجل المحرم يقال احل
معهد — وانت حرم صمدت الحج اذا جعلت عليه الدرة وصمدته بالزعفران ونحوه
بالسك لدن بليد — اذا الطخته السك نوع من الطيب معروف اللبيد هو ان يلبد بسبح شعره
ويجعل فيه شيئا من الصمغ ليلزق واستعت في الاحرام الشرة بفتح
لشرح حمر راسه — الشين والراء الماء المجتمع حول النخلة كالحوض لحمير الراس تغطيته
مست — الدهن المعت المطيب بالغت وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب
الدرين امارك — قرنا البعير العصادان المبنيان على جانبها للتعلق عليها الكلوة الممار اه المحادلة
العسل — العسل بكسر العين ما يغتسل به من خطمي وغيره وبالضم اسم الفعل وبالفتح
وجل سقفة — المصدر الترجيل بشعر الشعر وغسله السقفة نوع من صداع
دي — يعرض في مقدم الراس واحد الصدغين وتثنيه فهي مؤنثة وقد تذكر
واصابه وث والعامة تقول وثي وهو ان تصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر
وهم بني بها — وهم بفتح الهاء ذهب وهمه اليه وبكسرها غلط بني بزوجته اذا دخل بها
الموسم — والمستعمل في اللغة بني عليها قال الجوهري بنا بها الموسم مجتمع الحاج
اعرابيا جافيا — سمي بذلك لانه معلم لهم فكانه مفعل من الوسم الاعرابي ساكن البادية وهو
موصوف بالجفاء والغلظة لبعده من مجاورة الاكياس ومعاشرة اهل الحضر
احصف — خصف نعله يخصفها اذا اطبق طباقا على طباق واصل الخصف الجمع والضم
نعفرته فالتبته — عفرت الصيد اذا اصبته بسهم او غيره فقتلته التبته اي حبسته وجعلته
يتطع — ثابتا في مكانه انقطعت الشيء اذا احدثته لينفسك والمراد ان يحال بينك وبينهم
طلق يتعهن — الشاء السقوط والطلق بعهن والسقيا موضعان وقوله فابل السقيا اي بلون
اناثا — في القابلة عندها الاناث الانثى من الحمير ولا يقال اناثة كما قال الجوهري

الاشتوا افتعال من شوى اللحم اراد برجله فخذه وقد جاء في حديث اخر وعني به احد
شقي الذبيحة يقول صدت الصيد واصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته
اصدم — العياقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل حطت السخرة بالعصا حطا التشار
خبط — ورقها واسم الورق المتناثر الخبط وهو من علف الابل الاباعر الاباعر
الذكور والاناث من الابل واحدها بعير نشدتك الله اي سالتك به القطيفة لسانه حمل
انشد بتخفيف الراء — والارجوان الاحمر الشديد الحمرة تخلج في صدري من هذا الامر شيء اذا ارتبت
تخلج — به ولذلك لحاجل اوسنك الشيء ورب واسرع والوسنك السرعة حاتف الطي
يوسنك حاتف — الحاتف الذي الحى وشئ في بوئه لا يريبه اي لا يزعجه ولا يتعرض اليه
لا يريبه معمود — المعمور المغتول او المجروح الصفيف والعديد اللحم المماوح المجفف في الشمس
صفيف — سمي صفيفا لانه يصف في الشمس ليجففه الرجل من الجراد بكسر الراء وسكون الجيم
رجل — العطفة منه المعروف في جمع سوط اسواط وسياط والاصل في سياط
باسياطها — سواط فلما تحركت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وبقيت كما هي في اسواط السكون
ما قبلها قياسا اسياط فشاذ وقد جاء في جمع ريح ارياح شاذا وجمعها المطرد اروح
ورياح — النزو للدواب شبه العطسة يقال نزت الشاة اذا طرحت من انفها
نزو حب شاتلم به نفست واستشرى — شاتلم به اي افعلوا به ما تحسون نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت
وبالفتح وحده اذا حاضت استفرت المراة الحايض اذا شدت على فرجها
خرقة وعطفت طرفيها الى بني مشدود في وسطها من قدامها وموخرها ماخوذ
المناسك العقور العاد — من نقر الدابة وهو ما يلوى تحت ذنبها المناسك جمع منسك وهو المتعبد وامور
الحج كلها مناسكه العقور العقوص يعقول بمعنى فاعل وهو من ابنية المبالغة
والمراد به كل سبع عاقر كالكلب والاسد والنمر ونحوها العادي الظالم
المجاوز الحد في العدوان والمراد به الذي يعدو على الانسان من السباع

لجناح وقاله فتترسه الجناح الاثم واصله من حج اذا مال الراحلة البعير الذي يحمل الرجل عليه
قربعيره زاده واداته ومايركبه قربعيره اذا نزع منه الفردان جمع قراد وهو دويبة
كله بيدا ولم معروفه تكون في اوبار الابل ونحوها الحلة والجمع الحلم العظيم من القراد البيدا
العرر البربه والمراد به في الحديث موضع مخصوص بين مكه والمدينه العرر ركاب
الرجل الذي يركب به الابل اذا كان من جلد فان كان من خشب او حديد فهو رحاب
يوجب ارتالا اوجب الحج على نفسه اذا باشر مقدماته كالاحرام والتلبيه حط القوم ارسالا
اسعلت اذن اي متتابعين قوما بعد قوم اسعلت به راحلته اي نهضت به حامله له الناس
يستلم الاعلام بالثني والذباب الاستلام لمس الحجر الاسود واحد الاركان ويسمى
لبيك فيما بعد مستقصى لبيك لفظ يجاب به الداعي وهو في تلبيه الحج اجابة لدعا
الله تعالى الناس الى الحج في قوله واذن في الناس بالحج ناتوك رجالا وعلى كل
ضامر ومعنى هذه التلبيه فيه اي مره بعد مره وهو من الب بالمكان اذا اقام به كانه
سعديك قال اقامة على اجابتك بعد اقامة سعديك من الالفاظ المرتجله للتلبيه
ومعناها اسعادا بعد اسعاد واراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعده
الرغبى اليك وهما منصوبان على المصدر الرغبى والرغبا فالضم مع القصر والفتح مع المد
لمعت الملح النعماء ومعناها الرغبه لمعت الشيء اذا احدثه وتعلم منه المعارج
المراقي والدرج وهذا اللفظ من صفات الله تعالى قال عز من قائل ذي المعارج
قدمد والمراد بها مصاعد السماء ومراقيها اي هو صاحبها قد بمعنى حسب وتكرارها
الاشراك هو لك لتاكيد الامر يعنون بالشريك الصنم يريدون الصنم وما يملكه الا لات التي تلون
عنده وحوله والدور التي كانوا يعتزون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قوله
يبتغان الهدي مملكه وما ملك يبتغان اي يبتغيان امرهما على حالهما ولا سطلانه الهدي ما يهدى
الى البيت الحرام من النعم واحدها هديه وفيه لغه اخرى هدي توزن قبيل وواحده

هديه يوزن فتسله تقول اهديت الى البيت هديا وهديا البدنه الناقه او البقره تدنه
تحمله سميت بدنه لانهم كانوا يسمنونها والبدانة السمن والاكتناز وقيل البدنه الذكر الا
من الابل خاصه العناق الانثى من ولد المعز الجفره الذكر من اولاد المعز اذا بلغ اربعه بعناق جفره
اشهر والانثى جفره الاستباق افتعال من المسابقه التقري في الاصل تتبع الشيء يستتبع ثمره
الروحاء د والشده الموضع المرتفع في العقبه وتعريفه موضع سبعة وثلاثين ميلا

الباب الثالث

افراد الحج هو ان ينوي الحج مفردا عن العمره ويقول لبيك بحج مفرد القران في الحج ان يجمع الافراد الحج القران
بين الحج والعمره بنيه واحده ويقول لبيك بحجه وعمره والشافعي يفضل الافراد وابو حنيفه
يفضل القران هذه اللفظه فيها لغات كثيره احدها ومعناها الذا بالشخص المطلوب باهناء جميعها
البدنات جمع بدنه وهي الناقه الفتيه من الابل والتجميع حط بضرب بالدفق وبالماء تجمع بدنات
ويوجر الحمل يقول جعت البعير ويجع في الدابه العلف ولا يقال الجمع التمتع بالحج التمتع
له شرائط معروفه في الفقه والمراد ان يلبي بعد احرامه في اشهر الحج بعمره فاذا وصل الى البيت
واراد ان يحل ويستعمل ما حرم عليه من محظورات الحج كالنكاح والطيب وغيرهما ويستعمل
فسبيله ان يطوف ويسعى ويحل ما حرم عليه الى يوم الحج ثم يحرم بالحج احراما جديدا
ويقف بعرفه ويطوف ويسعى ويحل بعد ذلك من الحج فيكون قد تمتع بالعمره في زمن
الحج اسوا لغه في سوا اي اقطعوا ويقال بت الامر وابته اذا قطعه وفصله ابتو
العرش جمع عريش والمراد بها بيوت مكه وانما سميت بذلك لانها كانت عدانا يقيم على حج الكوفه
تنصب وتظل وسمي ايضا عروشا واحدها عرش اراد بقوله يسلم على يعني
الملائكه كانوا يسلمون عليه فلما التوى برلوا السلام عليه يعني ان الكي مكروه لانه تقارح
التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبتلي به العبد وطلب الشفاء من عند الله
تعالى وليس ذلك قادحا في جواز الكي وانما هو قادح في التوكل وهي درجه عاليه

حب الطواف وما يباشره الاسباب الحب ضرب من المشي ربع الاطواف جمع طوف

وافاض والطواف مصدر طفت بالشي اذا دررت حوله وهو والطواف بمعنى الافاضه

قلد قد ذكرت فيما تقدم تقليد الهدي ان يجعل في اعناقه القلايد من اي شي كان

الحرور علامة انه هدي الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الحزور واللفظه

مبرور صبح الحج موبته الحج المبرور هو الذي لم يخالطه شي من المآثم صبح الحج هو ان يلبي قد

عرلت ذي الحج ثم تقضه وتجعله عمرة ثم يعود فيحرم بحجته عرلت المراه اذا حاضت

ليله الحصبه الحصب النوم بالشعب الذي يخرج الى الابطح ساعة من الليل وكان موضعا نزله

النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان سنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب

اخ الخمود والحصب ايضا موضع الجمار بمنى وليس هذا الخمود الميل عن الواجب يقال

بر الدبر للكاذب فاجر وللمذنب بالحق فاجر الدبر جمع دبره وهي العقر في ظهر البعير يقول

عفا الوبر دبر البعير بالكسر وادبره القتب عفا الشي اذا زاد وكثر ومنه والوبر وبر الابل واما

الروايه الاخرى وهي عفا الاثر فان عفا بمعنى اندرس والاثر في الارض المترك

حلت العمره لمن اعتمر والمشي ما يوثر فيها كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم حتى تنسلخ فلذلك معنى قوله

ودخل صفر حلت العمره لمن اعتمر ان يدخول صفر تنسلخ الاشهر الحرم وهي ذو

دان بدينهم القعده وذو الحجه والمحرم الدين الطاعة ودان فلان بدين هذا اذا اخذ به

ودخلت العمره في الحج وتابعه واقتدى به قال الخطابي اختلف الناس في تاويل ذلك فقالت

طايفه ان العمره واجبه واليه ذهب الشافعي وقال اصحاب الراي ليست واجبه

واستدلوا على ذلك بقوله دخلت في الحج فسقط فرضها بالحج وقال الموجبون

ان عملها قد دخل في عمل الحج فالاري على القارن الا من احرام واحد وقيل بل

معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهليه لا يعتمرون في اشهر

باهتناه الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكنايه عن الليله وقوله المعرضه بالامور

يقال لا يضرك ولا يضيرك ولا يضرك بمعنى وماضي يضير ضار وماضي يضر ضر

لا يضرك

يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الاخر هو اليوم الثالث طمثت المراه النفر الاخر وطمثت

اذا حاضت العشار والسياره الحلبه والعشا معنى عقرى عقرها الله ومعنى حلقى وري السياره عقرى حلقى

حلقها الله اي اصابها بالعقر ويوجع في راسها ثم قال راسها اي اصابها في راسها وقيل قال المراه

عقرى حلقى اي مسومه مودبه وكذا رويه المحدثين غير منون وهو عند اهل اللغه

منون يقول لو عن لي هذا الراي الذي رايته اخرا وامرتكم به في اول امري لما سقت لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي

الهدي معي اي لما جعلت على هديا واشعرته وقلدته وسقته بين يدي فانه اذا ساق الهدي

الرجل حتى ينحره وانما الايام النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمره فمن لم يكن معه هدي لم يلتزم

هذا ويجوز له فسخ الحج قال الخطابي انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا

القول اصحابه تطييب قلوبهم وذلك انه كان يشق عليهم ان يحلوا ورسول الله يحرم

ولم يحبذهم ان يرغبوا بانفسهم عن نفسه ويتركوا الاقتداء به فقال عند ذلك هذا القول

الذي يحدث في انفسهم ويعلموا ان الافضل لهم ما دعاهم اليه قال وقد يستدل بهذا من يرى

ان التمتع بالعمره الى الحج افضل من الافراد والقران وقيل بل كان قوله هذا مع تطييب

قلوب اصحابه دلاله على الجواز وان ما فعلوه جايز وانى لو لا الهدي لفعلته احصنها فاحصنها

اي اردنها والحصف المهر نسلك ما يتقرب به الى الله عز وجل واردت به هاهنا نسكين

الحج والعمره حسرت اللثام عن وجهي اذا كشفت وجهك بعله الراحله اي لسببها احرى بعله الراحلة

يظهر انه يضرب جنب البعير برجله ومراده عايشه الاكمة الموضع المرتفع الاكمة

من الارض ابتدا امر بالبوده وهي الباقي في الاعود والنبت النضوح ضرب من الطيب انذ تنضوح

تقال نضخت البيت بالماء اي رششته قوله ثم الى ذي الحجاز فشد وصمم وارتحل المهوى بها سمم

الباب الرابع

وهنتهم اي اضعفتهم ودعلتهم الرمل سرعه المشي والهرولة وهنتهم ان يرملوا

اشواط جلهم الاشواط جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف بالبيت الجلد

اطواف الصبر والعفو الاطواف جمع طوف والطوف مصدر طفت بالبيت اطوف به

استلم استلم الرجل طلب الامان الاضطباع المامور به في الطواف

طوفا وطوافا هو ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويجمع طرفيه على عاتقه الايسر ويسدوا

مكتف الايمن ويعطي الايسر ويسمى ذلك ايضا الضبعين وهما تحت الابط

النغاطا النغف جمع نغفة وهي الدودة البيضا التي تكون في انف الغنم والابل اطامهد

الاستلام وثبت والما هو وطاو الهمزة فيه مبدلة من الواو مثل وقت واقتت الاستلام

افتعال من السلام التحية كما يقال اقتراء من القراءة وذلك اهل اليمن يسمون الركن

الاسود المحا ومعناه ان الناس تحونه وقيل هو افتعال من السلام للمس السين جمع سلمة

حفيا وهي الحجر تقول استلمت الحجر اذا المسته كما تقول النحلت من العسل يقال حفيت

اجعل اياي اليمن بالشيء حفاوة وتحفيت به فانا به حفي اذا بالغت في اكرامه والعناية به اي اجعل

اسبوع هذا سوالك واعراضك بعيدا عندي كانه باليمن وانت بموضع هذا الاسبوع

انصبت سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام انصبت قدماه اي اندفعت

اسد الظهار المسعى الشد العدو والمراد بالظهار ههنا بطن المسعى المحجن عصاه كالصولجان

الاضاب عشوه اي كثروا عليه وازدحموا قال الخطابي قد جاء في بعض روايات هذا الحديث

الاضاب فان كانت محفوظة فهي جمع نضب وهي الاصنام التي كانوا ينصبونها

يدعون ويعبدونها قال والمشهور في الروايات الاصاد والله اعلم يدعون يدفعون

كلهرون ويطردون الذي جاء في من الحديث يلهرون سديم الراء على الهاء ومعناه ظاهر

من الاكراه والذي رايته في كتب العربية بتقديم الهاء على الراء ومعناه

يهرون ويرحرون وهو اشبه بقوله يدعون من الاكراه ولذا رايته في كتاب

دريد بتقديم الهاء على الراء انما رواية مسلم التي اخرجها الحميدي وهي التي قرانها

ونقلت منها فانها من الاكراه ويدل على صحة النقل ان هذه اللفظة لم يذكرها

الحميدي في كتاب غريبه عند ذكره شرح يدعون فانه شرح يدعون ولو كانت

يلهرون لذكرها عقيب ذكره يدعون لانها لفظة تحتاج الى شرح وبيان فلونه

لم يذكرها يدل على انها يلهرون ويدل ايضا في بعض طرق كتاب مسلم يلهرون

وليس بالكثير والله اعلم اصل هذه الكلمة ان تقول اما لافاعل ذا بالاما له اما لا

وما زايده ومعناه ان لا يلين ذلك الامر فافعل كذا ادلج السادي اذا سار من مدلجا

اول الليل وادلج اذا سار في اخره ارث عن بلدك دعا عليه كانك تقول ارث عن بلدك

سقطت الابل وهي جمع ارب والارب العضو وذلك حرث عن بلدك اي

سقطت يقال حز الرجل لحز لوجهه اذا سقط لوجهه فعد فلان حزة من الناس اي حزة

مفردا مناه صنم كان بعبد في الجاهلية والاهلال رفع الصوت بالتلبية اي كانوا يهلون لمناه

مجون لغاد الخرج الاثم وهو الحرج من الاثم والضيق الحرامة ما جعل في انف يحرجون لحرامه

البعير من شعر او الحلقة تقاد به والزمام للناقة كالرسن للدابة تجعل في انفها

لسعاد المذكر موضع الذكر يقال ارهقت الصلاة اذا اخرتها الى وقت المذكر مراهقها

الاخري والمراد به في الحديث اذا ضاق عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف

بعرفه اجفف الباب اذا رددته العضوا التي وقطع طرف اذنها ولم تبن فاجاف النبي

صلى الله عليه وسلم مقطوعة الاذن وانما هذا الفعل لها الارلام القداح التي كانوا الارلام

يستقسمون بها توجب التي اذا قصدته واعتمدت بغلبة توجي

الباب الخامس

الخمس جمع خمس وهم قريش واصلها الشجاعة والسدة يقال وطن بالمكان الخمس نظير الله

اذا اقام فيه فهو واطن والجمع وطان وقطين والقطن سكان الدار فيكون

على حذف المضاف اي سكان بيت الله المشاعر جمع مشعر وهو المعلم مشاعرهم

مهجرا تغري والمراد بمعالم الحج التهجير هاهنا السير عند الهاجرة وهي شدة الحر الاظطار
حل نفسه التاخير الحل احد حبال الرمل وهو ما اجتمع منه وله سبطال وارتفع الفت
ليلة جمع كما يفعله المحرم اذا حل من الحلق والتقليم والطيب ونحو ذلك جمع اسم علم
للمزدلفة وسمي به لاجتماع ادم عليه السلام بحوائه هنا حاجا عن ابن عباس
فجاج راغت فجاج جمع فج وهو المسلك والرقاق راغت الشمس اذا مالت عن وسط
غير السما وهو وقت الزوال غير جبل عند مله والمعنى ادخل فيها الجبل في السروق
اي في نور الشمس لانهم كانوا لا يفيضون من هناك الا بعد ظهور نور الشمس
على الجبال يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت وقولهم
الايضاع كما تغير اي نوضع الخبر يقال اغار يغير اغارة اذا اسرع ودفع في عدوه الايضاع
عنق الخذف ضرب من سير الابل سريع الخذف بالخا المعجمة رمي الحصاة بطرف الابهام
بايفاف الخيل والسباب او غيرها من الاصابع الايفاف حث الراكب على السير والسرعة
العنق نص فيه العنق ضرب من السير سريع النص ضرب من سير الابل سريع وهو فوق
فجوة اوضع العنق المتسع من الارض اوضع اذا اسرع في السير وقد تقدم
المعرس المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر اواخر الليل نزله للاستراحة
كليح ذفراها كليت الدابة اذا جذبت راسها اليك ومنعتها من الجماح وسرعة السير ذفرى
نادفة الرحل البعير هي الموضع الذي يعرق من قفاه خلف الاذن وهو موشه لاسون الرحل هو
الكور الذي يركب به البعير وقادمته الحشبة التي في مقدمه يعتمد له فرتوس السنام
انا بعمرا فعلت الشيء اتيانا الان اعتم القوم اذا دخلوا في العتمة وهي طلعة اول
ضعفة الليل الضعفة جمع ضعيف يريد بهم النساء والصبيان والمرضى ونحوهم
اعبله تصغير اعبل قياسا ولم نحك كما ان اصيبه تصغير اصبية ولم تستعمل وانما
ممرات المستعمل صبيه وغلمه الجمرات جمع جمرة والجمر جمع جمار ٠ ٠ ٠

اللطح بالحا المهملة ضرب لين بطن الكف الابنى بوزن الاعيمي تصغير الابني بالطح الخادما ابنى
بوزن الاعمي وهو جمع ابن امراة بنطه اي بطنه حطمة السيل دفعته والمعنى في بنطه خطمه
الحديث ان يدفع قبل دفع الناس التغليس الغلس ظلمة آخر الليل وهو طلعة آخر الليل تغليس
الطعن جمع طعينة وهي المراة ما دامت في الهودج والطعائن الهوادج على الجمال كان الطعن
فيها النسا اولم يكن وهو ايضا جمع طعينة للمراة السنبط الخيط الليف دون السراويق

الباب السادس والسابع والثامن

الحمار الحمى الصغار وبه سميت حمار مكة وهي المواضع المعروفة بمنى ترمى الحمار
بالجمار استهل الرجل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن ايام التشريق فيسهل ايام التشريق
هي الايام الثلثة التي بلي عيد النحر وانما سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي
اي يقطعونها ويقددونها ويشرقون اللحم تقديده وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما
نغير وقد مر ذكره وقيل سميت بذلك لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس
تحلبت الوقت اي طلبت الحين وهو الوقت الصهبة من الالوان وهي في الابل تحبس صهبا
من الدري يخالط بياضه حمرة وذلك ان يحمر اعلى الوبر ويبيض اجوافه الاستحمار ري الاستحمار تو
الجمار واستعمال الجمار في الاستنجا ايضا والتوالفرد توزيع الشيء وقسمته فورغه
وتفريقه البدن جمع بدنة وهي ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل البدن
خاصة النسك هاهنا الذبيحة القصير احد اطراف الشعر بقص او غيره تسلة قصرت
بمشقص نصل طويل ليس بالعريض وقيل هو سهم له نصل عريض وقيل اراد بالمشقص بمشقص
هاهنا الحلم وهو اشبه بهذا الحديث الذبح بكسر الذال ما يذبح وهو المراد بقولهم هنا ذبح
وبفتح الذال الفعل عقص شعره لواه على راسه وادخل اطرافه في اصوله ليلا يستر عقص
تلبيد الشعر فتقدم ذكره وانما جعل على من لبد او عقص او صفر الحلق دون التقصير لبد وجب عليه
ان هذه الاشيا تبقي شعره من الشعث والغبار فجعل عليه الحلق عقوبة له اكلاف

النواصي ارم المحلقين النواصي جمع ناصيه وهي شعر مقدم الراس المحلقون الذين حلقوا شعورهم
يوم النحر بمنى والمقصر قد ذكر قال الخطابي وانما خص المحلقين بالدعاء
وقدمهم اولا لانه كان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس
معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن كان معه هدي
فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق وحلق وجدوا من ذلك
في انفسهم واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يأذن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم
اخف من الحلق فمالوا الى التقصير فلما راى رسول الله ذلك اخرهم في الدعاء
احج وقدم عليهم من حلق وبادر الى الطاعة ثم جمعهم بعد في الدعاء الحرج الاثم والضيق
اقرض يتضح الاقراض افتعال من القرض القطع كانه يقطع بالمراض والمراد به العيب التطخ
منقصين المعرف بالطيب الاثار من استعماله وظهور اثره عليه التفث لبس القميص المعروف
تشعثت شهود عرفه في الحج تشعثت اي دخلت شعاف قلوبهم فشعثتها وهو حجاب القلب
تشعث تشعثت تفرقت بهم واخذتهم كل ما خذ من الارا والمذاهب د
تشع قرون راسها تشع الاذا انتشر وظهر قرون الراس هي الطفاير من الراس د

الباب التاسع

عتيره كانت العرب تنذر النذور فتقول ان كان كذا وكذا اربع شاه كذا وكذا
فعليه ان يذبح منها من كل عشر كذا في رجب وكانت تسمى العتائر واحدها عتيره
والعتيره منسوخه وانما كان ذلك في صدر الاسلام قال الخطابي العتيره تفسيرها
في الحديث انها شاه تذبح في رجب هذا الذي يشبه معنى الحديث ولعل حلم الدين
واما العتيره التي كانت تعرفها الجاهليه فهي الذبيحه تذبح للاصنام فيصب دمها
الرجبيه منيحه على راسها الرجبيه هي العتره وهي منسوبة الى رجب المنيحه ناقه او شاه

تعار للشبع بها بليلها وتعاد الى صاحبها اشعار الهدي تعليمه شيء يعرف به انه فاشعرها
هدي فمالوا يسمون اسنمه الهدي ويرسلونه والدم يسيل منه فيعرف انه هدي فلا
تتعرض اليه الاستشراف هو ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل يستشرف
الشمس حتى يستبين الشيء والمعنى في الحديث امرنا ان نختبر العين والاذن فنتامل
سلامتهما من افة تكون بهما التي من ذوات الظلف والحافر ما دخل في السنه الثنى
الثالثه ومن ذوات الخف ما دخل في السنه السادسه والجمع ثنيان والانثى
ثنيه والجمع ثنات د كبش املح اذا كان بياضه اكثر من سواده وقيل هو املحين
الذي البياض د الفحيل هو الذي يشبه الفحوله في بناه وعظم خلقه وقيل هو فحيل
المحبب في ضرابه والذي يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصي والنخعه
وطلب نبله الجزيعه القطيعه من الغنم وفي حديث اخر تجزعوها الى اقسموها جزيعه
واصله من الجزع القطع هذا ذكره الجوهري الجزعه بوزن السمعه فيما رايناه من
نسخ كتابه على احد انحائها والذي جاء في المجمل لابن فارس الجزيعه بوزن القصيعه وكان
ما ذكره الجوهري اشبه والله اعلم ولكل منهما وجه تخرج عليه المسنه التي مسنه
لها سنون والمراد الكبيره التي ليست من الصغار الجذع من الشاة ما دخل في السنه جذعه
الثانيه ومن البقر والحافر ما دخل في الثانيه ومن الابل ما دخل في الخامسه والانثى
في الجميع جذعه والجمع جذعان وجذاع وجذعات العتود من اولاد المعز عتود
ما رعى وقوي وانى عليه حول الطلع الوعر والطالع الغامر في مستنبته ظلعها
النقي مخ العظم يقال انقت الابل وغيرها اذا صار فيها نقي ويقال هذه ناقه منقيه نقي
وهذه لا نقي العجف بالتحريك الهزال والضعف شاه مقابلة اذا قطع من بالعجفا مقابله
مقدم اذنها قطعه وتركت معلقه فيها كانها زنمه والمدابره التي يفعل بها مدابره
ذلك من وسط اذنها وانثلم الجلد فيها الاقبال والادابره الشرقا شرقا

خرقا الخرق شق اذنها وقد خرقت الشاه بالكسر فهي شاه خرقا الخرق قطع الغنم التي في
عضبا اذنها خرق وهو ثقب مستدير العضب المشقوقه الاذن والمكسوره القرن
ثرما مصفره ثرمت الشاه اذا سقطت ثنيتها المصفره المستاصله اذنها قطعا سميت بذلك
ان صماخها صفر من الاذن اي خلا والصماخ ثقب الاذن وثلب بالسين والصاد
الخنا المشيعه لغتين الخفا المخوصه العين المشيعه هي التي لا تبع الغنم من الهزال
الاشعار والضعف وهي اذا مشى وراها فما بها تشيعها الاشعار قد تقدم ذكره انفا
سلت مثله سلت الدم عنها اي مسحه المثله الشهره وتسويه الحاجب الجدع الانف ونحوه
هنه الكفا تورعها هنه اي حالا اصطروا فيها وحاجه بهم انكفا الرجل اذا رجع منصرفا تورعت الشي
الداجن اي اقتسمته ولذلك يخرغوها الداجن الشاه التي يالف البيت وتستانس باهله
عناق لبن وتقال بالهاء ولبن في اضاء غير الشاء العناق الانثى من ولد المعز واضافتها الى
فلم يعد اللبن اي انها بعد ترضع فمتى متريه على اللبن لا المرعى لم يعد ان فعل لذا اي لم
لجاج المذيه لجاجوزان فعاله اللجاج السكك والطرق جمع لج المذيه السكين
اتحفتها شحذت السكين اذا حددتها بالمسن وغيره مما يستخرج به حدها وذلك انتحتها
موجين بالثاء المثناه والالف متقاربان الوجا خوالخصا وهو ان يوخذ الكبش فترض
يوم القر خصياه ولا يقطعا وقيل هو ان تقطع عروقهما ويتركا كما هما يوم القر هو اليوم الذي
يلي يوم النحر سمي بذلك لان الناس يقرون فيه بمنى وقد مر غوامن طواف الافاضة
نزلق وجبت جنوبها والنحر فاستراحوا وقروا الازلاف الاقتراب زلف الشي اذا قرب وجبت
غير دفت جنوبها اي سقطت الى الارض لانها تخر قائمه الغابر الباقي يقال جات دافه
ويحملون من الاعراب وهم من يردمنهم المهر يقال دفت دافه منهم حملت الشي
الودك شحما واجملته اذا اذبته الودك دسم اللحم ودهنه الحشم اسم لجماعة الانسان
هجرا واجزوا اللاليين لخذيه الهجر الفحش من القول والردي ايخروا من الاجراي اطلبوا به

الاجر والثواب ولو كان من التجاره لكان بتشديد التاء والتجاره في الضحايا لا تصح لان
بيعها فاسد اتاكل وتصدق منها والطول الغناء والسعه ارخت الناقه ذو والطول فارجعنه
والشاه اذا اعيت كان امرها افضى الى الزحف عيت بالشي اذا عجزت به في امره يعي بشانها
تعال عي وعي بالاظهار البين والادغام ومثله قوله تعالى ولحي من حي عن بينه
ابدعت الناقه اذا انقطعت عن السير بملال او ضلع جعل انقطاعها عما كانت مستمره ابدعت
عليه من عاده السير ابداعا اي انشا امرا خارج عما اعتيد منها قال الخطابي ولا اكل منها
يشبه ان يكون انما حرم عليه وعلى اصحابه حسما لباب التهمه ليلا يعتلوا بان بعضها
قد ارحف فينحرونه اقدما على اكل لحمه لا استحفا المبالغه في السوال عن الشي لا يستحفني
اصحبت الناقه وغيرها اذا اعانت وتبعت صاحبها البطحا والابطح في الاصل فاصبحت البطحا
المكان المتسع من الارض ثم سمي به مواضع مخصوصه قوله وان يريد به وان قال وان
كانت بدنه لانه لما امره بركوبها وكرر القول عليه انها بدنه قال وان فذكر حرف
الشرط وحذف ما بعده لان الكلام قبله يدل عليه ويلك كلمه تقال لمن يهلك ويلك
عليه فعله مع حرد وغضب ووبح تقال له مع رفق ورحمه العهن صوف مصبوغ وبح عهن
ذو الوان وقيل هو الصوف مطلقا البدعه الشي المبتدع الذي لم يسبق به وهو في بدعه
الشرع كل ما لا يوافق السنه ولم يجر به عاده من عوايد الشرع الا ان منه حسنا
وليس بمكروه ومنه قبيحا وهو المكروه المذموم وقد مر تفسير هذا فيما مضى من الباب
مستقى اوجب الزم نفسه او هو من وجبت جنوبها اي سقطت فعداه بالهمزه اوجبت
او من قولهم اوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب له الجنه او النار والنجيب من الابل نوع
منها معروف وهو من خيارها البره حافه تلون في انف البعير يشتد بها الزمام برده
القباطي ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر واحدها قبطيه ويجوز ان يلون
هذا النسب فيها الى القبط وهو هذا الجيل من الناس واختصاصه بذلك لان القبط

الاباط الحله اهل مصر وسكانها الاباط ضرب من البسط واحدها بط الحلل جمع حلة
لكريمه ولا تلبس الحلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد كريم الرجل من يكرم عليه
جزارتها وبعير عناده وهذا حث على اختيار الهدي والاضاحي الجزاره ما يأخذ الجزار
من الذبيحه عن اجرته

الباب العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

الاحصار المنع تقال احصره السلطان او المرض اذا منعه عن مقصده وحصره اذا
ادنه حبسه ادنه امر بالدنو وهو القرب والهاها السكت رديت لبيان الحركه
عرق العرق بفتح راوه وتسكن والفتح افصح وهو مكيال معروف يسع ستة عشر رطلا
باصع تهامات الاصع جمع قله للصاع والصاع اربعه امداد على اختلاف المذهبين التهامات
هوامك السباع وطوائف والانسان الهوام جمع هامه وهي الدبيب كالنمل ونحوه مما يدب
مدين السعر والدين المد مقدار تسع رطلا وثلثا بالعراقي عند الشافعي
شكدا ورطلين عند ابي حنيفه الشده موضع مرتفع من الارض وكذا بفتح الكاف
آكمه مدودا من اعلا مكه وضمها مقصورا من اسفلها الاكمه مكان مرتفع من
المحصب الارض كالتل والرابيه المحصب موضع بمنى وموضع بالابطح والتحصيب النزول
الصادر به والمراد الابطح وقد تقدم ذكر ذلك الصدر رجوع المسافر من مقصده
يصبي ومنه صدور الوارد على الماء اذا سربت وعادت صبع الانسان ملتحق الابط
وجلبان الى الخاصره جلبان السلاح الغراب بما فيه وقيل الغراب العمد والجلبان شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مقمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته
وحلقته من اخره الرحل واسطته ومذروي بضم اللام وتشديد الباء وهو
طهور الحمر الشعث اوعيته السلاح ظهور الحصر نايه عن لزوم البيت وترك الخروج الشعث
التفل البعيد العهد بتسريح شعره وغسله التفل الذارل للطيب واستعماله

الحج رفع الصوت بالتلبيه والحج سبب لان دما الهدي الرحل السرج الذي يركب به الحج الحج على الرحل
على الابل ويجوز انه اراد به الفتب يعني انه حج راكبا على فتب او لوبر وانه لم يحج في محمل
ولا في هودج الغال السبيبه التي لا شعر عليها كان شعرها قد سقط عنها اي السبيبه
حلوا ابل وقيل فحل منسوبه الى السنت وهي جلود النمر المدبوغه شفير كل شئ شفير
حرفه بالعرض وطرفه كجانب الوادي والنهر وغيره وكذا شفا كل شئ حرفه الخليج جليج
جانب النهر كانه مختلج منه اي مقطوع التعريس نزول المسافر اخر الليل للراحه تعرس
للاستراحه او للنوم اللبث جمع كثب وهو ما اجتمع من الرمل وارتفع دحا كثيب فدحا
السيل فيه بالبطحاء اي دفع ورمى اليه فجمى الحصا وبسطها فيه حتى حفي شرف الرحا
الرحاء هو ما ارتفع من ذلك الحمان والروحا موضع في ذلك المنزل العرق من العرق
الارض مسبخه تلتف الطرفا السرحه الشجره الطويله الروثه موضع في طريق مكه رجيه الروثه
من المدينه البريد مسافه من الارض مقدره يقال لها فرسخان وقيل اربعه فراسخ وسمي بريد
مشمر وحاني كتاب الصلاه مستنقع الهضبه الرابيه الملساء الغليله السات الهضب
الرضم حجاره مجتمعه وجمعها رضام وواحد الرضم رضمه السلمات شجر واحدها رضم سلمات
سلمه وجنسها السلم يقال علا الرجل بسهمه علوا اذا رمى به اقصى الغايه وكل رمياه علوه هرتي
علوه هرتي مكان وكراعه طرفه الرضمه ما الحدر من وسط الجبل وسنمي رضمي
مسترعه النهر رضمته البطح المستنع من الارض اللعه كالرابيه وقيل هو مخفض بطح تلعه
من الارض وهو من الاضداد

الباب الرابع عشر

الصفحه القطعه من الشئ الاستنان التسول بالسوال العنبه الطائفه بضعه بضع سنين طائفه
هي التي قد خرجت عن حد اخواتها في الناب والنتو وهي نادره بينهن الناجه ناجه
ضرب من الملاحف المنسوجه المشجب اعواد مركبه يوضع عليها الرحل المشجب

واستعرى والثياب استعار الحايض هو ان يشد فرجها لخرقه عريضه تو تقوط فيها فاذى شئ

القوا احرقد شدته على وسطها لتمنع الدم ان يخرج ويقطر القوا اسم ناقه رسول

صبيغا الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن صوا الان القوا هي المطوعه الاذن ثوب صبيغ اى

محرشا مصبوغ فعيل بمعنى مفعول التحريش الاغرا ووصف ما يوجب عتاب المفعول

بكلمه الله عنه وتوبيخه و كلمة الله تعالى هي قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان

لا يوطئن فرشكم احدا معنى قوله لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اى لا يأذن لاحد من الرجال ان يحدث اليهن

وكان الحديث من الرجال الى النساء من عادات العرب لا يرون ذلك عيبا ولا يعدونه

ريبه الى ان نزلت ايه الحجاب وليس المراد بوطي الفرش نفس الزنا لان ذلك محرم

على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يلزم الضرب فيه

يثلبها ضربا غير مبرح انما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد ثلب اصنعه

حبل المشاه اما لعالي الناس يريد بذلك ان يشهد الله عليهم الحبل واحد حبال الرمل

وهو ما استطال منه مرتفعا شنق زمام ناقته اذا جمعه اليه كفاها عن السرعة

مورك الرجل في المشي المورك ما يلوى بين الرجل يمنع الراكب رجله عليه يقال ورك وورك

ولم يسبح مخففا ومثقلا التسبيح الصلاه وقيل هي النافله من الصلاه اي لم يصل بينهما بسلعه

وسما طعن رجل وسيم لمنظر جميل الطعن جمع ضعينه وهي المراه في الهودج والهودج

عبر انرغوا يرجل الغا يسمى ظعينه الغابر الباقي الترع الاستقا الترجيل تسريح

ترع الشعر ثوب رديع اى صبيغ وقد رددعته بالزعفران والمراد الذي يوبر

صبغه في الجسد فيصبغ من لونه

كتاب الحدود

مغرجير يقال هل من مغربه خبر بكسر الراء فتحها مع الاضافه فيهما واصله من العرب وهو البعد

موثق يقال دار عربه اى بعيده المعنى هل من خبر جديد حاما من بار بعيد الموثق المأسور

المستدود في الوثاق من حبل او قيد الوساده المخده ازله حمله على الزلل وهو الذنب وساده فازله

والخطا والزلل صد الثبات والثاني في الامور الحنه هاهنا بمعنى الاحنة وهي العداوة الحنة

قال الجوهري والاتحل احنه وقال الهروي هي لغة رديه وقد جاءت وقال الخطابي ويشبه ان يكون

مذهب ابن مسعود في قتله من غير استتابه انه راى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا انك رسول لضربت عنقك حكما منه بقتله لولا علة الرسالة فلما طعنه واسرع العلاه

امضى فيه ذلك ولم يستانف له حكم سائر المرتدين لان ابن النواحة كان داعيه مسيلمه

بخلاف غيره ممن اتى اليه فلهذا استتابهم دونه بنا منه على ان امر مسيلمه مستحكم لا يزول

بالتوبة وانه لا يصدق في توبته الضرع الحلف اراد انا اهل ما شيه وباديه وليسنا اهل ضرع

من اهل المدن والحضر وانما عيشنا من اللبن والريف ارض فيها زرع وخصب والجمع اهل ريف

ارياف استوخمت ارض كذا اذا لم توافق مراحل الدود من الابل من الثلثه استوخموا بلدوا

الى العشره الحرة ارض ذات حجاره سوداء وهي هاهنا اسم لارض بظاهر المدينه الحره

معروفه سمر العين هو ان يحمى لها مسامير الحديد وتكحل بها ليذهب بصرها الاجتوا سمر اعينهم اجتوو

مثل الاستخام يقول اجتويت موضع كذا مثل استوخمته واجتويت المقام فيه قابقا

وهو افتعلت من الجوي الالم في الجوف الغايف الذي يعرف الاثار ومنه الغايف

الذي يعرف الانسان بمابراه من الشبه ترجل النهار اذا ارتفع سملت عينه اذا ترجل سمل

فقئت خلايه محماه اللقاح جمع لقحه وهي ذوات اللبن من الابل وقيل ذوات المخاض لقاح

لدم الارض اذا عصها بمل فيه الحسم هو اذا قطعت اليد او الرجل لويت ليقطع يلدم حسمهم

الدم التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم والتعنيف الجور الزنا الوالد جمع يثرب جرت والد

وليده وهي الامه اراد بقوله كتاب الله ما انزل الله على عباده من الحدود والاحكام وكل كتاب الله

يرد به القرآن مثل النفي والرجم اذن لها فيه تحلها اى تعتشاها العصابة الجماعة فتحلها عصابه

من الناس المعتوه المجنون المصاب بعقله النبز اللقب اعرس الرجل بامراته المعتوه ينبز اعرس

اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والعامة تقوله وقد جاء في لفظ الحديث كذا له

ركي العربية الركي جمع ركيه والركية البير الاعرابي الكدب والمراد به هاهنا القذر

فاحشه عيب الفاحشه الفعله القبيحه شرعا والمراد به هاهنا الزنا يقال قبح الشيء اذا صار قبيحا

املا في طلب الاتي يقال افعل ذا املا لا يعني ان لم تفعل هذا فافعل هذا وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في كتاب الحج

اذلقته اذلقه الامر اذا بلغ منه الجهد والمشقه حتى فلق

وطيف الاخر وطيف البعير خفه الاخر بفتح الهمز والقصر وكسر الخا المعجمه

خنه خلف اعضل الخنه الجنون خلف فلان فلانا اذا اقام بعده اعضل وعضل كثير اللحم

الكثبه القليل من اللبن قد حلبه وكل ما جمعته من طعام او غيره لبنا كان او غيره

الثدود هذا هو كثبه الثدود اللبن فان فتحت التاء همزت هذا الرجل

انشدك اذا برا وسئل وتقال للمرات وتزهاد الهمزه ايضا قد سئل انشدك اي اسالك

ترعت وقد تقدم معناه مستوفى ترعت عن الشيء اذا اقلعت عنه وتركته

لحبني احبا عليه يحبني اذا الب عليه بقلبه نفسه شيا يودبه وجاني لحباني فاعل يفاعل منه ورايت في معالم السنن للخطابي في معنى هذا الحديث عند الفراغ من كتبه ما هذا حكايته قال قلت هكذا قال لحبني والمحفوظ انما هو لحبنا اي يكب عليها يقال حبا الرجل يحبو حبوا اذا اكب على الشيء قال كثير

اعزه لو شهدت غداه بينم حبوا العابدات على وساد ك

هذا اللفظ من الخطابي يدل ان اللفظه بالخاء المعجمه ولعل راويه الى داود كذا فاما رواية الناس فانها بالجيم وقد ذكر معناها والله اعلم

لحمتم التحبيه لحمتم الوجه تلحيما وجعله كالحمه وهي الحمه التحبيه قد مر شرحه في متن الحديث

وقال الخطابي يشبه ان يكون اصله الهمز يقال حبانه فالحبا اي ابتدع واخترع فقلبت الهمزه ها قال والتحبيه ايضا ان تلبس راسه فيحتمل ان يكون المحمول

على الحمار اذا فعل به ذلك تكسر راسه فسمي ذلك الفعل تحبيها قال وقد يحتمل ان يكون من الحبه وهو الاستقبال بالمكروه واصل الحبه اصابه الجبهه يقال جبهت الرجل اذا اصبت جبهته

المدارس موضع الدرس والقراءه الط فلان بفلان اذا رمه وتقال هو ملاط به اي لازمه وقيل الالاط اللحاح والمشاده السؤال اسره الرجل قومه الذين يقوي بهم من الاسر القوه اسنبا افعلا من السب وهو الشتم ان اريد بالبيضه بيضه الدجاجه فالاجماع على ترك قطع سارقها بما فيه وان اريد بها الحديده فان ثمنها يبلغ النصاب القطع الجنه ما احمله في حصير وقيل هو ان تاخذه في جنه ثوبك وهو ذيله واسفله الجرين موضع التمر الذي تجفف فيه مثل البيدر للحنطه

منهم من جعل الحريسه السرقه نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق ومنهم من جعلها المحروسه يعني ليس فيما حرس في الجبل اذا سرق وقطع لانه ليس بموضع حرز وحريسه الجبل ايضا الشاه التي يدركها الليل قبل ان تصل الى ماواها المراح بضم الميم الذي تاوي اليه الماشيه ليلا قوله فليس منا اي ليس متابعا لنا في فعله هذا ولا منتسبا الى ملتنا في هذا الفعل خاصه الودي الغرس من غروش النخل فسيل ان يكبر والحايط البستان من النخل الكثير جمار النخل والتمر المعلق هو الذي لم يجد في شجره الخلسه الشيء المختلس المنهوب المسلوب مربد التمر الموضع الذي يجمع فيه بيت الامر اذا اتاه ليلا يعني انه سرق الحلي في الليل الرقيق العبيد والاماء المراجل ضرب من برود اليمن السن النصف من كل شيء ابق العبد يابق اذا هرب فهو ابق الوصيف العبد والمراد ان الموت يلتزمني حتى يباغ موضع قبر العبد عادت النخات واحتمت الجريد سعف النخل الطلا بالمد والكسر عصير العنب اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمره

الف
المدارس
الطبه السبله
اسره انسا
البيضه
جنه
الجرين
جريسه
المراح
كترتمر معلق
خليسه مربد
يتجلبا رفقا
مراجل بيض الابق
بالوصيف
الطلا
نعادت بالجريد

ولاها الخ طلاً الحركتين موضع الحركة دال ابردلون موضع السكون الخ الطريق
ودينه الغادور والسكله ودين الفتيل اذا اعطيت دينه الغادور وهو مثل بفعل او قول فتح مستقذر
صفحة وجهه بين الناس قوله من بيد لنا صفحة وجهه اي من يظهر لنا فعله الذي نخفيه
دقراره اهلك كان وجهه قد غطاه فلتشفه فراياه الدقراره واحدة الزقاريد وهي الاباطيل
وعادات السوء والمعنى ان عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن
الحق والعمل بالباطل قد عرضت لك فعملت بها وذلك ان اسلم كان عبد الحاويا
استهموا الاستهام طلب السهم والنصيب والمراد به الاقتراع ثمرة السقوط
لم يقطع ثمرته عاد به اراد انه جديد فيه قوة وحيفا لانه لم يستعمل يقال احدث علي يد فلان
اخذ على يديه اذا منعته عما يريد ان يفعله ردعه الجبال عصاره اهل النار والردغة بفتح
ردغة الجبال الذال وسكونها الماء والطين الخميصة ثوب اسود من خز او صوف
خميصة انجم اذروا نجم فلان دينه على فلان اذا قسطه ياخذه منه دل وقت شيئا الذر الدفع قال
ذوي العمايات الخطابي قال الشافعي في تفسير الهيه من لم تظهر منه ريبة وفيه دليل على ان
تعاقوا التعزير الى الامام وهو مخير فيه تعاقوا امر بالعفو وهو التجاوز عن الذنب اي
يستفاد استقطوا الحدود فيما بينكم ولا ترفعوها الي فاني متى علمتها اقمتها يستفاد
اضنى يستفعل من القود وهو القصاص اضنى الرجل اي نزل به الضنا وهو السقم
باثمال والمرض العثمال عرق الرطب وهو الانثيال على ابدال الهمزة من العين

كتاب الحضانة

الحضانة مرفوعة حاضنة التي هي التي تقوم عليه في تربيته وتتولى امره الرطانة بفتح الراء
اصلها لحاقي وكسرها اللام بالعجمية الاستهام المقارعة لحاقي ينازعني حتى
حوا حويت التي اذا ضممته الى نفسك

كتاب الحياء

يعني ما وعى المالوك والمشروب وقوله والراس وما حوى يعني السمع والبصر واللسان البطن وما وعى
والمراد به الحث على الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح فيما رضي الله تعالى
الهذا بالفتح والمد الفحش الحفا الساعد عن الناس والغلظة عليهم الهذا الجفا
العراره مصدر عر يعر وهو عر اذا كان منقادا مطيعا وضده الحب ومنه الحديث الغراره
الاحر المومن عر كريم اي ليس بذي مكر يخدع وينقاد العي القصور في البيان العي
والنطق بما في النفس الشعبة القطعة من الشيء والمراد انهما قطعتان منشاهما شعبتان
النقاف البيان قد جاء ذكره في الحديث واما حقيقته فانه صدا العي وهو القدرة البيان
على الكلام والنطق بما في النفس وايصاله الى المخاطب في احسن صورة والمنهي
عنه انما هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس
وكانه نوع من العجب ولذلك قال فيه وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما
سكلينه الملازم منه ما كان واقعا هذا الموقع والا فالبيان نفسه محمود السكلينه
فعله من السكلون الفحش القبيح من الكلام والبذي اذا قلت للرجل ايه بغير تنوين فانت تستزيده من الكلام واذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت الفحش ايه
ايها فانما تامره بالسكوت هذا الكلام له تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور ومعناه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدث به نفسك من
اغراضها سواء كان حسنا او قبيحا وهذا القطع امر ومعناه توبيخ وتهديد والوجه
الثاني يقول اذا لم تستحي من فعلك امرا ان تستحي منه اي ليس هو من الافعال
التي تستحي منها فاصنع منه ما شئت كما قال اذا لم تخش في افعالك حلبريا
على الحسن الصواب فافعل منها ما شئت والمراد بقوله ان هذا مما بقي من كلام
النبوة الاولى يعني ان الحياء يزال مستحسنا في شرايع الانبيا الاولين فانه
لم يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ من شرايعهم العذرا البكر وهي ابدا توصف العذرا في خدرها

١٧٩
١

شانه بالجبهة وخدر العروس موضعها التي يضان فيه عن الاعين الشين العيب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حرف الخاء

ويشتمل على خمسة كتب

كتاب الخلق
كتاب الخوف
كتاب الحلم والعلم

الكتاب الأول

في الخلق

معاذ — قال آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس اخرجه الموطا — بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مالك — قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق اخرجه الموطا — قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه

عائشة — وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصايم القايم اخرجه ابو داود قال قال

وعنها — رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله اخرجه

د — الترمذي — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم

ابو هريرة — خلقا وخياركم خياركم لاهله اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الي قوله خلقا ان

ب — ابو الدرداء — رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من خلق

حسن والله يبغض الفاحش البذي وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة

صاحب الصوم والصلاة اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه قوله ما من شيء اثقل في

جابر — الميزان من حسن الخلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم

مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة

الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون

ب — والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون اخرجه الترمذي — قال اقمت مع رسول الله

النواس بن سمعان — صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من المسئلة الا الجرة كان احدنا اذا هاجر لم يسئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال وسالته عن البر والاثم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت

ان يطلع الناس عليه اخرجه مسلم والترمذي د — قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه

ح مد — عبد الله بن عمرو بن العاص — وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا اخرجه البخاري

ومسلم والترمذي د

الكتاب الثاني

في الخوف

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان

ابو هريرة — سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي د — ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على

انس بن مالك — شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف

ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن

ح مد — عايشة — الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف اخرجه الترمذي د — قالت ما رايت

رسول الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم زاد

في رواية فكان اذا راى غيما عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم

فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايت غيما عرف في وجهك الكراهة

فقال يا عايشة وما يومنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم

العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا راى مخيلة في السما اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا مطرت السما

سري عنه فعرفته عايشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعله كما قال

قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي اخرى كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى يوم الريح او الغيم عرف ذلك في وجهه واقبل

وادبر فاذا مطرت سرّي به وذهب عنه ذلك قالت عايشه فسالته فقال اني
خشيت ان يكون عذابا سلط على امتي ويقول اذا راي المطر رحمه وفي اخرى قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت
السما تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عايشه
فسالته فقال لعله يا عايشه كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانيه
والرابعه واخرج ابو داود الروايه الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راي ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ
بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قال كان الخ اذا هبت عرف ذلك
في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري د قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها
ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيها ملك واضع جبهته لله ساجدا والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله والله لوددت اني شجره تعضد وفي روايه ان ابا
ذر قال لوددت اني لبنت شجره تعضد وروي عن ابي ذر موقوفا اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا اخرجه البخاري والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمه
ما قنط من جنته د اخرجه د

الكتاب الثالث

انس

ابو ذر

ابو هريره

ابو هريره

في خلق العالم وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في بدو الخلق

عمران بن حصين

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا
البشري يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشري يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا
لنتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن
شي قبله وكان عرشه على الما ثم خلق السموات والارض ثم كتب في الذكر كل شي ثم
اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب
ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم وفي روايه لوددت اني كنت تركتها
اخرجه البخاري واخرج الترمذي الى قوله قبلنا يا رسول الله د قال قلت يا رسول الله

ابو رزين العقيلي

ان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما ما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه على
الما اخرجه الترمذي وقال قال احمد قال يزيد العما اي ليس معه شي قال سمعت عمر

طارق بن شهاب

ابن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدو الخلق حتى
دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه
البخاري د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال

ابي بن كعب

له اكتب فجرى بما هو كاين الى الابد اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكملك الا بي
اعطي واياك اعاقب اخرجه

ابن مسعود د

جابر

احب الخلق الي اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك
من ملايكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمايه عام اخرجه
ابو داود

ابو داود

النجوم والانار ح

الفصل الثاني
في خلق السماوات والارض وما فيهما من الآثار العلوية

د العباس بن عبد المطلب

قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال هل تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما قال واحدة او اثنتان او ثلث وسبعون سنة وبعد السما التي فوقها كذلك وكذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سما الى سما وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اصلافهن وركبهن ما بين سما الى سمائهم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السما الى السما والله عز وجل فوق ذلك اخرجه الترمذي وابو داود د

د ابو هريرة وعبد الله

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه يوما اذ مرت سحاب فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السما موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سما اخرى حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك العرش وفي حديث ابن مسعود وفوق ذلك الما وفوق الما العرش والله فوق العرش لا تخفى عليه شئ من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال حسبتها اخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة عام وذلك نحو مما يتلوه اخرجه

د ابو هريرة

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه

العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلك سمائين بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السما بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم حبلا الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال ابو عيسى قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يدل على انه اراد الهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه اخرجه الترمذي د

جبير بن مطعم

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب د

ابو هريرة

وفي رواية ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته الحديث اخرجه ابو داود د

ابو هريرة

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم

الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة
من النهار فيما بين العصر الي الليل اخرجه مسلم د قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت
الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان
تسجد فلا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فتقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وفي روايه ثم قرا ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله وفي روايه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وفي اخرى مختصرا قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش هذه روايات البخاري
ومسلم وفي روايه الترمذي مثل الاولى د قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة اخرجه ابو داود د قال
الشمس والقمر ثوران يوم القيمة اخرجه البخاري قال قلت يهود لنبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوقها حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع
قال زجره بالسحاب حتى تنتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال استكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلايمه يعني العرق الا لحوم الابل
قالوا فانها فذلك حرمها قالوا صدقت اخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استلت النار الى ربها تقال اكل رب اكل بعضي بعضا فاذن لها

سفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد
ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي د قال خلق هذه
النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي
بها فمن تاول فيها بغير هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه
وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبيا والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين
وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في لحم حياه احد ولا رزقه ولا موته
وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم اخرجه البخاري اسسها دا
الى قوله لا علم له به د د

الفصل الثالث
في خلق ادم ومن خاصته من الانبيا عليهم السلام

قال خلق الله ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من
الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليك فقالوا
السلام عليك ورحمة الله وزادوه رحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الان وفي روايه خلق ادم على صورته اخرجه البخاري
ومسلم قال لما صور الله عز وجل ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل
ابليس يطيف به وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك اخرجه
مسلم د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
اخرجه الترمذي وابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال

الى ملاك

له ربه بر جل الله يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة منهم جلوس فقل السلام
عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية
بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته
فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه
فاذا فيهم رجل اضواهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود
وقد كتبت له عمره اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال الذي كتبت له قال اي
رب فقد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم نسكن الجنة
ما شاء الله ثم اهبط منها فكان آدم عليه السلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له آدم قد عجلت قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ
امر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي ك ت قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما
وصف لكم اخرجه مسلم قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعيسى احمر ولكن قال سألت ربي هل اطوف بالبيت فاذا رجل آدم سبط الشعر
يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا
ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى كان
عينه عينة طافية قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن
قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ليس عند مسلم قول الزهري
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بين ظهراني
الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال

فاني

م عائشة

ح مط ابن عمر

اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني
الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل ادم كاحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه
رجل الشعر ينطف راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين هو يطوف بالبيت
فقلت من هذا قالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى
كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف
بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رايت عيسى وموسى وابرهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر
واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط في كتاب البخاري وليس فيه
ذكر ابرهيم وقد ذكره البرقاني فيما حماه الحميدي هكذا قيل له فابرهيم قال
سبيه صاحبكم قال الحميدي قال ابو مسعود كذا قال البخاري في سائر النسخ عن
مجاهد عن ابن عمر وانما رواه الناس عن محمد بن كثير فقالوا مجاهد عن ابن عباس
وعلى رواياتهم اعتمد ابو بكر البرقاني واخرجه في مسند ابن عباس اخرجه البخاري
ومسلم والموطأ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى عليه

ح مر ابو هريرة

قال فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل كاحسن ما انت قال مضطرب رجل الراس كانه
من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة احمر كما خرج
من ديماس يعني الحمام ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن
والاخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة
او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وفي رواية بنحوه وفي رواية
موسى فاذا رجل ضرب رجلا كانه من رجال شنوءة هذه روايات البخاري ومسلم
والترمذي وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في
الحجر وقريش تسالني عن مسراي مسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها

فكربت لرؤيته ما ربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به
وقد رأيتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال
شنوءة فاذا عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي
واذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت
الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم
عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه الحميدي فجعل هذه
الرواية الاخرة في افراد مسلم والتي قبلها في المتفق ومعناهما واحد وان كان في
الاخرة زيادة ليست في الاولى لكن عادته ان يجمع بين الروايات في موضع
واحد ولذلك قد اصفناها هاهنا الى الرواية الاولى ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي الانبيا فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه
ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة
اخرجه مسلم والترمذي قال مجاهد سمعت ابن عباس وذكر له الدجال
بين عينيه كافر او كفر قال لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم
فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد ادم على جمل احمر مخطوم بخلبه كاني انظر
اليه اهبط من الوادي وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد
مربوع عريض لما لك خازن النار وذكر الدجال زاد في رواية ورايت عيسى
ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
النار والدجال في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه اخرجه البخاري
ومسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وياجوج ابو

جابر

ابن عباس

الروم وحام ابو الحبش اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ابو هريرة
وذكريا بحارا اخرجه مسلم ٥

الكتاب الرابع
في الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول
في الحكام منها وفيه تسعة فصول

الفصل الاول
في الائمة من قريش

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم ٥ ٥ جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم ابو هريرة
تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا انجدون من خير ابن عمر
الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان اخرجه البخاري ومسلم ابن شهاب
قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد
الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في
كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني
التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا
يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري ٥ قال سمعت عبد الله ابن الزبير

ابن الهديل يقول دان ناس من شيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وايل
لستهين قريش او ليجعلن الله هذا الامر في جمهور من العرب عزهم فقال عمرو بن العاص
كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير
والشر الى يوم القيمه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافه في امتي
ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد ان حسبهان ثم قال امسك خلافه ابي بكر
وخلافه عثمان ثم قال امسك خلافه علي فوجدناها ثلثين سنة قال سعيد فقلت له
ان بني اميه يزعمون ان الخلافه فيهم قال كذبوا بنو الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك
هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلافه النبوه ثلثون سنة ثم يوتي الله الملك من يشا قال سعيد قال لي سفينه
امسك ابو بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثني عشره وعلي كذا قال سعيد قلت لسفينه
ان هولا يزعمون ان عليا لم يكن خليفه قال كذبت استاه بني الزرقا يعني بني مروان

سفينه

اخرجه الترمذي

عمر خلافه

حم د ت
جابر بن سمره
جدي

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمه لم اسمعها
فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمه خفيت علي فسالت ابي ما ذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش هذه رواية البخاري
ومسلم وفي اخرى لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفه فقال كلمه
اصمتنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى له قال دخلت
مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه
اثنا عشر خليفه فلم يتكلم حتى علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش
وفي اخرى لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفه ثم ذكر مثله وفي روايه

الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يلون من بعدي اثنا عشر اميرا قال ثم تكلم بشيء لم افهمه
فسالت الذي يليني فقال كلهم من قريش وفي روايه ابي داود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يلون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم
تجتمع عليه الامه فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر
خليفه قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمه خفيه وذكر الحديث وفي اخري
بهذا الحديث وزاد فلما رجع الي منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون
الهرج ؛

الفصل الثاني

فيمن تصح امامته وامارته

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما اخرجه مسلم ؛
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان
يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه
كانت بنو اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون
بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعه الاول ثم اعطوهم حقهم وسلوا
الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم اخرجه البخاري ومسلم ؛ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينه مرتين اخرجه ابو داود
قال لقد بقني الله بكلمه سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجماجم
ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراه هذه
رواية البخاري وفي رواية الترمذي قال عصمني الله عز وجل بشي سمعته من رسول

ابو سعيد
عن ابي بكرة
ابو هريره
انس
ابو بكره

الله صلي الله عليه وسلم لما هلك كسري قال من استخلفوا قالوا ابنته قال النبي لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت عايشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلي الله عليه وسلم يعصمني الله به وفي روايه النسايي مثل الترمذي الي قوله ولوا امرهم امراة

الفصل الثالث
فيما يجب عليهما عليه الامام والامير

ح مرد ابن عمر

قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الا كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته والامام راع ومسول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسول عن هم رعيته والمراة في بيت زوجها راعيه وهي مسوله عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسوول عن رعيته قال سمعت هولا من النبي صلي الله عليه وسلم واحسب النبي صلي الله عليه وسلم قال الرجل في مال ابيه راع ومسول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وفي روايه مثله الا قوله والرجل في مال ابيه وفي اخري والعبد راع في مال سيده وهو مسول هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخري للبخاري قال الا كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته الامير الذي علي الناس والرجل علي اهل بيته وهو مسول عن رعيته والمراه راعيه علي اهل بيت زوجها وولده وهي مسوله عنهم وعبد الرجل راع علي مال سيده وهو مسوول الا فكلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته واخرج الترمذي وابو داود الروايه الاخيرة التي للبخاري

ح مرد ابو مريم الازدي

قال دخلت علي معوية فقال ما انعمنا بك ابافلان وهي كلمه تقولها العرب فقلت حديث سمعت اخول به سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم

وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معوية رجلا علي حوايج الناس اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي عن عمرو بن مره الجهني انه قال لمعويه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخله والمسكنه الا غلق الله ابواب السما دون خلته وحاجته ومسكنته فجعل معوية رجلا علي حوايج الناس وله في اخري عن ابي مريم صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم وذكر نحوه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله علي منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا اخرجه مسلم والنساي قال عاد عبيد الله معقل ابن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياه ما حدثتك سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنه وفي روايه فلم يحطها بنصيحه لم يجد رايحه الجنه هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخري لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنه ان عايذ بن عمرو كان من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل علي عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا الحطمه فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخاله اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وهل كانت لهم نخاله انما النخاله بعدهم وفي غيرهم اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم علي عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل من الانصار اسود كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه

ح مرد ابن عمرو بن العاص

ح مرد الحسن البصري

م الحسن البصري

م عدي بن عميره الكندي

مسلم على عمل قليلي بقليله وكثيره مما اوتيت منه اخذ وما نهي عنه انتهي اخرجه
ابو سعيد ب مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة
وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا
امام جائر اخرجه الترمذي د

الفصل الرابع
في كراهية الامارة والمنع من سؤالها

المقدام بن معد يكرب د ومرد ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال له الحقت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا
ولا كاتبا ولا عريفا اخرجه ابو داود قال قلت يا رسول الله الا استعملني قال فضرب بيده
على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
غالب القطان د احرجه مسلم واخرج ابو داود الثانية د عن رجل عن ابيه عن جده ان قوما كانوا
على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه ما يليه من الابل
على ان يسلموا فاسلموا وسلم الابل بيدهم وبدا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ابي يقرئك السلام
وانه جعل لقومه ما يليه من الابل على ان يسلموا فاسلموا وسلم الابل بيدهم وبدا له ان
يرتجعها منهم فهو احق بها امرهم فان قال لك لا اونعم فقل له ان ابي شيخ كبير وهو عريف
ان ابي ك الماء وهو يسألك ان تجعل له العرافة بعده فاتاه فقال له ان ابي يقرئك السلام ويقول
عليك وعلى ابيك السلام ويقول لك جعل لقومه ما يليه من الابل على ان يسلموا فاسلموا
وحسن اسلامهم ثم بدا له ان يرتجعها فهو احق بها منهم فان اسلموا فلهم
اسلامهم وان لم يسلموا فولوا على الاسلام وقال ان ابي شيخ كبير وهو عريف

حم د س عبد الرحمن بن سمره
الا ترانه سيأتيك ان تجعل لي العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولابد للناس من عرافة
ولكن العرفاء في النار اخرجه ابو داود قال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن
غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت خيرا منها فات الذي هو خير
وكفر عن يمينك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود والنسائي الى قوله
ح س ابو هريرة اعنت عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفي رواية انه موقوف
ح م د س ابو موسى على ابي هريرة اخرجه البخاري والنسائي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل
وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه
هذه رواية البخاري ومسلم وقد جاء اطول من هذا بزيادة فيه اوجبت ذكره في موضع
اخر من الكتاب وفي رواية ابي داود قال انطلقت مع رجلين الى النبي صلى الله عليه
وسلم فتشهد احدهما ثم قال جئنا لنستعين بك على عملك وقال الاخر مثل قول صاحبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نولي على عملنا من طلبه فاعتذر ابو موسى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انك لم اعلم ما في نفس صاحبك فلم تستعن بهما على شيء حتى مات وفي رواية النسائي
قال اتاني ناس من الاشعريين فقالوا اذهب معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لنا حاجة فذهبت معهم فقالوا يا رسول الله استعن بنا في عملك فقال ابو موسى
فاعتذرت مما قالوا واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما حاجتهم
فصدقني وعذرني وقال انا لا نستعين في عملنا من سألنا والنسائي في روايته
اخرى اطول من هذه وسيجيء مع روايات البخاري ومسلم في موضعها د

الفصل الخامس

في وجوب طاعتهما

كان راسه زبيبة

انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي ما اقام فيكم كتاب الله وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كان راسه زبيبة اخرجه البخاري قالت دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كثيرا اما فهمه ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفي رواية لحوه في الامارة فقط وقال عبد احبشيا مجدعا وقال انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفات هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وعليه برد قد التفع به من تحت ابطه قالت فانا انظر الى عضله تنزخ سمعته يقول يا ايها الناس اتقوا الله وان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله وفي رواية النسائي نحو من روايه الترمذي الا انه لم يذكر البرد والتلفع به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وفي رواية مثله وفيه وانما الامام جنة يقاتل من ورايه ويتقى به فان امر بتقوى الله عدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان عليه منه وزر اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية وفي اخرى للبخاري مثله وفي اوله نحن الاخرون السابقون ثم ذكره

ح مرس ابو هريره

وائل بن حجر — قال سال سلمة الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله في الثانيه او في الثالثه فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم هذه رواية مسلم واختصره الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يساله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسالونا حقهم فقال رسول الله اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم

ح م — قال قالي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون

قال عبد الله — بعدي اثره وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم اخرجه البخاري ومسلم

ابن عمر — قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يومر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخرجه الجماعة الا الموطا

مرس ابو هريره — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك اخرجه مسلم والنسائي

عوف بن مالك — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم

قالا — قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة وفي رواية الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة اخرجه مسلم

عمرو — قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم وشراركم خياركم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشراركم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اخرجه

مرد ابن عمرو بن العاص — الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قلت هذا ابن

عمل معويه بامرنا ان نعمل ونفعل قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله هذه
رواية ابي داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه مسلم بطوله وهو مذكور في كتاب
الفتن من حرف الفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعمل عليكم امراء تعرفون
وتنكرون فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا فلا نعاملهم
قال لا ما صلوا اي من كرهه بقلبه وانكر بقلبه هذا عند مسلم وفي حديث ابي داود
سيلون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون الحديث واخرجه الترمذي ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من
السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة
شبرا فمات فميتته جاهلية اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن
قتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او ينصر عصبة فقتل
فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مومنها ولا يفي
بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع
اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث
قد اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وهو مذكور في فصل آفات النفس من كتاب
الرقاق وهو في آخر الكتاب د عن عقبة بن مالك من وسطه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سريه فسلحت رجلا منهم فلما رجع قال لو رايت ما احدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا كفاءة من
يمض لامري اخرجه ابو داود لبث الي عبد الملك ابن مروان ان سابعه ويقول
اقر لك بالسمع والطاعة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما استطعت

مد ابو سلمه

ح م ابن عباس

م س ابو هريره

ح د ابو هريره

د بشر بن عاصم

ح ط ابن عمر

وفي رواية لبث الي اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المومنين على
سنة الله وسنة رسوله وان بني قد اقروا بمثل ذلك هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير
المومنين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله هو واقر لك بالسمع
والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت قال كنت مع ابي بكره

ز زياد بن نسب العدوي

تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى
اميرنا يلبس ثياب الفساق وبيط فقال ابو بكره اسكت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله وروى سلطان الله في الارض اخرجه الترمذي

الفصل الثاني
في اعوان الائمة والامراء

د س عايشه

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر
لم يعنه هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قالت قال رسول الله صلى

ح س ابو سعيد وابو هريره

الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزير اصالحا ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله اخرجه البخاري واخرجه النسائي
عن ابي هريرة وحده وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من وال
الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا
فمن وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه منها اخرجه النسائي عن ابي

ح ابو ايوب

سعيد ايضا مثل حديث البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة وذكر
مثل رواية النسائي عن ابي هريرة الى قوله فقد وقي اخرجه البخاري قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خمسة واربعة احد العددين من العرب
والاخر من العجم فقال اسمعوا انه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن
دخل عليهم ولم يعينهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد
علي الحوض رواه ومن لم يدخل في الثاني وفي اخرى قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي
فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست
منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم او لم يغشى فلم يصدقهم في كذبهم
ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب ابن عجرة
الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار
يا كعب ابن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه
الترمذي واخرج النسائي الاولى وقال فيها ونحن نسمعه ولم يذكر من
العرب والعجم وعندهم وفي رواية اخرى بمثلها قال البجلي كاتب
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفصل السابع
في احاديث متفرقة

قال لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا
الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على

بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا
الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه اخرجه البخاري ومسلم قال لما خلعوا يزيد
واجتمعوا على ابن مطيع اتاه ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع اطرحوا لابي عبد
الرحمن وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله
يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه
مسلم قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل لا فسألني عن امر ما دريت ما اراد عليه
قال اراد رجلا حج موديا نشيط الحج مع امرائنا في المغازي فينزل عليه في
اسيا لا احصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا انا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبعثني ان لا يزعم علينا في امر الامرة حتى نفعله وان احدكم
لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل عنه رجلا فسنفاه
منه واوشك ان لا تجده والذي لا اله غيره ما اذكر ما غبر من الدنيا
الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره اخرجه البخاري قال لبثت باليمن
فلقيت رجلين من اهل اليمن دا الاع وذا عمر وجعلت احدثهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذو عمر ان كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر
على اجلة منذ ثلث فانطلقت واتيته حتى اذا كنت في بعض الطريق رفع لنا ركب
من قبل المدينة فسألتهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله
ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي
ذو عمر يا جرير ان لك علي كرامته واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا
بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يقتلون

ح
انس بن مالك
غضب المأكول ويرضون رضي المأكول اخرجه البخاري قال دخل ابو بكر
على امراه من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فسال عنها فقالوا حجت مصمتة
قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من
انت قال انا امرو من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش
قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا
الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
لكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم
م
عبد الرحمن ابن شماسة المهري
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس اخرجه البخاري د قال ائت
ليف
عايشة اسألها عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كان
صاحبكم شيء فما منعكم هذه قلت ما نقمنا شيئا ان كان ليموت للرجل منا
البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيبعطيه
النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل شيء محمد اخي ان احدثك ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول شيء اللهم من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق
د
ابو قلابة
بهم فارفق به اخرجه مسلم د قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال في خطبته
اني لم ابعث عمالي ليضربوا اشاركم ولا لياخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك
فليرفعه الي اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته
اتقصه منه قال اي والذي نفسي بيده الا اقصه وقد رايت رسول الله صلى
د
حسن بن ثوبان
الله عليه وسلم اقص من نفسه اخرجه ابو داود د وكثير ابن مرة
وعمرو بن الاسود والمقدام قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لحي بن سعيد
اذا اسقى الامير الريبة في الناس امتحنهم اخرجه ابو داود د ان عثمان ابن عفان

كان يقول ما نزع الناس السلطان الا رمارعه القران اخرجه د

الباب الثاني
في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم

ح
ابن عباس
ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلعم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس بن
عبد المطلب فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله ارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت فاذهب بنا الى رسول الله فنسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا
علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي لا والله لئن سالناها
ح
جبير بن مطعم
رسول الله فمنعناها لا يعطينا ها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري قال ان امراه اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها ان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
ح
عايشة
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح يعني بالعالية
فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلعم قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي
الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم
ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل

انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فنشج الناس يكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباده في سقيفه
بني ساعده فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيده ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم
بكلام ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامرا وانتم الوزرا فقال حباب بن الارت المنذر
لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامرا وانتم الوزرا
زاد رزين لن يعرف هذا الامر الا لحي من قريش هم اوسط العرب دارا
واعزهم احسابا فبايعوا عمر وابا عبيده فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباده فقال عمر قتله الله قالت فما كان من خطيتها
من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا وردهم الله بذلك
ثم لقد بصر ابو بكر الناس بدى الله وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين اخرجه البخاري
واخرج النسائي منه الى قوله المؤمنين ابدا وقال اما الموته التي لمت الله
عليك فقد متها وله في اخرى ان ابا بكر قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت
لم يرد والذي قرانه في كتاب البخاري من طريق ابي الوقت واعزهم احسابا
وفي كتاب الحميدي واعزهم احسابا د قال قالت عائشه في حديثها
فاقبل ابو بكر على الناس وترك من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يجلس
الناس حتى دخل على عائشه فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى
ببرده فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكى فقال بابي انت وامي

ح ابو سلمه بن عبد الرحمن

يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموته التي كتبت عليك فقد متها
قال ابو سلمه فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال
اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان
منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
قال والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الايه حتى تلاها ابو بكر
فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها اخرجه البخاري ورايت الحميدي
رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في مسند ابي بكر والذي قبله في مسند عائشه وهما
بمعنى واحد الا ان الاول اطول ولعله لم يعرفهما الا للون هذا الحديث فاستدرك
فيه عائشه وابن عباس ولم يجعله في مسند احدهما وجعله في مسند ابي بكر فاقتدينا
به واوردناه عن الاول د قال لبث اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن ح ابن عباس
ابن عوف بمنى ايام اتاني منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها ادرج
الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك يا امير
المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر
الا فلته فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشيه في الناس فمحذرهم
هاولاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل
فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وايهم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في
الناس فانا احشى ان تقوم فتقول فتقاله بطيرها اوليل عند كل مطير وان لا يعوها
وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينه فانها دار الهجره والسنه فتخلص بافل
الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا في اهل العلم فتقال ذلك وتضعوها
على مواضعها فقال عمر اما والله لافوقن بذلك اول مقام اقومه بالمدينه قال ابن ان شاء الله

زيد بن عمرو

عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين
زاغت الشمس زاد رزين فخرجت في صلة عمي حتى احد سعيد بن عمرو بن نفيل
جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج
عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول
ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر ان قولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي
فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها
فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان
مما انزل عليه اية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد
اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله فالرجم في كتاب الله حق على
من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن
ابائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا
منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي
بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم
من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر ومن بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين
ان الا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى رسول الله
ان الانصار خالفونا باسرهم واجتمعوا بابرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا
علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا

الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا لنا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء
من الانصار فقالا لا عليكم لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى
اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد
ابن عبادة فقلت ما له فقالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا
من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير
فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة ابن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم
فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان
تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن
عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا
اقوى من مبايعة لابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم يكن بيعة ان يبايعوا رجلا

واوقى ح

منهم بعدنا فاما ما بايعناهم على ما لا يرضي واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير
مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا هذه رواية البخاري وهو
عند مسلم مختصر حديث الرجم ولفظه ما احضر منه لم يثبت له علامة وقد ذكر
منه البخاري مفرقا في موضع اخر لا نظر وفي كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
انه سمع خطبه عمر بن الخطاب الاخره حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر
صامت لا يتكلم ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت والله
والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسول
الله ولكني كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد ان
يكون اخرهم فان يكن رسول الله قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون
به به هدي الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا بما هدي الله به
محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس
بامركم فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني
ساعدة وكانت بيعة العامة عند المنبر وفي رواية قال الزهري قال لي انس
ابن مالك انه راي عمر يزعج ابا بكر على المنبر ازعاجا قال الزهري واخبرني سعيد
ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قال والله ما هو الا ان تلاها ابو بكر يعني قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عرفت وانا قائم حتى حرت الي
الارض وايقنت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخاري
وذكر زين في كتابه قال انس فسمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم
يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامه وخطب ابو بكر في اليوم الثالث فقال
بعد ان حمد الله وصلى على رسوله اما بعد ايها الناس ان الذي رايتم مني لم يكن حزما

انس

علي ولا يتكلم للذي خفت الفتنة والاختلاف وقد رددت امركم اليكم فقولوا
من شيتم فقالوا لا نقيلك قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه عائشة
والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ
يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ذان يأكل آل محمد في هذا المال
واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته
زاد في رواية الي احشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة
فدفعها عمر الي علي وعباس فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوابه
وامرهما الي من ولي الامر قال فهما على ذلك الي اليوم قال في رواية فهجرته فاطمة
فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر فالت فكان لعلي
من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي
ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت فقال
دخل للزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى يبايعه
علي فلما راي علي انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الي ابي
بكر ائتنا ولا يأتنا معك باحد وكره ان يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا والله لا
ندخل عليهم وحدك فقال ابو بكر والله لآتينهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر فدخل
على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فانه لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار للفضيلة ولا انكار للخير
ساقه الله اليك ولكن كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا فاتى ذكر
قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل علي يذكر حتى بكا ابو بكر

وصمت علي فتشهد ابوبكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي وفي والله
ما اليت في هذا الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل ال
محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا صنعته لن شا الله وقال علي موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابوبكر
الظهر اقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي بعظم حق ابي بكر
وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا
اصبت واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
اخرجه بطوله مسلم واخرج البخاري المسند منه فقط وهو لا نورث ما تركنا
صدقة واخرج ابو داود طلبه فاطمة الميراث الى قوله لا نورث ما تركنا صدقة
وانما يأكل ال محمد في هذا المال وله في اخرى بعضه من ذلك ولم يذكر حديث
علي والي بكر وموت فاطمة واخرج النسائي طرفا من اوله ان فاطمة ارسلت
الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته ومما ترك من خمس
خيبر فقال ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وسيجي
لفظ ابي داود والنسائي ايضا في كتاب الفرائض من حرف الفا وحيث لم اخرج
الحديث بطوله لا مسلم لم اعلم عليه الا علامته وحده هاهنا واشرنا الى ما
اخرج غيره منه ليعرف قال قالت عائشة فاراد اسماء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان ذلك وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة
واثكلاه والله لاظنك حنت موتي لو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا
ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او

ح م
القسم من محمد

اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون
ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون اخرجه البخاري قال
الحميدي ويحتمل ان يضاف الى هذا ما اخرجه مسلم من حديث عروة عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابابكر اباك واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن او يقول قائل انا اولى ويابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر قالت فحدثني ابي جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته
الوفاة قال لها والله يابنية ما من الناس احد احب الي غنا منك بعدي منك ولا
اعز علي فقرا بعدي منك وانى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه
واحتزتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموا
على كتاب الله قالت يا ابه انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن بنت خارجة
اراها جارية وروي انها جارية ثم اوصى ان تغسله امرأته زاد في روايته ثم دعا عمر
فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه
الا الحق ان يثقل بعمل يا عمر وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يثقل
خفيفا ولبث الى امر الاجناد وليت عليكم عمر وم الا قضى وكاد المسلمين خيرا ثم مات
ودفن ليلا ثم قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله ايها الناس
اني لا اعلمكم من نفسي شيئا تحملونه انا عمر وم احرص على امركم ولكن المتوفى
اوصى الي بذلك والله المعد ذلك وليس اجعل اماني الى احد ليس لها اهل ولئن
احملها الي من تكون رغبته في التوفير للمسلمين اولى لي احق بهم ممن سواهم
موتن عمر بن الخطاب قال

د
الاوزاعي
اخرجه

يعني عمر الي الاسقف بالليا فدعوته فقال له عمر هل تجدني في الكتاب قال نعم
قال كيف تجدني قال قرنا فرفع عليه الدره وقال قرن مه قال قرن حديد امين
شديد قال فكيف تجد الذي بعدي قال احده خليفه صالحا غير انه يوثر
قرابته قال عمر يرحم الله عثمان ثلثا قال كيف تجد الذي بعده قال احده
صدا حديد فرفع عمر يديه علي راسه وقال يا دفراه يا دفراه فقال يا امير المومنين
انه خليفه صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق

احمد

حم
عمر

اخرجه ابو داود اخرج البخاري هذا الحديث من رواية جويرية بن قدامة
مختصرا واخرجه مسلم من رواية معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب
خطب يوم جمعه فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر قال اني
رايت كان ديكا نقرني ثلث نقرات واني لا اراه الا لحضور اجلي وان قوما
يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافه شوري بين هولا
الستة الذين توفي رسول الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت
ان اقواما يطعنون في هذا الامر اناضربتهم بيدي هذه علي الاسلام فان فعلوا ذلك
فاولئك اعداء الله الكفره الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيا اهم عندي من
الكلاله وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال
يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سوره النساء واني ان اعش افضي فيها
بقضيه يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا القران ثم قال اللهم اني استشهدك
علي امراء الامصار واني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنه
نبيهم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم انكم
ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبثتين هذا البصل والثوم لقد رايت

ملاحظة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا في حديث جويرية فما كانت الا الجمعة الاخرى

ط
ابن المسيب

عمرو بن ميمون قال لما صدر عمر من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة بطحاء ثم طرح عليها ذراعه ثم استلقى ومد يديه الى السما فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فقدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا بان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال ايلم ان تهلكوا عن اية الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخه فارجموهما البته فانا قد قرانا ها قال ابن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال عمر قال ملك قوله الشيخ والشيخه يعني الثيب والثيبه اخرجه الموطا قال دخلت على حفصه وتوسادها تنطف فقال اعلمت ان ابال غير مستخلف قلت وما كان ليفعل

حمد
ابن عمر

قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك شهرا حتى غدوت ولم اكلمه
فلبثت كاتما احمل بمنى حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن خال
الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقاله فالبث
ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان راعي ابل او راعي غنم
ثم جاك وتركها لرايت ان قد ضيع فرعايه الناس اشد قال فوافقه
قولي فوضع راسه ساعه ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه
واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه
غير مستخلف وفي روايه بمعناه في الاستخلاف وانه لما طعن عمر قيل له
لو استخلفت قال الخمل امركم جبا ومسبا ان استخلف فقد استخلف من هو
خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددت ان حظي منها الكفاف لا علي ولا لي قال عبد الله فعلمت انه
غير مستخلف فقالوا خزال الله خيرا فقال راغب وراهب اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الترمذي منه فصلا وهو قوله قال ابن عمر قيل لعمر بن الخطاب
لو استخلفت قال ان استخلف فقد استخلف ابو بكر وان لم استخلف لم
يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد وقال وفي الحديث قصة واخرج
ابو داود منه من قوله واني ان لا استخلف فان رسول الله لم يستخلف الى
آخر الرواية الاولى ٥ قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب باياام
بالمدينه وقف على حذيفه ابن اليمان وعثمان بن حنيف فقال لعلكما
خافا ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق فقال احملناها امرا هي له مطيقه

لمح مواقعه

ح عمرو بن ميمون الاودي

وما فيها كثير فضل فقال انظرا ان كنتما حملتما الارض ما لا تطيق فقال عمر ان
شئتما الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا احتج الى احد بعدي ابدا قال فما اتت عليه
الرابعة حتى اصيب رحمه الله عليه قال عمرو بن ميمون واني لاعلم ما بيني وبينه الا عبد
الله بن عباس غداه اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا راى خللا قال
استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر قال وربما قرا سوره يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعه الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر سمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثه عشر رجلا مات منهم تسعه
وفي روايه سبعه فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه ماخوذ لجر برغنه وناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه فامام من كان
يلي عمر فقد راى الذي راى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم
فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن
عوف صلاه خفيفه فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فجال ساعه
ثم جاء فقال غلام المغيره بن شعبه فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت
به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل مسلم قد كنت انت وابوك
تحبان ان يكثر العلوج بالمدينه وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس
ان شئت فعلنا فقلت اي ان شئت قتلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى
قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه قال فكان الناس لم تصبهم مصيبه
قبل ذلك يومئذ قال فجاءنا يقول اخاف عليه وجاءنا يقول لا باس به قال فاني نبيذ
فشربه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت
قال فدخلنا عليه وجا الناس يثنون عليه وجا رجل شاب فقال ابشر يا امير

المومنين سبشري الله عز وجل فلدان لك من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهاده فقال وددت ان ذلك كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن
اخ ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك وابقى لربك يا عبد الله ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفى به مال ال عمر فاده من اموالهم والا
فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
وادعني هذا المال انطلق الى ام المومنين عايشه فقل يقرا عليك عمر السلام
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه قال فسلم فاستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعده تبكي فقال
يقرا عليك السلام عمر الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن
عمر قد جا فقال ارفعوني واسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا
امير المومنين اذن فقال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني
ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وجات ام المومنين حفصه والنسا يسترنها فلما راينا ها قمنا فولجت
عليه فبلت عنده ساعه واستاذن الرجال فولجت داخلا سمعنا بكاها من
الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من
هولا النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحه وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد
الله بن عمر ليس له من الامر شي كهيئه التعزيه له فان اصابت الاماره سعدا
فذاك والا فليستعن به ايلم ما امر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانه وقال

انظر

اوصي الخليفه من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردا الاسلام
وجباه المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي
اموالهم وترد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم قال فلما
قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثه منكم فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال طلحه قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد
جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن اتجعلون لي امركم والله علي ان لا الو عن افضلكم فالا نعم فاخذ
بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع
يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه اخرجه البخاري
انه لما سقط حايط بحجره رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد اخذ في
بنايه فمالت له قدم فعرعوا وظنوا انها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروه والله ما هي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عروه

المسور بن مخرمة

وما بقي الا قدر عمر اخرجه ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا
فقال لهم عبد الرحمن ابن عوف لست بالذي انافسكم في هذا الامر ولكنكم ان
شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم مال الناس
على عبد الرحمن وما لوا اليه حتى ما اري احدا من الناس يتبع احدا من اولئك
الرهط ولا يطا عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك
الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور
طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال
الا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلات كليهن فوم فادع الزبير وسعدا
فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار
الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي
شيئا ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما صلى الناس
الصبح اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا قد وافوا تلك الحجة
مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن وقال اما بعد يا علي فاني نظرت في
امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واخذ
بيد عثمان فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد
الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون

اخرجه البخاري ز قال لما حوصر عثمان دخل اباهريرة على الصلاة وكان ابن عباس
يصلي احيانا ثم بعث عثمان اليهم فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان نخلع اليهم
امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
تقاتلون قالوا نعم فالكول قال لئن قتلتموني لا تحابون بي ابدا ولا تقاتلون بعدي

عبد الله بن سلام بطلي

عدوا جميعا ابدا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا تجرمنكم شقاقي ان يصيبكم ما اصاب
من قبلكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام فقال
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك تفطر عندنا الليلة
فقتل من يومه ثم قام علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا على
باسماعكم وابصاركم الى احاف ان اكون انا وانتم قد اصبحنا في فتنة وما علينا فيها
الا الاجتهاد وان الله ادب هذه الامة بالدين الكتاب والسنة لا هوادة
عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من
بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه

الحسن البصري

قال اسقبل والله الحسن
ان علي معويه بكتاب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعوية اني ارى كتابا لا
ترضى حتى يقتل اقرانها فقال له معوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارايت
ان قتل هولا هولا وهولا هولا من لي بامور المسلمين من لي بنسايهم من لي بضيعتهم
فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله
ابن عامر وقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا
عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسن بن علي انا نوا المطلب قد
اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمها قالا فانه يعرض عليك
كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سالهما
شيئا الا قال لك به قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين
عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري ز

فضائل الحسن بن علي

الكتاب الخامس

من حرف الخا

في الخلع

ب د ثوبان — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراه اختلعت من زوجها من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة وفي روايه ايما امراه سألت زوجها طلاقها وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المختلعات هن المنافقات اخرجه الترمذي واخرج

س ابو هريرة — ابو داود الرواية الثانيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسترعات

ح س ابن عباس — والمختلعات هن المنافقات قال الحسن لم اسمعه من غير ابي هريره اخرجه النسائي وقال الحسن لم اسمع من ابي هريره شيئا قال ان امراه ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال ابو عبد الله يعني بغضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقه وطلقها تطليقه وفي

ط د س حبيبه بنت سهل الانصاري — رواية عن عكرمه مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي روايه ان اسمها جميله اخرجه البخاري والنسائي كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس قالت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت لا انا ولا ثابت وفي رواية لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وجدها عند بابه في الغلس فقال لها ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبه فذكرت ما شاء الله ان تذكر قالت حبيبه يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله خذ منها فاخذ منها وجلست في بيتها اخرجه الموطا وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي ان ثابت ابن قيس ابن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميله بنت عبد الله ابن ابي فاتا اخوها بشكايته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فارسل رسول الله الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم

د عايشه — فامرها رسول الله ان تربص حيضه واحده وتلحق باهلها ان حبيبه بنت سهل كانت عند عايشه اتت بن قيس بن شماس ضربها فكسر بعضها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل اخرجه ابو داود

ط نافع — عن مولاة لصفيه بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شئ لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر اخرجه الموطا

ترجمة الابواب

التي اولها خاء ولم ترد في حرف الحا

الخيار في باب البيع من حرف الباء

الخمس في كتاب الجهاد من حرف الجيم

الخمر في كتاب الحدود من حرف الحا وفي كتاب الاشربه من حرف الشين

الخاتم في الزينه من حرف الزاي

الخضاب في الزينه من حرف الزاي

الخلوق في الزينه من حرف الزاي

الخفان في الزينه من الزاي

الخيل في كتاب السبق من حرف السين

الخلاء بالنساء في كتاب الصحبه من حرف السين

الخواتيم في كتاب اللقطه من حرف الفاء

كتاب شرح غريب الخلق

الغرر ركاب كور الجمل اذا كان من جلد وان كان من حديد او خشب

البذي فهو كاب د البذي فعيل من البذاء وهي الفحش في النطق د

عر الثرارون العر من الرجال المطيع المنقاد الموافق وهو ضد الحب الثرارون

المتفيهقون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب المتفيهقون

الذين يتوسعون في الكلام ويفخون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو

المتشدقون الامتلا المتشدقون هم الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظما

حال في صدري لنظفهم يقال حال هذا الامر في صدري اذا داري في خاطرك وافكرت

فاحش متفحشا فيه الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمله

كتاب الخوف

ادلج الادلاج بتخفيف السير من اول الليل والادلاج بتشديد السير من آخره

والمراد بالادلاج ههنا التشمير في اول الامر فان من سار من اول الليل

عارض كان حثيثا ببلوغ المنزل العارض السحاب الذي يعرض في افق

مخيله السماء المخيلة السحاب التي يظن ان فيها مطرا فتخيلت السماء اذا

تري عنه بغيمت تري عنه هذا الامر اذا لطف وازل عنه د

عصفت ناشيا عصفت الريح اذا هبت هبوبا شديدا الناشئ من السحاب هو الذي ابتدأ بالكمال

صيبا اجتمعوا عد واصطحابه مهموز في اول امره الصيب السحاب الذي يهرق ماؤه

اطت الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها والمعنى ان كثرة

ما في السماء من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة

الملائكة وان لها ثقلا من اصيط

الصعدات جمع صعد والصعد جمع صعيد

وهو التراب والمراد الطرق مثل طريق وطرق وطرقات

الحوار الصياح

والصخة يعني تستغيثون

تخارون

عصدت الشجر ونحوه اذا قطعته د

تعضد

كتاب خلق العالم

العماء في اللغة السحاب الرقيق وقيل الكثيف وقيل هو الصباب والمراد في العالم الحادث في عما

من حذف مضاف تقديره ان كان عرش ربنا لحذف لقوله تعالى هل ينظرون

هلا الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة اي امر الله ويدل على المحذوف

قوله تعالى وكان عرشه على الماء وحكي عن بعضهم في عما مقصور وهو كل امر

لا تدركه الظنون قال الازهري قال ابو عبيد انما تاولنا هذا الحديث

على كلام العرب المعقول عنهم والا فالذي ليف كان ذلك العما قال الازهري

فنحن نؤمن به ولا نليف بصفة العنان والمزن السحاب الواحدة عنانة ومزنة

العنان المزن

اوعال

روايا الارض

موج مكفوف

الرفع المكروه

جهدت

تهلكت

اطيط الرحل

الروايا الحوامل للماء واحدتها راوية والعامة تجعلها المزادة نفسها

الرقيع السماء وقيل هو اسم سماء الدنيا المكروه ضد المحبوب وكان المراد به ههنا

الشر لقوله في الحديث وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير الجهد بفتح

الجيم المشقة وبضمها الطاقة النهك المرض والمراد به ههنا التلف

الاطيط قد ذكر في كتاب الخوف والرحل كور الناقة قال الخطابي وهذا

الكلام اذا اجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله

عز وجل وعن صفاته منفية فعلى انه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة

ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمته الله تعالى
في النفوس وافهام السائل من حيث يدركه فهمه ادكان اعرابيا جافيا
لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وفي الكلام حذف واضمار تمعني قوله
اتدري ما الله كما عظمه الله وجل اله ومعنى قوله انه لا يحيط به ليعجز عن عظمته
ادكان معلوما ان اضبط الرجل بالزالب انما يكون لقوة ما فوقه وبعجزه عن احتماله
تقرير هذا التمثيل والتشبيه معنى عظمه الله وجل اله في نفس السائل
وان من يكون كذلك لا يجعل سبيلا الى من هو دونه والله اعلم د

حاميه حاره — التكوير لغة العمامة — والمراد ان السما والارض محمعان
ويلتفان كالتف العمامة — المحاريق جمع محراق وهو في الاصل منديل
يفتل ويلوى ويجعل كالحبل يتضارب به الصبيان — اللغة الفصحى النسا
عرق النسا — تغير عرق ولا يقال عرق النسا — اطاف بالشيء اذا دار به واحاط
لطفه به — عوانه — شيء احوف دو حوف خال واذا وصف الانسان بالجفه
احوف لا يمالك — والطفيل قيل لا يمالك ولا يماسك — المارج لهب النار المختلط بسوادها
مارج — ادم هادي — رجل ادم شديد السمره — هادي الرجل في مشيته اذا تمايل ورايت فلانا
سطف — هادي بين رجلين اذا كان يمشي متكيا عليهما من ضعف ومايل د سطف
طافيه — اي يقطر عنه طافيه اذا كان في خارجه الفد والسمت عن اخوانها في العنقود
لمه رجل الشعر — اللمه شعر الراس — شعر رجل اي مسرح غير شعث د
قططا مضطربه — شعر قطط متناهي الجعوده — رجل مضطرب الخلقه لجوز ان يريد به انه
غير متناسب الخلقه وان اعضاه متباينه لكنه قال في حديث اخر في
صفه موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال والضرب الرفيق محمول على
هذا ان يكون قوله مضطرب انه مفتعل من الضرب اي انه مستدف والله اعلم

الدمامس في اللغه الظلمه ويسمى الكن دمامسا والسرب دمامسا وقد جا — دمامس للجوهري
في بعض طرق الحديث مفسرا بالحمام وطرقه في اللغه وقال في كتاب الصحاح في
تفسير الحديث انه اراد به الكن وكذلك قال الهروي اراد به الكن والسرب
العطره الخلقه والعطره الاسلام — الغي الضلال وهو ضد الرشاد — الحلب اللبن — العطره عوف حلبه
واحدته خليه — رجل طوال مثل طويل د

كتاب الخلافة

ريد ما اعملك الينا وما جالب قال الخطابي احسبه ماخوذا من قولهم ونعمه عين اي قره عين وانما — ما انعمالك
معناه للمن يعتد بزيارته ويبتهج بلقايه كانه يقول له ما الذي اطلعك علينا وجا بنا المجيء
ومن ذلك قولهم انعم صباحا في التحيه — الخله بفتح الخا الحاجه — الحطمه بوزن الهمزه — خلتهم للحطمه
الظلوم الشديد المواطاه — المخيط بكسر الميم وسكون الخا الابره — الغلول السرقه — الخيط الغلول
من الغنيمه والمهل المهل الذي يرده الناس — ضرب المرضعه مثلا للاماره وما — منهل المرضعه
يوصله الى صاحبها من المنافع وضرب القاطمه مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته — والقاطمه
وتقطع تلك المنافع — جعل الربيئه مثلا في سواد راس الاسود وجعوده شعره — ربيئه
المجدع المقطوع الاطراف والترما يستعمل في الانف والاذن — المجدع العقيبه
اذا اعطى به ورفع راسه ثوبه اذا اعطاه به — الجنه ما يتقى به الادي ويسدفع به — جنه
الشر — الوزر الاثم — الاثره اسم من اثر به يوثر ايثارا اذا اسع به لغيره وفضله على نفسه — وزر اثره
والمراد انكم ستجدون بعدي قوما يفضلون انفسهم عليكم في الفي ونحوه — المنشاط — منشاط
مفتعل من النشاط اي في حاله نشاط وكذلك قوله وملرهل اي في حاله
كراهتك والمراد في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والخير والشر
المنابذه المدافعه والمخاصمه والمقاتله — صفقه اليد كنايه عن البيعه والعهد وذلك — يبايعهم صفقه يد
ان العاده في التبايع والبيعه ان يطرح المشتري يده في يد البايع لعقد البيع وكذلك

ثمرة قلبه عند البيعة يضرب احدهما يده على يد الاخر هذا هو الاصل ثمرة قلبه

عميه كناية عن الاخلاص فيما عاهد عليه والترمه له العميه الجهالة والضلالة

من فارق الجماعة ومنه قوله فمن مات وهي بفتحه من العمى ومعناه كل جماعه عقدت عقدا توافق الاهواء والسنه فلا يجوز لاحد ان يغار فقهر في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهليه اي على ما مات عليه اهل الجاهليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاله والضلاله

سلحت سلاحا بطانه الرجل صاحب سره وداخله امره الذي يستشاوره في احواله لا يألوه خبالا اي لا يقصر في افساد امره والخبال والخبل الفساد يلون ذلك

ربوا سحت في الافعال والاموال والاجسام ربا الشيء يربو اذا زاد ومنه السحت الحرام من المكسب والمطعم والمشرب

الفصل الامر القاطع من السين

مودنا قطعا تاما تقال رجل مود بالهمز اذا كان كامل الاداة ذا قوة على ما يستعان به عليه والاداة الاله وقد روى بعضهم مودنا بالنون من حسن الغناء على غير القياس

الثعب الغابر الذاهب والباقي وهو من الاضداد

مصمته الثعب الموضع المطمئن تراعى الجبل يستنقع فيه الماء الغدير المصمت الصامت يقال صمت واصمت

الريبه اذا سكت الريبه التهمه والمراد ان الامير اذا تهم رعيته وجاهروهم بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظنوا فيهم فعلوه

نزع نزع اذا الف ونزع نزعا من حب فلان كذا اذا الزمه منه

نقتص اقصه احذ منه القصاص بما فعل

استشار لم ينضج الاستشار جمع بشره وهي ظاهر جلد الانسان البشيح تردد صوت الباقي في صدره من غير انتحاب

سقيفه السقيفه الصفه في البيت ونحوه

رعاع غوغائهم رعاع الناس غوغاؤهم وسفلتهم غوغا الناس الذين يكثرون الغلبه والصجه من غير ثبت

زاغت الشمس اذا مالت عن وسط السماء صلاه عمي عباره عن شدته الحر وقت الهاجره تقال حاصلة عمي اي في وقت الهاجره وغايه الغيظ وذلك ان الانسان اذا خرج وقت الهاجره لا يكاد يملأ عينيه من نور الشمس اراد وانه يصير اعمى وعمي تصغير اعمى ترحما وقيل هو اسم رجل من العمالقه اغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت اليه

لم انشب اي لم البث واصله من نشبت في الشيء اذا علقت فيه

نظروني الاطراء المبالغه في المدح والاسراف فيه بما ليس في الممدوح اي ليس فيكم

يقطع دونه سابق الى الخيرات يقطع اعناق مسابقيه سبقا الى خير مثل الى بركاته ينقطع الاعناق عن المسقه في تكلف السبق الذي لم ينالوه

كانت بيعه ابي بكر فلته الفلته الفجاءه وذلك انهم لم يتنظروا بيعته الى بلوغ عامة الصحابة وانما انتدبها عمر ومن بايعه وقيل الفلته اخر ليله من الاشهر الحرم فتحالفوا فيها امن الحل هي ام من الحرم فيتسارع الجهال الى درك الثار فتثير الفساد وتسفك الدماء فشبه ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلته من وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن الطاعه ومنع من منع الزكاه والجري على عاده العرب في ان السيوف العيثله الارجل منها ويجوز ان يريد بالفلته الخلسه يعني ان الامامه يوم السقيفه مالت الى تولها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها الا مضطر الا انتزاعا من الايدي ومثل هذه البيعه جديره ان يكون مهيجه للفتن فعصم الله من ذلك وفي بشرها يقال حلبت من طهراني القوم بفتح النون اي منهم

وفي الله بشرها

وآخذ الساء طهراي

وقد مر تفسير هذه اللفظه مستقصى في حرف الهمزه

المزمل المدثر المغطى بثوب ونحوه

يوعل كلية دفت وا

الوعل الجبلي الكلبه الجيش الدافه الجماعه من الناس من اهل البادية يعدون المراعي جات جماعة

يختزلونا اي يقطعونا عن مرادنا والخزل الرجل ضعف

يحضنونا حضنت الرجل عن الامر حضنا وحضانه اذا

زورت تحيته عنه وانحرفت به دونه زورت اي هيأت وربئت والمراد ربئت

بعض الجد يعني كلاما لا اذكره الجد والجده سواء من الغضب يقال جد يجد جدا وجدة اذا غضب والمراد به الهم المدافعة بلبن وسلون ويغر الهم الجدية

على رسلك والمكر يقال هما لغتان بمعنى يقال افعل ذلك على رسلك بكسر الراء اي على هينتك وتؤدتك وتانيك

بديهته البديهة ضد التروي والتفكر

سولت حبلها المحمل سولت له نفسه شيأ زينته له وحسنته اليه الحبل بصغر الحمل وهو عود ينصب للابل الجربى تحتك به فتستشفي والمحمل الذي لرئبة الاعمال

وعدتها المرحب حتى صار املس وعدتها المرحب لصغير العذق بفتح العين وهو النخله والمرحب المسند بالرجبة وهي خشبة ذات شعبتين وذلك اذا طالت الشجرة وكثر حملها فحذوا ذلك لها لضعفها عن كثرة حملها والمعنى اني ذوراي كشفي به في الحوادث لاسيما في مثل هذه الحادثة واني في ذلك كالعود الذي يشفي الجربى وكالنخله الكثيرة الحمل من توفر مواد الاراعدي ثم انه

اللغط اشار بالراي الصايب عنده فقال منا امير ومنكم امير اللغط كثرة الاصوات واختلافها

فرقت وتزدرا الفرق الخوف والفزع والتزدر الوبث ومنه

فلا يتبع نزا التيس على انثاه التعزير مصدر عزرته اذا الفيته في العزوهي من التعزير كالبغله من التغليل وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تعزره ان يعتلا اي خوف ايقاعهما في الفشل واضاف الخوف على انه مفعول له فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تعزره مقامه ويجوز ان يكون قوله ان يعتلا بدلا من تعزره ويكون المضاف ايضا محذوفا كالاول ومن اضاف تعزره الى ان يعتلا فمعناه خوف تعزيته ميلها على طريقه قوله تعالى بل مكر الليل والنهار ومعنى الحديث ان البيعه حقها ان تنفع

صادره عن المشوره والاتفاق فاذا استبد رجلان ببايعه احدهما للاخر فذاك تظاهر منهما شق العصا واطراح الجماعة فلا عقد لاحدهما فلا يلزم المعقود له واحد منهما ولينا معرولين من الطايفه التي سعق على يمين الامام منها لانه ان عقد لواحد منهما دهما قد ارتكبا مالك العقله الشنيعه التي فارقت الجماعة من الهناوون بهم والاستغنا عن رايهم لم يومن ان يعيبا

درت بدرنا الرجل ادبره اذا ابعدته ولبث خلفه في اي معنى كان

يزعجه نزعجه سبرغه عفرت اي دهست بكسر الفاء واصله في الرجل بسكونها وابدله

عفرت اربع فلا يستطيع ان يعامل من الخوف والدهش زاع عن الحق اذا مال عنه وعدل

وجه من الناس وجدت بجدا اي غضبت والموجده الغضب لفلان وجه من الناس اي حرمة

نفاسه علم ومنزله المنافسه الحرص على الانفراد والمغالبة والانفراد بالمحروص عليه

فاستبدام المعدم في الاسلام المنزله والسابقه وتحقيق العدم بالبنى المعدم امامك للبلون

ما الوت تعرسا على حاد عرس ينفر عند ذلك اذا قدمت عليه الاستبداد بالامر الانفراد به دون غيرك

شجر بين القوم اي اختلفوا واستجروا وتنازعوا ومنه قوله تعالى ما شجر بينهم اي ما اوقع بينهم الاختلاف الى باليوا اذا قتر وبلان لا يالوك نصحا اي لا يقصر

اعرس الرجل بامراته اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والناس يقولونه النخله العطية والقبته الجاد تخل يقطع منه اي يقطع من ثمرته مقدار معلوم والوسق ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالعراقي او ثمانية ارطال على اختلاف المذهبين ومعنى الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه كان وهب عايشه في صحته نخل الجم من ثمرته في كل عام عشرون وسقا ولم يكن قبضها ما وهبها فلما مرض اعلمها ان ما وهبته

ورثه اي ورثي اي وارثا بالورث للحضر وجمعه مرثون الصدا ما يعلوا الحديد

وهو معروف والمراد درع لبس الدرع لاتصال لبس الحروب في زمانه
والمعنى به علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويروي صدع حديد بالعين وبلون
بدلا من الهمزة والمعنى واحد وقيل الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ
ولا بالدقيق وانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة وقد يوصف
به الرجل شبهه في خفته في الحروب ونهضته الى صعاب الامور حتى يعمى
اليه الامر بالوعل لتوقله في رؤوس الجبال وجعله من الحديد مبالغة في وصفه
بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ومن رواه بالهمز فعلى هذا التاويل يكون
قد ابدلها من العين والمراد في المعنيين ما حدث في ايام علي ابن ابي طالب
من الفتن ومحاربة المسلمين وملابسته الامور المشكلة والخطوب
المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه في اخر الحديث بارفراه والدفر
النتن تضجرا من ذلك واستيحاشا منه الشوري فعلي من المشورة
في الراي الكلالة في الميراث ان لا يرث الميت ولد ولا والد وبرثه اقاربه
انزل الله تعالى في الكلالة ايتين احدهما التي في اول سورة النساء
وكان نزولها في الشتاء والثانية في اخر سورة النساء وكان نزولها في الصيف
فيهم سميت اية الصيف الفيء ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار عن غزو
بوسانتها تنطف قتال وحرب النوسات ذوايب الشعر تنطف تقطر دما
العجل الراءمل العجل الرجل العجمي في ذلك الوقت الارامل جمع ارمله وهي
التي مات زوجها والرجل اذا مات امراته ارمل وقيل اراد بالارامل
راغب ورهب المسايل من الرجال والنساء الراغب الطالب والراهب الخائف
والمراد انهم في قولهم في هذا القول انما راغب في ما عندي او راهب
مني وقيل اراد اني راغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا تعويل

عذري على ما قلته من الوصف والاطراء البرنس قلنسوة طويلة كان بوسا
يلبسها الزهاد في صدر الاسلام الصنع بفتح الصاد والنون الصانع
المجيد في صنعته المقن والمراه صناع الرفيق اسم جمع العبيد رفقا
والاما يقال خرجت من هذا الامر كفافا اي لا علي ولا لي النبيذ شراب كفافا بيد
من تمر او زبيب منبوذ في ماء والمراد به الحلال المباح الذي لا يسكر عداه لا يعدهم
يعدوه اذا جاوزه الى غيره نبوات المنزل اذا الحذته منزلا الرد العون مضى نهوا رد هجع
هجع من الليل اي طايفة منه اهبار الليل اذا مضى نصفه البصيرة المعرفة والفطنة اهبار بصيرة
لا يجرمنكم اي لا تحملنكم وبجدوكم السفاف النزاع والخلاف الهواده لا يجرمنكم شقاقي هوادة
السكون والموادعة والرضا بالحاله التي يرجامعها السلامة الكتايب جمع كتيبة
كتيبة وهي القطعة المجتمعة من الجيش د الافران جمع قرن بكسر القاف اقرانها
وهو المثل والنظير في الحرب ضيعة الرجل ما يلزمه معاشه من صناعة وغيرها عاب
من غله وتجاره ونحو هذا وما اراد بالضيعة هاهنا الا العيال العث الفساد

كتاب الزرع

لم ترح رايحة الجنة اي لم تشم ولم تجد ريحها الحديقة البستان من النخل حديقة
النخيل اذا كان عليه حائط الغلس ظلمة اخر الليل الغرض الانتظار بالشيء الغلس غرس
الغرض اعلا الكتف وقيل هو العظم العريض الذي يسمى اللوح د نغض

تم الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ويتلوه في الجزء الثالث ان شاء الله تعالى حرف الزاي وذلك بعون الله حسن
توفيقه وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين على يد العبد الفقير المذنب الخاطي
المعترف بذنبه يوسف بن محمد رحم الله ووالديه والمسلمين برحمته يتصرف بها على
وعلى جميع المسلمين وذلك في اوائل سنة خمس وتسعمايه اعاد الله علينا بركتها وعلى جميع